في [illegible] اتهام الطفيلي بتقسيم «حزب الله» (ص 4) شموع في ذكرى حنظلة (ثقافة) الساعات الأخيرة قبل اغتيال كنفاني (ذكريات)

100 مليون دولار مرتجعات ضريبية يفقدها العرب سنويا في أوروبا

لندن: من موسى مهدي

صرحت مصادر متخصصة في استرجاع الضريبة المضافة في اوروبا لـ «الشرق الأوسط» بان السياح ورجال الاعمال العرب يفقدون سنويا مبالغ طائلة تصل الى مائة مليون دولار بسبب تجاهل استرجاع الضريبة او عدم معرفة تفاصيل الخطوات الواجب اتباعها لأخذ حقوقهم.

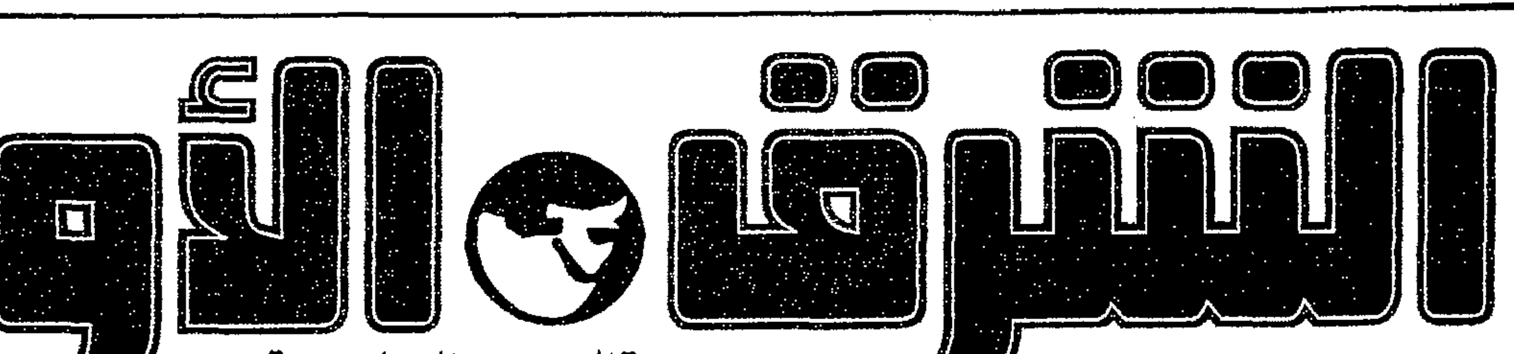
وحسب المصادر فان هذه الأرقام ربما تكون متواضعة لانها بنيت على الاحصائيات الرسمية الصادرة عن دول الاتحاد الاوروبي ولا تعكس في الكثير من الاحيان حجم الانفاق الحقيقي لرجل الاعمال او السائح العربي.

وقدرت المصادر حجم انفاق العرب السنوي في اوروبا على السياحة والمؤتمرات والتدريب والزيارات التجارية بحوالي مليار دولار في السنة. وبناء على هذه التقديرات يحق للعرب استرجاع 350 مليون دولار ولكن في الواقع لا يسترجعون منها الا حوالي 250 مليونا. وبالتالي يفقد العرب حقوقا ضريبية تقدر بحوالي مائة مليون دولار سنويا.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان اغلب السياح ورجال الاعمال العرب لا يطالبون بحقهم في استرجاع الضريبة المضافة، حتى وان كانت المبالغ الممكن استرجاعها تصل في بعض الأحيان الى آلاف الدولارات.

(تفاصيل ص اقتصاد)





جـريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 21 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/25م - السنة العشرون - العدد 6814

London - Friday - 25 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6814

«بولي» أول نعجة مستنسخة بعد «دولي» تحمل مورثات بشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء البريطانيون امس من الربط بين تقنية الاستنساخ وتقنية الهندسة الوراثية لانتاج حيوانات تحمل مورثات بشرية وبصفات متطابقة. وأشهر تلك الحيوانات النعجة «بولي» التي تستطيع ان تنتج بروتينات ومنتجات دم بشرية للاستخدامات الطبية.

و«بولي» واحدة من خمس نعجات ولدت بهذه الطريقة. كما تمكن العلماء في معهد روزلين من انتاج اغنام باستخدام اساليب وراثية متعددة، لكن هذه اول مرة يجمع فيها بين الانجازين.

وقال رون جيمس المدير التنفيذي لشركة (بي. بي. إل)، ان استنساخ الحيوانات المعدلة وراثيا بدمج خلية من جنين مع بويضة اخرى يحدث لاول مرة.

والجديد في هذه التقنية هو تعديل الخلايا الجنينية وراثيا قبل استنساخها. وأضاف ان ثلاثا من النعجات تحمل مورثات بشرية مفيدة. ويعمل حاليا العلماء الذين عدلوا في مورثات الاغنام لكي تنتج مواد تساعد على التجلط الدموي واخرى تعاكس هذا التاثير (تمنع تجلطه)، على اكثار هذه الاغنام عن طريق التناسل الطبيعي، لأن ذلك اكثر فعالية واقل جهدا بالنسبة للعلماء. وسيتم ذلك في حال التاكد من ان هذه الاغنام تنتج المواد المطلوبة.

ويعتبر هذا النجاح الثاني بعد ان استطاع العلماء توليد اغنام معدلة وراثيا تستطيع انتاج مادة الفا - 1 انتيتربسين احد بروتينات الدم التي تستخدم في علاج التليف الرئوي، ولكن بطريقة طبيعية دون اللجوء الى تقنية الاستنساخ.

النعجة «بولي»، التي استنسخت من جنين يحمل مورثات معدلة بشريا تظهر قرب امها التي حملتها بالوكالة. وستدر «بولي» بروتينات بشرية لمعالجة مجموعة من الامراض مثل الناعور (الهيموفيليا) وترقق العظام (رويتر)

دولة عربية صديقة توسطت بفكرة التعاون الاستراتيجي

مصر وإيران تدرسان البديل للشرق أوسطية

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشفت مصادر لـ «الشرق الأوسط» في طهران ان «فكرة التعاون العسكري بين ايران ومصر مصدرها دولة عربية هي صديقة مشتركة للبلدين».

وقد وردت الفكرة حسب المصادر «في اطار مشروع اقليمي واسع يشمل التعاون السياسي والعسكري والأمني للتصدي لمشاريع الهيمنة الاسرائيلية والاحلاف الدفاعية المشبوهة التي تسعى تل أبيب لفرضها على المنطقة بالتعاون مع انقرة ودول اخرى في اطار الحزام العسكري والامني المدعوم اميركيا». وذكرت المصادر نفسها «ان ايران التي تلقت المشروع مثلها مثل مصر تدرسه بتأمل وبنفس طويل وفي اطار مشاريع استراتيجية بديلة للمشاريع الشرق اوسطية الاسرائيلية بعيدا عن الضجيج الاعلامي».

ولم تستغرب المصادر المطلعة «ان يحصل تقارب كبير مع مصر في حال حصول تطورات دراماتيكية في المنطقة قد ينتج عنها تنسيق عسكري مصري - ايراني - عربي واسع حتى قبل ان تعود العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين القاهرة وطهران».

وكانت المصادر تتحدث في الوقت الذي اعلن فيه ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد افتتح امس مصانع انتاج المدرعات الايرانية، وان ايران انتهت من تصنيع اول مدفع ايراني بجهود ذاتية 100%، وهو مدفع «رعد» المرتد من عياري 155 ملم و122 ملم. وذكرت مصادر المصنع ان كل مدفع ينزل السوق سيوفر على الخزانة الايرانية نحو 500 الف دولار من العملة الصعبة. (تفاصيل ص 2)

لندن: من أمير طاهري

اكدت مصادر سياسية في طهران امس ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي عين فريقا من الخبراء لاجراء مراجعة شاملة لوضع البلاد الاقتصادي والمالي. وقال محللون في طهران قبل اسبوع من تسلم خاتمي الرئاسة «ان هذا خبر سيئ لادارة الرئيس هاشمي رفسنجاني. فالمراجعة يمكن ان تكشف عن سوء ادارة وفساد في قطاعات عديدة».

وكان خاتمي قد اعلن اجراء المراجعة في خطاب بثه التلفزيون. وقال «اريد ان اتولى مسؤولياتي بادراك كامل للوضع القائم». واوضح انه يحتاج الى ان يعرف «حالة الامة الحقيقية» موحيا بان الدعاية الحكومية ربما رسمت صورة وردية.

وقال خاتمي ان فريقا من «فرقه الانتقالية» الخمسة يضطلع بالمراجعة، التي هي الاولى من نوعها منذ الثورة عام 1979.

ووجه علي خامنئي امس الاول تحذيرا سافرا الى خاتمي بان لا يخلط بين النظام الايراني و الديمقرطيات الغربية. وقال امام اجتماع عقده متشددون من 33 بلدا اسلاميا في طهران «ان الانتخابات في نظامنا تجرى لتجديد ولاء الشعب للولي الفقيه وتاكيد سياسة القيادة». (تفاصيل ص 6)

في تأكيد لمصادر الوفد المرافق للحريري إلى اليونان

لا عقبات سياسية في وجه دخول لبنان الشراكة الأوروبية

اثينا: من طارق ترشيشي

لم تغب نتائج اللقاء الذي عقده رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع ممثلي الهيئات الاقتصادية عن اجواء زيارته لليونان امس، اذ حاز الوضع الاقتصادي اللبناني حيزا من المحادثات مع نظيره اليوناني كونستانتينوس سيميتيس. وكان اتفاق بينهما على زيادة الصادرات اللبنانية الى اليونان وبالعكس، ارفق بوعد يوناني بمساعدة لبنان على دخول الشراكة الاوروبية الذي تعترضه بعض العقبات.

وعندما سألت «الشرق الأوسط» الحريري عن طبيعة هذه العقبات، وهل هي سياسية، اجاب: «ليست سياسية وانما مادية». وفيما أكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان لبنان يريد ان يدخل في الشراكة الاوروبية والشريك هو شريك في الربح وفي الخسارة»، قال الحريري: «ليس هناك اي خلفية سياسية للموقف الاوروبي في شأن دخول لبنان في الشراكة الاوروبية، فاوروبا مواقفها معروفة في الوضع في الشرق الأوسط ومن عملية السلام اذ تريد لهذه العملية ان تنطلق لتصل الى الاهداف المرجوة منها».

وقال احد اعضاء الوفد اللبناني الزائر امس ان اهم ما انتهى اليه اللقاء بين رئيس الحكومة والهيئات الاقتصادية هو ان العجز الذي تعانيه الموازنة العامة اللبنانية مشكلة تبحث عن حل لا يمكن توافره سريعا وانما بطريقة علمية صحيحة، ومن بين اسباب هذا العجز وجود نحو 12 الف موظف لبنان في الادارات العامة يشكلون عبئا عليها وهؤلاء تم توظيفهم خلال سنوات الحرب، ولا حل للمشكلة هذه الا بتامين سوق عمل لهم حتى يمكن عندئذ اخراجهم من الادارات التي وظفوا فيها وتحولوا عبئا عليها.

واضاف المصدر ان الحكومة اعتبرت من خلال اللقاء مع الاقتصاديين ان هؤلاء ليست لديهم افكار جديدة لمعالجة الازمة الاقتصادية وتحريك عجلة الانتاج وانهم لا يزالون يعملون بعقلية ما بعد الحرب ويركزون على حماية مصالحهم الخاصة، بينما المطلوب هو ان يقدموا افكارا لتحقيق المزيد من الانفتاح الاقتصادي على الخارج، ولتحويل لبنان الى منطقة تصنيع يمكن ان تكون محورا اقليميا.

(تفاصيل ص 5)

سهى عرفات تتحدث عن حياتها الزوجية

رغم التقلبات والمشاكل اليومية التي تعيشها سهى عرفات فهي تقول بانها تشعر بارتياح في زواجها الذي توج في 24 يوليو (تموز) 1995 بطفلة اسمها زهوة. وكانت سهى قبل زواجها قد درست في جامعة السوربون في باريس وحصلت على شهادة في العلوم السياسية والاقتصاد، والتقت ياسر عرفات عندما زار العاصمة الفرنسية باريس وكان وقتها بحاجة الى فلسطيني يتكلم الفرنسية، ومنذ ذلك الوقت لم تفارقه سهى كمساعدة له في البداية ثم زوجة له.

(ص اولى 2)

أولبرايت متفائلة بمستقبل السلام

اعربت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عن تفاؤلها بتحقيق تقدم نحو استئناف المفاوضات المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقالت في كلمة لها ليلة اول من امس امام مجلس الشؤون العالمية في مدينة لوس انجليس بكاليفورنيا: انني متفائلة ومتشجعة بحلول نهاية لهذه الفترة الصعبة جدا (ص 3)

6000 وظيفة في البحرين

اعتبر عبد النبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده لا تزال هي المركز المالي في المنطقة رغم المنافسة الاقليمية الناشئة في السنوات الاخيرة. وأشار الى ان خطة وزارته تعتمد على توفير 6000 وظيفة في السنة في سوق العمل البحريني وانفاق حوالي 55 مليون دينار على تدريب المواطنين البحرينيين لتأهيلهم لدخول سوق العمل. (ص اقتصاد)

عالم من جامعة صنعاء أسهم في كتابة أوامر تشغيل «پاثفايندر»

يمنيان يقاضيان «ناسا» لتعديها على ملكيتهما للمريخ

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

مع اعلان مستشار علمي في رئاسة الجمهورية اليمنية ان عالما يمنيا متخصصا في الابحاث النووية ساهم في عملية الاستكشاف الاخيرة لكوكب المريخ، تقدم مواطنان يمنيان للنائب العام في صنعاء بدعوى قانونية طريفة ضد وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا»، زعما فيها ان مركبة فضائية اميركية هبطت على سطح المريخ «المملوك لهما عن طريق الوراثة الشرعية منذ 3 آلاف عام دون ابلاغهما او الرجوع اليهما مبدئيا للحصول على موافقتهما من عدمها».

المواطنان وهما مصطفى يوسف خليل وعبد الله مسعد العمري تقدما بتاريخ 12 يوليو الجاري ببلاغهما للنائب العام محمد البدري، في شأن الواقعة التي حدثت يوم 4 يوليو (تموز)، عندما هبطت المركبة الفضائية على سطح المريخ، وعبر المدعيان عن رفضهما «استخدام سطح كوكبنا لاكتشافاتهم العلمية»، وطالبا بمثول «ممثل الولايات المتحدة في الجمهورية اليمنية (السفير الاميركي) امام القضاء في هذه الدعوى» باعتبار ان «ناسا» تابعة للحكومة الاميركية.

وقال المدعيان ان لديهما «وثائق ثبوتية سماوية وحضارية وتاريخية وفكرية وقانونية، تدعم ادعاءهما امتلاك كوكب المريخ وراثيا عن اسلافهما الاقدمين». وطالبا القضاء اليمني بـ «الزام الحكومة الاميركية وقف العمليات الجارية من قبل «ناسا» على سطح المريخ فورا، والامتناع عن نشر اي معلومات عن طبيعة المريخ ومواصفاته «المملوك لهما شرعا»، الا بموافقة مسبقة، وحتى يبت قضائيا في موضوع الدعوى».

وتضمن بلاغ المدعيين قولهما ان الوثائق الثبوتية التي بحوزتهما «تثبت ملكيتنا للكوكب عن طريق الوراثة الشرعية من احد اجدادنا السابقين - قبل 3 الاف عام او يزيد - حين قام النبي سليمان عليه السلام بطلب نقل عرش الملكة بلقيس - ملكة حضارة سبأ - الى القدس مدينة السلام، ونقل جدنا الى كوكب المريخ، تكريما له على خدماته».

اما على صعيد مشاركة العالم اليمني في عملية استكشاف المريخ فقال الدكتور مصطفى مهران - مستشار رئاسة الجمهورية اليمنية للعلوم والتكنولوجيا - ان الدكتور فضل احمد طالب السلامي (اليمني الاصل) ساهم في كتابة 5 اوامر الكترونية، من مجموع 150 أمرا خاصة بتشغيل المركبة «پاثفايندر» وذلك باستخدام تقنيات انحراف البروتون، وعلاقتها مع التركيبات البلورية على سطح المريخ. وذكر ان العالم اليمني الاصل عضو فاعل في المجموعة العلمية التي تعمل في معمل الفيزياء النووية وفيزياء الجسيمات الاولية بجامعة صنعاء، تحت رئاسته.

فيروز تغيب في أول ليلة فنية منذ 23 عاما

مهرجانات بعلبك بدأت لاستعادة «مجد ضائع»

بيروت: من سامي عميقة

بين الضوء والحجر، استعادت قلعة بعلبك مهرجانها الذي حرمت منه على مدى 23 عاماً في غياب نجمته الاولى «فيروز» التي عرفتها الستينات والسبعينات في ابهى صورها متشققة سيف المجد غناء وتمثيلاً وحضوراً. فبالرغم من الدعوات المستترة لمقاطعة هذا المهرجان فقد احتشد على ادراجها، وفي ممراتها وبعض جوانبها الوف من البشر يتقدمهم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي وعقيلته وبصحبته وزراء ونواب وفعاليات.

عبد الحليم كركلا الذي بدا معتزاً بما قدم على مسرح «باخوس» وخلفه «جوبيتر» باعمدته السبعة قال لـ «الشرق الاوسط» «طلبوا مني ان اكون في «جوبيتر» الا ان معبد «باخوس» هو الافضل عندي لتميزه بخلفية تاريخية مرصوصة في وجه «الاندلس، المجد الضائع».

«والاندلس المجد الضائع» مسرحية تاريخية استعراضية اشترك في صوغها وتلحينها الشاعر سعيد عقل، والمايسترو وليد غلمية، والفنان مرسيل خليفة وبدا فيها النجم المسرحي رفيق علي أحمد بدور الامير التائه متجلياً محلقاً توازره في ادائه مجموعة راقصة. مسرحية تروي في تفاصيلها المجد، والهزيمة، والحب، والخداع، والبطولة والانهزام. انها الطمع والخيانة والمال والنهب.. تجمعت كلها في نزاعات اضاعت علينا - نحن العرب - اسبانيا وخسرنا فيها المجد!

وقال كركلا في رده غير المباشر على الموسيقار منصور الرحباني الذي سبق ان اتهمه في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة بالغدر به عندما اجرى اتصالات من وراء ظهره مع اللجنة المشرفة على مهرجانات بعلبك وحظي منها على حق الاسبقية في اقامة المهرجان «هذا غير صحيح فقد تعاقدت مع لجنة مهرجانات بعلبك على إحياء هذه المسرحية في العام 1975 الا ان الحرب.. حالت دون ذلك».

ولم يضف الى كلامه عن منصور الرحباني شيئا، مؤكداً احترامه وتقديره لفيروز التي تبقى العمود السابع لبعلبك والمجد الحقيقي لها!

كشف هوية الجاني يبقي عددا من علامات الاستفهام

الشرطة تؤكد مقتل «قاتل» ڤيرساتشي في ميامي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت المراجع الامنية الاميركية ان الجثة التي عثر عليها في منزل عائم في ميامي بيتش في وقت مبكر من صباح امس هي جثة آندرو كونانان الذي يعتقد بانه قتل خمسة اشخاص في الفترة بين 29 ابريل (نيسان) الماضي والخامس عشر من الشهر الحالي، آخرهم مصمم الازياء العالمي المعروف جياني ڤيرساتشي.

فقد ذكر ريتشارد باريتو قائد شرطة ميامي بيتش ان كونانان انتحر مستخدما سلاحا مشابها للسلاح الذي استخدم في قتل ڤيرساتشي.

ومن جهة ثانية شكرت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو جميع الاجهزة الامنية على جهودها التي ادت الى هذه النتيجة وقالت رينو في مؤتمرها الصحافي الاسبوعي امس انها تشكر ايضا كل المواطنين الذين ساعدوا على التوصل الى هذه النتيجة، لكنها رفضت الاجابة بشكل محدد على العديد من الاسئلة. المعلومات الرائجة تشير الى ان القاتل - القتيل وبعض ضحاياه الخمس من «المثليين» او «الشواذ جنسيا» وقد اعرب كثيرون من المثليين عن ارتياحهم للخلاص من الكابوس الذي كانوا يعيشونه طوال الاشهر الثلاثة الماضية.

ورغم ذلك ثمة عدد كبير من الاسئلة ما يزال ينتظر اجابات، منها كيف دخل كونانان الى المنزل الفخم العائم. وكيف استطاع البقاء فيه حوالي 10 ايام على بعد كيلومتر ونصف الكيلومتر فقط من المكان الذي يعتقد انه قتل فيه ڤيرساتش دون القبض عليه. وكذلك السؤال المتعلق بمالك البيت الذي عثر فيه على الجثة والذي قيل انه الماني تبحث عنه الشرطة الألمانية منذ 1992. (تفاصيل ص اولى 2)



Price List [illegible] Netherlands 4.75DFL Poland 15000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT25 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 200Pts [illegible]

صراع الإرادة يتصاعد بصدور بيان النواب في الكونجرس

واشنطن تعبئ الرأي الدولي لتمتين الاحتواء الإيراني وطهران أنتجت المدرعات استعدادا لبناء المدمرات

لندن: من حسني خشبة
واشنطن ـ طهران: وكالات الأنباء

يتفاعل صراع الارادة وراء الكواليس وفي العلن بين واشنطن وطهران على أكثر من صعيد في وقت تعمل فيه الادارة الأميركية على تعبئة الرأي العام الدولي والمحلي (في الولايات المتحدة) لصالح الأخذ بالمزيد من أدوات «الاحتواء» تجاه ايران. وكان أكثر من 220 من النواب الأميركيين قد دعوا ليلة أمس بالفعل الى تشديد حلقة الاحتواء.

وجاء في بيان النواب الذي تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان «الكونجرس توجه بنداء الى الادارة الأميركية واوروبا للاشتراك في انطلاق جهد كوني يضمن التنفيذ التام للعقوبات تجاه ايران والمعاونة في إرساء الديمقراطية فيها».

كما جاء في بيان نواب الكونجرس ان النائب جاري اكرمان استشهد في دعواه لتمتين الحصار بحكم محكمة برلين في قضية ميكونوس، وهو الحكم الذي انتهى الى ادانة القيادة الايرانية في أعلى مستوياتها لتورطها في قتل معارضين اكراد ايرانيين. كما تحدث اكرمان عن «اتهامات» موجهة الى «النظام الايراني» نفسه بالتورط في تفجير الخبر.

فمن ناحية أعلنت ايران امس انها بدأت بالفعل في تشغيل مصانع جديدة لانتاج المدرعات وأنها ستشرع قريبا في بناء المدمرات، لكنها في الوقت نفسه، من ناحية ثانية، راحت تكرر دعوتها لجعل الشرق الأوسط والخليج منطقة خالية من السلاح النووي ردا على اتهامات واشنطن لها بالسعي الى حيازة هذا السلاح.

ومن ناحية ثالثة، شرعت الادارة الأميركية في عملية تعبئة جديدة للرأي من أجل تشديد سياسة الاحتواء تجاه ايران. وقال مسؤولون اميركيون ليلة أمس في واشنطن ان التهديد بفرض عقوبات ردع شركات أجنبية عن الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في ايران غير أن الحلفاء الاوروبيين لا يتعاونون بدرجة كافية لعزل طهران.

وبعد عام من بدء تنفيذ القانون الذي يقضي بان تعاقب واشنطن اي شركة اجنبية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا لم تفرض اي عقوبات (بمعنى ان الشركات ارتدعت تلقائيا ولم يستوجب الأمر فرض العقوبات).

وقال الان لارسن مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاقتصادية وشؤون الاعمال: «جدير بالذكر انه خلال العام الاول لتطبيق قانون عقوبات بخصوص ايران وليبيا لم يحدث اي نشاط امكننا معرفته او تحديده ويمكن ان يخضع للعقوبات بموجب (القانون)».

وحاولت ايران العام الماضي جذب الاهتمام باحد عشر مشروعا للنفط والغاز لكنها لم توقع بعد اي عقود لتطوير الحقول واستغلالها. وقال لارسن امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب «لذا نعتقد بالفعل ان (القانون) كان له تأثير مثبط للاستثمارات الاجنبية في قطاع النفط الايراني».

وفي تأكيد لقلق الولايات المتحدة بشأن ايران دعا اكثر من 200 من اعضاء مجلس النواب الاميركي الى سياسة عالمية اكثر صرامة في مواجهة طهران أمس الأول وحثوا الدول الاوروبية خصوصا على تبني سياسة اكثر تشددا.

بيان

واذاع جاري اكرمان النائب الديمقراطي عن نيويورك وايليانا روس ليتنين الجمهورية عن فلوريدا رسميا «بيانا عن ايران» وقعه 222 من اعضاء الكونجرس قالا انه سيرسل الى الرئيس بيل كلينتون.

واعلن البيان «حان الوقت لاتخاذ جهد موحد لعزل نظام طهران» وحث الدول الاوروبية على ان تنتهج الموقف المتشدد الذي تسير عليه واشنطن التي فرضت عقوبات اقتصادية صارمة على ايران.

وقالت روس ليستنين للصحافيين ايضا ان العناصر «المعنية برؤية تغيير حقيقي في ايران» يمكن ان تبدأ مباحثات وتعمل مع الجماعات الموالية للديمقراطية مثل المجلس الوطني للمقاومة في ايران. واشار لارسن الى ان وزارة الخارجية تتابع عن كثب صفقتين احداهما مع بنك الماني لتمويل مشروع تنفذه شركة هندسية ايرانية لتطوير حقل نفطي والثانية مشروع للغاز الطبيعي باستثمارات قدرها مليارا دولار جاري التفاوض بشأنه مع شركة توتال الفرنسية.

وقال بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية انه سيسال الحكومة الالمانية بشأن قرض بنك فيستدويتش لانسبنك. واضاف انه يجب متابعة مشروع الغاز الطبيعي الضخم عن كثب لان شركة الصين الوطنية للبترول تتطلع الى دور فيه.

وقال جيلمان النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك ان «هذا قد يكون نقطة توتر محتملة في العلاقات الاميركية ـ الصينية خاصة في ضوء تزايد الدعم الصيني لتعزيز قدرات ايران العسكرية». واعترف مسؤولو وزارة الخارجية بان واشنطن لم تحقق هدفها في حمل ايران على نبذ سياسات ترفضها الولايات المتحدة مثل دعمها المزعوم للارهاب وحيازة اسلحة نووية.

خاتمي والمنهج الاوروبي

وقال ديفيد والش مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى في اشارة الى غياب التعاون من جانب الحلفاء الاوروبيين «لو لم نكن نتصرف بمفردنا لحققنا نجاحا اكبر». واوضح جيلمان ان حكومة كلينتون محقة في التمسك بسياستها لكن اعضاء ديمقراطيين في الكونجرس قالوا ان الوقت ربما حان لتغيير السياسة.

وقال النائب لي هاميلتون عن انديانا «لماذا لا نحاول الدخول في حوار بطريق ما» مشيرا الى انتخاب السياسي المعتدل نسبيا محمد خاتمي رئيسا لايران والى الدعوات التي اطلقها في الأونة الاخيرة مسؤولون اميركيون سابقون لتخفف واشنطن التوترات بينها وبين طهران. وذهب والش الى القول بان المنهج الاوروبي لمحاورة ايران فشل بقدر فشل السياسة الاميركية الرامية الى تغيير سلوك طهران.

مدرعات

في طهران، اعلنت وكالة الأنباء الايرانية ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني افتتح رسميا وحدات انتاجية جديدة لحاملات الجند المدرعة والدبابات. واضافت الوكالة ان 40 حاملة جند مدرعة من طراز بورا انتجت بالفعل في المرحلة التمهيدية وسلمت للحرس الثوري.

وقالت الوكالة «انها اول حاملات جند مدرعة صممتها وصنعتها صناعات الدفاع الايرانية لتلبية احتياجات القوات المسلحة». ويمكن للحاملات ان تقل طاقما من 12 جنديا وسرعتها 65 كيلومترا في الساعة.

وتابعت الوكالة قائلة ان انتاج كميات كبيرة من الحاملات «بي.ام. تي 2» التي يمكن ان تقل طاقما من سبعة جنود بدا ايضا. وأوضحت ان «الوحدة المنتجة لدبابات ذو الفقار التي تبلغ سرعتها 65 كيلومترا في الساعة مشروع آخر بدأ العمل في وجود الرئيس».

وفي تقرير منفصل قالت الوكالة ان القوات البحرية الايرانية ستبدأ بناء ست مدمرات متعددة الاغراض قريبا. ونسبت الوكالة الى نائب قائد سلاح البحرية عباس محتاج قوله «اكتمل تخطيط وتصميم المشروع الضخم وسيبدأ انتاج السفن قريبا بعد موافقة مقر قيادة القوات المسلحة».

من ناحية اخرى، صدرت في طهران امس دعوة جديدة لتكثيف الجهود الدولية من اجل ان يصبح الخليج والشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية. وجاءت هذه الدعوة في مقال افتتاحي لصحيفة «ايران» شبه الرسمية ونقلتها وكالة الانباء الايرانية واكدت الصحيفة ان ايران لا ترفض حيازة وانتاج الاسلحة النووية وحسب وانما تدعم بقوة اي جهد لكي تتحول منطقة الخليج والشرق الاوسط الى واحة امن خالية من الاسلحة النووية تماما وان تمارس الاوساط الدولية الضغط على اسرائيل لاجبارها على الانضمام الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية والسماح للمراقبين الدوليين بتفقد منشآتها النووية. واشارت الصحيفة الى زيارة امين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس التي يقوم بها منذ السبت الماضي لطهران واعتبرتها مؤكدة لاغراض ايران السلمية في الاستفادة من برنامجها النووي فيما تصعد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من الضجيج الاعلامي حول اكذوبة محاولة ايران انتاج اسلحة نووية.

وكررت الصحيفة موقف ايران بشأن الحصول على التكنولوجيا النووية المتقدمة للاستخدامات السلمية وقالت ان زيارة بليكس ستدعم هذا الموقف وتؤيد حق ايران في الحصول على الطاقة النووية لاستخدامها في الاغراض السلمية، مشيرة الى ان برنامج ايران النووي مكشوف للعيان ويجري بالتنسيق المستمر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

صحافيون أتراك يحملون اللافتات ومعهم مجسم ضخم للقلم اثناء مظاهرة امس في مدينة أفيون حيث تجري محاكمة المتهمين بقتل زميلهم جوكتيب (أ ب)

صراع قوى آخر مع الحكومة التركية

الشرطة رفضت أمر يلماز بحضور محاكمة للنظر في مقتل صحافي

انقرة ـ رويتر: رفضت الشرطة التركية امرا من رئيس الوزراء مسعود يلماز لايفاد مندوبيها الى القضاء في قضية مقتل صحافي. فلم يمثل رجال الشرطة امام المحكمة التي تنظر قضية مقتل الصحافي اليساري مدين جوكتيب لتحقق معهم في ما نسب اليهم من تورط رغم صدور امر بذلك من يلماز.

وقالت وكالة الاناضول للانباء انه لم يمثل امام المحكمة في بلدة افيون في غرب تركيا اي فرد من بين 48 شرطيا اتهموا بضرب الصحافي جوكتيب حتى الموت عام 1996. واتصل يلماز بوزير الداخلية مراد بسيسجي اوغلو ليلة امس بحضور صحافيين وطلب منه التأكد من مثول رجال الشرطة امام المحكمة في اليوم التالي (صباح أمس).

وكان الصحافي قد ضرب حتى الموت اثناء احتجاز الشرطة له في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. وطال نظر القضية بعد ان حولت مرتين الى محكمتين مختلفتين وقال مسؤولون ان ذلك يرجع الى اسباب امنية. وقالت شبكة ان تي في التلفزيونية ان القضية تأجلت بعد جلسة قصيرة أمس الى اغسطس (اب) المقبل.

وفي وقت لاحق أمس اصدرت محكمة الجنايات في أفيون غرب تركيا اخطارات لالقاء القبض على اربعة من رجال الشرطة «المتهمين بالتورط في مقتل الصحافي اثناء حبسه على ذمة التحقيق».

وسبق للمحكمة ان اصدرت في 28 مايو (ايار) الماضي في اطار القضية ذاتها مذكرات للقبض على خمسة شرطيين اثر مقتل جوكتيب (27 عاما) الذي كان يعمل في صحيفة «ايفرينسيل» اليسارية (المتوقفة عن الصدور حاليا) وكان في حينه يغطي جنازة سجينين قتلا اثناء قمع حركة تمرد في احد سجون اسطنبول.

موجز

توقف القطارات الليلة بين بغداد والبصرة

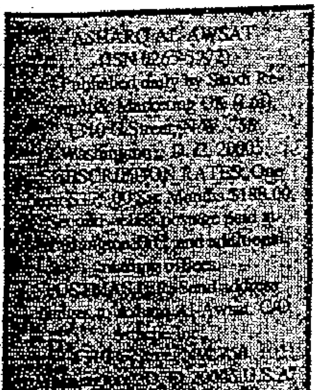
● افادت مصادر عراقية في الاردن ان الرحلات الليلية للقطارات بين العاصمة العراقية بغداد ومدينة البصرة (اقصى الجنوب) قد اوقفت. وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء اتخذ بعد تكرر الهجمات بالاسلحة الرشاشة على القطارات العاملة على هذا الخط في الليل.

السلطات الأردنية تعتبر توقيف أحد الصحافيين مؤقتا

● اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان توقيف الصحافي الاردني نزيه شاهين (34 عاما) هو اجراء مؤقت، بانتظار تحديد مسؤوليته القانونية في ما نشره تحت عنوان «غابة السلام تحترق بالباقورة». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات اعتبرت العنوان استفزازيا، في حين ان الحريق الذي وقع في منطقة الباقورة حيث قتل الجندي الاردني المحكوم احمد الدقامسة الطالبات الاسرائيليات، كان حريقا عاديا.

منع طلبة الجامعات العراقية من السفر

● منعت السلطات العراقية طلبة الصفوف النهائية في الجامعات المحلية من السفر الى خارج العراق، وقال عراقيون وصلوا اخيرا الى عمان لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المنع جاء خشية عدم عودة الطلبة للعراق وعدم التحاقهم بالخدمة العسكرية بعد انتهاء دراستهم الجامعية.



اعتبروا المشروع انتهاكا لحق دستوري تركي

نواب من حزب يلماز يعارضون إغلاق مئات المدارس الدينية

انقرة ـ أ.ف.ب: افاد عدد من المحللين السياسيين في انقرة أمس بان عددا من نواب حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه رئيس الحكومة مسعود يلماز اعربوا عن رفضهم لمشروع القانون الذي قدمته الحكومة والقاضي باغلاق مئات المدارس الثانوية الدينية. ويرى النواب المعارضون ان مشروع القانون مخالف للدستور.

وكان الائتلاف الحكومي الذي يتألف من ثلاثة احزاب برئاسة يلماز قد اتفق الثلاثاء الماضي على تقديم مشروع القانون بدعم قوي من قيادة الجيش. الا ان نحو عشرين نائبا من الجناح اليميني في حزب «الوطن الام» اعلنوا خلال لقاء حزبي ليلة أمس انهم سيتصدون لجهود الحكومة لتمرير مشروع القانون في البرلمان حسب ما اوضحت مصادر وكالة الصحافة الفرنسية.

ويترأس كوركوت اوزال شقيق الرئيس الراحل تورغوت اوزال مجموعة النواب المعارضين وهم يعتبرون ان مشروع القانون يخرق الدستور الذي يسمح بتعليم الدين الاسلامي. الا ان المحللين يعتبرون انه من غير الواضح بعد ما اذا كانت الجهود التي يقوم بها النواب المتمردون في حزب «الوطن الام» ستنجح في عرقلة تمرير مشروع القانون خلال التصويت عليه المرتقب في اغسطس (آب) المقبل.

وصف عمل اللجنة الخاصة بأنه «فني وعلمي»

بتلر يعقد اجتماعا ثالثا مع طارق عزيز ويغادر اليوم إلى الكويت

بغداد ـ أ.ف.ب: التقى ريتشارد بتلر رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» امس نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وذلك للمرة الثالثة منذ وصوله الى بغداد الاثنين الفائت كما اجتمع مع عدد آخر من كبار المسؤولين العراقيين.

واكد مسؤول في اللجنة ان الجانبين عقدا صباح امس اجتماعا هو الثالث منذ وصول المسؤول الاممي الى بغداد «لبت قضايا متعلقة بمختلف الاسلحة، وان اجتماعا رابعا سيعقد في المساء» من دون ان يعطي مزيدا من المعلومات». واوضحت الصحف العراقية الرسمية الصادرة امس ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر رشيد وخبراء من هيئة التصنيع العسكري في العراق شاركوا في المحادثات التي اجريت حتى الآن.

وقد اشاد بتلر في ختام لقائه الثالث مع عزيز بـ«الروح الجديدة من التعاون» التي يبديها العراقيون. وقال للصحافيين «انا مسرور جدا لهذه الزيارة والمباحثات الجيدة التي اجريتها مع كبار المسؤولين العراقيين» برئاسة طارق عزيز.

واكد رئيس «يونيسكوم» انه لمس من العراقيين «العزم على انهاء عملية نزع الاسلحة التي تقوم بها اللجنة باسرع وقت ممكن.. وانا اشاركهم الرأي وهذا ما يشجعني كثيرا».

واضاف «اذا عملنا سوية وباكبر قدر ممكن من الجدية فاعتقد ان بالامكان تحقيق ذلك في اسرع وقت».

وكان بتلر قد عقد اول من أمس اجتماعا مغلقا مع عزيز وجولتين من المحادثات مع الجانب العراقي برئاسة عزيز، كما اكدت مساعدة مدير مركز المراقبة والتحقق التابع لـ«يونسكوم» في بغداد، جو لوماس. وفي الوقت ذاته، واصل الخبراء من كلا الطرفين اجتماعاتهم. ويرافق بتلر وفد من ثمانية خبراء متخصصين في الميادين الكيميائية والبيولوجية والباليستية.

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد تعهد لدى وصوله الى العاصمة العراقية في اول زيارة له بانه سيعمل بشكل متوازن مع العراق الذي اتهم سلفه رولف ايكيوس بالتحامل عليه لمصلحة الولايات المتحدة.

واشار بتلر الذي كان سابقا سفيرا لاستراليا في الامم المتحدة وبدأ مهامه الجديدة في الاول من الشهر الحالي، الى ان عمل اللجنة الخاصة «عمل فني وعلمي» وان اللجنة «ليست مسؤولة عن العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على العراق».

ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اغسطس (اب) 1990، طالما لم تتأكد الامم المتحدة من ازالة الاسلحة العراقية الكيميائية والبيولوجية والنووية، اضافة الى الصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا وفقا للقرار الدولي رقم 687.

ومن المقرر ان ينهي بتلر زيارته الى العراق اليوم بعقد مؤتمر صحافي، على ان يتوجه لاحقا الى الكويت في زيارة تستغرق يومين.

البحرين: تقرير «هيومان ووتش» حول حقوق الإنسان محض افتراء

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت الحكومة البحرينية اتهامات وجهتها لها منظمة اميركية مهتمة بقضايا حقوق الانسان بانها تنتهك حقوق الانسان في البحرين.

وقال مصدر حكومي في دولة البحرين تعليقا على تقرير نشرته منظمة «هيومان ووتش» الاميركية «اننا نحترم هذه المنظمة ونواياها الحسنة ونقدر جهودها في الدفاع عن حقوق الانسان ونشاركها هذا الاهتمام الا اننا نعتقد ان المصادر التي بنت عليها المنظمة تقريرها عن البحرين هي مصادر غير امينة تختلق قصصا اخبارية لاغراض سياسية خاصة بها وتروج لاخبار وهمية لا وجود لها كاخبار التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان واعتقال الاطفال وكلها محض افتراء».

واضاف المصدر «ان ما جاء في التقرير فيه الكثير من المغالطات التي لا تمت الى الواقع خصوصا بالنسبة لبلد كالبحرين يشهد له العالم بانفتاحه وانجازاته الحضارية والتنموية. ونتمنى من جماعة حقوق الانسان التي نكن لها كل احترام ان تنشد الموضوعية والتأكد من صحة المعلومات. والا تصغي الى من يريد التشهير المتعمد وخصوصا من الجماعات التي تشهد عليهم اعمالهم في التحريض على التخريب والشغب والارهاب».

ضغوط لحمل نتنياهو على التراجع عن قانون الجولان

دمشق: إسرائيل تحاول استباق أي تحرك أوروبي أو أميركي لصالح عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» امس «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقد كل المصداقية من العرب والعالم، وان افعاله واقواله المستهجنة لا تلبي اي هدف من اهداف السلام الذي اقرته الامم المتحدة ومجلس الامن». واعتبر ان اثارة موضوع الجولان في الكنيست اول من امس والحركات المسرحية الاخرى ما هي الا تأكيد جديد لفرض اغتصاب اراضي الجولان السورية. واكد ان نتنياهو «اصبح مكشوفا لدى العالم وسقطت آخر مزاعمه حول السلام».

وقال المسؤول السوري «ان خطوة نتنياهو الاخيرة اعطت الضربة القاضية لاي احتمال في استئناف المفاوضات على المسار السوري. وان اي تصريحات جديدة يطلقها لا تغير في واقع الامر شيئا، لانه اليوم يقول كذا وغدا يندفع الى موقف آخر». ووصف المسؤول السوري نتنياهو بانه «الرجل الذي اعماه الحقد والتعصب والعدوان والاغتصاب ولم يعد يرى طريق السلام الحقيقي». وقال «ان سورية منذ ان بدأت عملية السلام وهي على موقفها لانها متمسكة بحقها وبان الجولان سيبقى سوريا الى الابد وسيعود الى الوطن الام مهما كان اسم الحاكم في اسرائيل». وشدد على ان سورية على استعداد فوري لعقد مفاوضات مع اسرائيل حين يتوفر لها الشخص الذي يلتزم بالسلام وبمصلحة الشعب الاسرائيلي المحتاج الى السلام اكثر من العرب، والذي يتفهم معنى السلام الحقيقي الذي يعود بالامن والرفاه على شعوب المنطقة.

واشار الى ان «الولايات المتحدة لم تعلن في اي وقت من الاوقات موافقتها على ضم الجولان الى اسرائيل». ونوه المسؤول السوري بان «الكنيست الاسرائيلي ورئيس الوزراء نتنياهو ارادوا استباق اي تحرك سياسي محتمل على الصعيد الاوروبي او الاميركي لعرقلة اية جهود».

من جهة اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» امس ان اتصالات تجري عبر الطرق الدبلوماسية وبشكل هادئ بين دمشق وواشنطن للتشاور حول الحالة الراهنة وامكانية دفع جهود جديدة في اطار عملية السلام وتشجيع الطرفين الاسرائيلي والسوري على العودة لطاولة المفاوضات.

وقالت هذه المصادر ان تحقيق نوع من النجاح على الجانب الفلسطيني - الاسرائيلي يمكن ان يمهد لبدء تحرك اميركي جديد في المنطقة، واشارت الى ان الولايات المتحدة قلقة من التطورات وتدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وانها غير راضية عن بعض ما يقوم به نتنياهو خاصة مواقفه الاخيرة التي تعتبرها معرقلة لجهود عملية السلام.

وكان نتنياهو قد اكد مجددا أمس تأييده لمشروع قانون يصعب من اي محاولات لمقايضة اجزاء من مرتفعات الجولان بالسلام مع سورية، لكنه وعد بتخفيف شرط الحصول على اغلبية كبيرة في أصوات نواب البرلمان كي يفعل ذلك.

ووافق الكنيست الاسرائيلي اول من امس على مشروع القانون الذي تقدم به حزب «تسوميت» القومي بعد القراءة الاولى باغلبية 43 نائبا مقابل 40 نائبا. وينص التشريع على عدم الموافقة على اي تنازلات تتعلق بارض الجولان ما لم يوافق عليها 80 نائبا على الاقل في البرلمان الذي يضم 120 عضوا.

واقترع نتنياهو لصالح مشروع القرار اول من امس والذي سيناقش ويتم التصويت عليه في الكنيست ثلاث مرات اخرى قبل ان يصبح قانونا، وقال ان هذا القانون يجب الا يزعج احدا.

وابلغ نتنياهو راديو الجيش الاسرائيلي انه «بعد القراءة الاولى سيحول مشروع القانون الى لجنة، وستعيد اللجنة مناقشته وسأغير القانون من (موافقة) 80 نائبا الى 61 نائبا». وصرح نتنياهو بانه بالاضافة الى موافقة الكنيست على اي تنازل متعلق بارض الجولان سيجري استفتاء في إسرائيل للموافقة على اي اتفاق سلام مع سورية.

وادلى نتنياهو بهذه التصريحات بعد ان هاجم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي المشروع واصفا هذه الخطوة بانها «غير حكيمة».

وفي بيان املي على الصحافيين الاسرائيليين الذين ينقلون وقائع زيارة ليفي لبروكسل قال وزير الخارجية انه «اندهش من هذه المبادرة البرلمانية». وقال ليفي «هذا اقتراح غير حكيم».

واضاف قوله إن مشروع القانون قد يلحق ضررا باسرائيل «وقد تستغله عناصر في الخارج تحاول بكل السبل بذر بذور الشك في ما يتصل بنوايا اسرائيل للسلام». واعتبر وزراء آخرون في حكومة نتنياهو ان مشروع القرار لن يفيد شيئا في تحسين فرص انهاء الجمود الذي يلف مسار السلام مع سورية منذ اكثر من عام ونصف العام.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للصحافيين «انني اسف لما حدث بالامس. فالتصويت على هذا القانون في هذا الوقت غير ضروري».

واضاف: «يجب علينا بدلا من ذلك ارسال اشارات واضحة الى الرئيس السوري حافظ الاسد للضغط عليه للعودة الى المفاوضات». وحاول نتنياهو تأكيد ان حكومته غير منقسمة ازاء مشروع القانون، وقال ان «وزارة الخارجية لا تتبع سياسة شخصية خاصة بها» واضاف: «يجب ان تكون الحكومة موحدة». وكان نتنياهو قد صرح بعد عملية الاقتراع «ان تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضررا بالمفاوضات مع سورية، لا بل انها ستساهم في السلام لان على سورية ادراك ان الجولان ضروري لاسرائيل».

وقال نتنياهو: «اي قرار للسلام مع سورية يتضمن اي عنصر خاص بالارض.. لا بد من ان يطرح امام الشعب ليتخذ قراره».

وبهذا فان نتنياهو يردد موقف حكومة حزب العمل السابقة والتي كانت قد تعهدت بان تخضع اي اتفاق نهائي مع سورية لاستفتاء شعبي.

بسبب وثيقة تقترح حلولاً لتحريك عملية السلام

نتنياهو يتهم حزب العمل بالتآمر مع الفلسطينيين ضده

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه زعيم حزب العمل الاسرائيلي، اهود براك، يستعد للقاء الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس فجر مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قضية اعتبرها «فضيحة سياسية - وطنية - اخلاقية»، ضد حزب العمل، يتهمه فيها بالتآمر مع الفلسطينيين على الحكومة وبمحاولة التحريض عليها لدى الادارة الاميركية.

وكشفت مصادر حكومية عليا عن وجود وثيقة سرية، اعدها د. نمرود نوبيك، المستشار السياسي لشيمعون بيريس (عندما كان رئيسا للحكومة وقبل ذلك وزيرا للخارجية)، وسلمها للادارة الاميركية ويضع فيها مشروع اقتراح متكامل لتحريك عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وقالت هذه المصادر، ان قادة حزب العمل، بمن فيهم إيهود براك، على علم بالوثيقة ومضمونها. وان نوبيك اطلع رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني، د. صائب عريقات، على مضمونها، وعمليا يمكن اعتبارها وثيقة مشتركة لان عريقات ساهم في تعديل بنود فيها. والاميركيون، عندما اطلعوا عليها، اعجبوا بها. وبدأوا يطرحون افكارها الاساسية امام حكومة اسرائيل، وهم يضغطون لقبولها. الأمر الذي تراه الحكومة - حسب المصادر نفسها - طعنة من الخلف.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في طريقه للاجتماع بزعيم حزب العمل امس (رويتر)

أما الوثيقة المذكورة، فتنص على ما يلي:

العنوان: «مبادرة الستة اشهر - كلينتون واولبرايت».

التاريخ: 26 يونيو (حزيران) 1997.

النص: «بعد شهرين من التحضير الذي يتم بواسطة الدبلوماسية الاميركية، بالتنسيق مع مصر، تعلن وزيرة الخارجية أولبرايت، خطة من اربع نقاط، يتم تطبيقها خلال الستة اشهر التالية. وتفعل ذلك خلال زيارتها الرسمية الغربية لاسرائيل وللسلطة الوطنية. وهذه هي النقاط:

1 - المفاوضات على الحل النهائي (FSN): تستأنف فورا بهدف التوصل الى اتفاق حول كل القضايا المطروحة، خلال ستة اشهر.

2 - استمرار اعادة الانتشار (FRD) - المقصود انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية: أ - تطبيق المرحلتين الاولى والثانية من الانسحاب، يتم تأجيله حتى نهاية الاشهر الستة. ب - خلال المفاوضات على الحل النهائي يتفق الطرفان على حجم الانسحاب وتحديد المناطق العينية التي يشملها. جـ - الانتشار يطبق في نهاية فترة الاشهر الستة، الا في حالة الاتفاق على شيء آخر في اتفاق الحل النهائي. د - الولايات المتحدة تقدم رسائل ملحقة تعبر فيها لاعن فهمها لاعادة الانتشار بحيث لا تقل مساحته عن 12% تحول من منطقة جـ (C) الى أ (A)، وكذلك قسم آخر يتفق عليه يتحول من منطقة ب (B) الى أ (A).

3 - اجراءات احادية: خلال الاشهر الستة، يمتنع الطرفان عن القيام باجراءات احادية الجانب في المواضيع التي من شأنها التأثير على نتائج المفاوضات حول التسوية النهائية: أ - لا تبنى مستعمرات جديدة. ب - لا تكون هناك توسيعات جوهرية للمستوطنات القائمة. جـ - يتم وقف البناء للعرب واليهود في جبل ابو غنيم.

4 - التعاون الأمني: الطرفان يلتزمان مجددا بالعمل باقصى الجهد لمنع أعمال العنف المسلح وغير المسلح، بما في ذلك المظاهرات الشعبية العنيفة. ويلتزمان بالتنسيق الأمني المتبادل. ويتم استئناف التعاون الأمني فورا».

وقال المصدر الحكومي إن نوبيك اجتمع مع مسؤولين اميركيين، قبل اعداد هذه الوثيقة. وانه عاد الى البلاد وهنا صاغ بنودها مع غيره من قادة حزب العمل والمسؤولين الفلسطينيين. واعتبر هذا الأمر محاولة تخريب في مفاوضات السلام، تندرج ضمن سلسلة نشاطات اخرى، ذكر منها لقاءات براك مع الرئيس المصري حسني مبارك، والملك حسين (مرتين، خلال اقل من شهر) ومع عرفات (امس).

وكان براك أعلن اثر لقائه مع عرفات في حاجز بيت حانون، امس، انه يرى اهمية كبرى في الاجتماعات مع القادة العرب. فهم قلقون على عملية السلام. ومن الصحي ان يعرفوا ان في اسرائيل قوى جدية قلقة مثلهم وتسعى لانقاذ العملية.

وكان عقد لقاء مميز بين قادة حزب «شاس» الديني - الشرقي وبين محمود عباس (ابو مازن) ليلة اول من امس، جرى فيه استعراض الأوضاع المتأزمة بسبب الجمود في عملية السلام. وقال زعيم «شاس» السياسي، عضو الكنيست، أريه درعي، انه وزميلاه الوزيران ايلي سويسا (الداخلية والأديان) وايلي يشاي (العمل والرفاه الاجتماعي) حاولوا محاورة ابو مازن حول السبل الافضل والأسرع لاستئناف مفاوضات السلام، وانهما وجدا لغة مشتركة مع الرجل.

ويعتبر هذا اللقاء تمهيدا للقاء بين الرئيس الروحي لحركة «شاس» الحاخام عوفاديا يوسيف، والرئيس ياسر عرفات. ولكن، لم يتفق على موعد اللقاء ومكانه، اذ ان «شاس» تريد عقده في ظروف سياسية مريحة اكثر بحيث لا يفسر الأمر على انه التفاف على رئيس الحكومة، نتنياهو.

وتجدر الاشارة الى ان تل ابيب شهدت امس لقاء غير عادي، اذ استقبلت شبيبة الليكود وفدا من شبيبة حركة «فتح» الفلسطينية وذلك في مقر الليكود في المدينة، «متسودات زئيف» (قلعة زئيف). وهذه اول مرة تطأ فيها اقدام وفد فلسطيني المقر المركزي لليكود.

أولبرايت متفائلة بشأن مستقبل مفاوضات السلام في الشرق الأوسط

لوس انجليس - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أمس عن أملها بقرب انتهاء الأزمة التي تعتري عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت اولبرايت اثناء ظهور امام مجلس لوس انجليس للشؤون العالمية «براوبني الامل ان هذه الفترة التي كانت بالغة الصعوبة سوف تنتهي». وكانت اولبرايت قد أجرت محادثات في البيت الابيض أول من امس بشأن الشرق الاوسط.

وقالت اولبرايت في طريقها الى آسيا انها عقدت مباحثات بشأن الشرق الاوسط في البيت الابيض قبل مغادرتها واشنطن لتتوقف خلال الليل في لوس انجليس. ولم تذكر تفاصيل عن الاجتماع.

وفي واشنطن قال مسؤول بحكومة كلينتون ان اولبرايت والمنسق الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس عقدا مباحثات مع مستشار الامن القومي ساندي بيرجر. ووصف المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه الاجتماع بانه جلسة داخلية روتينية.

ولم يتضح سبب تفاؤل اولبرايت في تصريحاتها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز انه لا يمكنه القاء اي ضوء على تصريحاتها لانهما لم يناقشا الامر.

غير ان بيرنز اشار الى ان واشنطن لا ترى ان الاجتماع بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي عقد الثلاثاء الماضي في بروكسل اسفر عن انفراج.

وقال بيرنز عن الاجتماع «انه ايجابي.. مهم.. خطوة جيدة الى الامام». لكنه استدرك بقوله انه «ليس من الممكن اعطاؤكم أي نوع من الامثلة الملموسة على انها (عملية السلام) تمضي قدما».

وقال بيرنز للصحافيين المرافقين لاولبرايت في رحلتها الى اسيا «ما زال امامنا شوطا طويلا نقطعه قبل ان يمكننا القول بان تقدما كبيرا تحقق».

وقد اختلف ليفي وعرفات هل نجح اجتماعهما في اجتياز مأزق عملية السلام في الشرق الاوسط. وصرح عرفات للصحافيين ان الاجتماع الذي عقد على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي لم يحقق شيئا بينما قال ليفي انه اعطى قوة دفع جديدة للمحادثات.

وجاء ذلك بعد اجتماع منفصل لكل منهما مع وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريكي يوم الاربعاء. وقال ليفي للصحافيين «لدينا كل الاسباب التي تدعو للتفاؤل اذ اتخذنا خطوة للامام».

لكن عرفات الذي اجتمع في وقت سابق مع ديريكي كان ابعد ما يكون عن الثقة باحراز تقدم ودعا الاتحاد الاوروبي لممارسة نفوذه على إسرائيل.

وكرر متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب إسرائيل ان تتخذ السلطة الفلسطينية اولا «إجراء حقيقيا» لمكافحة «المنظمات الارهابية خارج ولاية السلطة الفلسطينية وداخلها».

وقالت اولبرايت ان الولايات المتحدة ما زالت «قلقة جدا للموقف المتدهور في الشرق الاوسط» وان واشنطن تشجع الاسرائيليين والفلسطينيين على «اتخاذ بعض القرارات الصعبة» اللازمة لاعادة الجانبين الى مائدة التفاوض.

وقالت اولبرايت «يجب أن يفهم الفلسطينيون اهمية الامن للاسرائيليين ويجب ان يفهم الاسرائيليون اهمية عدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد بشأن قضايا الوضع الدائم».

وقالت ان المسؤولين الاميركيين يعملون «كل ساعة» لمعالجة هذا الموضوع، وشددت على ان حكومة كلينتون عازمة على التمسك بدورها للوساطة في المنطقة.

وتوقعت مصادر اميركية ايفاد دنيس روس المنسق الاميركي لمفاوضات السلام الى منطقة الشرق الاوسط الشهر المقبل بهدف إقناع الفلسطينيين والإسرائيليين باتخاذ اجراءات متبادلة حول بناء الثقة بين الجانبين من شأنها ان تؤدي الى استئناف المفاوضات المتوقفة وبدء مفاوضات الوضع النهائي.

وكشفت تلك المصادر عن ان الادارة الاميركية لديها عدة خيارات تطرحها على الجانبين تسعى من خلالها ان تجعل موضوع مستقبل القدس موضوعا يتقرر على مائدة المفاوضات.

وتحاول الجهود الاميركية التوفيق بين المطالب الفلسطينية والاسرائيلية مثل وقف البناء في منطقة جبل أبو غنيم وتعاون فلسطيني اسرائيلي اكثر في مجال الامن.

وقد دخلت محادثات السلام في أزمة منذ مارس (اذار) من هذا العام نتيجة بدء إسرائيل بناء 6500 وحدة سكنية لليهود في القدس الشرقية.

القاهرة تحذر شركات العمالة من تسفير عمال لإسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تلقت الشركات المصرية العاملة في مجال الحاق وتسفير المصريين للعمل في الخارج تحذيرات من الحكومة، بالابتعاد عن سوق العمل في اسرائيل، وعدم تسفير الشباب المصري للالتحاق باعمال هناك. وتضمنت تعليمات تلقتها تلك الشركات - من شعبة تسفير العمالة المصرية في وزارة القوى العاملة - حظر وضع سوق العمل في اسرائيل على خريطة اعمالها، ودعوتها للتحرك لتوفير فرص العمل للمصريين في اسواق العمالة الاخرى، وفي مقدمتها الدول العربية والافريقية.

واشارت التعليمات الى عدم وجود اية علاقات تطبيع في مجال العمالة بين مصر واسرائيل منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد، ولفتت النظر الى انه لا توجد اية علاقات تطبيع ايضا بين الاتحاد العام لعمال مصر والهيستدروت الاسرائيلي، والى انه لم تحدث اي لقاءات أو مباحثات للتعاون بين الجانبين.

واكد رئيس الاتحاد العام لعمال مصر السيد راشد انه «ليست هناك عمالة مصرية تعمل في اسرائيل بصورة رسمية، ولا يوجد عامل مصري واحد حصل على تصريح للعمل في اسرائيل».

وتضمنت التعليمات التي وصلت لشركات العمالة انه «تقرر شطب أي شركة من سجل الشركات واغلاقها، في حالة ثبوت تعاملها مع سوق العمل الاسرائيلية».

نتنياهو يعاقب رئيس الشرطة الفلسطينية بإسقاط الحصانة عنه

القدس المحتلة - رويتر: قال أحد المسؤولين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امر بالغاء وضع «شخصية هامة جدا» (في.اي.بي) لرئيس الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي الذي تشتبه إسرائيل بصلاته بخلايا فدائيين داخل قوة الشرطة الفلسطينية.

وهذا الوضع يمنح حامله حرية اكبر في التنقل لعبور إسرائيل وفي داخلها وامتيازات اخرى تمنعها الدولة اليهودية عن معظم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. وقد اعطت اسرائيل كبار مسؤولي الحكم الذاتي الفلسطيني هذا الوضع.

وسئل دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو ان يؤكد نبأ للتلفزيون عن الالغاء، فقال في وقت متأخر اول من أمس: «اصدر رئيس الوزراء تعليمات بالغاء وضع شخصية هامة جدا».

وقال بار إيلان انه لا يعرف هل وضع امر نتنياهو موضع التنفيذ أم لا. وكانت اسرائيل جعلت تحقيق تقدم في مباحثات السلام المتعثرة رهنا بقيام السلطة الفلسطينية بحملة على النشطين المشتبه بهم في صفوف قوات الامن.

والقت إسرائيل القبض على اربعة من الشرطة الفلسطينية قالت انهم شاركوا في التخطيط لهجمات على مستوطنين يهود.

واعتقل مسؤولو الامن الفلسطينيون ضابطا كبيرا في الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

غير ان اسرائيل طلبت ان تتخذ السلطة الفلسطينية اولا «اجراء حقيقيا» لمكافحة «المنظمات الارهابية خارج ولاية السلطة الفلسطينية وداخلها».

ولم يخص نتنياهو الجبالي بالذكر لكنه لم يدع مجالا يذكر للشك في ان اسرائيل تساورها شكوك في قائد الشرطة الفلسطينية.

وقال نتنياهو الاحد الماضي: «تخيلوا ما كان سيحدث لو توافر دليل او علامات ملموسة على ان رئيس الشرطة الاسرائيلية ارسل رجال شرطة او جنودا لقتل اطفال فلسطينيين». وقال: «كان الاحتجاج سيعم العالم».

واعتقلت اسرائيل ثلاثة ضباط من الشرطة الفلسطينية الاسبوع الماضي وقالت انهم كانوا في طريقهم لمهاجمة مستعمرة هار براخا القريبة من مدينة نابلس المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة.

كما اعتقلت اسرائيل ايضا ضابط شرطة فلسطينيا آخر للاشتباه في اعتزامه شن هجمات بالقرب من نابلس في الضفة. وطالب الفلسطينيون إسرائيل باعادة الضباط لاستجوابهم.

موجز

منظمة إسرائيلية جديدة تدعو لتدمير «خرافة السلام»

● اعلن متطرف اسرائيلي من اليمين المتطرف عن «تأسيس منظمة جديدة للمتطرفين بهدف الترويج لفكرة الحرب في اسرائيل». ونقلت الصحافة الفرنسية من القدس لن افيغدور اسكيت الذي حكم عليه هذا الاسبوع بالسجن اربعة اشهر، ابلغ وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» انه «اسس مع آخرين منظمة «معسكر اسرائيل» وهدفها تدمير خرافة السلام».

موراتينوس يعلن عن اجتماع ليفي وشعث

● جدد المبعوث الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس تأييده لاجراء مفاوضات سريعة حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، معتبرا ان هذه المفاوضات هي افضل ضمان لتجميد الاستعمار اليهودي. وكشف موراتينوس في مقابلة مع اذاعة «فرانس 2» امس ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ومستشار الرئيس الفلسطيني نبيل شعث يجتمعان الاحد (بعد غد) تحت اشراف اوروبي.

استنادا إلى مشروع يمهد لمفاوضات الوضع النهائي

إسرائيل قد توافق على كيان فلسطيني مستقل عاصمته خارج القدس الشرقية

القدس المحتلة - اف.ب: نسبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى رئاسة مجلس الوزراء في اسرائيل، انها قد توافق على قيام كيان فلسطيني مستقل، على ان لا يعلنه الفلسطينيون من جانب واحد، وان تكون عاصمته خارج نطاق الحدود البلدية لمدينة القدس.

فقد نشرت «معاريف» امس مشروعا نسبته الى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي وقالت انه اعد تمهيدا لمحادثات الوضع النهائي ولحظ «ان اسرائيل قد توافق على قيام كيان فلسطيني مستقل، لكنها لن توافق على ان يعلن الفلسطينيون من جانب واحد، قيام دولة فلسطينية، على ان تكون عاصمة هذا الكيان «ابو ديس» او«رام الله» خارج الحدود البلدية للمدينة المقدسة».

واضافت «معاريف» ان «مشروعا بسيادة مزدوجة للقدس الشرقية يستبعد».

واستنادا الى هذا المشروع تنوي اسرائيل اقامة محطات انذار مبكر على الاراضي التي قد تمنح على الاراضي الفلسطينية التي قد تتبع للكيان المستقل والذي «سيحظر عليه الدخول في تحالفات عسكرية عربية ولن يسمح له بصنع اسلحة».

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شائي بازاك «ان مشروعات مختلفة يجري بحثها حاليا تمهيدا لمحادثات الوضع النهائي ليهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة، الا ان الحكومة لم تتبن اي منها».

لكن ما نشرته «معاريف» (امس) تزامن مع تأكيد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مجددا معارضته انشاء دولة فلسطينية مستقلة، وقوله للاذاعة الاسرائيلية «لا يوجد ادنى احتمال ان اوافق على مثل هذه الدولة، كما انني لست على استعداد للقبول بسيادة اجنبية على القدس، والبناء سيستمر في المستوطنات.



أوساط حزبية اعتبرتها محاولة لـ«تخريب العلاقة مع دمشق»

بيانات مجهولة في بيروت تهاجم الطفيلي وتتهمه بالعمل لـ«تقسيم حزب الله» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت مجموعة مجهولة تطلق على نفسها اسم «اتباع حزب الله» الامين العام السابق للحزب الشيخ صبحي الطفيلي بـ«السعي للعودة الى الامانة العامة للحزب عن طريق حركته المطلبية» وتخوفت من «خطة خبيثة لتقسيم الحزب الى فصيلين جنوبي وبقاعي». في حين نفى المسؤول الاعلامي لـ«حزب الله» المهندس نايف كريم اي صلة له بالبيان المذكور، مشيراً الى «علامات استفهام» حول الجهة التي تقف وراءه ولاحظ فيه «محاولة لتخريب العلاقات بين الحزب ودمشق».

واشار بيان وزع في بيروت امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة عنه بواسطة «الفاكس» الى «ظهور نوايا انفصالية واشارات انحرافية خطيرة لدى بعض الاخوة داخل الحزب، وعلى رأسهم الشيخ صبحي الطفيلي، بالتعاون مع اجهزة(...) جل همها المس بالامين العام الشيخ حسن نصر الله».

وقال البيان «نحن اذ نعي كل الوعي تخوف بعض الفئات الطائفية من سياسة رئيس الحكومة رفيق الحريري الرامية الى إبعاد لبنان نهائياً عن نظام الحكم الطائفي، فإننا نستغرب وقوع الشيخ صبحي الطفيلي راضياً، في شرك اولئك الذين يشجعونه اليوم على بث سموم الانشقاق بين صفوف حزب الله وهم سوف يبتعدون عنه وينقلبون عليه غداً بعد ان يبلغوا اهدافهم ويومئذ سيكون الطفيلي اول الخاسرين واكبرهم، وسيقع في البئر التي حفرها لاخوانه في حزب الله».

وتساءلت المجموعة عن «الهدف الحقيقي وراء «ثورة الجياع» وتدبيرها في هذا الوقت بالذات، والاسباب التي دفعت بالشيخ صبحي الطفيلي، مدبرها الى التهديد بالاندفاع الى كل قرية ومدينة حتى يصل الى بيروت». وقالت في بيانها:

«1 - هل يستغل الشيخ صبحي الطفيلي الاوضاع المتردية في البقاع لاستعراض العضلات والتذكير بوجوده ولفت الانظار اليه، بعد ان شعر بانه بعيد او مبعد من مركز اتخاذ القرارات؟

2 - مع اقتراب موعد انتخاب امين عام للحزب، هل يطمع الشيخ الطفيلي في ان يعاد انتخابه اميناً عاماً، او على الاقل ان يعين عضواً بارزاً في لجنة خاصة تتولى رعاية الشؤون المالية والميزانية التي يطالب بسحبها من يدي الشيخ نصر الله؟ علماً بان الشيخ الطفيلي يتلقى حصة من ميزانية حزب الله بصفته اميناً عاماً سابقاً، كما انه لا يرفض المنح والهدايا التي تتدفق عليه بصفته عالم دين.

3 - هل في جعبة الشيخ الطفيلي خطة خبيثة لتقسيم حزب الله الى فصيلين، احدهما في الجنوب والآخر في البقاع؟ بكل ما يعنيه ذلك بالنسبة لتماسك حزب الله ولقيادته، ومن ثم للشيعة بشكل عام؟

4 - هل لدى الشيخ الطفيلي ومن يقفون وراءه نوايا خفية لاعادة زراعة المخدرات في البقاع، وللبناء غير المرخص، الامر الذي من شانه ان يدر عليهم الملايين؟

5 - لماذا رفض الشيخ الطفيلي كل المقترحات التي عرضتها عليه قيادة حزب الله بمشاركة وسطاء خير من الاخوة الشيعة الذين يقدمون لنا العون لحل المشاكل قبل الموعد الذي حدده لـ«ثورة الجياع» وذلك لتامين وحدة الصف وتوحيد الجهود لطرد العدو الصهيوني من كامل التراب اللبناني؟».

وحذر البيان «كل من تسول له نفسه الاصطياد في المياه العكرة، واستغلال الاوضاع لبث سموم الفرقة بين ابناء الشعب الواحد بان جزاءهم جهنم وبئس المصير».

الى ذلك اعلن رئيس جمعية «دعوى الايمان والعدل والاحسان» في الشمال اللبناني الدكتور حسن الشهال انه «يعارض الزيارة» التي قرر الشيخ الطفيلي القيام بها الى الشمال. وطلب في بيان وزعه أمس الى الشيخ الطفيلي «عدم زيارة منطقة عكار راهناً لما تشكل هذه الزيارة في الظروف الحاضرة من حساسية يخشى أن تضيع معها المطالب في حماة الصراع والتجاذب السياسي».

شرطيون اميركيون يضعون جثة «قاتل» مصمم الأزياء جياني فيرساتشي داخل السيارة بعد نقلها امس من منزل عائم في ميامي (أ.ب)

محاكمة احد المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك غيابيا في القاهرة

القاهرة - اف ب: ذكر مصدر قضائي امس ان محكمة امن الدولة العليا في القاهرة ستحاكم - غيابيا - اعتبارا من يوم 3 اغسطس (آب) المقبل، مصطفى حمزه - احد المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عام 1995 - مع 21 متطرفاً اصوليا آخرين، اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية السري المسلح في مصر، متهمون «بالتخطيط والعمل على اغتيال رجال شرطة ومسؤولين كبار في الدولة، وسياح اجانب خلال الفترة من يونيو (حزيران) 1994 حتى مارس (آذار) 1995». واضاف انهم متهمون ايضا «باعتزام القيام باعتداءات ضد عدد من الوزارات والمنشآت الفندقية».

الجامعة العربية تدين مشروعين أميركي وإسرائيلي يستهدفان سورية

القاهرة - وكالات الانباء: استنكرت جامعة الدول العربية امس مشروع قانون اميركي يهدف الى فرض عقوبات اقتصادية على سورية واخر اسرائيلي ينص على عدم الانسحاب من هضبة الجولان.

واعتبرت المشروعين هدفهما الضغط على دمشق، واشارت الي ان المشروع الاسرائيلي يكشف كذب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال الامين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية السفير محمد زكريا اسماعيل ان «قيام الكونجرس الاميركي بمحاولة تمرير مشروع قانون بفرض عقوبات اقتصادية على سورية هو دليل على انه ضحية اختراق صهيوني يهدد المصالح الحيوية الاميركية».

وذكر اسماعيل بقرار الكونجرس الاميركي الذي ينص على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس في العام 1999 «ضاربا عرض الحائط بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة والتهديد بقطع المعونات عن السلطة الفلسطينية وعن مصر».

مدير «السي آي إيه» الجديد يمارس المكاشفة الانتقائية في سياسته الإعلامية

واشنطن: خاص *

قبل خمسين سنة عندما تأسست وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» لم يكن جورج تينيت، مديرها الحالي، قد ولد بعد، ولكن لدى تينيت الآن المهارة اللازمة للافصاح فقط عما يريد الافصاح عنه من المعلومات. وكان المدير الحالي قد اعلن، خلال لقاء موجز مع صحافيين من ست وكالات انباء عن فريقه الاداري، لكنه اسقط متعمدا بعض المعلومات الاكثر اثارة والاقرب الى قلوب الاعلاميين.

ومما ذكره تينيت خلال اللقاء الاخير الذي عقد يوم الاثنين الماضي ان «السي آي ايه» احبطت خلال الاشهر الستة الماضية هجومين استهدفا سفارات اميركية.

ومع انه لم يذكر السفارات على وجه التحديد عندما سئل عن ذلك، فانه اردف انه فخور ايضا بأن يعلن تعيين جاك داوننج مديرا للعمليات في الوكالة. ووصف تينيت مدير العمليات بأنه «اسطوري» و«نجم متفوق»، الا انه لم يفصح عن اي معلومات اخرى عن شخص مساعده سوى انه عمل في السابق في صفوف مشاة البحرية الاميركية (المارينز)، وانه يقرأ الشعر الصيني في حالات «الطرب»، بالاضافة الى عمله في مناطق صعبة، وهذه عبارة تعني في قاموس «السي آي ايه» يشار بها الى بلدان مثل الصين والاتحاد السوفياتي السابق. وبخلاف هذه المعلومات المنتقاة لم يذكر تينيت اي شيء عن انجازات داوننج السابقة.

وتينيت (44 سنة) الذي سبق له العمل نائبا لمدير الوكالة وعضوا جهازيا في مجلسي الشيوخ والبيت الابيض، عين مديرا للوكالة بعد رفض الكونجرس تعيين انتوني ليك للمنصب. وقد وعد لخيرا بأداء افضل على صعيد العلاقات العامة لتحسين صورة الوكالة المهزوزة امام الرأي العام.

ولا شك ان عليه انجاز الكثير في هذا المجال، فبمجرد التفوه بالاحرف الاولى لاسم الوكالة تقفز الى اذهان الاميركيين بعض الحوادث البشعة السابقة والمهمات القليلة الاتقان السيئة التنفيذ في كثير من الاحيان. ناهيك عن افتضاح امر عدد من العملاء الخونة امثال الدريتش ايمز الذي اعتقل ثم ادين في منتصف التسعينات عقب افشائه اسرارا اميركية للروس على امتداد ثماني سنوات.

ورغم خبرة «السي آي ايه» في مجال احتواء الاضرار، فانها لم تستطع تحقيق نجاحات تستحق الذكر باستثناء ما حققته في مجال مكافحة الارهاب في الفترة الاخيرة.

وكان منتجون سينمائيون قد اقترحوا قبل سنتين انتاج مسلسل عن الوكالة يعرض وقائع حقيقية على غرار المسلسل القديم الذي تناول نشاطات مكتب التحقيقات الفيدرالي «الإف بي آي»، الا ان الوكالة رفضت الفكرة، رغم حماستها لها في البداية، «خوفا من كشف اسرارها المهنية»، حسبما ذكر افراد في الوكالة.

تينيت يقدر التوتر القائم بسبب الحاجة الى الدفاع عن الوكالة وضرورة ان تحتفظ بأسرارها. يضاف الى ذلك صعوبة عملها السري والمشاكل التي يسببها للعاملين فيها. الا ان تينيت نفسه يقول انه لا يريد أن يعزل الوكالة تماما، مؤكدا على سعيه لفتح ذراعيها اكثر وتوسيع دائرة الاشخاص الذين جذبهم العمل فيها.

في قاعة الاجتماعات ذات الجدار المكسو بالخشب التابعة لمدير الوكالة يجلس تينيت صانعا ببطء كرة صغيرة من غطاء بلاستيكي نزعه للتو من طبق للبسكويت داخل مكتبه. ويبدأ بممازحة للصحافيين لدى الحاحهم على طلب المزيد من المعلومات، فقد رد على احدهم معلقا: «ربع ساعة كاملة، لا بأس، انا فخور بك»، وذلك عندما طرح الصحافي اول سؤال محدد في منتصف الزمن المقرر للقاء، وكان السؤال حول ما اذا كانت الوكالة قد قدمت معلومات ساعدت البيت الابيض في الوصول الى رجل الاعمال اللبناني المتهم روجيه تمرز.

بعد ذلك ذكر تينيت في ما بعد ان «السي آي ايه» فرغت من اعداد دراسة متكاملة عن الصين التي يعتبرها كثيرون خطرا مستقبليا، وأردف مازحا ان التقرير عن الصين «لن تطلعوا عليه ابدا، والحمد لله».

ويقول ناقدون ان الوكالة تاهت عن جادة العمل الجدي منذ انتهاء الحرب الباردة، الا ان تينيت يفضل القول ان الوكالة «لم تعد تبحث عن مهمة».

وفي حديث مقتضب وسريع لخص تينيت اهدافه في اربعة جوانب رئيسية هي التحليل الشامل لكل المصادر، وجمع المعلومات السرية ومكافحة التجسس والعمل السري. وهذه الجوانب الاربعة تعني في لغة الاستخبارات، حسب الترتيب: الحصول على المعلومات من كل المصادر المكنة، والحاق الهزيمة بجواسيس الدول الاخرى، والقيام بالمهام التجسسية ضد الاهداف الصعبة»، التي تعني مجالات وجود تطوير الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية ورعاية الارهاب وتهريب المخدرات والجريمة الدولية المنظمة ومجموعة البلدان التي يطلق عليها الاميركيون لقب «الدول المشبوهة» مثل ليبيا وايران وكوريا الشمالية. ورغم ان تينيت لم يدل بأي معلومات فقد ذكر ان روبرت جيتس، مدير «السي آي ايه» ابان عهد الرئيس السابق جورج بوش رفع بعض الملاحظات التي وصف اختيار داوننج في احدها بأنه «اختيار ملهم وموفق» لشخص عمل كمدير القسم التابع للوكالة في اربع دول منها الصين والاتحاد السوفياتي السابق. وقال جيتس ان داوننج ونائبه جيم پاقيت المحسوبين على الجناح الاصلاحي لن يقعا أسرى الشبكة القديمة للجواسيس التي تسمح لعناصر مثل ايمز بتجنيد عملاء قليلي الكفاءة في اميركا الوسطى.

ورد تينيت على الانتقاد الموجه للوكالة بانها تتعاون وتتسق بشكل كاف مع الاجهزة الاخرى في واشنطن واعدا بأن يعمل على تحسين مستوى الاداء في التنسيق مع منظمات استخباراتية عديدة اخرى تتسلم سنويا 30 مليار دولار من اموال دافعي الضرائب، علما بأن الرقم الصحيح يظل سريا للغاية.

اخيرا حول ملء موقعه السابق كنائب لمدير الوكالة ذكر تينيت ان الرئيس بيل كلينتون رشح الجنرال جون جوردون، القيادي السابق بالقوات الجوية وخبير الصواريخ، للعمل في المساعدة على تحسين العلاقات المتوترة لحيانا بين الوكالة ووزارة الدفاع «البنتاجون». ووعد تينيت بالعمل على استقرار الوكالة متعهدا بأداء مهمة ترضي الجميع رغم النية بخفض عدد العاملين فيها بنسبة 25 في المائة بنهاية السنة المالية القادمة، (ولا شك ان العدد المتبقي من العاملين يظل سرا ايضا).

* خدمة «يو إس إيه توداي» - «لوس انجليس تايمز»

تصاعد النقمة في إسرائيل على الامتيازات للعسكريين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تتصاعد النقمة في اسرائيل على الامتيازات التي يتمتع بها العسكريون من التقاعد المبكر الى العلاوات الاستثنائية التي تغطي السكن ونفقات الاولاد الى الاجازات و«الدورات التدريبية» التي تتم في الخارج.

وكان الجدل اطلق اثر قيام حكومة بنيامين نتنياهو أول من أمس باقتطاع 57 مليون دولار من ميزانية الدفاع فرد وزير الدفاع اسحق مردخاي وقيادة الاركان بالتشديد على ان الحرب لا تزال واردة وان الجيش يفتقر الى الوسائل الكفيلة بالاعداد الجيد لها. ورد وزير المالية يعقوب نئمان بالقول ان بالامكان حصر النفقات «من دون المس بالجانب الامني»، مشيرا بالتفصيل الى ان 64% من ميزانية الدفاع تخصص لدفع رواتب الجنود ورواتب التقاعد بينما لم تكن هذه النسبة سوى 33% عام 1984.

ولمواجهة هذا الارتفاع الكبير في النفقات المخصصة للعناصر وجد الجيش نفسه مضطرا الى اتخاذ قرارات صعبة. وجاء في تقرير لمراقبة الدولة ميريام بن بورات التي تشرف على المصاريف العامة ان المبلغ المخصص لدراسة سبل تطوير الاسلحة الجديدة تراجع بنسبة 43% خلال ثمانية اعوام.

في المقابل فان الجيش خصص 30 مليون دولار لتمويل علاج الاسنان والعلاوات الخاصة بحضانة اطفال العسكريين بينما تجبر الغالبية العظمى من المدنيين على دفع هذه النفقات.

وقالت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر أمس ان «شروط التقاعد تعتبر فضيحة فعلية». وشرحت كيف ان بامكان اي عسكري طلب التقاعد في الثانية والاربعين من العمر فيحصل على مبلغ كبير من المال اضافة الى علاوة «تأقلم مع الحياة المدنية» قد تصل الى راتب سنة كاملة اضافة الى سيارة خدمة للضباط.

كما يستفيد العسكريون من منح سكن سخية اضافة الى دورات تدريبية في الخارج مخصصة رسميا للتدريب المهني الا انها تتحول في اغلب الاحيان حسب الصحف الى رحلات استجمام.

يلتقي اليوم وزير الدفاع البريطاني

أمير قطر يرعى تخريج دفعة جديدة في كلية كرانويل للطيران

لندن: «الشرق الأوسط»

رعى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، امس حفل التخرج لدفعة جديدة من طلبة كلية كرانويل الملكية العسكرية للطيران في مقاطعة لينكولنشاير البريطانية.

ووصل الشيخ حمد الذي يقوم بزيارة رسمية الى بريطانيا منذ الاثنين الماضي الى مطار الكلية بطائرة ملكية مع الوفد المرافق له، وكان في استقباله ممثل الملكة اليزابيث الثانية وقائد الكلية.

وبين متخرجي الدفعة الجديدة من طلبة الكلية خريجان قطريان. وبعد ان استعرض الشيخ حمد حرس الشرف وزع الهدايا على المتخرجين المتفوقين، والقى كلمة هنأ فيها خريجي الدفعة على المستويات الرفيعة التي بلغوها، واكد انهم عندما سيلتحقون بالخدمة في سلاح الجو سيجدون انها تجربة مجزية وان كانت تتطلب الكثير من العمل الشاق.

ودعا امير قطر الخريجين الى اكتساب احترام من يعملون تحت امرتهم وان يكون لهم القدوة الحسنة. واشار الى ان الخدمة العسكرية تقدم الكثير لطلابها وخريجيها وتعزز من التجارب الشخصية.

وحلق الشيخ حمد بعد ذلك بطائرة هليكوبتر تحمل علم قطر فوق ساحة العرض، ثم حضر مأدبة غداء اقامتها ادارة الكلية احتفالا بهذه المناسبة، وتسلم في نهاية المأدبة هدية تذكارية قدمها قائد الكلية، وقام بغرس شجرة في ساحة الكلية قبل عودته الى مقر اقامته في لندن.

ومن المقرر ان يجتمع امير قطر اليوم مع وزير الدفاع جورج روبرتسون لاجراء مباحثات تتعلق بتعزيز التعاون العسكري القائم بين البلدين.

محمد بن زايد يبحث قضايا المنطقة مع مستشار الأمن القومي الأميركي

واشنطن: من محمد صادق

عقد رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان سلسلة اجتماعات مع مسؤولين في الادارة الاميركية واعضاء في الكونجرس في اليوم الثاني لزيارة العمل التي يقوم بها الى العاصمة الاميركية.

وقد التقى الشيخ محمد صباحا مع عدد من اعضاء الكونجرس، ثم اجتمع بعد الظهر في البيت الابيض مع صموئيل بيرجر مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي.

وافادت مصادر في البيت الابيض في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان المباحثات بين الشيخ محمد وبيرجر تناولت موضوعات الامن الاقليمي والتعاون العسكري بين البلدين، واستعراض وجهة نظر الجانبين في ما يتعلق بمختلف الموضوعات والقضايا التي تهم البلدين، وفي مقدمتها الامن والاستقرار في منطقة الخليج.

وكان الشيخ محمد قد اجتمع اول من امس مع وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين وتناولت مباحثاتهما هذه القضايا، ومنها موضوع شراء الامارات 80 طائرة حربية من نوع «اف - 16» في اطار صفقة لم يصدر شيء رسمي عنها من جانب الولايات المتحدة حتى الآن.

محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال النائب النيباري في 5 أغسطس

الكويت - أ.ف.ب: أعلن محامي المتهمين الخمسة بمحاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري امس ان محاكمتهم ستبدأ في الخامس من اغسطس (آب) المقبل.

وكانت اجهزة الامن قد اعتقلت ثلاثة كويتيين وايرانيين اثنين بعد اطلاق النار في السادس من يونيو (حزيران) الماضي على النيباري الذي اصيب بجروح خطرة في حين اصيبت زوجته فريال الفريح بجروح طفيفة. وصرح نقيب الوقيان محامي المتهمين الخمسة بانه ستوجه الى اثنين من الكويتيين والى الايرانيين الاثنين تهمة محاولة الاغتيال وحيازة اسلحة بدون ترخيص.

اما الخامس وهو كويتي الجنسية فستوجه اليه تهمة التواطؤ حيث يشتبه في انه وفر المأوى للاربعة الآخرين.

واوضح محامي المتهمين الخمسة ان موكليه سيدفعون ببراءتهم. وتوقع تأجيل المحاكمة لعدة اسابيع بعد الجلسة الاولى لتمكين الدفاع من دراسة الملف.

السلطات الأردنية أكدت عودة الوضع إلى طبيعته

مطالبة بوقف الإجراءات الأمنية حول قرية جندي الباقورة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بوقف الاجراءات التي اتخذتها سلطات الأمن بمنع التجول في قرية «ابدر» مسقط رأس الجندي الأردني المحكوم احمد موسى مصطفى الدقامسة، وتسيير دوريات مسلحة في شوارع القرية اعتباراً من فجر امس الأول الأربعاء، وكانت هذه الاجراءات الأمنية قد اتخذت بعد مسيرة قام بها اهالي القرية تطالب بالغاء حكم السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الدقامسة، بعد ادانته بقتل الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة.

وقالت المنظمة في بيان اصدرته امس ان السلطات الأردنية اعتقلت عدداً من اقارب الجندي الدقامسة.

واستغربت المنظمة هذا التصرف غير المبرر من سلطات الأمن الأردنية، وطالبت المسؤولين بوقف هذه الأعمال فوراً والافراج عن المعتقلين، ورفع مظاهر الحصار والسماح بالتجول.

كما ناشدت هيئات حقوق الانسان العربية والعالمية التدخل لايقاف هذه الأعمال التي وصفتها بانها مخالفة للقانون ولمبادئ حقوق الانسان.

وقالت مصادر أردنية مسؤولة امس ان الحوادث محدودة، ولا مضاعفات لها وسيتخذ قرار بانتهائها فور استتباب الأمن في القرية ومحيطها، وأكدت بدء اطلاق المعتقلين، اضافة الى ان الجرحى اصاباتهم طفيفة.

من ناحية أخرى عقدت اللجنة الشعبية للدفاع عن «جندي الباقورة» اجتماعاً امس استعرضت خلاله الاحداث التي شهدتها قرية «ابدر» خلال الأيام القليلة الماضية التي اعقبت الحكم على الدقامسة بعد أن ادانته بقتل سبع سائحات اسرائيليات، واصابة ست أخريات عندما أطلق النار عليهن في منطقة الباقورة في الثالث عشر من مارس (آذار) الماضي.

وطالبت اللجنة بالافراج عن الجندي خاصة ان الفحوصات الطبية اكدت انه يعاني من اضطرابات عصبية ونفسية، كما طالبت برفع الحصار المفروض على مسقط رأسه، والافراج عن المعتقلين، وأوضحت اللجنة انه تعذر على اعضائها الاتصال مع القرية نظراً لانقطاع الاتصالات الهاتفية معها.

واعربت مصادر المعارضة الأردنية عن خشيتها من ان تتوسع هذه الأعمال، وان هناك معلومات عن وجود قوات الأمن بشكل مكثف في قريتي «حاتم» و«ملكا» المجاورتين لقرية ابدر.

وكانت القرية قد شهدت احداثاً مؤسفة خلال الأيام الأخيرة نجمت عن مسيرة سلمية قامت بها نساء القرية احتجاجاً على الحكم على الدقامسة تحولت الى اشتباكات بين أهل القرية ورجال الأمن.

وتوقعت مصادر المعارضة تخفيف الحكم على الدقامسة من قبل رئيس هيئة الأركان في ضوء الاضطرابات النفسية التي يعاني منها والاحتجاج الشعبي على الحكم، كما توقعت هيئة الدفاع تخفيف الحكم على الدقامسة بعد ان تقدمت بطلب الى رئيس هيئة الأركان بهذا الخصوص.

ويخول القانون العسكري رئيس هيئة الأركان صلاحية المصادقة على الحكم او تخفيضه او الغائه واطلاق سراح الجندي.

بعد المشكلة التي أثارتها محطة فرنسا الدولية

وفد تلفزيوني فرنسي يزور السعودية للتفاوض حول قناة بث على القمر «2 بي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

رغم تأكيدات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) على انه لا رجعة عن قرارها القاضي بالغاء العقد السابق مع قناة فرنسا التلفزيونية الاولية «C. F. Ia» فإن مصادر ذات صلة ذكرت ان من الممكن ان تتفاوض مؤسسة «عربسات» مع قناة فرنسا الدولية على تاجيرها قناة ارسال اخرى على القمر الصناعي العربي «2 بي» بديلا للقناة القديمة الملغاة التي كانت تبث عبر القمر الصناعي العربي «2 إيه».

واعلنت مصادر المؤسسة العربية ان وفدا من القناة الفرنسية الدولية «C. F. Ia» سيقوم بزيارة للرياض قد تتم قبل نهاية الاسبوع المقبل للتفاوض مع المسؤولين في المؤسسة حول امكانية اعادة التعاون. واكد المهندس سعد البدنة مدير عام «عربسات» نبأ الزيارة، ولكنه اوضح انها ستكون تفاوضية، ولكن لن يكون هناك عدول باي حال من الاحوال عن قرار فسخ عقد المؤسسة مع القناة الفرنسية.

وذكرت مصادر المؤسسة العربية ان «عربسات» من الممكن ان تتفاوض مع الوفد التلفزيوني الفرنسي بشان تاجير الفرنسيين قناة على القمر العربي «2 بي» لأن هذا القمر موجه اساسا الى منطقة المغرب العربي وشمال افريقيا، ولا يتمتع بنسبة مشاهدة عالية كما هو الحال على القمر العربي «2 إيه» والموجه اساسا الى منطقة دول الخليج العربي، وهي منطقة محافظة لها عاداتها وتقاليدها الدينية التي يجب مراعاتها. واشارت المصادر الى ان المسؤولين في قناة فرنسا الدولية، بعد ان قدموا اعتذارهم الشديد لما حصل، عندما بثت القناة فيلما مليئا بالمشاهد الخليعة والفاضحة، اعربوا عن رغبتهم في اعادة البث والارسال عن طريق الاقمار التابعة لـ«عربسات». ومن الممكن التفاوض حول اعادة تاجير القناة الفرنسية الدولية قناة على القمر الصناعي «2 بي» بموجب عقد جديد يؤكد الالتزام باخلاقيات المشاهدين العرب والمسلمين.

ويذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) الغت يوم السبت الماضي عقدا مع قناة فرنسا الدولية (C. F. I) كانت تستاجر بموجبه قناة لبث برامجها عبر القمر الصناعي «2 ايه» بسبب عرض القناة الفرنسية للفيلم الاباحي. وتبلغ قيمة عقد التاجير مليونا ونصف المليون دولار.

واكد المهندس سعد البدنة ان قناة فرنسا الدولية خالفت في ما بثته بنودا صريحة في العقد تنص على ان يلتزم مستاجر قناة البث على القمر الصناعي بالمبادئ التي ينص عليها ميثاق جامعة الدول العربية.

واثار بث القناة الفرنسية للفيلم استياء دول الخليج العربية. ورفض مسؤولون في الرياض التعليق رسميا على الموضوع، رغم استيائهم الشديد مما حصل. ويذكر ان السعودية هي المساهم الاكبر في مؤسسة «عربسات» التي تساهم فيها 21 دولة عربية، وتزيد حصة السعودية فيها على 50 في المائة.

الى جانب ذلك قال المصدر المسؤول في «عربسات»: «ان المؤسسة لن تقاضي القناة الفرنسية، الا اذا اثارت الاخيرة موضوع التعويضات عن الغاء العقد، ولكن لا نتوقع ان يحصل ذلك خاصة بعد الاعتذار الرسمي للحكومة الفرنسية».

واوضح المصدر انه «قد يكون من حق القناة الفرنسية، من الوجهة القانونية، مقاضاة «عربسات» على فسخ العقد، ولكن يشعر المسؤولون بالقناة الفرنسية بانهم اخلوا بالالتزامات الواردة في العقد مرات عديدة».

وقال: «نحن لم نقدم على هذه الخطوة، اي فسخ العقد، الا بعد تحذيرات متكررة». واعرب المصدر عن اعتقاده بان القناة الفرنسية لن تلجأ للمحاكم «لأن الامر يتعلق بالحكومة الفرنسية التي اساءت القناة الدولية لمصداقيتها امام العالم العربي. والحكومة الفرنسية تريد بناء علاقات ثقافية وطيدة مع العالم العربي، وبناء مثل هذه العلاقات يتم بمراعاة خصوصيات المنطقة».

ويتوقع مراقبون ان يحسم الخلاف بين «عربسات» والقناة الفرنسية بشكل ودي عبر تاجير القناة الفرنسية قناة بديلة، بعد اخذ التعهدات اللازمة التي ربما ستكون مشددة هذه المرة، لأن «عربسات» تحرص على مصداقيتها امام زبائنها، وتخشى من ان تهتز مصداقيتها بسبب الاجراء الاخير، خاصة ان «عربسات» تقوم حاليا بتصنيع قمر صناعي ثالث عبر شركة «ايروسبسيال» الفضائية.

موجز

تنشيط سياحي بين الأردن وإسرائيل

● قال وزير السياحة والآثار الاردني عقل بلتاجي في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الاسرائيلي موشيه كتساب في ختام مباحثاتهما في ايلات امس ان استمرار الوضع السياسي على حاله سيؤثر سلبا على الوضع السياحي في المنطقة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الوزير الاسرائيلي كتساب اعلن انه تم الاتفاق على قيام برامج تسويق سياحية للأردن واسرائيل في اوروبا وأميركا ودول اخرى، وأن اسرائيل ستدفع 80% من هذه التكاليف.

علي مهدي ينفي انضمام 200 من عناصره لعيديد

● نفى علي مهدي محمد الانباء التي افادت بانضمام 200 من عناصره المسلحة الى فصيل خصمه حسين عيديد في الصومال. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية علي مهدي قوله امس بعد اجتماع مع رئيس وزراء جيبوتي بركات غوراد حمادو ان هذه المعلومات «لا اساس لها من الصحة». وقد بحث علي مهدي مع حمادو نتائج اجتماع المجلس الوطني للانقاذ في الصومال والذي عقد اخيرا في اثيوبيا وضم 26 فصيلاً صومالياً.

التقى الحريري والحسيني وفضل الله وجنبلاط

بن بيلا يدعو من بيروت لـ«وعي» المصطلحات التي يبثها الغرب في العالم العربي والإسلامي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا «ان المقاومة في جنوب لبنان هي وسام على صدرنا كلنا وان الجنوب هو شرف العرب والمسلمين».

وكان بن بيلا قد واصل امس لقاءاته مع المسؤولين والفاعليات اللبنانية وزار رئيس الحكومة رفيق الحريري وقال: «هذه زيارتي الاولى الى لبنان منذ ثلاثين سنة، وذهبت الى الجنوب، وشاهدت ان الجنوب هو لبنان ولبنان بخير».

والتقى بن بيلا رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني وقال اثر الزيارة «ان الحديث تطرق الى امور الجزائر ولبنان والعالم العربي». ومن جهته قال الحسيني: «عندما يزور الرئيس احمد بن بيلا لبنان يستحضر معه كل القيم النضالية التي دخلت في وعي اللبنانيين خلال ثورة الجزائر وهو الرمز الاول فيها فضلاً عما يكنه الشعب اللبناني للجزائر كبلد عربي شقيق له اياد بيضاء في المساهمة بحل ازمة لبنان فضلاً عن ان الرئيس بن بيلا يمثل كل هذه القيم العربية والنضالية التي تشكل صفحة بيضاء من صفحات الامة العربية».

واوضح الحسيني «ان المحادثات تطرقت الى الهموم والاهتمامات العربية اينما وجدت فضلاً عن انه لا بد لي ان انكر هذا الشعور من قبلنا كلبنانيين بالحزن العميق لسببين السبب الاول هو ما حل ويحل بالجزائر من محن وهي البلد الشقيق العزيز، والسبب الآخر الاكثر ايلاماً هو عجزنا عن تقديم المساهمة في محنة الجزائر املين ان تتوصل الجزائر الى حل ومناشدين كل من لديهم القدرة المساهمة في حل ازمة الجزائر».

وزار بن بيلا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله وجرى عرض للوضع في الجزائر وواقع الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، بالاضافة الى عدد من القضايا العامة. بعدها قال الرئيس بن بيلا: «أتيت لزيارة رجل يعتبر إمامنا كلنا وهو الذي يجسد الطهارة والعلم والمعرفة بالنسبة للمسلمين، ومواقفه غنية ولا مجال لذكرها كلها، وهو موقع رائع وطيب وطاهر وقد جئت لأتزود من إمامته وعلمه اكثر حتى نستمر في عملنا. وقد كان لقاء محبة وحوار في مختلف شؤون العالم العربي والاسلامي، بالاضافة الى الوضع الجزائري». وقال «انه ليس ضد الاصولية» مضيفاً: «بالنسبة لي الاصولية هي الاصل» ودعا الى «ضرورة وعي ابعاد بعض المصطلحات التي يبثها الغرب في العالم العربي والاسلامي، ومواجهة ذلك بحكمة». مؤكداً «اننا كلنا أصوليون بمعنى الانتماء لأصول الاسلام لأن الاسلام هو الذي حفظ كرامتنا» داعياً الحركات الاسلامية الى «الحوار والانفتاح لاعادة الامور الى مجاريها» وقال: انا مع الاصل وقد عالج سماحة الإمام فضل الله هذا الموضوع بعلمه وحكمته وقد تعلمنا منه الكثير في هذه الزيارة» واعتبر ان المقاومة «هي وسام على صدرنا كلنا، والجنوب هو شرف العرب والمسلمين، هذا ما قلته في قانا واكرره باستمرار».

وزار بن بيلا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في المختارة يرافقه وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائب عبد الرحيم مراد ورئيس المنتدى القومي العربي معن بشور. واستقبله الوزير جنبلاط عند الباحة الخارجية للقصر في حضور النواب: مروان حمادة، زاهر الخطيب، علاء ترو، عبدو بجاني، نبيل البستاني، جورج ديب نعمة، وديع عقل، اكرم شهيب، خليل عبد النور، انطوان اندراوس، ومستشار الوزير جنبلاط غازي العريضي اضافة الى عدد كبير من رجال الدين وفاعليات في قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي.

الحريري وقع اتفاقيتين في يومه الأول في أثينا

اليونان تؤكد على أهمية الدور الأوروبي في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط

أثينا: من طارق ترشيشي

اكدت المحادثات التي جرت في اثينا امس بين رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ونظيره اليوناني كونستانتينوس سيميتيس تطابق وجهات النظر حول وجوب دفع عملية السلام المتعثرة في منطقة الشرق الأوسط، وأثمرت اتفاقاً لضمان وتشجيع الاستثمارات وآخر يتعلق بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

وكانت هذه المحادثات جرت ظهر امس في مقر رئاسة الحكومة اليونانية وحضرها عن الجانب اللبناني الى الرئيس الحريري نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار. وعن الجانب اليوناني حضر مع سيميتيس وزير الخارجية فوتوروس بنغالوس ووكيل وزير المالية الكسندروس بالتاس ووكيل وزير الخارجية بان جرانيبوتس وسفير اليونان في لبنان جورج جورجيو.

وسبق المحادثات استقبال رسمي للحريري في مقر رئاسة الحكومة اليونانية في قصر مكسيموس ولقاء مع سيميتيس.

وبعد انتهاء المحادثات التي دامت قرابة ساعة عقد الرئيسان سيميتيس والحريري مؤتمراً صحافياً تحدثا فيه عن نتائج هذه المحادثات.

ورحب رئيس الوزراء اليوناني بالزيارة الأولى لرئيس وزراء لبناني لليونان، وقال: «لدينا علاقات جيدة اقتصادية وثقافية مع لبنان وان المناقشات التي دارت في ما بيننا اكدت توافق وجهات النظر في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية وفي شأن المشكلات الدولية».

واضاف: «نريد ان نؤكد انه الى جانب دفع عملية السلام والتعاون في الشرق الأوسط ندين كل الاجراءات التي ستزيد المشاكل القائمة في هذا المجال، ونعتبر انه من الضروري دفع اجراءات السلام في أسرع وقت ممكن في منطقة الشرق الأوسط».

واعتبر سيميتيس ان التاخير الحاصل في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية يؤدي الى عرقلة السلام، وانه من الضروري ايضاً انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

وقال سيميتيس انه ناقش مع الحريري المسائل اليونانية الخاصة بما فيها القضية القبرصية، واضاف «ان لبنان يؤيد المواقف اليونانية في ما يتعلق بحل عادل للقضية القبرصية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة».

ووصف سيميتيس العلاقات الاقتصادية بين اليونان ولبنان بانها جيدة، وقد تمت مناقشتها وجرى التوقيع على اتفاقيتين، واحدة استثمارية وأخرى تجارية.

واعرب عن قناعته بان زيارة الوفد اللبناني ستشكل بداية تعاون مثمر في المستقبل.

وقال: «ان محور السياسة الخارجية اليونانية في الشرق الأوسط واضح وبالاستناد الى هذا المحور يجب تقوية علاقاتنا في هذا المجال».

وذكر رئيس الوزراء اليوناني ان حكومته ستدعم هذه العلاقة وانه يجب على لبنان ان يكون له علاقات مع الاتحاد الأوروبي، وان يوقع على اتفاقية التعاون قريباً ليصبح في امكانه التعاون في هذا الاطار، ويتمنى تعاوناً اوثق في المستقبل.

ورد الحريري بكلمة شكر فيها رئيس الوزراء اليوناني وقال ان المحادثات تطرقت الى العلاقات الثنائية وان وجهات النظر كانت متطابقة واضاف «شرحت له معاناة الشعب اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي المحتلين وضرورة انصياع اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة وخصوصاً القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة وشعور الدول العربية بالاحباط نتيجة التعنت الاسرائيلي والمواقف الاسرائيلية من عملية السلام».

واكد: «كانت وجهات نظرنا متطابقة بان اوروبا تستطيع ان تلعب دوراً جدياً في دفع عملية السلام الى الامام» وبالنسبة الى موضوع دخول لبنان في الشراكة الأوروبية قال الحريري ان رئيس وزراء اليونان وعد بان يساعد لبنان في التوصل الى اتفاق بالسرعة الممكنة للدخول في الشراكة الأوروبية، ولبنان يأمل في ان يوفق في تذليل العقبات التي تعترض دخوله اتفاقية الشراكة الأوروبية في اسرع وقت ممكن».

واضاف الحريري: اما في مجال العلاقات الثنائية لقد وعدنا من جانبنا ان نساعد المؤسسات والشركات اليونانية لكي تساهم في ورشة الانماء والاعمار القائمة في لبنان واعطائها فرصاً متساوية وفتح الباب امامها للتقدم للمناقصات الدولية التي تطرحها الوزارات والأجهزة المختصة.

وتوافقنا على ضرورة تقوية العلاقات الاقتصادية في ما بيننا ولدينا الرغبة الشديدة في ذلك.

وقد شعرنا ان الرئيس سيميتيس لديه ايضاً رغبة في ان تزداد الصادرات اللبنانية الى اليونان وبالعكس.

وقال الحريري ان المباحثات تطرقت الى موضوع التعاون السياحي على اعتبار ان لبنان واليونان يستطيعان ان يكونا متكاملين في السياحة وليسا متنافسين.

وسئل رئيس وزراء اليونان: كيف يوفق بين تعاون بلاده مع اسرائيل وموقفها من تعثر عملية السلام؟ فاجاب: «ان وزير خارجية اليونان وخلال الاجتماعات الأخيرة للاتحاد الأوروبي في بروكسل شدد مجدداً على الموقف اليوناني القائل بضرورة معاودة مفاوضات السلام واننا مؤمنون بانه على الاتحاد الأوروبي ان يتخذ المبادرة بهدف تأمين عودة المفاوضات في الشرق وأنه على الاتحاد الأوروبي ان لا يقف متفرجاً أمام التطورات ولكن عليه ان يتخذ خطوات لايجاد السبل لجعل اسرائيل تتخذ اجراءات تؤمن عودة المفاوضات».

وقال رئيس الوزراء اليوناني تعليقاً على موقف اليونان: ان اسرائيل دولة موجودة في الشرق الأوسط وهي تلعب دوراً في هذه المنطقة وسيكون من العبث تجاهل هذا الحدث وتجاهل اقامة علاقات من اجل دفع عملية التعاون والسلام في المنطقة. وأكد ان اليونان «عبرت منذ سنوات طويلة عن دعمها لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وقد اثبتت في مواقفها المتعددة ذلك».

من بين كل المشاكل الدولية تقول اليونان بانه يجب تطبيق كل القرارات الدولية الخاصة بهذه المشاكل واكدت ان التعاون مع هذه الدولة او تلك هو أمر ضروري يدخل في اطار هذه المحاولات. هذه النقطة ثابتة في سياستنا وهي التعاون من اجل اقامة التضامن الدولي».

وقال الحريري ان لبنان يُقدر عالياً الموقف اليوناني ويعتبره الموقف الصحيح الداعم لعملية السلام ويؤكد الصداقة التاريخية بين الدول العربية ولبنان بالذات واليونان.

رئيس الوزراء اليوناني، كوستانتينوس سيميتيس ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، يستعرضان حرس الشرف في أثينا أمس (رويتر)

موجز

مطالبة نقابية بإلغاء منع التظاهر

● طالبت ندوة الحقوق والحريات النقابية التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام المستقل الذي يرأسه الياس أبو رزق بالتعاون مع منظمة العمل الدولية بـ«الغاء قرار منع التظاهر» التي اتخذته الحكومة اللبنانية. وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان التوصيات التي اصدرتها الندوة دعت الى «تعديل قانون العمل بما ينسجم مع اتفاقيات العمل الدولية والعربية» مستنكرة «تدخل الدولة في شؤون الحركة النقابية». ويعقد أبو رزق اليوم مؤتمراً صحافياً من المتوقع ان يتطرق فيه الى قضية الترخيص للمؤسسات الاعلامية.

... ومطالبة نيابية للحكومة بـ«اعتماد الأولويات»

● طالب النائب اللبناني طلال المرعبي بـ«ايجاد لجنة طوارئ من وزراء الخدمات لوضع خطة عمل تلحظ الاولويات في المناطق المحتاجة من مياه وكهرباء وهاتف وطرقات». واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى «ان المرعبي بحث موضوع انقطاع التيار الكهربائي والمياه عن منطقة الشمال اللبناني مع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة كما بحث مع وزير الاشغال العامة علي حراجلي اوضاع الطرقات في المنطقة واوضح ان مبلغ 10 مليارات ليرة لبنانية خصصت لتأهيل مختلف طرقات منطقة عكار الشمالية.

المشكلة الاقتصادية في لبنان «سياسية»

● اعتبرت النائبة اللبنانية نائلة معوض بعد لقائها البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في مقر البطريركية الصيفي في الديمان «ان المشكلة الاقتصادية مرتبطة بالوضع السياسي». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان نائلة معوض حذرت من عدم السماح للشعب بالمشاركة في القرارات السياسية والوطنية. وقالت «ليس هناك من مظلة فوق احد في حين ان الوشوشة لا تفيد الحكام». والتقى صفير ايضاً النائب احمد فتفت الذي اوضح «ان لبنان يمر بمشكلة اقتصادية ناتجة عن الوضع الدولي والمحلي وبالتالي فالمرحلة صعبة خلال السنتين المقبلتين».

وزير الصناعة اعتبر نتائجه «إيجابية جداً»

الحص: لقاء الحريري والفاعليات الاقتصادية «بدل عن ضائع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الصناعة اللبناني نديم سالم ان نتائج اللقاء الاقتصادي بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والهيئات الاقتصادية كانت «ايجابية جداً ووضعت أسساً ثابتة لتعاطي القطاع العام مع القطاع الخاص، واثبتت ان لبنان بلد اقتصادي حر وان القطاع الخاص هو القلب النابض للاقتصاد اللبناني».

وشدد سالم على «ضرورة التعاون والتنسيق بين القطاعين العام والخاص». وكشف عن «اقتراح لتأليف مجلس اعلى للتخطيط يكون على رأس اللجان التي انشأتها ورشة عمل الوزارة والتي ستبدأ اجتماعاتها مطلع اغسطس (آب) المقبل».

من جهة ثانية، اعتبر الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص «ان اللقاء الاقتصادي كان خطوة ضرورية ومفيدة ولو ان نتائجها كانت محدودة جداً اذ اقتصرت على العناوين العامة التي لا تشكل موضوع خلاف اساساً، ولم تسفر عن رؤية اقتصادية جديدة تختلف عملياً عما هو معمول به حالياً».

وقال الحص في تصريح له امس: «لقد بدا وكأن هذه الخلوة كانت بدلاً عن ضائع، والضائع هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فالغاية المتوخاة من الحوار الذي جرى كان يجب ان تتحقق قبل اليوم وفي صورة مستمرة ومنتظمة في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لو تم اطلاقه، علماً بان قانون انشائه صدر في 12 يناير (كانون الثاني) 1995، وبقي ويا للعجب معلقاً من دون تنفيذ بعد مرور أكثر من سنتين ونصف السنة على صدوره».

واضاف «ان قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ينص على استحداث مؤسسة ذات صفة استشارية تكون مهمتها تامين مشاركة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والنقابية بالرأي والمشورة في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وكذلك تنمية الحوار والتعاون والتنسيق بين هذه القطاعات». واستغرب الحص «استنكاف الحكومة عن اطلاق هذا المجلس رغم ان القانون قضى بتأليف الهيئة العامة الاولى له في مهلة خمسة اشهر من تاريخ صدوره، ورغم كل الوعود التي قطعها المسؤولون باستعجال اطلاق هذا المجلس سواء في معرض ردهم على مداخلات النواب في مجلس النواب او تحت ضغط تحركات مطلبية قام بها الاتحاد العمالي العام في الماضي». مشدداً على «ان الغاية المتوخاة من اللقاء الاقتصادي هي نفسها الغاية التي يرمي الى تحقيقها انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانما في شكل منهجي مستمر ومنتظم» متسائلاً عن سبب اهماله.

قصف مدفعي يستهدف الجيش في كفرفالوس

«الجنوبي» يتهم الحكومة اللبنانية بمساعدة «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جرح امس ستة عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل في المنطقة الجنوبية المحتلة في هجومين نفذهما مقاتلو «حزب الله» في منطقة جزين، في حين ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان جندياً اسرائيلياً جرح امس «عن طريق الخطأ نتيجة عطل فني طرا على احد مدافع الميدان». في غضون ذلك، واصلت القوات الاسرائيلية وميليشيا «الجنوبي» عرقلة الجهود الميدانية التي يقوم بها الجيش اللبناني لإعادة فتح معبر كفرفالوس. فقد اطلقت المدفعية الاسرائيلية من مرابطها في تلال روم عدة قذائف باتجاه وحدات الجيش التي تقوم بنزع الالغام وازالة السواتر عند مشارف بلدة كفرفالوس.

وتعرضت قرى اقليم التفاح لقصف مدفعي من عيار 155 ملم وسقطت اكثر من عشرين قذيفة على مرتفعات الاقليم ومجرى نهر الزهراني، كما تعرضت اطراف بلدتي قبريخا ومجدل سلم لقصف مماثل ترافق مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة من موقع الاحتلال في مشروع الطيبة.

ووسط هذه الاجواء قام امس عدد من ضباط الجيش الاسرائيلي بزيارة تفقدية لمنطقة جزين وصولاً الى المناطق المشرفة على مواقع الجيش اللبناني في عين المير. واشارت معلومات خاصة لـ«الشرق الاوسط» الى ان الوفد الاسرائيلي استعرض في جولته مجموعة من الخرائط العسكرية وعاين المواقع والتلال المحيطة بها في خطوة قالت مصادر امنية ان لها «ارتباطاً وثيقاً بموضوع معبر كفرفالوس»، مع الاشارة الى انها الزيارة الثانية لوفد عسكري اسرائيلي في اقل من اسبوع.

الى ذلك واصلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» حملتها على الدولة اللبنانية واجهزتها العسكرية والامنية، واتهمت هذه الاجهزة بـ«التورط الى حد بعيد مع «حزب الله» وتسهيل مهمته وعمله وتزويده بمعلومات عن مواقع وتحركات العناصر الميليشياوية مما يسهل كثيراً من عمله».

وقالت الاذاعة ان الدولة «لا تريد فتح المعابر، بل الضغط على المواطنين ونسب تهم اليهم ومحاكمتهم» في اشارة الى محاكمة عدد من المتعاونين الذين احالتهم الدولة الى المحاكم العسكرية لمحاكمتهم.

مع اقتراب موعد مراجعة قرار حظر السفر إلى لبنان

سفير الولايات المتحدة مر بالسيارة المدرعة والأميركيون الآخرون يتجولون بأمان

بيروت ـ رويتر: يمر موكب السفير الاميركي بسيارات مدرعة في شوارع بيروت في مشهد يعيد الى الاذهان احداث لبنان الدموية في الثمانينات عندما قتل 241 عسكرياً اميركياً في هجوم انتحاري بالمتفجرات، وكان الاميركيون يتعرضون للخطف والاغتيال. تولول صفارات مركبات تعلوها رشاشات بينما يمسح حراس يرتدون نظارات خاصة الطرقات لاكتشاف اي مسلحين يحتمل تربصهم بالموكب... وتتوقف حركة السير.

الا ان اللبنانيين الذين يحرصون على تأكيد نبذهم للمدافع والصواريخ والقنابل وغيرها من اسلحة استخدمت في الحرب الاهلية التي احتدمت من 1975 الى 1990 يعتبرون هذه الاجراءات الامنية سخيفة».

ولكن مسؤولين اميركيين في واشنطن يرون في هذه الاحتياطات الامنية المشددة تذكيراً بالاهانة التي منيت بها الولايات المتحدة في بيروت من جراء نسف سفارتها وموقع لجنود «المارينز» هناك.

وحالياً تعج العاصمة اللبنانية بمختلف الانشطة وتتطلع الى جلب استثمارات اجنبية.

وفي 31 يوليو (تموز) الجاري سيكون موعد واشنطن لاتخاذ قرار قد يحسن صورة لبنان المشوهة او يزيد من احباط هذا البلد الذي اشتهر بانه «سويسرا الشرق الاوسط». فالولايات المتحدة ستناقش مرة اخرى ما اذا كانت ستنهي او تمدد حظرا على سفر مواطنيها الى لبنان فرضته عام 1985 عندما اختطف مسلحون متشددون طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية «تي. دبليو. اي» الى بيروت وقتلوا راكبا اميركيا.

ويعتبر ما سيسفر عنه النقاش في واشنطن مقياسا للثقة الدولية المتجددة في بيروت بعد ان وصمت في نهاية الثمانينات بانها اكثر مدن العالم خطرا بسبب انتشار حوادث القتل والاختطاف.

ويعتبر مسؤولون لبنانيون والعديد من المواطنين العائدين ان هذا الحظر، الذي لم تفرضه دول اخرى، ضغطا تمارسه الولايات المتحدة على لبنان في نطاق عملية السلام المتعثرة مع اسرائيل.

ومن شان رفع الحظر ان يدعم وضع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يقود عملية اعادة بناء بلاده التي تتكلف عدة مليارات من الدولارات. وهو يعلن باستمرار -

ان لبنان «مكان مأمون للاميركيين..و اكثر امانا من عدة دول أخرى يعيش فيها اميركيون ويعملون».

اما اذا استمر الحظر فستواصل الحكومة اللبنانية جهودها على صعيد التاكيد ان لا خوف في لبنان على السياح الغربيين او رجال الاعمال وهو الاهم اذ ان قرار الحظر الاميركي

يقول ان الوضع في لبنان « خطر لدرجة انه لا يمكن اعتبار اي مواطن اميركي في مأمن من اعمال ارهابية».

وتشير تقديرات اميركية غير رسمية الى ان عددا وافرا من المواطنين الاميركيين يعيشون في لبنان وان بضعة الاف من الاميركيين، معظمهم يحمل الجنسية اللبنانية، ياتون الى بيروت سنويا. واعترفت مسؤولة في السفارة الاميركية انه لم يصل الى علمها اي تهديد لاميركيين طيلة السنوات القليلة الماضية.

وفي الشهر الماضي قال ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستنظر من جديد في قرار الحظر. بيد انه لن يكون من السهل على ادارة كلينتون ان تقلل من حذرها او تدفن ذكريات الثمانينات، ففي عام 1983 فقد الاميركيون 241 عسكريا في هجوم انتحاري بشاحنة محملة بالمتفجرات على قاعدة لمشاة البحرية في مطار بيروت.

كما سقط عشرات من القتلى الاميركيين في هجومين انتحاريين على مباني السفارة. ولا يزال هناك لبنانيون متشددون يثيرون عصبية الحكومة الاميركية.

في وقت سابق هذا العام تحدث الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ«حزب الله» في مكتبه ببيروت وسط حراس يفتشون الزائرين ويحتجزون هواتفهم المحمولة خشية اخفاء قنابل فيها عن خططه تجاه الاميركيين. وفي اجتماع حاشد حضره الاف الأتباع عقد قبل بضعة اسابيع في وادي البقاع دعا الزعيم الشيعي الذي يتهم حزبه السابق بالليونة، الحكومة اللبنانية الى طرد السفير الاميركي،

وقال:سنقتل الاسرائيليين ولكن اولا سنقتل الاميركيين».

ولكن الحكومة اللبنانية والمواطنين العائدين يختلفون مع مسؤولين اميركيين يخشون استمرار انشطة «حزب الله» ومنظمات اخرى.

وكذلك قال اميركيون في لبنان لوكالة رويتر انهم يشعرون بالامان وتؤكد مواطنة اميركية كانت تعمل عند اميركي اختطف في الثمانينات ان «حظر السفر(الى لبنان) سخيف. ذكرى اختطافه ما زالت ماثلة.. ولكنني الان اشعر بالامان. الاحوال تتغير هنا سريعا جدا.»

وقالت اميركية اخرى اسمها لوري ايراني انها تشعر بالامان حتى وهي تسير في ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله. واضافت وهي تتحدث من هاتف نقال «الناس هنا يدعونك لمتاجرهم. انهم ضد السياسة الاميركية ولكن الافراد آمنون.»

ويعيش الاميركيون حياة سهلة في بيروت ابعد ما تكون عن حياة الدبلوماسيين الاميركيين في سفارة اشبه بقلعة على سفح تل منعزل خارج بيروت... هناك يرابط حراس مسلحون ببنادق آلية بالقرب من برج مزود بمدفع رشاش ويطل على الطريق المؤدي الى مجمع السفارة المحاط باسلاك شائكة.



موكب السفير الاميركي يمر قرب مبنى البرلمان اللبناني في بيروت في ظل حراسة امنية مشددة (رويتر)

شعبان يعلن «التصدي لقرار الحكومة بكل الوسائل»

وسائل الإعلام اللبنانية غير المرخصة واصلت بثها بحجة «عدم تبلغها قرار الإقفال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأثرت قرارات مجلس الوزراء اللبناني الاخيرة بالترخيص لمؤسسات اعلامية جديدة باهتمام الاوساط اللبنانية، خصوصاً بعدما تجاوز مجلس الوزراء لتقرير المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي اوصى «برفض طلب الترخيص» المقدم من «المجموعة اللبنانية للاعلام» التابعة لـ«حزب الله» واذاعة «البشائر» التابعة للمرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله.

وقد منح مجلس الوزراء «المجموعة اللبنانية» ترخيصاً تلفزيونياً من الفئة الاولى (تلفزيون المنار) ومنع عنها الترخيص الاذاعي، لكنه اعطى بالمقابل ترخيصا اذاعيا من الفئة الثانية (غير سياسي) لاذاعة «البشائر».

وفي حين تحفظ «حزب الله» على قرار المجلس واعتبره بـ«غير المفهوم» اصرت بعض المؤسسات الاعلامية التي لم يرخص لها على الاستمرار بالبث رغم قرار مجلس الوزراء القاضي «بوقفها فوراً وتكليف القوى الامنية بتنفيذ هذا القرار» بحجة انها لم تتبلغ قراراً رسمياً بالإقفال.

وعقدت لجنة المتابعة الاعلامية اجتماعا طارئاً في مبنى اذاعة «صوت لبنان» التي رخص لها بالامس، لمناقشة قرارات مجلس الوزراء واصدرت بيانا اكدت فيه «التزامها الدائم بان تكون تحت سقف القانون» مطالبة «بوضع برمجة تنفيذية لقرار وقف البث الصادر عن مجلس الوزراء تراعي منح المؤسسات التي قدمت ملفاتها مصححة الى وزارة الاعلام المهلة الكافية لدراسة هذه الملفات من قبل المجلس الوطني للاعلام ورفع رأيه الى مجلس الوزراء انسجاماً مع المادة 50 من القانون الصادر عام 94». ودعت لجنة المتابعة الى خلوة اعلامية تضم القطاع الاعلامي والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وهيئة تنظيم البث ونقابتي الصحافة والمحررين تخصص لبحث القضايا الاساسية المتعلقة بتنظيم استخدام الترددات والاقنية الذي لا يزال عالقاً والخطة اللازمة لتطوير الثروة البشرية والفنية الكامنة في هذا القطاع.

وقال ابراهيم الحلبي عضو لجنة المتابعة ومسؤول شؤون الموظفين في «تلفزيون الجديد» الذي تأسس قبل ست سنوات ولم يحظ بترخيص لـ«الشرق الاوسط» ان التلفزيون «مستمر بالبث الى حين تبلغه بشكل رسمي قرار الاقفال».

واضاف: «القرار كان صدمة بالنسبة الينا وحتى الآن لم يحصل اي اجتماع اداري لاتخاذ اي قرار حاسم بالنسبة للمؤسسة والعاملين فيها الذي يبلغ عددهم مائتي موظف».

واعتبر بيار عازار رئيس مجلس ادارة (U.T.V) المحطة التلفزيونية المندمجة والتي ضمت احدى عشرة محطة تلفزيونية «ان قرار رفض طلب الترخيص لـU.T.V كان مفاجئاً، وبالنسبة الينا استمرينا اليوم بالبث، ولكن نحن تحت القانون وبانتظار القرار الرسمي».

وعقد مجلس ادارة شركة «المجموعة اللبنانية للاعلام» اجتماعا استثنائيا برئاسة رئيس مجلس الادارة المهندس نايف كريم للنظر في قرار مجلس الوزراء القاضي بإعطاء الشركة رخصة لمؤسسة تلفزيونية فئة أولى بناء على الكتاب المرفوع من قبل الشركة واصدر بيانا نوه فيه بـ«التعاون البناء الذي ابداه وزير الاعلام باسم السبع لناحية الاهتمام بكتاب الشركة وعرضه امام مجلس الوزراء» واعتبر «ان اخذ مجلس الوزراء من حيث المبدأ بالحيثيات الواردة في كتاب الشركة عمل ايجابي يساهم في الحل الموضوعي لملف الاعلام الذي ما زال بحاجة الى استكمال». مشيراً الى «ان استناد مجلس الوزراء الى حيثيات كتاب الشركة لإعطائها ترخيصا لمؤسسة تلفزيونية فئة اولى وتجاهله طلب الترخيص لمؤسسة اذاعية فئة اولى يبقى عملاً غير مفهوم ويعيد طرح التساؤلات والملابسات التي رافقت معالجة الملف الاعلامي لا سيما عدم اعتماد مقاييس موضوعية واحدة مما منع مجدداً مجلس الوزراء من الانصاف الكامل للشركة، وجعل معالجته اقرب الى رفع نصف اجحاف وترك النصف الآخر دون علاج». ودعا مجلس الوزراء الى «استكمال الخطوة الايجابية التي بدأها على طريق انهاء هذا الملف بما يعطي كل ذي حق حقه».

وفي الشمال اللبناني تفاوتت ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف بث الاذاعات والتلفزيونات غير المرخص لها وتكليف الاجهزة المختصة تنفيذ هذا القرار فوراً.

ففي حين التزمت معظم الاذاعات بالقرار ومنها «اذاعة لبنان الحر الموحد من اهدن» التي كانت تحت اشراف وزير الصحة سليمان فرنجية خصوصاً بعدما تم الترخيص لاذاعة «صوت الغد» فإن اذاعة «صوت الحق» وهي اذاعة دينية - سياسية تبث من محلة ابي سمراء في طرابلس وتشرف عليها «حركة التوحيد الاسلامي» التي يرأسها الشيخ سعيد شعبان باشرت منذ قبل ظهر امس ببث ملحقات تدعو الى «التمسك بالدين وبالمؤسسات التي تساعد على نشر الدين» وركزت على موضوع الفساد في وسائل الاعلام المرئية، وقالت: ان قرار مجلس الوزراء جاء «ظالماً ومجحفاً» في وقت «منحت فيه الترخيص للطوائف والاحزاب الوطنية منها وغير الوطنية». لكن شعبان «رحب بالترخيص لتلفزيون المنار واذاعة «البشائر»، ورفض في تصريح بثته الاذاعة «القرار جملة وتفصيلا» مؤكداً «انه سيعمل بكل ما اوتي من قوة من اجل التصدي لهذا القرار وبكل الوسائل».

هكذا من الأصل

صراع الكواليس انطلق علانية في خطابي خامنئي وخاتمي

تأويلان متناقضان لدوري الفقيه الولي والرئيس المنتخب في الدولة الايرانية

لندن: من أمير طاهري

قبل اسبوع من تأدية محمد خاتمي اليمين رئيساً جديداً للجمهورية في ايران، خرجت المناظرة الجارية وراء الكواليس حول مدى تفويضه وسلطاته الى العلن. وتشير المناظرة الى ان طريقاً وعراً يمتد امام الرئيس المنتخب الذي تأتي قراءته للدستور مختلفة بشكل واضح عن قراءة المرشد علي خامنئي.

وسبق ان طرح الرجلان تاويليهما المتعارضين في خطابات عامة القياها خلال الايام القليلة الماضية.

واتخذ خاتمي الخطوة الاولى في «تقرير الى الامة» بثه التلفزيون يوم الأحد الماضي. وقدم خامنئي رده عندما ألقى خطاباً في اجتماع عقده في طهران اول امس موفدون متشددون موالون لايران من 33 بلداً اسلامياً.

لم تورد تصريحات خاتمي الا بايجاز في وسائل الاعلام الرئيسية التي تسيطر عليها اجنحة مختلفة قريبة من خامنئي. والصحيفة الوحيدة التي نشرت خطاب الرئيس المنتخب كاملاً كانت صحيفة «همشهري» اليومية التي يصدرها عمدة طهران غلام حسين كرباشي، المرشح للانضمام الى حكومة خاتمي.

وصف خاتمي في خطابه انتخابه في مايو (ايار) الماضي بانه «عهد بيني وبين الأمة الايرانية». ومما له مغزاه انه استخدم طوال الوقت مصطلح «ملة ايران»، وهو تسمية عزيزة على القوميين الايرانيين منذ القرن التاسع عشر، وعلى النقيض من مصطلح «أمة ايران» الذي كان يستخدمه اتباع الخميني الراحل.

ومما له مغزاه ايضاً انه لم يأت على ذكر خامنئي الا مرة واحدة، مشيراً اليه بوصفه «آية الله» وليس «الفقيه الولي». وجاء ذكر خاتمي لخامنئي في سياق تقرير حول اللقاءات التي اجراها الرئيس المنتخب مع كثيرين من بينهم كبار الملالي، في قم ومشهد، وأكاديميون، ومندوبات عن النساء وقيادات شبابية وسياسيون من كل الاتجاهات.

ولإشارة خاتمي الى اللقاءات مع كبار الملالي أهميتها لأن كبار الشخصيات في التركيب الهرمي الشيعي كانوا حتى الآن معادين للنظام الخميني. وفي قم ومشهد تجاهل خاتمي القيود المفروضة على غالبية كبار الملالي وزارهم في بيوتهم ليصبح اول مسؤول كبير من مسؤولي النظام يفعل ذلك منذ اكثر من 15 عاماً.

قال خاتمي أيضاً انه التقى مع الرئيس المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني لكنه لم يأت على ذكر اي دور خاص له. وكان هذا على الضد من الشائعات التي روجها انصار رفسنجاني ومفادها ان الرئيس المنتهية ولايته سيتبوأ مركزاً حساساً في صنع القرار بوصفه رئيس ما يسمى «مجلس التحكيم».

قال خاتمي في خطابه «ان الرئيس الذي انتخب هو اليوم رئيس الجميع وانه يتولى مسؤولياته على اساس ارادة الشعب».

ولهذه الاشارة الى «ارادة الشعب» اهمية حاسمة لأن خاتمي جعل من الواضح انه يعتبر نفسه مسؤولاً في المقام الأول أمام الأمة وليس امام «الفقيه».

كما قدم خاتمي تحليلا موجزا للثورة التي اعتبرها انتفاضة شعبية من اجل حريات فردية وعامة اوسع وليس اقامة حكم رجال الدين الشيعة. ولم يذكر الخميني الا مرة واحدة ولم يستخدم في اي وقت حتى مصطلح «ولاية الفقيه» الذي يشكل حجر الزاوية في النظام الخميني.

الأكثر اهمية على الصعيد الآني اعلان خاتمي انه امر باجراء مراجعة شاملة لتحديد «ما عليه الوضع لدى تسلمي مقاليد الرئاسة». ولم يقل متى ستعلن نتائج المراجعة. ومع ذلك كان واضحاً انه يعتزم ان يقدم الى الشعب صورة دقيقة قدر الامكان عن وضع البلد الاقتصادي والسياسي والدفاعي وسياسته الخارجية. وإذ وعد الرئيس المنتخب بأن لا يقول للشعب الا الحقيقة رفض الادعاءات القائلة بأن «كل ما يتم انما هو بدون اي نواقص».

ووصف خاتمي انتخابه بانه «حدث كبير» وجدد تعهده بتنفيذ برنامجه ذي النقاط العشر. والبند الأول على هذا البرنامج هو اعادة حكم القانون في ايران، الذي يمكن ان يعني اعادة بسط سلطة الدولة ضد التنظيمات الثورية وشبه الثورية.

والبند الثاني في برنامجه هو انعاش الاقتصاد الايراني الذي يعتبره اقتصادا راكدا. كما وعد بحقوق متساوية للمرأة وفرص عمل جديدة للشباب العاطلين.

ومما يثير الاهتمام ان خاتمي لم يأتي بالمرة على ذكر قضايا السياسة الخارجية. ويعود هذا، حسبما يقول محللون، الى انه لا يريد الدخول في مناقشات عقيمة في المراحل الاولى من رئاسته. فأولويته هي تعزيز قاعدة سلطته داخليا قبل ان يستطيع التصدي لقضايا السياسة الخارجية.

خطاب خامنئي

ولكن خطاب خامنئي كان يراد به على نحو واضح تحذير خاتمي بان لا ينظر الى انتخابه على انه عمل من اعمال التحدي الشعبي للنظام الخميني. قال خامنئي ان الانتخاب كان «استفتاء جدد الشعب فيه ثقته بنظام ولاية الفقيه».

وهذا، بالطبع، امر خطير لأن قضية «ولاية الفقيه» لم تناقش خلال الانتخابات، وان المرشح الخاسر علي اكبر ناطق نوري، الذي حظي بتأييد خامنئي، كان وحده الذي دأب على الاشادة بهذا المبدأ. وعلى امتداد ثلاثة اسابيع من الحملة الانتخابية لم يتلفظ خاتمي قط بكلمتي «ولاية الفقيه».

أشار خامنئي في خطابه الى «ولاية الفقيه» 11 مرة واصفاً اياها بانها «اكثر انظمة الحكم التي اوجدتها البشرية تقدمية». وقال ان الديمقراطية التعددية القائمة على الانتخاب «زيف وكذب من اختراع الغرب لخداع البشرية».

وقال خامنئي ان الانتخابات التي اجريت في «الجمهورية الاسلامية» لم يكن الهدف منها سوى تأكيد سياسات «الفقيه الولي» وحكومته. واصر خامنئي المرة تلو الاخرى على ان الرئيس والحكومة سيكونان مسؤولين امامه، وهو الذي سيكون صاحب الكلمة الاخيرة في كل القرارات الأساسية. ولم يذكر خاتمي بالاسم ولا حتى مرة واحدة، لكنه وصف نفسه بانه «حاكم ذو علم وخبرة ورؤية» وانه «يستمد طاقته من قوة الله».

وحمل خامنئي بشدة على الولايات المتحدة قائلاً ان واشنطن تقف وراء المساعي الرامية الى تفسير نتائج الانتخابات الرئاسية في ايران بطريقة الهدف منها اضعاف «ولاية الفقيه».

كما شدد «المرشد الأعلى» على ادعائه بانه قائد المسلمين كافة في سائر انحاء العالم، مصراً على ان «طاعته فرض ديني ملزم للجميع».

ويكشف الخطابان عن نظرتين مختلفتين اختلافاً حاداً الى الثورة الايرانية ودور رجال الدين في المجتمع الايراني، وممارسة السلطة السياسية في ظل الدستور القائم.

تفسير خاتمي يذهب الى ان ايران ديمقراطية تعددية سائر اجهزة الحكم فيها منتخبة انتخاباً مباشراً من الشعب وبالتالي فهي مسؤولة امام الناخبين. ولا يوضح بشكل تام ماذا سيكون دور «الفقيه الولي» في مثل هذا السياق اكثر من مجرد استشارته.

تأويل خامنئي يقول ان ايران دولة دينية يكون الشعب فيها مدعواً الى اختيار المسؤولين من قائمة تتضمن مرشحين مقبولين في انتخابات دورية. ولكن جميع القرارات يجب ان تمر على «المرشد الأعلى» الذي له سلطة طرد المسؤولين المنتخبين، بمن فيهم الرئيس نفسه، وحل المجلس الاسلامي والغاء الدستور وحتى تعليق المبادئ الأساسية للاسلام نفسه.

ان الصدام الحتمي بين هذين التاويلين المتعارضين تعارضاً تاماً من المرجح له ان يكون مرتكز السياسة الايرانية في السنوات الأربع القادمة. وسيكون من المثير متابعة الوضع فيما تحاول الدولة ممثلة الآن بخاتمي، ان تعيد بسط سلطتها على الثورة التي يقف خامنئي الآن رمزاً لها.

مدني يدرس سبل الخروج من الأزمة القائمة

معلومات عن مقتل عنتر الزوابري قائد الجماعة المسلحة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة الجزائرية لـ«الشرق الاوسط» ان الشيخ عباسي مدني زعيم جبهة «الانقاذ» المحظورة الذي قابله اخيرا «يتمتع بصحة جيدة وان معنوياته مرتفعة.. ويبدو متفائلا رغم انشغاله الكبير بما آلت اليه اوضاع الجزائر».

ويقيم الشيخ عباسي مدني منذ الافراج عنه في 15 يوليو (تموز) الحالي بشقة والديه بحي بالوزداد (بلكور سابقا) الواقعة بعمارة مدخلها مجاور لمدخل مقر الشرطة بالدائرة.

واكد شهود عيان انه يلتقي باستمرار مع العناصر القيادية لجبهة «الانقاذ» وفي مقدمتهم عبد القادر حشاني الذي كان قد قدم تصور الجبهة إزاء حل النزاع الدائر في البلاد منذ ست سنوات اثناء محاكمته في 7 يوليو (تموز) الجاري والمتمثل في المحاور الثلاثة التالية:

- اولا: الاسراع بوقف النزيف الذي يهدر طاقات البلاد واستعداد جبهة «الانقاذ» للمساهمة في ذلك.

ثانياً: السعي لايجاد حلول مناسبة للازمة السياسية المتشعبة باشراك جميع الفعاليات السياسية بدون اقصاء.

- ثالثا: الاحتكام الى الشعب عبر انتخابات حرة مفتوحة امام الجميع بما في ذلك جبهة «الانقاذ».

ولا يستبعد المراقبون في الجزائر العاصمة ان يكون مدني ورفاقه بصدد البحث عن مخرج من وحي المحاور الثلاثة، كما لا يستبعدون استئناف الاتصالات بين السلطة وبين مدني وحشاني، بعد هدوء الزوبعة التي اثارها «الجناح الاستئصالي» ردا على الافراج عن مدني بصفة خاصة.

وعلى الصعيد الامني، اكدت امس مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية «ان عنتر الزوابري قائد الجماعة المسلحة على وشك الوقوع في قبضة قوات الامن - حيا او ميتا - بعد إحكام الحصار عليه وعلى اتباعه بوادي الحطاطبة (تيبازة) الواقع على بعد 50 كلم غرب مدينة الجزائر.

وتحاصر قوات الامن منذ 10 ايام هذا الوادي الذي لجأت اليه حسب مصادر حسنة الاطلاع العناصر المسلحة التي نجت من الحصار الذي كان ضرب قبل شهرين على غابات مقطع خيرة بضواحي بلدة القليعة. وكشفت الاحتكاكات الاولى بين الطرفين في الوادي عن ان افراداً من الجماعات موجودون باعداد كبيرة في شبكة من الانفاق، يعود بعضها حسب سكان الناحية الى العهد الروماني.

وادى إحكام الحصار على هذه الشبكة الى مقتل 64 مسلحا واستسلام 32 آخرين. ومن اعترافات هؤلاء تأكدت قوات الامن من وجود عنتر الزوابري ضمن العناصر المحاصرة، وانه كان بصدد ترؤس اجتماع للجماعات المسلحة بولايتي البليدة وتيبازة.

وبناء على نفس الاعترافات فإن قائد الجماعة المسلحة قتل 12 من اتباعه حاولوا النجاة بانفسهم بالاستسلام الى قوات الامن. وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان عددا من المجموعات المسلحة بالناحية هبت لنجدة القائد المحاصر لكن دون جدوى.

وتستعمل قوات الامن الجرافات الكاسحة لردم الانفاق والمخابئ وسد منافذها، وعثرت صدفة على مقابر مجهولة لحوالي مائة قتيل، لم يعلن بعد ان كانوا من قتلى الجماعات المسلحة او من ضحاياها.

ونفى مصدر حسن الاطلاع ان يكون عثمان خليفي المدعو حسين «فليشة» قائد الجماعة المسلحة في العاصمة وضواحيها من بين المحاصرين، كما ذهبت الى ذلك بعض الصحف المحلية. ويعتقد المراقبون بالجزائر العاصمة ان مقتل الزوابري واضعاف الجماعة المسلحة من شأنه ان يدعم الجيش الاسلامي للانقاذ الذي اكد اكثر من مرة ولاءه للقيادة التاريخية للجبهة الاسلامية ممثلة خاصة في الثنائي عباسي مدني وعلي بلحاج.

ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى دعم المركز التفاوضي لقيادة الانقاذ وتسهيل وتيسير عملية الخروج من انسداد الافق القائم منذ يونيو (حزيران) 1995 وفتح آفاق حقيقية امام عملية السلام والحلول السياسية للصراع الدائر منذ 1991.

عنتر الزوابري (أ.ف.ب)

الجامعة العربية تدعو لعدم الانضمام لمعاهدة حظر الأسلحة النووية

عمان: «الشرق الأوسط»

اقترحت جامعة الدول العربية على الدول الاعضاء عدم الانضمام وعدم التصديق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ما لم تنضم اسرائيل اليها.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاردن تلقى مذكرة بهذا المعنى من الجامعة، وجاء فيها ان الجامعة تدعو للحكومة الاسرائيلية الى الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. واكدت الجامعة العربية في مذكرتها ان تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة مرهون بالتزام اسرائيل بالمواثيق والقرارات الدولية. وطالبت الجامعة العربية جميع الدول العربية تنسيق مواقفها في ما بينها للحيلولة دون حصول اسرائيل على مقعد في اللجنة التنفيذية للمنظمة الدولية لمراقبة الاسلحة.

أكدوا أن أكثر من 100 مسلح باللباس «الأفغاني» هاجموا القرية

شهود عيان يروون تفاصيل مجزرة بن عاشور الجزائرية

الجزائر - أ.ف.ب: مسلسل العنف المريع متواصل في الجزائر حيث أفادت احدى الشهادات ان اكثر من مائة مسلح يرتدون الزي «الافغاني» شنوا هجوما بهاون يدوي الصنع (الحبحاب) ليل الاثنين الثلاثاء على قرية بن عاشور وأبادوا عائلة كاملة بالسلاح الابيض. وحسب بو علام احد سكان القرية فإن «الساعة كانت 1,30 ليلا عندما استيقظنا على دوي انفجارات القذائف التي اطلقت من حبحاب».

واضاف بوعلام الذي يناهز الاربعين ان «القذائف استهدفت مقر الوطنيين (مجموعات الدفاع الذاتي) الذين هم اقل عددا بكثير، من المهاجمين. واكد ان الوطنيين «ردوا» على النار بالمثل لكن «مسلحين آخرين هاجموا في الوقت نفسه عائلة خداش» المؤلفة من تسعة اشخاص. وتابع «لقد ذبحوا الاب وعمره 54 عاما والام وعمرها 45 عاما والاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين 3 و22 عاما. كما قتلت ابنة شابة في الثانية والعشرين بالرصاص فيما كانت تحاول الهرب». وصباح الثلاثاء، بعد بضع ساعات من الغارة، مر احد سكان القرية على لغم تركته مجموعة المهاجمين قبل انسحابها فانفجر به، كما روى القرويون مؤكدين انهم يخشون ان «يكون كل الجوار ملغوما». واكد بوعلام «ان ساقيه قطعتا ولا اعتقد انه سينجو». واستطرد بوعلام قائلا ان المهاجمين «مكثوا في القرية حتى الساعة الثالثة فجرا ثم انسحبوا»، موضحا ان قوات الامن لم تصل الى القرية الا في الساعة العاشرة من اليوم التالي. وقال رجل عجوز اختبأ في مكان اعده خصيصا قرب منزله انه رأى بأم عينيه «الارهابيين» عندما تجمعوا ليس بعيدا عن بيته قبل ان يتواروا في الغابة. و اضاف «كانوا 150 على الاقل يرتدون سراويل منتفخة وقمصانا طويلة حتى الركب على الطراز الافغاني وتلف رؤوسهم العمامات».

والثلاثاء علم سكان القرية بعد ان انتهوا لتوهم من دفن موتاهم ان مجموعة مسلحة اخرى شنت هجوما على قرية يمه مغيثة في المنطقة ذاتها وقتلوا 39 شخصا. وقد هام سكان القرية على وجوههم يتنقلون بين منازلهم الفقيرة المبنية عموما من اللبن تتنازعهم الرغبة بالهرب او البقاء، علما انه لا وجود للطرقات او للكهرباء في هذه القرية التي تقع عند سفح جبل الشريعة.

أعضاء في مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي الأردني في ختام اجتماعهم في عمان امس (رويتر)

بانتظار الحوار مع المجالي في الأسبوع المقبل

مجلس شورى «العمل الإسلامي» يقرر مقاطعة الانتخابات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات النيابية الأردنية التي تقرر أن تجرى مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في وقت أعلن فيه المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات ان الجماعة وأحزاب المعارضة ككل تعد برنامج عمل سيكون اساساً للحوار الذي سيجري بين المعارضة والحكومة اواخر الاسبوع المقبل.

وقال ذنيبات بعد اجتماع عقده مع الدكتور عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي الأردني امس انه يأمل في ان ينتهي الحوار خلال فترة زمنية محددة وان يفضي الى نتائج ايجابية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور الخصاونة اكد للذنيبات خلال الاجتماع ان الانتخابات النيابية المقبلة ستكون حرة ونزيهة، وان الحكومة لن تنحاز الى اي طرف، إلا ان مراقب الجماعة شدد في الوقت نفسه على ان الاجتماع لم يتطرق الى التفاصيل، علماً بان رئيس الديوان كان يدفع خلاله باتجاه الحوار، وهو الامر الذي تؤيده جماعة الأخوان، المعارضة ككل، انطلاقاً من اننا فريق واحد وان الوطن للجميع.

وكان حزب جبهة العمل الاسلامي حسم موقفه من الانتخابات عندما أعلن مجلس شورى الحزب الذي اجتمع صباح امس مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، وجاءت نتيجة التصويت باغلبية ثمانين صوتاً مع المقاطعة من اصل ستة وتسعين صوتاً حضروا الاجتماع. في حين ان عدد اعضاء المجلس 120 شخصاً.

ويشار هنا الى ان خمسة احزاب معارضة فقط اعلنت قرارها بمقاطعة الانتخابات وهي حزب الشعب الديمقراطي (حشد)، وجبهة العمل القومي، والجبهة الدستورية وحزب الأنصار العربي، وحزب جبهة العمل الاسلامي، اضافة الى جماعة الاخوان.

ونقل عن لسان ذنيبات قوله امس: «اننا لن نقبل ان يشاركنا في الحوار مع الحكومة الا من اعلن قرار المقاطعة، مؤكداً ان المؤشرات لاجراء الحوار مع الحكومة ايجابية وخاصة بعدما أعلن رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي عن استعداد الحكومة لاجراء الحوار في أي مكان وأي زمان تختاره الجماعة ودون شروط مسبقة.

وفي هذه الاثناء قالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) انه لا يمكن النظر الى لقاء الدكتور عون الخصاونة مع مراقب جماعة الاخوان خارج نطاق الأدوار التي قام بها القصر الملكي خلال الفترة الماضية لنزع فتيل الأزمات التي كانت تظهر هنا وهناك بين مؤسسات المجتمع المدني.

وتعكف احزاب المعارضة السياسية الأردنية على اعداد برنامج عمل سيكون اساس الحوار الذي سيجري بين الحكومة والمعارضة وذلك بعد عودة الدكتور المجالي في أواخر الأسبوع المقبل من زيارة عمل رسمية للخارج.

منظمة إنسانية تشير الى منع سوروش من مغادرة ايران

باريس - أ.ف.ب: اتهمت منظمة «هيومان رايتس واتش» الاميركية المدافعة عن حقوق الانسان امس، السلطات الايرانية بمنع الفيلسوف الاسلامي عبد الكريم سوروش من التوجه الى الخارج، ونددت بالموقف الايراني. وقالت المنظمة في رسالة مفتوحة الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني وزعت امس على الصحافة ان «مسؤولين حكوميين هددوا بسجن الفيلسوف الايراني في حال واصل انتقاداته للحكومة». والمعروف ان السلطات الايرانية تنظر بكثير من الحذر الى نشاطات سوروش ومنعته العام الماضي من ممارسة التعليم.

وكان من المقرر ان يشارك سوروش، في سلسلة من المحاضرات في المانيا وماليزيا وبريطانيا مطلع الشهر الحالي حسب المنظمة الانسانية التي اوضحت انه منع من مغادرة ايران وصودر جواز سفره.

ونتيجة مضايقات شديدة تعرض لها عام 1995 في طهران حسب ما اوضحت «هيومان رايتس واتش» اجبر سوروش على مغادرة ايران من مايو (ايار) 1996 حتى ابريل (نيسان) الماضي.

وصل أمس إلى لندن ويغادر بعد غد إلى واشنطن

جلال الطالباني يبحث مع مسؤولين أميركيين الأوضاع في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

وصل الى لندن امس جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) في طريقه الى واشنطن لاجراء مباحثات مع مسؤولين في الادارة الاميركية حول الاوضاع في شمال العراق.

وافادت مصادر مقربة من الاتحاد ان زيارة الطالباني الى العاصمة الاميركية والتي ستستغرق يومين تأتي بناء على دعوة رسمية من وزارة الخارجية الاميركية في اطار المساعي لتطبيع الاوضاع في الاقليم الكردي العراقي وتحقيق مصالحة بين الاتحاد والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

واضافت المصادر ان دعوة مماثلة وجهت الى البارزاني، لكن الاخير «لم يرد حتى الآن»، بيد ان مسؤولا في مكتب الحزب الديمقراطي في العاصمة البريطانية نفى في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان يكون زعيم حزبه قد تلقى مثل هذه الدعوة.

ورجحت مصادر كردية مستقلة ان يبحث مسؤولو الخارجية الاميركية مع الطالباني ايضا في شكاوى ابلغتها تركيا الى الولايات المتحدة من ان حزب الطالباني يقدم مأوى ومساعدات لوجستية في المناطق التي يسيطر عليها في شمال العراق لحزب العمال الكردستاني (التركي) الذي نظمت تركيا في مايو (ايار) الماضي حملة عسكرية كبيرة لمطاردته في شمال العراق.

وكانت الولايات المتحدة قد نجحت في تحقيق اتفاق هدنة بين حزبي البارزاني والطالباني المتقاتلين منذ عام 1994، وذلك اثناء اجتماعات عقدت اواخر العام الماضي في العاصمة التركية انقرة، بحضور ممثلين عن تركيا وبريطانيا. وكان من المفترض ان تتطور الهدنة الى خطوات تصالحية بين الطرفين. الا ان العملية التركية المسلحة واتهامات متبادلة بخرق الهدنة قد حالت دون عقد المزيد من الاجتماعات بينهما.

وعلى صعيد ذي صلة علمت «الشرق الأوسط» ان السلطات البريطانية رفضت منح تأشيرات دخول لبريطانيا لمسؤولين عن جماعتين كرديتين متحالفتين مع الاتحاد الوطني الكردستاني. ورفضت المصادر البريطانية ايضاح الاسباب وراء عدم منح التأشيرات لمحمد حاج محمود سكرتير «الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني» وقادر عزيز سكرتير «حزب كادحي كردستان»، بيد ان المصادر الكردية المستقلة تعتقد ان لذلك علاقة بتصريحات اطلقها المسؤولان الكرديان في العاصمة السورية اخيرا واكدا فيها انهما يدعمان حزب العمال الكردستاني (التركي) ويقاتلان معه ضد القوات التركية.

الخرطوم تدين مناورات عسكرية إريترية - إسرائيلية مشتركة

مشار يؤكد أن التعديلات البرلمانية لن تعرقل تنفيذ اتفاقية السلام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استبعد الدكتور رياك مشار رئيس الجبهة الديمقراطية المتحدة للانقاذ (الفصيل الجنوبي الموقع على اتفاقية الخرطوم للسلام) ان تؤدي التعديلات التي ادخلت على المرسوم الدستوري الرابع عشر من قبل المجلس الوطني اول من امس الى عرقلة تنفيذ الاتفاقية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان «التعديلات كانت لمصلحة اجلاء المعاني، والتعديل الجوهري الوحيد هو المتعلق بتعيين الولاة، ولكن قناعتنا بموضوعيته جعلتنا نوافق عليه، والنص المعدل يعد تطورا مهما في تأكيد نظام الحكم الاتحادي بالبلاد، ويفتح للشعب في الولايات الجنوبية آفاقا جديدة في الديمقراطية والشورى».

ووجه مشار رسالة من خلال المؤتمر لقبائل غرب السودان، والتي تتخوف من ان يؤثر تنفيذ الاتفاقية على مصالحها، وقال «اقول لهم - كما اكد رئيس الجمهورية - انهم لن يتضرروا من الاتفاقية، بل ستكون عونا وسندا وحامية لحقوقهم ومصالحهم».

واعتبر اجازة المرسوم كسبا كبيرا وانجازا تاريخيا عظيما للشعب السوداني، في سعيه الحثيث لتحقيق السلام والامن والاستقرار». وقال «ان الطريق اصبح ممهدا لأول مرة لوضع اتفاقية الخرطوم للسلام موضع التنفيذ الفعلي، وفقا للاحكام والبنود الواردة في المرسوم».

واعتبر ان اتفاقية الخرطوم - بعد تحويلها لقانون - «ستكون المرجع والاساس للوفد الحكومي الذي سيفاوض قرنق، وفق مبادئ الايقاد، وستصبح الرد على مطالب قرنق».

وتحدث عن قضية حدود الولايات الجنوبية المختلف عليها بشكل عام بين الشمال والجنوب فقال انه «بالنسبة للحدود فهي حدود 1956، الا ان بعض المناطق الجنوبية قد ضمت الولايات الشمالية، وستكون هناك اجراءات ادارية (لم يوضحها) تجاه تلك المناطق».

وعن منطقة ابيي (الواقعة في غرب السودان ويسكنها جنوبيون) قال حسب الاتفاقية: سينعقد بها مؤتمر بدعوة من رئيس الجمهورية، حتى يقرر ابناء ابيي انفسهم مصيرهم وابناء ابيي لهم وجود سواء في حركة قرنق او في حركتنا، كما ان هناك ممثلين لغرب السودان في المجلس الوطني احتجوا على ذكر ابيي في اتفاقية الخرطوم، الا ان المرسوم تجاهل ذكرها. وقال مشار ان الغرض من عقد المؤتمر هو مشاركة قبائل المسيرية (العربية).

وطالب مشار الحكومة بحل جميع المجالس التشريعية للولايات الجنوبية (هناك 6 تم حلها لسبب او آخر، وهناك 3 منتخبة، ومجلس واحد انتخب نصفه فقط)، حتى لا يكون هناك اختلاف، وذلك توطئة للتشكيل المرتقب، ووفقا للمرسوم سيتم تعيين اعضاء المجالس بترشيح من رئيس مجلس التنسيق وهو المنصب المرشح لشغله الدكتور رياك مشار نفسه.

واعلن مشار ان مقر المجلس التنسيقي سيكون في جوبا. وكان بعض ابناء ولاية الاستوائية (عاصمة جوبا) قد عبروا عن رفضهم لأن تكون عاصمتهم مقرا لمجلس التنسيق، لانهم عانوا من هيمنة وسيادة ثقافة القبائل النيلية الكبرى (دينكا - نوير).

وقال مشار ان العمليات العسكرية في جنوب السودان من سلطات المجلس التنسيقي، وانه تم تغيير اسم قوات الفصائل الموقعة على الاتفاقية الى قوة دفاع السودان، لتكون النواة للقوات التي ستعمل هناك.

واكد ان الاتفاقية تكرس الوحدة، وان 95 في المائة من بنودها تتناول ذلك. ودعا قرنق «اذا كان وحدويا، حسب زعمه لأن يشارك في الاتفاقية سلما».

من جهة ثانية قالت صحيفة «الانباء» الحكومية امس انها حصلت على معلومات مفادها ان مناورات عسكرية مشتركة بين اسرائيل واريتريا سوف تبدأ فجر اليوم، وان فرقة مشاة من القوات الاسرائيلية وصلت الى اسمرة يوم الخميس من الاسبوع الماضي بغرض المشاركة في تلك المناورات، التي تشتمل على عمليات انزال على السواحل الاريترية، وتجارب صاروخية على الجبهتين المجاورتين لمعسكر سيرات شمال شرق اسمرة.

وقالت الصحيفة ان هذه المناورات تأتي وصلا لسياق السيطرة الاريترية - الاسرائيلية على البحر الاحمر.

بعد تجربة هونغ كونغ

تايوان تنظر بقلق إلى آفاق تدفق جيش الصين إلى شوارعها

تايبيه: من كيفين بلات *

تعمل الصين على جعل اعادة سيطرتها على هونغ كونغ في الاول من يوليو (تموز) الحالي مناسبة لبسط ذراعيها تمكينا لها من نشر امبراطوريتها نحو تايوان.

إلا ان الضغوط العسكرية والنفسية التي مورست من قبل الجبروت الشيوعي خلفت اثرا غير متوقع على شعب هذه الجزيرة الصغيرة التي تقع على الساحل الشرقي للصين. فبدلا من قبول شعب تايوان مبدأ الذوبان في الصين كما كان متوقعا، اسوة بما حدث في هونغ كونغ، انتظمت كل الفعاليات السياسية في تايوان اتجاه قوي عضد من اصرارها على ضرورة ان تظل جزيرتها بمنأى عن الهيمنة الصينية.

وكثير من الناس في تايوان يرون في بكين ذلك التنين المرعب الذي ينوي ابتلاعهم. ويقول احد موظفي محل لبيع الملابس: «تقول بكين احيانا ان الشعبين الصيني والتايواني في الاصل اسرة واحدة؛ ولكن.. اي اب تلك الذي يوجه البندقية الى ابنه طالبا منه العودة للمنزل؟ الصين تعتبر تايوان مجرد محافظة متمردة عليها كاحدى سلبيات الحرب الباردة».

ويقول رسام شاب طلب حجب هويته: «تسمر معظم التايوانيين على اجهزة تلفزيوناتهم وهم يشاهدون العرض الخاص باستعادة هونغ كونغ للصين. وكان منظر الدبابات والقوات الصينية وهي تنتشر في شوارع هونغ كونغ يثير الفزع في فرائص الناس». ويستطرد: «حاول الجيش الصيني اثارة الرعب في سائر انحاء الجزيرة اثناء الانتخابات التي شهدتها العام الماضي. وشعورنا بامكان تحولة الجزيرة يوما ما عمق من احساسنا بضرورة التحالف مع جبهة اخرى ضد هذا التهديد المتوقع».

خلال الانتخابات الرئاسية التي اجريت في عام 1996 في تايوان، عمد الجيش الصيني الى اجراء مناورات بالصواريخ الحية على سواحل تايوان في محاولة منه لاخماد توجه الجزيرة نحو فكرة الاستقلال التام.

وعلى كل حال فما زال القادة الصينيون الشيوعيون يقدمون الجزرة لتايوان بعرضهم مبدأ: منح تايوان درجة رفيعة من الحكم الذاتي على طريقة «دولة واحدة ونظامان»، وهي التركيبة التي وضعت لهونغ كونغ قبيل اتحادها مع الوطن الام. ولكن في الايام القليلة التي اعقبت استعادة الصين لآخر المستعمرات البريطانية بذل القادة التايوانيون ما في وسعهم لاقناع العالم بأن من غير الممكن اجراء اي نوع من التحالف مع الصين. وقد تجمع الآلاف من ابناء الشعب التايواني في مسيرة ضخمة مطلع الشهر الحالي وهم يرددون شعارات «قولوا لا للصين..».

والبعض يقول ان هناك اختلافات متعددة بين هونغ كونغ وتايوان من حيث الواقع التاريخي، وما خلفته الآثار السياسية من جراء الاحتلال البريطاني لهونغ كونغ، مما يجعل مسألة التحالف مع الصين غير متسقة حسب ظروف كل بلد. وفي هذا الصدد صرح رئيس وزراء تايوان لين شان في مقابلة مع الصحافيين بقوله ان مبدأ «دولة واحدة ونظامان» التي يفترض تطبيقها في هونغ كونغ لا تمثل خيارا حرا لشعب تلك الجزيرة. واضاف: ان سكان تايوان البالغ عددهم 21 مليونا «ليسوا على استعداد لدعم نموذج وحدوي يفرض عليهم من عل».

واضاف «جميع قطاعات شعبنا من عمال وطلاب ومهنيين تبددت آمالهم وطموحاتهم نحو الوحدة مع حليف مفيد، عقب الاحداث المؤسفة التي قام بها الجيش الصيني عام 1989 ضد المؤيدين للديمقراطية في ميدان تيان آن مين ببكين».

وفي ظل المقترح الصيني باتحاد طرفي مضيق تايوان، ستعتبر تايوان محافظة ذات وضع خاص بالنسبة للصين، وستفقد «العلم الوطني» ولكنها ستحتفظ بقواتها المسلحة. وستبقى كل من تايوان بنظامها الديمقراطي والصين بنظامها الشيوعي تحت مظلة «الصين الكبرى». وحتى قادة «الحزب الجديد» في تايبيه، وهم اقوى المؤيدين لقيام الوحدة المرتقبة مع الصين مستقبلا، يصرون على انه لا بد للنظام الشيوعي الصيني ان يسمح اولا باجراء انتخابات ديمقراطية ونزيهة في تايوان قبل العودة الى حظيرة الوطن الام».

وفي هذا الصدد يقول رئيس «الحزب الجديد» وانج باتريان: «لا يمكننا التحدث عن وحدة كونفيدرالية مع الصين الكبرى الا اذا حذت الصين حذو الاتحاد السوفياتي في السير نحو الديمقراطية».

ومنذ عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية، ظل قادة الحزب الشيوعي والقادة العسكريون في الصين يصدرون بشكل متسارع المزيد من التصريحات التي لا تخلو من «التهديد المبطن» بعودة تايوان كذلك للحظيرة الصينية في محاولة لتهيئة العقلية التايوانية الشعبية لهذا الامر. الا ان النتيجة كانت على غير ما تهوى القيادة الصينية.

ففي استطلاع عام للرأي اجري في تايوان مباشرة عقب عودة هونغ كونغ تبين - لاول مرة في تاريخ تايوان - ان الذين يفضلون الاستقلال التام لبلادهم يفوقون عددا اولئك المناصرين للوحدة مع الصين. وقد صرح احد الصحافيين هنا بقوله: «مراقبة الظل الصيني وهو يتسع رقعة تدريجيا حول تايوان يعطي الاحساس بأنك تعيش مجاورا لبركان؛ اذ لا يمكنك مطلقا معرفة متى سينفجر».

ويقول صاحب متجر للاقمشة، في تايبيه: «بالرغم من ان قادة تايوان ومواطنيها يرفضون مبدأ «دولة واحدة ونظامان»، فإن كل الجزيرة تبدو الآن وقد اقتنعت بهذا الامر. فمنظر الجيش الصيني وهو يدخل هونغ كونغ عشية استقلالها يذكر غالبية الناس هنا بما حدث في 4 يونيو بميدان تيان آن مين. ومن المرعب حقا ان ندعو تلك القيادة للعمل فوق رؤوسنا».

اما النخبة من الصينيين فيقولون ان العالم كله سيرقب عن كثب كيفية ادارة الصين لهونغ كونغ. ويقول تو ويمنج الطالب في جامعة هارفارد «ان نجاح تجربة استعادة هونغ كونغ يمكن ان تلقي بظلالها ايجابا على محيط الحضارة الصينية. واذا فشلت الادارة فإن نظرية «دولة واحدة ونظامان» ستبرهن على فشلها». ويضيف: «اذا حدث هذا فإن الدعم العالمي الذي يتوقع ان تجده الصين في محاولتها لضم تايوان كذلك سيؤول الى فشل ذريع».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجـز

تشارلز تيلر رئيسا لليبيريا

● اعلن في منروفيا ان قائد الميليشيا تشارلز تيلر فاز في الانتخابات واصبح رئيسا لليبيريا. وقالت «رويتر» ان تيلر، الذي بدأ الحرب الاهلية عام 1989 حصل على 75.3 في المائة من الاصوات في الانتخابات التي اجريت يوم السبت الماضي. وكان اقرب المنافسين لتيلور المسؤولة السابقة بالامم المتحدة الين جونسون - سرليف وحصلت على 9.6 في المائة تقريبا من الاصوات. وكانت نسبة الاقبال على التصويت 90 في المائة.

دلهي لن تلتزم بحظر التجارب النووية

● اكدت الهند لليابان امس انها مازالت ترفض توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية. واستقبل القادة الهنود وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا واكدوا انهم يعتبرون ان هذه الاتفاقية «تشكل اداة تمييزية للحد من انتشار الاسلحة ضد الدول الاقل تطورا ولا تخدم هدف ازالة الاسلحة النووية بشكل كامل». وذكرت وكالة الانباء الهندية ان رئيس الوزراء الهندي ايندر كومار جوجرال اكد مع ذلك لضيفه ان الهند ما زالت تؤيد ازالة شاملة وحقيقية للاسلحة.

بكين ترفض اتهامها باضطهاد المسيحيين

● رفضت بكين امس الاتهامات الاميركية باضطهادها للمسيحيين قائلة ان هذه «مجرد حجج لتبرير رغبة في التدخل». ونقلت «أ.ف.ب» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الدستور الصيني يعترف بحرية المعتقدات. واضاف ان في الصين «حوالي 100 مليون مؤمن من جميع الديانات، والسياسة الدينية التي تتبعها الصين تلقى دعما كبيراً من جانب السكان».

الكوريتان تواصلان محادثات الغذاء

● واصل ممثلو الصليب الاحمر في كل من الكوريتين امس محادثات لليوم الثاني على التوالي حول امدادات الغذاء في محاولة لحسم خلافات حول سبل نقلها للشطر الشمالي.

ونقلت «رويتر» عن مصدر قريب من المحادثات ان حجم المساعدات «تقرر على الرغم من طلب الجانب الكوري الشمالي لدى بدء المحادثات امس الأول زيادتها». وذكر ان حجم هذه المساعدات يصل الى 50 الف طن من الذرة والارز.

مقاتلة من أنصار الأمير راناريد مع رفيقها على متن دراجة نارية في اول ساميت قرب الحدود التايلاندية امس (أ.ف.ب)

مهاتير يطالب الغرب بعدم التدخل في شؤون المنطقة

الولايات المتحدة ترحب بموافقة هون سين على الوساطة الآسيوية

بانكوك - كوالالمبور - وكالات الانباء: رحب المبعوث الاميركي الخاص في كمبوديا امس بقرار هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني قبول وساطة رابطة دول جنوب شرق آسيا لإنهاء الازمة الكمبودية.

وقال ستيفن سولارز للصحافيين بعد ان اجتمع مع رئيس الوزراء التايلاندي تشافاليت يونجتشايود: «نجد الكثير الذي يدعو للتفاؤل في الرغبة البادية من جانب هون سين لقبول عرض رابطة دول جنوب شرق آسيا القيام بمساع حميدة لتسهيل التوصل الى تسوية سياسية للازمة الكمبودية».

وقال سولارز، الذي يقوم بجولة مكوكية في عدد من عواصم آسيا للمساهمة في التوصل الى حل للمشكلة الكمبودية، ان الولايات المتحدة «تامل ان تتعاون مع الرابطة في جهود السعي لتسوية الازمة».

وكان من المقرر ان تحصل كمبوديا امس الأول على عضوية الرابطة الى جانب كل من بورما ولاوس. الا ان طرد هون سين للامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول بعد صراع دموي في العاصمة بنوم بنه في وقت سابق من الشهر الحالي دفع الرابطة الاقليمية لتأجيل ضم كمبوديا الى اجل غير مسمى.

ورفض رئيس وزراء كمبوديا الثاني وساطة الرابطة في بادئ الامر وطالبها بعدم التدخل في شؤون بلاده خلال اجتماعه مع وفد من الرابطة في العاصمة الكمبودية يوم السبت الماضي. لكن وزير الخارجية الكمبودي اونج هوت ابلغ وزراء الرابطة في ماليزيا امس الاول خلال الاجتماع السنوي للرابطة ان هون سين «غير رأيه وقبل الوساطة».

وقال سولارز ان الولايات المتحدة - مثلها مثل تايلاند - تامل في التوصل الى حل للمشكلة الكمبودية في اطار اتفاقات السلام التي ابرمت في باريس عام 1991 والتي مهدت الطريق للانتخابات الكمبودية التي اشرفت عليها الامم المتحدة عام 1993.

من جهة اخرى طلب رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد من قوى الغرب امس عدم التدخل في شؤون رابطة دول جنوب شرق آسيا. وقال ان دول الرابطة «يجب ان تسوي مشاكلها بنفسها». وفي خطاب في مستهل اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا اتهم المضاربين في العملات بـ «تنسيق الجهود لتقويض اقتصاد كل دول الرابطة من خلال زعزعة استقرار عملاتها».

ورفض مهاتير الانتقاد الغربي للرابطة لقبولها انضمام بورما اليها. وقد انضمت بورما ولاوس الى الرابطة امس الأول. وتضم الرابطة حاليا اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام وبروناي وبورما ولاوس. ورفضت دول غربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اقتراح انضمام بورما بسبب ممارساتها السياسية وسجلها في مجال حقوق الانسان. وقد فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على رانغون.

وفي اشارة الى المضاربة التي استهدفت عملات دول جنوب شرق آسيا في الفترة الاخيرة قال مهاتير: «لا نزال نحتاج لحماية انفسنا من المحتالين الذين يسعون لتحقيق مصالحهم الشخصية واللصوصية الدولية». وقال للصحافيين في وقت لاحق ان دول الرابطة «يجب ان تجد وسائل للتعاون في الدفاع عن عملاتها بما في ذلك التنسيق بصورة اكبر بين البنوك المركزية في المنطقة».

من جهة أخرى أوردت الأنباء ان الأمير راناريد يعتزم التوجه الى العاصمة الصينية بكين لزيارة والده الملك نورودوم سيهانوك الذي يمضي فترة علاج هناك منذ اكثر من عام. وجاء في بيان صدر عن مقر اقامة سيهانوك في بكين ان هذه الزيارة «خاصة ولا علاقة لها بانقلاب بنوم بنه». ولم يحدد البيان موعد الزيارة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانج كوشانج ان بلاده اصدرت تاشيرة دخول لراناريد وزوجته. لكنه اشار الى حظر أي نشاط سياسي لراناريد اثناء الزيارة. وكانت الصين قد اعتبرت الاحداث في كمبوديا شأنا داخليا ولم تتبن موقف اي من الجانبين المتصارعين.

صرب البوسنة يهاجمون القوات الدولية مجددا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال حلف شمال الاطلسي امس ان جنديا هولنديا جرح حين القى صربي من البوسنة قنبلة يدوية على مجموعة من قوات حفظ السلام في منطقة يسيطر عليها الصرب.

وقال الميجر بيتر كلارك المتحدث باسم الحلف ان الجندي اصيب بشظايا القنبلة ونقل الى مستشفى عسكري في نوفي تراقنيك. وهاجم صربيان من البوسنة جنود حفظ السلام مساء امس الأول بعد ان انقلبت عربتهم المدرعة في طريق موحل في كوتور فاروس جنوب شرق بانيا لوكا في جمهورية صرب البوسنة.

وقال كلارك انه في الوقت الذي انشغل فيه الجنود بمحاولة اصلاح العربة خرج من منزل قريب رجلان مخموران والقى احدهم قنبلة يدوية على الجنود واصابت شظايا القنبلة جنديا هولنديا. وتمكن الرجل الذي القى القنبلة من الفرار في باديء الامر واحتجز الجنود الرجل الاخر. ثم احتجزت الشرطة الصربية المهاجم في وقت لاحق.

يذكر ان عمليات التفجير التي تستهدف سيارات وابنية تابعة لمنظمات دولية تكاثرت خلال الفترة الاخيرة في الجمهورية الصربية بعيد العملية التي قامت بها القوة التابعة للحلف الاطلسي في العاشر من يوليو (تموز) الجاري في بريبيدور في الشمال الغربي وانت الى مقتل صربي من البوسنة واعتقال اخر متهمين بارتكاب جرائم حرب. ونقل المعتقل الى هولندا حيث احيل الى محكمة الجزاء الدولية الخاصة بملاحقة مجرمي الحرب في البوسنة.

ودمرت شاحنة صغيرة تابعة للامم المتحدة خلال انفجارين وقعا الليلة قبل الماضية في بلدة براتوناك الشرقية التي يسيطر عليها صرب البوسنة. وقال اليكس ايفانكو المتحدث باسم الامم المتحدة: «اسفر انفجاران عن تدمير عربة تابعة للامم المتحدة. ولكن لم يصب احد باذى».

واعرب مسؤولو الامم المتحدة عن اعتقادهم بان المهاجمين استخدموا قذائف صاروخية في الهجوم. وكانت الشاحنة الصغيرة تقف امام منزل احد المراقبين الدوليين. وقال مسؤول غربي طلب عدم الكشف عن اسمه ان المراقب اميركي الجنسية.

من جهة أخرى حذر رئيس وزراء جمهورية صرب البوسنة جويكو كليتشكوفيتش مساء امس الأول في بروكسل الاسرة الدولية من احتمال فشل اتفاقات دايتون للسلام. ونقلت وكالة انباء صرب البوسنة عن كليتشكوفيتش قوله خلال مؤتمر المانحين للبوسنة في بروكسل ان «محاباة طرف ما في البوسنة هي الوسيلة الفضلى لتامين فشل كامل لاتفاقات دايتون للسلام».

وفي وقت سابق من النهار اعلنت رئاسة الدول المانحة في بيان ان المساعدة على اعادة اعمار البوسنة والهرسك عام 1997 «ستصل فقط الى اولئك الذين ينضمون الى السلام ويطبقونه». واعرب البيان، الذي نشر في ختام اليوم الاول من المؤتمر، عن «قلق بالغ ازاء الوضع الخطير السائد في جمهورية صرب البوسنة حيث يسود مناخ معاد للديمقراطية واعمال ارهابية واستغلال لسلطات الشرطة تهدد حقوق الانسان الاساسية وتعرقل تطبيق اتفاقات السلام».

يذكر ان الاتحاد الاوروبي، الذي يرأس مؤتمر المانحين مع البنك الدولي، قرر منذ اسبوعين تعليق مساعداته غير الانسانية لجمهورية صرب البوسنة طالما لم يعتقل رئيسها السابق رادوفان كارادجيتش المتهم بجرائم حرب.

وقال الهولندي رئيس المؤتمر هانس فان دن بروك: «لن ندفع اي مبلغ لجمهورية صرب البوسنة طالما ان كارادجيتش ما زال موجودا فيها وطالما سيكون لنا ادنى خوف من عدم استعمال هذا المال حيث يجب استعماله». وانتقد رئيس وزراء جمهورية صرب البوسنة بيان رئاسة المؤتمر معتبرا انه «يحتوي على الكثير من الاتهامات عديمة الإساس ضد جمهورية صرب البوسنة». واحتج كليتشكوفيتش ايضا على ما اسماه «سياسة المكيالين». واتهم الاسرة الدولية بالانحياز الى المجموعة الاخرى في البوسنة، الاتحاد الفيدرالي الكرواتي - المسلم، في برامج المساعدات لإعادة الإعمار.

مقدونيا تسعى لتسليح نفسها للحصول على عضوية «الأطلسي»

سرايفو: من سمير حسن

اعلنت مقدونيا، احدى جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي السابق انها تسعى الآن للانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو). وقال لازار كيتانوفسكي وزير الدفاع المقدوني ان بلاده «ستعمل على الوفاء بشروط الحلف لتصبح مؤهلة لعضويته بحلول عام 1999».

وكانت قمة الحلف، التي عقدت اخيرا في مدريد، قد ارجأت انضمام مقدونيا لانها لا تملك ما يكفيها من السلاح للدفاع عن سيادة اراضيها.

واول هذه الشروط هو الحصول على اسلحة وفق معايير الناتو وخاصة في مجالي الطيران الحربي واجهزة الاتصال العسكرية.

ويقول المحللون في وزارة الدفاع المقدونية ان خزينة البلاد الخاوية قد تجعل هذه المهمة على قدر كبير من الصعوبة. ويذكر ان ازمة الميزانية اوقعت مقدونيا امام شبح من اين ستشتري السلاح: الرخيص من الشرق، ام الغالي من الغرب.

وكانت سكوبيا قد حصلت من موسكو على عرض جيد لاسعار السلاح الروسي اثناء زيارة وفد عسكري الى مقدونيا منتصف العام الماضي.

وقال المختصون العسكريون ان هذه الاسعار ارخص اربع مرات من اسعار الغرب. لكن بلاجوي هاندجيسكي وزير الدفاع السابق ووزير الخارجية الحالي، رفض هذا العرض انذاك على امل ان تفي الادارة الاميركية بوعدها ببيع اسلحة من مخازن الناتو في المانيا باسعار مناسبة. وفي نفس الوقت ستحصل مقدونيا من الولايات المتحدة على مائتي دبابة كمعونة عسكرية.

غير ان شيئا من هذا لم يتحقق رغم الزيارة التي قام بها الرئيس المقدوني اخيرا الى واشنطن، وبعد ان علقت قمة الناتو الاخيرة التي عقدت في مدريد دخول مقدونيا في الحلف على شرط التسلح، بدأ المقدونيون يفكرون في التوجه نحو الشرق للحاق بركب الغرب.

لكن المشكلة هي من اين تشتري سكوبيا سلاحاً ذا كفاءة عالية وسعر منخفض. فسعر دبابة واحدة من الغرب يصل ما بين 800 الف و1.2 مليون دولار. اما الدبابة الروسية «تي 71» او «تي 84» فقد يصل سعرها الى 230 الف دولار فقط.

وقد وقع لازار كيتانوفسكي وزير الدفاع المقدوني، الذي يزور نظيره الروسي ايجور سيرجييف، اتفاقا للتعاون العسكري بين سكوبيا وموسكو، مشددا على ان هذا الاتفاق «لا يلزم مقدونيا بشراء سلاح من روسيا».

ويملك الجيش المقدوني 20 الف جندي و4 دبابات «تي 34» و1600 مدفع ذات اعيرة مختلفة و50 ماسورة صاروخ خفيف ذات فوهة واحدة و15 متعددة الفوهات و9 آلاف صاروخ خفيف و10 طائرات حربية خفيفة و4 طائرات عمودية و100 مدفع مضاد للطائرات و200 مدفع مضاد للدبابات. لكن النظام التسليحي المقدوني يحتاج الى مزيد من الطائرات الحربية المقاتلة والدبابات وناقلات الجنود.

اتهام رئيس كولومبيا بتسلم 5 ملايين دولار من تجار المخدرات

ميامي - أ.ف.ب: زعم امين الخزانة السابق لكارتل كالي للمخدرات جييرمو بالوماري في ميامي ان الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير حصل خلال حملته من اجل الانتخابات الرئاسية لعام 1994 على خمسة ملايين دولار من الكارتل كما التقى شخصيا بزعيميه الاخوان رودريجيز.

واوضح بالوماري، الذي يدلي منذ 16 يوليو (تموز) الحالي بشهادته امام محكمة فيدرالية في ميامي، ان اللقاء حدث خلال حفل عشاء في كالي حضرته شخصيات سياسية اخرى من بينها هامبرتو دو لا كال الذي كان مرشحا انذاك لمنصب نائب الرئيس. واضاف بالوماري ان الكارتل كان يريد استقبال سامبير وتحين الوقت المناسب لفرض خطته الرامية الى الحصول من القضاء الكولومبي على تعهد لصالح اعضاء الكارتل المعتقلين.

وتأتي هذه الاتهامات لتعزز تلك التي وجهها امس امين الخزانة السابق للرئيس الكولومبي سانتياجو مدينا، الذي زعم في حديث لاحدى شبكات التلفزيون في بوغوتا ان سامبير «كان المستفيد الوحيد من اموال المخدرات خلال حملته الانتخابية عام 1994». واضاف مدينا، الذي يقضي عقوبة الحبس المنزلي بعد ان حكم عليه في البداية بالسجن ثماني سنوات: «تم استغلالنا جميعا». واضاف ان سامبير «مازال جالسا على مقعد الرئاسة لكن معاونيه في السجن».

وفي واشنطن انت شهادة بالوماري الى تزايد الهجمات ضد سامبير. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس الاول: «لدينا شكوك قوية بشأن الاموال التي استخدمت في تمويل حملة الرئيس الكولومبي. انها اموال قذرة لانها اموال مخدرات». واضاف: «لا نريد ان ياتي ارنستو سامبير الينا».

وفي بوغوتا قال لويس نيتو محامي سامبير خلال حملته لانتخابات 1994 امس الاول في تصريح خطي لوكالة الانباء الفرنسية عبر المكتب الصحافي للقصر الرئاسة ان الولايات المتحدة «تستخدم قضية مرفوعة على اثنين من المحامين الاميركيين ولا تمت باي صلة لارنستو سامبير حتى تشهر بالرئيس الكولومبي وتسيء الى صورة كولومبيا».

واكد نيتو ان تصرفات رئيس الدولة «كانت بالفعل موضع تحقيق لم يسفر عن توجيه اي اتهام اليه من قبل الهيئة الوحيدة المخولة السلطة القانونية لذلك، اي الكونجرس الكولومبي». واضاف ان الولايات المتحدة «لا تملك اي صلاحية قانونية او سلطة اخلاقية لإعادة فتح ملف قضية او فتح اخرى عن وقائع سبق ان حسمتها السلطة القضائية الكولومبية».

وكانت الجمعية الوطنية الكولومبية قد احجمت في يونيو (حزيران) 1996 عن محاكمة الرئيس سامبير لعدم كفاية الادلة التي تتيح اتهامه بالحصول على نقود من كارتل كالي لتمويل حملته الرئاسية. الا انه حكم على 3 من معاونيه من بينهم مدينا بالسجن فترات تتراوح بين 78 و96 شهرا.

الجنرال ديجول يثير جدلا جديدا من وراء القبر في كيبيك الكندية

كيبيك سيتي - رويتر: مرة اخرى يلقي الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديجول بظلاله على الساحة السياسية الكندية عندما اقامت عاصمة كيبيك تمثالا له بعد 30 عاما من خطابه الذي احدث دويا عالميا وايد فيه استقلال الاقليم.

ووسط ترحيب وتنديد، ازاحت المدينة الستار عن تمثال برونزي للجنرال ديجول في متنزه بلينز اوف ابراهام الذي يطل على نهر سانت لورانس حيث هزمت القوات البريطانية الفرنسيين عام 1759 في معركة للسيطرة على كندا. ويقول جان - بول لاليبه رئيس بلدية المدينة الذي يؤيد انفصال الاقليم المتحدث بالفرنسية عن كندا ان التمثال، الذي يبلغ طوله 2.6 متر، «اقيم اعترافا بدور ديجول في اقامة علاقات وثيقة بين كيبيك وفرنسا».

وقد اثار نداء ديجول من شرفة قاعة مدينة مونتريال عام 1967 «عاشت كيبيك حرة» عواطف جماهير تتقد حماسة. لكن كلمات الرئيس الفرنسي الراحل اثارت ايضا عاصفة دبلوماسية. وقال لاليبه: «يوجد اناس يريدون رحيل الانفصاليين. ولكننا لن نرحل أبداً».

واثار بيير مسمير وزير الدفاع في عهد ديجول هتاف جمهور من عدة مئات من اهل المدينة عندما استعاد كلمات ديجول في الاحتفال. وقال مسمير: «انها كلمات بسيطة وقوية اكدت مبدأ عالميا لا خلاف عليه: حق شعب لا مراء فيه في تقرير مصيره».

ودعم خطاب ديجول مشاعر الانفصاليين في كيبيك عندما كانت كندا تحتفل بعيد أعيادها المئوية. وفي بيان رسمي عنيف، رد ليستر بيرسون رئيس وزراء كندا في ذلك الوقت على كلمات ديجول قال فيه: «كل الكنديين احرار وليسوا في حاجة الى تحرير». وغادر ديجول كندا دون زيارة اوتاوا كما كان مقررا.

ومول اقامة التمثال «الحزب الكيبيكي» الانفصالي الحاكم. واثارت اقامته استياء كنديين انجليز، منهم محاربون قدماء، يعارضون انفصال كيبيك.

قمة رؤساء آسيا الوسطى تبحث الأوضاع في أفغانستان

موسكو: من سامي عماره

عقد رؤساء بلدان آسيا الوسطى اجتماعهم في مدينة تشوليبون اتا القيرغيزية امس لبحث المسائل المتعلقة بتنسيق الجهود السياسية لتحقيق التسوية السلمية في افغانستان. وقالت المصادر الرسمية ان رؤساء اوزبكستان وقزاقستان وقيرغيزستان بداوا اجتماعهم امس لمناقشة قضايا التكامل بين بلدانهم في اطار التحالف الاقتصادي الثلاثي الى جانب قضية تشكيل اتحاد برلماني يضم البلدان الثلاثة وتحديد وضعية قوات حفظ السلام في آسيا الوسطى.

وكان الرؤساء اسلام كريموف ونور سلطان نظرباييف وعسكر عتاييف قد ناقشوا العام الماضي مسألة تشكيل هذه القوات تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة من ممثلي القوات المسلحة لبلادهم.

ونقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» عن مراد بك ايمان علييف وزير خارجية قيرغيزستان قوله ان تطور النزاع العسكري في افغانستان «ينعكس بشكل اساسي على درجة امن كل دول آسيا الوسطى ويتطلب بذل المزيد من النشاط السياسي من جانب دول المنطقة». واضاف الوزير ان الرؤساء الثلاثة سيناقشون الى جانب القضية الافغانية مبادرة رئيس قيرغيزستان حول عقد مؤتمر سلام حول افغانستان بمشاركة ممثلي الاطراف والدول المعنية. واعرب ايمان علييف عن امله في ان تلقى هذه المبادرة تفهم رئيس قيرغيزستان واوزبكستان.

وقد استهل الرؤساء الثلاثة اجتماعهم بلقاء مغلق قبل بدء الاجتماعات الموسعة مع بقية اعضاء الوفود لبحث المسائل المتعلقة بتوقيع الاتفاقيات الثلاثية ونتائج عمل اجهزة الاتحاد الثلاثي في الفترة الماضية وآفاق النشاط في الفترة المقبلة.

ويقول المراقبون ان التكامل الاقتصادي بين هذه الدول يكفل لها دعم علاقاتها العسكرية السياسية، وهو الامر الذي قد يسفر في ما بعد عن قيام حلف عسكري سياسي يضم الدول الثلاث. وكانت الفترة الماضية قد شهدت اجراء العديد من المناورات العسكرية المشتركة الى جانب المناورات التي بدأت الاسبوع الماضي في اوزبكستان في اطار برنامج حلف شمال الاطلسي «الشراكة من اجل السلام».

وتهدف المناورات التي بدأت في الاسبوع الماضي وتنتهي في قزقستان الخريف المقبل، لرفع الكفاءة والاستعدادات المهنية لمواجهة الكوارث الطبيعية في المنطقة. وكان وزراء خارجية قزقستان واوزبكستان وقيرغيزستان قد ناقشوا في اجتماعهم قبل انعقاد القمة المسائل المتعلقة بانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في آسيا الوسطى وامكانية طرح مبادرة مشتركة بهذا الصدد على الجمعية العامة للامم المتحدة.

وكان الرئيس كريموف قد توجه الى الامم المتحدة الربيع الماضي برسالة يطلب فيها مناقشة تحويل آسيا الوسطى الى منطقة خالية من الاسلحة النووية. وعقد الوزراء اجتماعا مشتركا مع وزراء الدفاع في الدول الثلاث ناقشوا خلاله المسائل المتعلقة بتشكيل القوات المشتركة لحفظ السلام.

خلاف حاد بين روما وواشنطن حول إعادة تنظيم مجلس الأمن

روما - وكالات الانباء: اعلنت ايطاليا امس، بمناسبة زيارة المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، انها تختلف في الراي مع الولايات المتحدة حول اعادة تنظيم مجلس الامن.

وتعترض ايطاليا على اقتراح الولايات المتحدة الاخير زيادة عدد الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى عشر بعد ضم المانيا واليابان وثلاث دول نامية، لانها لا تريد مزيدا من المقاعد الدائمة في المجلس. وتخشى روما ان يتاثر مركزها الدبلوماسي الدولي بشكل خطير من جراء هذا النظام الجديد الذي لا تدخل طرفا فيه، في حين سيتعزز مركزا المانيا واليابان. وصرح مصدر مسؤول في روما بان هذا «سيكون ضد مصالح ايطاليا».

وجاء في بيان صدر عن رئاسة مجلس الوزراء مساء امس الاول في روما عقب اجتماع بين بيل ريتشاردسون ورئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ان ايطاليا تعتقد ان انشاء مقاعد دائمة جديدة «من شانه ان يضر بمجلس الامن لانه سيقوي الطبيعة الطبقية للمجلس على حساب واقع العالم».

وجددت رئاسة المجلس الاقتراح الايطالي بعدم المساس بالدول الخمس الدائمة العضوية حاليا وبالمقاعد العشرة غير الدائمة وانما استحداث عشرة مقاعد جديدة شبه دائمة داخل مجموعة من ثلاثين دولة تتناوب على العضوية كل عامين. ومن ثم يصبح لمجلس الامن 25 عضوا دائما. ولقي هذا الاقتراح اعتراض الولايات المتحدة التي لا تريد أكثر من 21 عضوا في المجلس.

الحسابات الغامضة في قرار الإفراج عن عباسي مدني

قصي صالح الدرويش

يصعب على المحلل السياسي ان يساير الشيخ عباسي مدني، وان يسلم معه بان الافراج عنه ليس نتاج قرار سياسي له حساباته الارضية، الدنيوية. والقول ان الافراج عن رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ قرار سياسي، اي انه ناتج عن حسابات سياسية، وربما عن مفاوضات بين مسؤولي النظام وبينه ليس ظنا بالسوء، لا بعباسي مدني ولا بمسؤولي النظام الجزائري، فالسياسة حسابات، واخذ ورد، وعندما تكون غير ذلك تكون تهورا اعمى، وهو الذي قاد، ويقود، بعض التيارات الى التطرف الاعمى، بكل ابعاده الانتحارية، ومضامينه العدمية.

في غياب المعلومات الدقيقة والاكيدة من الطبيعي ان تظهر اكثر من قراءة تحليلية للافراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني، ولكن ايا من هذه القراءات لا تكتفي بفكرة الافراج العفوي البعيد عن الحسابات السياسية. وقبل التعرض لمختلف هذه القراءات، او اهمها لا بد من الاشارة الى عدد من الملاحظات الهامة:

1 ـ السماح لعباسي مدني بحرية الحركة والتصريح، وبيان وزير الداخلية حول شروط اطلاق السراح الشرطي لا يغير من هذه الحقيقة شيئا.

2 ـ التقاء النظام وعباسي مدني على نفي وجود اتفاق ما بين الطرفين.

3 ـ رفض عباسي مدني القاطع الحديث عن الماضي، لا مع الصحافيين فقط، بل وكذلك مع قياديي جبهة الانقاذ ايضا.

4 ـ تأكيده على ضرورة انهاء العنف او حالة الحرب كما يسميها، وقوله ان الجزائر هي المهمة، وليس جبهة الانقاذ، وهو ما قاله في حوار مع التلفزيون الفرنسي.

تقف القراءة الاولى للافراج عن عباسي مدني عند فكرة ان النظام بعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية يريد تسويق الانطباع بانه يسيطر على الوضع، وان ملف جبهة الانقاذ قد طوي بعد الانتخابات التشريعية والخريطة السياسية المرسومة في المجلس التشريعي الجديد. ويضيف البعض الى هذه القراءة ان الرئيس زروال يريد ان يمحو الاعتقاد السيئ والذي ساد الشارع بعد الانتخابات، وبعد اعادة تعيين احمد اويحيى رئيسا للحكومة بان هذه الانتخابات لم تغير شيئا، وان ما جاء بعدها لا يختلف في شيء عما جاء قبلها، ولهذا فان الافراج عن عباسي مدني وحشاني يسوق انطباعا بان صفحة جديدة قد بدأت، قوامها استقرار النظام وثقته بقوته. وهو انطباع بحاجة اليه في الداخل كما في الخارج.

واما القراءة الثانية فتركز على الهدف التكتيكي للافراج، وعلى خطة النظام وحساباته من اجل شق جبهة الانقاذ، وتفجيرها من الداخل، بعدما تبين ان سنوات الازمة الطويلة وما تخللها من حل للانقاذ واعتقال لقياداتها وكوادرها وضغوط على قواعدها لم تؤثر على تلاحمها كصيغة سياسية، بل ان هذا التلاحم زاد تحت هذه الضغوط على الرغم من تراجع بل وتلاشي فعاليتها التنظيمية في الميدان، بعدما نجح النظام في محاصرة قادتها الذين افرج عنهم قبل ذلك: عبد القادر بوخمخم ـ علي جدي ـ كمال قمازي ـ وبعد نجاحها في ضرب محور «سانتي جيديو» وفتح ثغرة فيه بالانقلاب الذي حققه على عبد الحميد مهري.

ويرى اصحاب هذه القراءة ان الافراج عن عباسي مدني من دون علي بلحاج سيسمح بظهور التناقضات داخل جبهة الانقاذ، على اساس ان التيار السياسي فيها سيعبر عن رغبته في التحرر من ضغوط التيار الاكثر تطرفا، والرافض لأي تعاون سياسي مع النظام، وان هذا قد يثير شقاقا داخل المجموعات المسلحة، سواء الموالية لجبهة الانقاذ والمنخرطة في اطار الجيش الاسلامي للانقاذ، او حتى في صفوف الجماعة المسلحة. وحسب هذه القراءة لا يكون مسؤولو النظام قد فاوضوا بالضرورة عباسي مدني، وحصلوا منه على ضمانات، اوحتى وعود بالعمل على انهاء العنف.

بينما تذهب القراءة الثالثة الى ان مثل هذه المفاوضات حصلت بالضرورة وان النظام خلافا للمظاهر الخارجية اضطر الى الافراج عن عباسي مدني كطريقة جديدة للتخفيف من حدة ضغط الواقع السياسي والامني. وحسب اصحاب هذه القراءة ان ثبوت تهمة التزوير في الانتخابات الاخيرة لدى الاحزاب الجزائرية المختلفة ولدى الشارع العريض يعني ان النظام وبعد خمس سنوات ونصف من الغاء المسار الانتخابي وحل جبهة الانقاذ، لم ينجح في ايجاد حل للازمة السياسية، او في ايجاد مخرج من المعادلة المغلقة والممثلة في ضرورة استمرار الحديث عن الديمقراطية من جهة وعدم التمكن من الاحتفاظ بالحكم بالممارسة الديمقراطية الحقة: الانتخابات النزيهة، اما الواقع الامني فازداد سوءا في الاونة الاخيرة، بازدياد عدد الضحايا المدنيين الذين تعلن عنهم الصحف المستقلة القريبة من النظام واجهزته. وكذلك بازدياد عدد الضحايا العسكريين بعد فترة من الهدوء والتراجع في هذا المجال، وما كشف عنه حسين آيت احمد في حواره لـ «الشرق الأوسط» من مقتل خمسمائة عسكري بينهم اثنان وعشرون ضابطا في شهر حزيران (يونيو) اي في الشهر التالي مباشرة للانتخابات يبين الى اي مدى خطورة الوضع الامني بالنسبة للنظام، اذ يصعب على اي جيش، ومهما كان كبيرا، ان يتحمل خسائر متلاحقة بهذا الحجم، خصوصا في مواجهة امنية داخلية، لا تتوفر لها عناصر التاييد الشعبي التي تتوفر عادة للحروب بين الدول. ان هذا يبين الى اي حد فشل الخيار الامني للنظام في القضاء على العنف واستئصاله، في موازاة فشل منهجية السياسي الذي اتبعه لحل الازمة السياسية.

ويميل اغلب المحللين الى القراءة الثالثة، خصوصا انها تتضمن كذلك عناصر القراءتين الاولى والثانية ولا تلغيهما. الا ان هذه القراءة تفتقد الاضاءة في كثير من جوانبها المظللة. فاذا كان مفهوما ان ينتظر النظام من عباسي مدني ان يدعو الى ايقاف العنف وان يستغل انضباط وولاء قادة جيش الانقاذ لاعلان «هدنة»، فليس معروفا الى الان ما هو المقابل الذي عرضه مسؤولو النظام على عباسي مدني، هل السماح له واصدقائه بتأسيس حزب جديد بديل عن جبهة الانقاذ على مراحل، ومن دون رموز التيار المتطرف وخصوصا علي بلحاج؟ ام اعادة الاعتبار القانوني لجبهة الانقاذ بعد اجراء تغييرات في اسمها ودستورها الداخلي لتصبح منسجمة مع قانون الاحزاب الجديد؟ ام ان المقابل هو اجراءات تهدئة انفراجية كاطلاق سراح المعتقلين الباقين من كوادر الجبهة، على ان تفتح المفاوضات بعد ذلك على ضوء النتائج التي تتحقق على صعيد ايقاف العنف؟

المعطيات الثابتة من جهة النظام تدفع الى الاعتقاد بان مسؤوليه وخاصة القيادة العسكرية لن يقبلوا باعادة جبهة الانقاذ في اية صيغة تقدر معها على تعبئة قواعدها والتحول الى قوة كبرى ان لم تكن القوة الاكبر في الساحة.

والمعطيات الثابتة من جهة قيادة الانقاذ تدفع الى استبعاد ان يقبل عباسي مدني بدور نازع الصاعق مقابل الافراج عنه فقط، فلقد تحمل الرجل أكثر من تجربة سجن في عهد الاستعمار وفي مطلع الثمانينات وفي مطلع التسعينات، وبلغ عدد السنوات التي قضاها في السجن خمس عشر سنة ونصف السنة. وتفيد معلوماتنا بان عباسي مدني طمان قادة الانقاذ الاخرين، بانه لن يتخذ اي قرار من دون استشارتهم، وانه لن يقدم اية تنازلات مبدئية حتى لو ادى ذلك الى عودته الى السجن.

وبينما تخشى الاوساط السياسية المحيطة بالنظام، ان يكون الافراج عن عباسي مدني مجرد خطوة في الفراغ، او خطوة اخرى في مسلسل الهروب الى الامام من دون ان يكون الذين اتخذوا هذا القرار، قد قاموا بحسابات صحيحة على اساس انه واضح للجميع بان مدني لن يكتفي بشرب الشاي واستقبال زواره والاكتفاء بالتصريحات العامة جدا فقط بل انه سيمارس السياسة وسيمنح الانقاذ الراس القيادي الذي افتقدته في السنوات الاخيرة. ويؤكد هؤلاء بان الرئيس زروال يخطئ ان كان يعتقد بأن اعادة عباسي مدني الى السجن ستكون بالسهولة نفسها التي لخرج بها منه، فإنه وفي الوقت ذاته يخشى انصار الانقاذ وبعض كوادرها القياديين ان تكون الخطوات القادمة لعباسي مدني مجرد عامل مسهل ومساعد لمناورات النظام في بلبلة الجبهة من الداخل، وفي تصفية جناحها العسكري من دون وجود ضمانات برفع الظلم عن جبهة الانقاذ كحزب ومن دون ضمانات لايجاد حل سياسي حقيقي للازمة الجزائرية.

وقد يخطئ هؤلاء واولئك، وقد يصيبون، الاكيد ان الافراج عن عباسي مدني وايا كانت حساباته خطوة انفراجية مهمة، والاكيد انها تشكل اعترافا من النظام بعدم مسؤولية مدني وجبهة الانقاذ عن عمليات الذبح الفظيعة. وانها تشكل ايضا اعترافا بالدور الذي لا بديل عنه لجبهة الانقاذ في ايجاد الحل السياسي، سواء توخى الرئيس زروال هذا الحل النهائي ام لا.. وقد يكون من المبكر ومن التعسف التنبؤ بما سيؤدي اليه هذا الافراج على الساحة الجزائرية عموما وداخل نظام الحكم وداخل جبهة الانقاذ بصفة خاصة.

هل يؤجل افتتاح مطار غزة الانفجار؟

عبد الجبار عدوان

يعتبر «مطار غزة الدولي» ـ كما اتفق على تسميته اخيراً ـ ذا اهمية قصوى اهمية قصوى للفلسطينيين، في هذه الظروف تحديدا، لدرجة لا بد معها من ابقاء قضية افتتاحه على راس سلم الاولويات، وذلك ما تسعى اليه القيادة الفلسطينية اصلا. فلماذا هذا الاهتمام بالمطار، وما هي الظروف التي تتطلب افتتاحه بالشروط الفلسطينية؟

الظروف المعنية وبايجاز هي سوء الوضع الاقتصادي، وتعثر الحل السلمي وما يشكلانه من خليط متفجر يهدد بالاشتعال في اي لحظة مما قد يؤدي لوضع يصعب التحكم فيه. فالشعب الفلسطيني في الداخل يمكنه تحمل الضغط الاقتصادي لو شاهد في الافق احتمالات تقدم الحل السياسي بما يحمله من وعود على المستوى المعيشي لاحقا، ويمكنه تحمل تعثر العملية السلمية لو كان الوضع الاقتصادي والمعيشي محتملا... ولكن الضغط المعيشي الذي طال، مخلوطا بانغلاق آفاق الحل السياسي، يدفع للانفجار.

يشكل المطار والميناء والممر الامن بين الضفة والقطاع بعض العوامل المهمة، بل الاساسية لتحريك الاقتصاد الفلسطيني، وهذه الامور الثلاثة اتفق عليها بين الحكومة السابقة وبين السلطة الفلسطينية ضمن اتفاقيات اوسلو التفصيلية، ولكن الحكومات الاسرائيلية منعت بناء الميناء وحجزت المعدات المستوردة له ومنعت سفينة هولندية من الوصول لغزة لاجراء عمليات المسح المطلوبة. كما رفضت الحكومات الاسرائيلية فتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، وها هي حكومة نتنياهو تعارض افتتاح المطار الذي انجزت السلطة بناءه في رفح، جنوب قطاع غزة، وتصر اسرائيل للآن على رقابة المطار والحركة فيه، اي اعتباره مطارا اسرائيليا في الاراضي الفلسطينية.

كان الامل الفلسطيني التخلص من الهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد عبر هذه المرافق الثلاثة المفترض استمرار عملها حتى لو توقفت المفاوضات والحلول لاسباب مؤقتة. لكن النتيجة ان الحكومة الإسرائيلية تدمر الاقتصاد بحرمان العمال من العمل في اسرائيل وحرمان الانتاج المحلي من العمل سواء بمنع المستوردات المطلوبة للانتاج، او بمنع الانتاج من التصدير الداخلي بين الضفة والقطاع او بينهما وبين العالم الخارجي. هذه التعقيدات الاسرائيلية احبطت آمال وقدرات المستثمرين من الفلسطينيين والعرب والاجانب، لاقامة مشاريع وبنية تحتية.

هدف اسرائيل من هذا الضغط المدمر للاقتصاد لا يخفى على احد وهو فرض رؤيتها السياسية للحل، والحفاظ على الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني تحت هيمنتها، وتطفيش السكان وخصوصا الشبان وذوي القدرات خارج البلاد لتعزيز التخلف مستقبلا... اما حجة اسرائيل المعلنة في تعطيل المطار والميناء والممر فهي ضمان الامن الاسرائيلي، علما بان خليط الضغط الاقتصادي وانغلاق آفاق الحل يؤديان مباشرة لتهديد الامن.

قد يتفهم العالم تخوف اسرائيل امنيا من دخول العمال الى مدنها رغم ان التجربة اثبتت للآن عدم قيام العمال بعمليات انتحارية او عسكرية، كما اثبتت ان منع تحرك العمال لم يجد من العمليات في الماضي، ناهيك من الصعوبات التي تواجهها السلطة الفلسطينية في ضبط الامن ومنع العمليات في ظروف الضغط الاقتصادي وفشل الحل السياسي... وإذا امكن تفهم ذلك بعكس التجربة والمنطق، فمن الصعب لاي شخص او دولة تفهم تعطيل الميناء والمطار وهما في ارض فلسطينية ويربطان فلسطين بالخارج وليس باسرائيل، وتعطيل التواصل بين الضفة والقطاع.

هنا بالذات تكمن القدرة الفلسطينية على خلق الضغط الدولي على اسرائيل خصوصا اذا طرحت حلول خلاقة لحجة الامن الاسرائيلية. وقد تحدث الرئيس الفلسطيني اثناء زيارته الاسبوع الماضي للندن عن اقتراح هولندي بتولي الامن في المطار والميناء من قبل فريق اوروبي مشترك، لكن اسرائيل رفضت الاقتراح وكأن اوروبا هي الاخرى ستشارك في تهريب الاسلحة عبر المطار.

ان الهدف الفلسطيني الاساسي من تشغيل المطار والميناء والممر هو توفير العناصر الاساسية لعمل الاقتصاد على وتيرة بطيئة على الاقل وبجهود ذاتية ريثما يتحسن المناخ السياسي العام وتتفتح آفاق التعاون الاقليمي... وحتى يتم ذلك فإن عمل هذه المرافق الثلاثة سيحد من مخاطر الانفجار.

ان السلطة الفلسطينية لا تسعى في هذا المجال لاقامة مرافق لبناء الدولة قبل الاتفاق مع اسرائيل عليها، وانما تريد الحد الادنى لتشغيل الاقتصاد، بدليل قبولها باشراف اوروبي على المطار والميناء، وتعتقد ان تحريك الاقتصاد سيمنع الانفجار ويعطي وقتا اضافيا للحل السلمي، والسلطة الفلسطينية بذلك تتنازل عن المطالبة بالتعهدات الاسرائيلية لتشغيل العمال في فلسطين المحتلة.

لقد احسن الرئيس عرفات صنعا بفضح الحجج الامنية الاسرائيلية عبر قبول الاشراف الاوروبي على المطار والميناء، واحسن صنعا بمطالبة اوروبا بالضغط اقتصاديا على اسرائيل حتى تفرج عن الاقتصاد الفلسطيني خصوصا ان دول اوروبا شهدت على اتفاق اوسلو ووقعت عليه بعد رعايته واغداق الوعود، كما ان لدى اوروبا قدرات للضغط الاقتصادي على اسرائيل، وهي ايضا مطلعة تماما على التفاصيل في معاملة اسرائيل للاقتصاد الفلسطيني.

موقف اسرائيل تجاه المطار والميناء والممر الامني لا يمت بصلة لدوافع الامن، ولا يتعلق باحتمالات المنافسة الاقتصادية، وانما يريدون الاحتفاظ بكل الاوراق الابتزازية لاطول امد ممكن حتى وان حمل ذلك احتمالات الانفجار في اي لحظة. ان رقابة اوروبية او اميركية او دولية للمطار والميناء لن تكون اقل قدرة على ضمان الامن من الرقابة الاسرائيلية كما ان عمل هذه المرافق لن يهدد موانئ ومطارات اسرائيل ويقلل من دخلها كون العقبات الإسرائيلية الحالية تحد اصلا من فائدة هذه المرافق التي لا تخدم الاقتصاد الفلسطيني.. ان الخسارة الاسرائيلية الوحيدة ستكون قلة عدد المسافرين العرب من مطار تل ابيب وتحولهم لمطار غزة علما بان العرب لا يستعملون اصلا طائرات «العال» الاسرائيلية، كما ان انقطاعهم عن مطار تل ابيب سيؤدي للحد من التكلفة الامنية المفروضة على اسرائيل الآن. ومن يريد معرفة اسباب الاصرار الفلسطيني على منع اسرائيل من رقابة مطار وميناء غزة عليه مراقبة المعاناة التي يواجهها الافراد والاقتصاد الفلسطيني الآن في المطارات والموانئ الاسرائيلية علما بان رقابتهم على مطار وميناء غزة ستحولهما لموانئ اسرائيلية على نفس النغمة الحالية.

ان الضغط الفلسطيني عبر العالم واوروبا تحديدا على اسرائيل لفتح المطار واقامة الميناء يجب ان يتصاعد وتضاف اليه بنود فتح المعابر في رفح مع مصر، وفي اريحا مع الاردن باشراف فلسطيني كما نصت الاتفاقيات او باشراف دولي يلغي الدور الاسرائيلي ويحفظ الكرامة الفلسطينية ويضمن الاستمرارية ويحرر الاقتصاد في انتظار تحسن الظروف للحل السلمي الذي قد يطول انتظاره... واذا اصرت اسرائيل على الابتزاز والضغط اقتصاديا لنيل مطالبها السياسية القصوى المرفوضة فلسطينيا فان الانفجار هو النتيجة الحتمية، ولن تنفع لاحقا الوعود وعمليات التوقيع ولن يكون ذلك في مصلحة احد بمن فيهم اسرائيل واوروبا.

> انعدام الامل في تقدم الحل السلمي يحتم التركيز الفلسطيني على تحرير الاقتصاد عبر افتتاح المطار وانشاء الميناء وتشغيل الممر الآمن بين الضفة والقطاع... والا ستذهب المنطقة للانفجار

اتفاقيات التبادل التجاري الاوروبي ـ الفلسطيني والاعفاء الجمركي والمعاملة المفضلة لن تخدم الطرفين طالما استمر الاقتصاد الفلسطيني في الاسر الاسرائيلي، والمضحك ان اسرائيل احتجت اخيراً لدى المجموعة الاوروبية على تلك الاتفاقيات مدعية انها ـ الاتفاقيات ـ تخالف اتفاقيات اوسلو، ومدعية ان اتفاقيات اسرائيل مع اوروبا تكفي وتشمل مناطق الحكم الذاتي(!!)

المهمة الفلسطينية الملحة الآن هي تحرير الاقتصاد عبر المطار والميناء والمعابر والممر الآمن بين الضفة والقطاع حسب الاتفاقيات، وذلك يتطلب تصعيد الضغط عبر شركاء فلسطين على اسرائيل وصولا للتهديد بقطع العلاقات الاقتصادية معها اذا استمرت في تقطيع اوصال الاقتصاد الفلسطيني وتخريب الاتفاقيات الفلسطينية ـ العربية والاوروبية والعالمية... ومن المهم جدا ان يصمد الطرف الفلسطيني في مطالبه بإبعاد القرار الاسرائيلي عن ادارة هذه المنشآت ومنها المطار، والا ستبقى الامور على وضعها الحالي وسيغلق المطار كلما ارادت اسرائيل.

حتى الآن فشلت اسرائيل في فرض مدير عام اسرائيلي لمطار غزة الدولي، وفشلت في منع وجود الشرطة الفلسطينية في المطار، ولكن اسرائيل حققت عبر المفاوضات للآن وجود فريق اسرائيلي في المطار «للتنسيق الامني» وحضور اسرائيلي في غرفة امنية للرقابة، والاطلاع على قوائم الركاب قبل وصولهم وذلك سيتبعه حتما اعتراضهم على ركاب سواء بحجج امنية او لمراقبة من سيبقى ومن سيغادر (لمنع عودة النازحين وغيرهم)، كما نجحت اسرائيل في فرض وجود مشترك فلسطيني ـ اسرائيلي يصاحب ويراقب الطائرة فور هبوطها حتى تفريغها للاطلاع على ما تحمله، واحتفظت اسرائيل لنفسها بحق السيادة في الاجواء ولهذا تقرر مشاركتها في برج المراقبة. وتعارض اسرائيل للآن استعمال المطار من قبل شركات وطائرات غير «الفلسطينية»، حتى لا تزيد حركة الركاب على نصف مليون سنويا وحتى يعجز المطار عن القيام بمهام اقتصادية تجارية عبر زيادة قدرة الشحن... واذا كان من المهم الصمود في المطالب الفلسطينية، فربما من الاهم ان تكون تفاصيل الاتفاق جلية وغير قابلة للتأويل، او حتى لا تؤدي قيلولة جندي اسرائيلي الى وقف العمل كما يحصل الآن عندما يرتاح كلب الحراسة في المعبر التجاري بين القطاع واسرائيل.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمانة العامة والخلط في الأذهان

● من احمد اسماعيل ـ لندن:

طالعت بجريدة «الشرق الأوسط» تاريخ الاحد 1997/6/29 العدد 6788 باب الى «الشرق الأوسط» تحت عنوان ـ حتى لا يحدث الخلط في الاذهان ـ لمساعد الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني مضوي الترابي. ومعظم الذين قرأوا هذا الحديث ان لم اقل جميعهم ابدوا دهشة واستغرابا لاحدود لهما حول مجمل ما جاء ضمن سياقه، نسبة لاخطاء عديدة تخللت وحفلت بها فقرات الحديث. وهذه الاخطاء تمثلت في مغالطات وتجاوزات حول احداث وتطورات سياسية واجتماعية باشرها ووقع فيها الكاتب تلخص حركة التاريخ المعاصر للامة السودانية.

وجاءت دهشة هؤلاء القراء بسبب انهم يمثلون شهود عيان عاصروا تلك الاحداث والتطورات التي اشار اليها الكاتب. وربما كان جانب منهم تصدى لقيادة تحولاتها ووضع برامجها. وبعضهم شارك وتفاعل في اتون معاركها كزعامات حزبية او قيادات نقابية. ولولا تحرك هؤلاء القراء وتعرضهم للامر بجدية لاستجلاء الذي يحدث، لما اجهدت قلمي اصلاً وبادرت بالرد فليس كل قول فصلاً وحداً، ولا كل طرح يرقى لمستوى الرد. ومنذ تعريفك بشخصيتك الاخ مضوي الترابي في البداية وقعت في الخطأ التاريخي فهل انت مضوي الترابي مساعد الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ام مساعد الامين العام لمجموعة الامانة العامة المنشقة عن الحزب بمدينة لندن؟ واذا ما فرض واتفقنا بحسب ما ذكرت بان الامين العام الشريف زين العابدين الهندي هو امين عام الحزب المنتخب او المختار في مرحلة الديمقراطية ما بعد انتفاضة ابريل (نيسان) 1985 فهل تم اختيارك نائبا او مساعداً له وقتئذ؟ وكذلك لا اعتقد بان احداً في من الشعب السوداني او المتتبعين يعلم او كان قد سمع بان انفصالاً او انشقاقاً قد حدث في الحزب الاتحادي الديمقراطي في مايو (ايار) عام 1969 اثر نجاح انقلاب الدكتاتور نميري. ربما كانت هناك ثمة احتجاجات من اقلية وليس انشقاقات. واذا كان الشريف قد اقدم وكون مجموعة شق الامانة العامة في ذلك التاريخ كما تقول وكرس بذلك عملية انفصال الشق العلماني عن الشق الطائفي كا اشرت في حديثك، الم يكن هو الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي في مرحلة العهد الديمقراطي ما بعد سقوط نميري؟ وكان ايضاً نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في نفس الحقبة. فكيف يستقام فهم او يعقل بان الشريف كان يتبوأ كل هذه المناصب وهو متمرد على الحزب. وقد تطرقت للذكر ان المجموعة التي تكونت بعد الانتفاضة من قوى الحزب الاتحادي الديمقراطي كلجنة في الاجتماع التأسيسي الذي تم فيه اختيار الشريف زين العابدين الهندي اميناً عاماً وارجأ منصب الرئيس وحتى انعقاد المؤتمر العام. ان هذا ربما يكون قد حدث لكنك باشرت من خلاله عمل طبخة «مفبركة» لصلحة حديثك. وهو توجه واضح للالتفاف حول الوقائع وقمع الحقيقة. لان تلك المجموعة لم تكن كذلك بسبب انك شبهتها كلجنة تقوم بمهمة مساعي مصالحة بين شقين مختلفين، وحقيقة الامر ما هم الا عناصر من قيادات وقوى الحزب الاتحادي الديمقراطي الموحد والمتحد منذ عام 1967. وقد عرضته في طرحك على هذا المنوال لتظهره كواقعة تاريخية متعلقة بعملية انقسام ثم التئام ارضاء لنزعة اوهامك الحالية والتي تورثك توجهاً بقناعة دائمة ان هناك انفصالاً قد تم وحدث بالفعل.

وفي هذا المجال تنطبق عليك وعلى امينك العام مقولة هذا الشبل من ذاك الاسد. فقد توهم الشريف وهو يلفق الاكاذيب ويعبر عن تملقه ويصرح وهو يلوز باحضان اعداء الشعب السوداني في نظام الجبهة الترابية بان بعض قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي بالخارج قد باركت خطوته، وذكر بالاسماء من هم في طريقهم للعودة على نمط ما فعل وتخاذل والغريب في الامر انه لم يتطرق بالذكر الى اضافة اسم نائبه او حتى لم يدل بتلميح يوضح مدى خطوته من العودة. واسأل الكاتب وهو يكن مثل كل هذا العداء للطائفية فهل الشريف زين العابدين الهندي والذي يمثل نائباً له كما يدعي بعيداً عن الطائفية أو ليس هو سليل بيت طائفي تؤمه القباب والمساند وله مشايعوه ومريدوه. واقول ما هو العيب او المأخذ الذي يمعن به الكاتب الطائفية وحتى يكيل لها السباب ويرميها بالتهم وفي كل مكان يذهب او يتواجد. واذا ما كان الكاتب يتخيل او له ادنى اعتقاد بان الشعب السوداني سينقلب يوماً ما الى مجتمع خال من الطائفية والقبلية والعشائرية والطرق الصوفية فان ذلك قد يعني الحلم والوهم بالنسبة الى تطلعاته اما اذا كان يقف في الجهة مع الذين يعتقدون بان الحضارة تعني الغاء هذه الموروثات والمعتقدات فذلك هو توجه خاطئ لان الحضارة لا تمثل تناقضاً او تعارضاً مع الثقافة والتراث والتاريخ.

والامر الذي اثار دهشة كبيرة للغاية هو ان الكاتب ذكر بان هناك قيادات سياسية ايدت وتناغمت مع الحكم الشمولي وتحديداً رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني عشية انقلاب الدكتاتور جعفر نميري ثم تمادى في الاستنكار والشجب في حين امتدح عودة ومبادرة ما ينوب عنه وسماها عودة طلائع. فهل اوضح لنا الكاتب الى اية نوعية حكم تمثل عودة الشريف. وباية قوى شعبية وعناصر قيادية سوف تشكل جماعة الامانة العامة بناء قوة وطنية موازية ومعادلة لقوى النظام كما ان هناك مقارنة سياسية تاريخية ارجو ان يستوعبها الكاتب حول مسألة تأييد او عدم تأييد النظم الشمولية، ان الزعامات والقيادات السياسية الحزبية التي تعاملت او تقاربت مع حكومة عبود مثلاً كانت متأكدة تماماً من ان ابراهيم عبود من ابناء شرق السودان وان جميع وزرائه ومعاونيه من ابناء اقاليم السودان المختلفة والذين فعلوا ذلك في عهد النميري كانوا يعلمون ان النميري من ابناء شمال السودان. وكافة اعوانه كذلك من مناطق اهل وقبائل السودان الاصيلة. اما الامين العام لمجموعة الامانة العامة فقد ذهب اليوم ليبايع ويشايع حكومة الغازي صلاح الدين الايوبي سليل الشركس والمماليك.

وقوى نظام اتحاد الجبهة الترابية من ابناء وانجال اسر دول الجوار في مناطق غرب افريقيا. من اولئك الذين نزحوا وتوافدوا في مراحل تاريخية سابقة الى السودان وتقاطروا ينتشرون تباعاً بمختلف مناطق العمل والانتاج خاصة القطاعات الزراعية سيعاً وراء جمع الرزق وضمان توفير لقمة العيش لهم ولاطفالهم.

• • •

ضرورة إيجاد استراتيجية جديدة للتعامل مع إسرائيل

● من نبيل عبد الوهاب احمد ـ الرياض:

تعليقا على مقال بلال الحسن في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6776 بتاريخ 1997/6/17م اقول: لقد عبر بلال الحسن في هذا المقال عما تشعر به كثير من شعوب العالم العربي والاسلامي خاصة بعد النكسات المتتالية لمفاوضات السلام بين العرب واسرائيل وتعنت حكومة الليكود بزعامة نتنياهو لكل مبادرات السلام المطروحة، العربية منها والاوروبية. فقد قال بلال الحسن «لم يعد من المجدي اجراء اي محاولات جديدة مع حكومة نتنياهو. حكومة نتنياهو يجب ان تعزل عربيا ويتم وقف اي نوع من المفاوضات وأي نوع من الدعوات معها».

ومن وجهة نظري فقد صدق بلال الحسن في ما قاله. فماذا بقي امام العرب بعد ان قاموا بطرق جميع الابواب لاقناع حكومة نتنياهو بتطبيق الاتفاقيات والمعاهدات التي وقعت مع الفلسطينيين وعدم التنصل منها لم يبق شيء سوى وقف هذه المحاولات التي باءت بالفشل حتى المحاولة التي تجري من جانب الدبلوماسية العربية الآن والتي تشير جميع التوقعات الى فشلها ايضا.

ومع فشل كل هذه المحاولات لماذا لا يكون هناك استراتيجية جديدة بعد ان فشلت استراتيجية المفاوضات وخاصة مع فارق الهوة الكبيرة بين ما يريده العرب من اسرائيل باسترجاع الحقوق العربية وما تعلنه اسرائيل بعدم استرجاع تلك الحقوق او حتى مجرد التفكير باسترجاعها. ولم لا كل هذا التعنت الاسرائيلي امام كل هذا الدعم اللامحدود من قبل الولايات المتحدة واخره قرار الكونجرس الاميركي بان مدينة القدس عاصمة لاسرائيل وتخصيص مائة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية الى مدينة القدس، هذا القرار الذي يتعارض مع كل القوانين والاعراف الدولية ويعتبر انحيازا صريحا من دولة من المفروض ان تلعب دورا حياديا بصفتها راعية تلك المفاوضات ومحاولة الوصول بجميع الاطراف الى الوصول لتحقيق سلام شامل وعادل بين العرب واسرائيل وذلك بما يتفق مع الاتفاقيات التي وقعت في ساحة البيت الابيض وبحضور الرئيس الاميركي نفسه.

وهذه ليست المرة الاولى فقد سبق واصدر الكونجرس الاميركي قرارا من قبل في عام 1995م باعتبار ان القدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية اليها وان جميع الدلائل تقول ان القدس هي المحك الرئيسي لاستقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط وتحاول اسرائيل فرض امر واقع بان القدس عاصمة اسرائيل وتساعدها الولايات المتحدة على هذا وتفسح لها المجال باقرار الكونجرس لمثل هذا القرار.

ولا احد ينكر ان مثل هذا القرار يمثل استهزاء واضحا وصريحا لمشاعر العرب والمسلمين وبداية حقيقية لابتلاع مدينة القدس العربية. ومن ناحية اخرى فإن مثل هذا القرار كفيل بان ينسف عملية السلام ويعود بالمنطقة الى دوامة العنف والصراع مرة اخرى وهذه حقيقة يعلمها جيدا الكونجرس الاميركي ورغم هذا اصدر هذا القرار. وان مثل هذه السياسة ازاء التعامل مع عملية سلام الشرق الاوسط لها مضاعفاتها وتداعياتها، وراسمو السياسة الاميركية يدركون هذا جيدا. واقرب مثال على ذلك عندما اقدمت السلطات الاسرائيلية على شق نفق تحت مبنى حرم المسجد الاقصى حين اندفع الفلسطينيون وقدموا سبعين شهيدا ومئات من الجرحى وقتل اثنا عشر جنديا اسرائيليا.

واعتقد ولست وحدي في هذا الاعتقاد ان المشكلة التي تعيق استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ليست كما يتصور البعض في عملية البناء في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية ولكن المشكلة الآن على ماذا سيتم التفاوض؟ وخاصة بعد قرار الكونجرس الاميركي.

وللأسف الشديد ان الادارة الاميركية والكونجرس الاميركي لم يعلما حتى الآن بانه لا سلام دائم وشامل وعادل ولن تقبل اسرائيل في المنطقة العربية الا باسترداد الارض العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وان العرب والفلسطينيين مصممون على متابعة نضالهم المشروع سواء بالتفاوض او باي وسيلة اخرى وان جميع المسلمين في انحاء العالم يشاركون الفلسطينيين هذا التوجه بصرف النظر عن قرار الكونجرس، وان على اسرائيل ان تدرك ان الاوضاع الدولية والاقليمية لا يمكن ان تدوم الى الأبد.

وفي المقابل لا بد ان يكون التكاتف العربي والاسلامي في شتى الميادين اكثر تماسكا وان يعود النظام العربي الى كامل صحته استجابة لمتطلبات المرحلة القادمة التي تفرضها المعطيات الدولية لينتصر الحل الديمقراطي وسيبلغ غايته ان شاء الله.

باجبير وقضايا الأمة العربية

● من عبد السلام عبد الله النعيم ـ محايل عسير ـ السعودية:

في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6803 بتاريخ 1997/7/14م عرض صاحب عمود «مع قهوة الصباح» بعض رسائل قراء عموده اليومي.

كتبت إليه إحداهن وتدعى «سمية» رسالة أشبه برسائل الحب وعرضت عليه شيئاً من أشعارها كتبت تقول «لن أقول أني اشتقت إليك» لأن الشوق محرم عليّ وعليك ـ ولن أحاول أن أتوسل إليك لأن التوسل عار عليّ وعليك». الحقيقة أننا في حال من التعجب والحزن، مصدر عجبنا ما هو هدف كاتبنا الكبير «عبد الله باجبير» من نشر هذه الترهات؟

ومصدر حزننا انشغال كبار كتابنا وكبريات إصداراتنا بسفاسف الأمور عن عظيمها التي ابتليت بها الأمة، كان الأجدى بكاتب من مقام باجبير أن يكون قلمه بلسماً شافياً وملجأ يجد فيه المتلقي العربي والمسكين، حلاً ومآلاً لما يعانيه من غربة في هويته وشتات في كيانه وفقد في ثقته بنفسه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — http://www.asharqalawsat.com

Riyadh Office: مكتب الرياض — هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) — فاكس رقم 4419390 — Jeddah Office: مكتب جدة — هاتف 6691888 (12 خط) — Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397 — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694 — Morocco Office مكتب المغرب — هاتف 701518 فاكس 766055 — U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office: مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office — Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» ـ القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 — DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 — U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072 — International Media Representative

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC



المصريون والثورة.. ترويض السلطة

احمد عباس صالح

اكتشف المصريون المظاهرة كسلاح سياسي منذ وقت مبكر، وفي الفترة الملوكية كثيرا ما كانت المظاهرة سلاحا فعالا عندما يصدر عن السلطة امر او قانون بضريبة باهظة او فعل عدواني على الممتلكات او غير ذلك من الاجراءات التي تقوم بها السلطة ويعتبرها الجمهور ظالمة ومجافية للأصول. وبعد انقضاء العصر الملوكي قلت المظاهرات كثيرا نتيجة احتشاد السلطة في عهد محمد علي وقبضتها القوية، ولذلك قامت حركات احتجاج عنيفة بالسلاح وكان محمد علي يتصدى لها بقوة الجيش. وكانت بداية الثورة العرابية احتشادا عسكريا وجماهيريا في ميدان عابدين الفسيح وأسفر عن نتائج ايجابية بالنسبة للمطالب المصرية، حيث كانت الارستقراطية التركية والشركسية تتحكم في كل شيء تقريبا.

اما ثورة سنة 19 فلم تكن اكثر من مظاهرة كبرى عمت كل ارجاء القطر المصري وادت الى تغيير جوهري في الحياة المصرية، حيث ظهرت لأول مرة منذ الاحتلال البريطاني قوة ثالثة الى جانب قوة الاحتلال وقوة القصر وهي قوة الشعب وممثلوها المنتخبون.

ولذلك فالمظاهرة ارث ثابت في المجتمع المصري، وفي جيلي، ومنذ المدرسة الابتدائية تعلمنا ما هي المظاهرة، فكثيرا ما كنا نسمع اصواتا هادرة خارج جدران المدرسة، ثم نعرف ان طلبة المدرسة الثانوية القريبة جاءوا ليخرجونا معهم في مظاهرة، وغالبا ما كنا لا نعرف سبب المظاهرة الا بعد جهد واستفسار. وكان اغلب التلاميذ يرحبون بالمظاهرة لخروجهم من حجرات الدراسة المملة الى الشارع. لكن الحقيقة كان هذا الطالب الابتدائي الصغير يشعر بالانتماء وبالقوة ويفهم بشكل ما انه يتحدى *سلطة كبرى*، وانه ليس وحيدا ومعزولا بل متصل بهذه الجماعات الكبرى التي تخوض شوارع العاصمة هاتفة بهتافاتها السياسية الغريبة والمبهمة، لكنها تعني في جملتها احقاق حق لهؤلاء المتظاهرين.

وهكذا يكبر التلميذ الصغير فينضم الى مظاهرة المدرسة الثانوية ثم ينضم الى مظاهرة الجامعة حيث تبتدئ الامور تتضح له، ويفهم دلالة هذه التجمعات الكبيرة ذات الهتافات العالية. واثناء هذه التجربة المثيرة يتعرض المتظاهر للخطر، ويعرف هراوات الجنود، واحيانا طلقات النيران او الاعتقالات. ويعرف ان السلطة تعطي اهتماما خاصا لتلك العملية التي يتجمع فيها الناس للمطالبة بشيء ما. وقد حدث ان السلطة فتحت كوبري الجيزة الذي كانت تعبر عليه مظاهرة الجامعة فسقط الطلبة في النهر ومات منهم من ماته واصيب الباقون بهراوات الجنود الذين حصروهم في الكوبري المفتوح واوسعوهم ضربا.

وفي المظاهرة تظهر نزعات العنف، ويقتتل المتظاهرون مع خصومهم من رجال البوليس، فيصاب الجنود ايضا.

وابتداء من نهاية الحرب العالمية الثانية لم يكد المصريون يتوقفون عن المظاهرات، واشتبكوا مع قوات الانجليز الذين كانوا يسكنون ثكنات في قلب القاهرة، ومشت بينهم السيارات البريطانية المصفحة، واطلقت بعض النيران. ولكن في يوم 26 يناير سنة 1952 انطلقت حركة غوغائية فاحرقت القاهرة، وكنت بالصدفة موجودا في منطقة وسط القاهرة ورايت اشخاصا من الذين كان يطلق عليهم العقاد «الغوغاء» يحرقون المحلات وينهبونها. وكان هذا شيئا غريبا بالنسبة لي فلم تكن هذه اصول *المظاهرات المصرية التي خضت تجربتها مثلي مثل اي مصري آخر من الجيل الذي انتمي اليه*. وكان من السهل ان ادرك ان هذا شيء آخر. وقد اصابتني الدهشة لأن جنود البوليس كانوا مضربين في هذا الوقت ولم يكن هناك اي قوة نظامية لتوقف عمليات السلب والنهب الدائرة على نطاق واسع. كانت حكومة الوفد المنتخبة هي التي تحكم، وكانت، تحت تأثير الشارع المصري، قد الغت المعاهدة المصرية البريطانية من جانب واحد. فمنذ سنة 1946 والتفاوض مع البريطانيين لم يتوقف، وقد خرج المصريون الى المنظمات الدولية الوليدة بغرض انصافها والامر باجلاء الجنود البريطانيين، ولكن تضامن الدول الكبرى جعل هذه المحاولات تضيع سدى، ولم تترك ثغرة الا للقوة وبالفعل بدأت المقاومات الشعبية التي كانت تقوم باغارات على الثكنات العسكرية البريطانية بين وقت وآخر. وانكر ان المشروع المصري في اذهان الناس في ذلك الوقت هو الاستقلال والتصنيع واعادة توزيع الثروة بشكل عادل، والديمقراطية. وكان حزب الوفد ومن يلوذ به من الجماعات اليسارية يقود هذا الاتجاه. والى جانب ذلك كانت هناك حركات اخرى ذات طموحات بعيدة مثل حركة الاخوان المسلمين التي كانت تتطلع الى اقامة خلافة اسلامية تضم الدول الاسلامية جميعا، كما كانت هناك حركات مغالية متأثرة بالمد الوطني، وتكاد تشبه مفهوم الاشتراكية القومية التي كانت افكارها متداولة منذ الحركات النازية والفاشية في اوربا.

بالفعل كانت مصر حبلى بالثورة، كما كانوا يقولون. وفي الصباح الباكر من يوم 23 يوليو اعلن البكباشي انور السادات البيان الاول لثورة الجيش. وها هي ذي خمسة واربعون عاما قد مضت وكأنها لمح البصر. ولا شك انه كان للقوى الدولية الجديدة وجود في الساحة المصرية، ومن الممكن القول بانه كان هناك «لوبي» امريكي من خريجي الجامعات الامريكية، ومن بعض قيادات الطبقة الوسطى، وكانوا يطرحون فكرهم الاصلاحي بما لا يكاد يختلف عن الافكار الرئيسية الشائعة في ذلك الوقت، كما كان هناك تنظيمات يسارية تتداخل فيها مراكز قوى مختلفة تحاول *التأثير فيها*. ولم يكن الجيش بعيدا عن هذه *التشكيلات السياسية*، وكانت *منشورات الجيش* ولفظ «الضباط الاحرار» قد اصبح معروفا، ولو في نطاق ضيق بين صفوف المثقفين.

استقبل الشارع المصري الانقلاب العسكري بالترحاب، وان كانت التيارات الليبرالية، وعلى راسها حزب الوفد، ابدت شيئا من القلق، فقد كان انور السادات من جملة الضباط الذين اشتركوا في تنظيمات سرية ذات طابع يميني يخاصم الوفد مخاصمة عنيفة، حتى انه نسب اليه محاولة اغتيال النحاس باشا زعيم ذلك الحزب في وقت سابق. وكان انور السادات شابا غريبا، يجمع في نفسه متناقضات عديدة، فقد اتهم بالاشتراك في اغتيال امين عثمان الذي كان رجل الانجليز في حزب الوفد، ولم يسئ اليه هذا الاتهام على المستوى الشعبي فقد كان الرجل غير محبوب من الناس، بل صورة السادات واصحابه كانت جيدة في الاذهان، وكان للسادات الى جانب ميله الى الفعل السياسي، خلفية متشبعة بافكار الحزب الوطني سواء تحت قيادة مصطفى كامل او محمد فريد. وانكر انه اثناء التحضير لاصدار جريدة «الجمهورية» في سبتمبر سنة 1953، وكان قد عين رئيسا لمجلس ادارتها، اقترح الاحتفال رسميا بذكرى محمد فريد ووافقت قيادة الثورة على اقتراحه وطلب مني، وكان قد الحقني بالجريدة، ان اكتب دراسة عن الزعيم، الذي كنت احبه كثيرا، لتنشر مستقلة في الشكل المقترح لاصدار الجريدة والتي كانت على وشك الصدور. وبالفعل كتبت هذه الدراسة التي طبعت في هذا الشكل ووزعت اثناء الاحتفال. وكان السادات معجبا بالالمان حتى انه اتهم بمساعدتهم اثناء الحرب، كما كان عضوا في التنظيمات السرية التي قيل انها انشئت تحت عين الملك والتي عرفت باسم التنظيم الحديدي. ولم يكن السادات نشازا بين الشباب في هذا الوقت، فقد كانوا ينجذبون الى كل حركة سياسية تتسم بالفعل. وكان السادات رجل فعل، وكانت عمليات الاغتيال السياسي من ميراث ثقافة رجال الاتحاد والترقي في تركيا الى حركات *الاستقلال في مصر قبيل الحرب العالمية الاولى*. وحتى *ثورة 1919* لم تخل مصر من تنظيمات سرية تهدف الى اغتيال رموز الاستعمار والمتعاملين معه من المصريين. ولهذا لم تكن نزعة السادات اليمينية تطغى على صورته في جيلنا، بل نزعته الوطنية وجموحه الى الفعل الذي يفتقر اليه المثقفون الذين غرقوا في التعامل مع الافكار وابتعدوا تماما عن ممارسة اي فعل، وكان الاغتيال السياسي في صفوف هؤلاء المثقفين مرفوضا، ولكنهم، على الاغلب، كانوا يعجبون في الخفاء بتلك القدرة على الفعل التي يتمتع بها رجال من طراز السادات واصحابه.

بالنسبة لي لم اكن اعرف احدا من ضباط الثورة الا انور السادات. ولم تظهر اي بادرة واضحة على اتجاهات الثورة الجديدة، ولذلك ظل الموقف منها حذرا، وشاع اضطراب شديد في مختلف الاوساط وبدأت عمليات تطهير في اجهزة الدولة، وراح العديد من الموظفين يفقدون وظائفهم حتى البسطاء منهم. وكانت فترة مخيفة لأنها تتصل بصميم رزق شرائح كبيرة من ابناء الطبقة الوسطى. وهذه الفترة هي التي كتب عنها نجيب محفوظ روايته الشهيرة «السمان والخريف»، ومثل السادات كانت شخصية الثورة، فهي تحتوي على الكثير من المتناقضات، وتتمثل فيها كل التيارات من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. ولم يحتج الامر الى وقت طويل ليتراجع مبدأ اساسي من المبادئ الستة التي اعلنتها الثورة، وهو اقامة الديمقراطية، ذلك انه كان من الصعب، من وجهة نظر الثورة، اقامة ديمقراطية سياسية، اذا لم تكن هناك ديمقراطية اجتماعية، الامر الذي اقتضى وقتا طويلا لتحرير المواطن المصري من الضغوط الاقتصادية.

على ان اول صدام حدث في صفوف الثورة كان حول الديمقراطية وقد انتهى هذا الصدام بتصفية محمد نجيب، اول رئيس للجمهورية، ثم خالد محي الدين وجماعته.

وفي كل الصراعات التي قامت في صفوف قيادات الثورة، كان التدخل الجماهيري نادرا، وكان رجال الثورة مدركين لآلية التظاهر المعروفة في المجتمع المصري، وامكن استخدامها بمهارة احيانا، ولعله لهذا السبب كان هناك استباق لمعرفة اتجاهات الرأي العام، وانشئت اجهزة تتعرف الى آراء الناس حول موضوعات بعينها، مثل الاصلاح الزراعي او ايجارات المساكن او مجانية التعليم او البطالة حتى لا تصل الامور الى حد التظاهر والذي قد يؤدي الى انفجار شعبي.

والواقع ان المظاهرات لم تقم بسبب القمع فقط ذلك انه من خلال تجربة مظاهرات عمال النسيج في المحلة الكبرى وقمعها بقسوة، ادركت القيادة السياسية ان ترك الامور لتصل الى هذه الدرجة امر بالغ الخطورة. وهكذا بدأت القوانين الاصلاحية تتابع. ولم يعد الناس، في غالبيتهم، في حاجة الى التظاهر.

وصار من الواضح ان لقيادة الثورة حاسة خاصة تتعرف بها الى اتجاهات الرأي العام وتعمل على التجاوب معها. وبهذه الطريقة استطاع جمال عبد الناصر ان يقفز على جميع المؤسسات ليتواصل مع الجمهور بشكل مباشر، وقد اعطاه هذا شعورا مطمئنا بالشرعية راح يواجه بها خصومه ومنافسيه.

وكانت فكرة التجربة والخطأ عنصرا مساعدا على تصحيح الاخطاء، وقد بدت في وقتها منهجا معاديا للايديولوجية، وقد استقاها جمال عبد الناصر من كتابات كارل بوبر التي كانت مكروهة في صفوف المثقفين الأيديولوجيين، وبصفة خاصة اليساريون منهم. على انه لم يلبث هو نفسه ان اتجه الى صفوف الآيديولوجيين، حيث تجلى ذلك في الميثاق الوطني ثم في تنظيم حزب طليعي سري داخل السلطة نفسها. ومن السهل الآن، وبعد مضي *هذه السنوات الطوال على ثورة 23 يوليو* ادراك *ان الصورة التي انتهى اليها الحكم في مصر قبيل وفاة عبد* الناصر قد نسجتها تلك العلاقة الترويضية التي قام بها الشعب المصري ومثقفوه.

الإنماء الأعمى والتنمية الديمقراطية

كريم بقرادوني

اظهر تقرير التنمية البشرية الثالث لعام 1992 المنشور لحساب برنامج الامم المتحدة الانمائي (U.N. D. P) ان نسبة اغنى عشرين في المئة من سكان العالم تحصل على 82,7 في المئة من مجموع دخل العالم، في حين ان ثاني عشرين في المئة تحصل على 11,7 في المئة، اما الستون في المئة الباقية من سكان العالم فتحصل مجتمعة على اقل من 6 في المئة من الثروة العالمية. هذا التفاوت الهائل بين الاكثر غنى والاكثر فقرا يفسر، واحيانا يبرر، تفاقم الازمات والحروب وتصاعد تيارات العنف والتطرف.

ويشير التقرير السابع لعام 1996 الى اتساع الهوة بين الشمال والجنوب، ويدعو الى الابتعاد عن خمسة انواع من نماذج النمو غير المناسبة وهي: النمو من دون فرص عمل، والنمو من دون شفقة، والنمو الاخرس، والنمو العديم الجذور، والنمو العديم المستقبل. وتنطبق هذه النماذج غير المرغوب فيها على العديد من البلدان العربية بما فيها لبنان.

وفي منتصف شهر تموز (يوليو) الجاري وزع برنامج الامم المتحدة الانمائي تقريرا بعنوان: «ملامح التنمية البشرية المستدامة في لبنان»، وهو التقرير الثالث بعد تقريرين مشابهين صدرا عن مصر والعراق. وقدم روس ماونتن، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان، التنمية البشرية المستدامة على انها مفهوم جديد للتنمية، محوره الناس رجالا ونساء، افرادا ومجموعات، وعماده تطوير قدرات الناس، وقاعدته مشاركة الناس في العملية التنموية.

ويركز التقرير على التمييز بين المنظور التنموي التقليدي السائد المعروف بالانماء الاقتصادي والمنظور التنموي الجديد المعروف بالتنمية البشرية المستدامة. فالانماء الاقتصادي يعتمد على فلسفة الانتاج السريع لتحقيق اكبر حجم من النمو في اقل زمن ممكن، وقد افاد بعض الدول، لا سيما الصناعية منها، من الانماء الاقتصادي فانتقل الى التنمية البشرية، في حين تراجع معظم الدول، لا سيما غير الصناعية منها، فدخل مرحلة «تنمية التخلف» كما يلحظ اسامة عبد الرحمن في كتاب له يحمل هذا العنوان.

ويقتصر الهم الاقتصادي على معدلات النمو من دون النظر الى كيفية توزيع ثمار هذا النمو وانعكاسه على الاوضاع الاجتماعية، والاجيال القادمة، والموارد الطبيعية. ويرى اصحاب نظرية الانماء الاقتصادي ان حل المشكلات الاجتماعية والبيئية يأتي كنتيجة تلقائية للانماء الاقتصادي. انه الانماء الاعمى.

ويعرف التقرير مفهوم *التنمية البشرية المستدامة* على انه لا يكتفي بتوليد النمو فحسب، بل انه يوسع خيارات الناس وفرصهم وقدراتهم من خلال توزيع عادل لعائدات النمو عليهم، ومشاركتهم في القرارات التي تؤثر في حياتهم وتلبية احتياجات الاجيال الحالية باكبر قدر من الانصاف دون المساس بحقوق الاجيال القادمة. ويتألف مفهوم التنمية البشرية المستدامة من اربعة عناصر هي: الانتاجية، والعدالة الاجتماعية، والمشاركة والاستدامة. وتفترض التنمية البشرية المستدامة مشاركة الناس في التنمية، وتشترط توافر الحريات السياسية والتعددية والتنوع، وتعتمد النقلات النوعية المتواصلة والمتصاعدة والمتكاملة.

ميزة التنمية البشرية المستدامة انها شاملة ومركبة، وتعنى بالوسائل والغايات وبالاسباب والنتائج على حد سواء، وتتخطى النظرة المجزأة والقطاعية، وتقدم استراتيجيات عمل متكاملة ونماذج تجديد وتغيير مستمرة.

***

ان مجرد المقارنة البسيطة بين المفاهيم التنموية الجديدة والواقع اللبناني تبين من دون كثير عناء ان الخيار الحكومي يستند الى المنظور التنموي التقليدي، فيركز على اولوية بناء الاطر والقدرات المالية والاقتصادية، وزيادة الانتاج والانتاجية، وتطوير البنية التحتية والتقنيات الحديثة. وتطبق الحكومة سياسة اقتصادية مفرطة في الاستدانة والاستهلاك والتبذير وما يستتبعها من عجز وديون واحتكار وفساد، ومن اخلال بالتوازن المجتمعي والبيئي وافقار الانسان وتلويث الطبيعة.

ويراوح تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي بين التحذير والتعمية غير انه يتضمن اشارات نقدية هادئة تدفع الحكم في لبنان، اذا وعى المصلحة الوطنية، الى اجراء اربعة تعديلات اساسية.

يقضي التعديل الاول باعتبار الانسان المحور «بهدف تمكينه من تطوير نوعية حياته واغناء قيمته الانسانية». ويفترض هذا التعديل اقدام الحكومة على اعادة النظر بالمقاربات الانمائية التي اعتمدتها بغية ربط خطة النهوض الاقتصادي بالاولويات الاجتماعية بدل ربطها بالاتجاهات الاستهلاكية الراهنة.

ويتساءل التقرير حول مدى استجابة المشاريع الاقتصادية لضرورات الحد من الفقر، وايجاد فرص عمل منتجة، وتمكين المرأة، وتحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية للطبقات المتوسطة والمحدودة الدخل. ويرى ضرورة تقليص عجز الموازنة، ولكن عن غير طريق فرض اعباء اضافية على الاجيال الجديدة والتصرف بالموجودات والاستدانة الطويلة الاجل. ويشير الى ان احد الاسئلة الاساسية يطال السياسة الضريبية من حيث التوفيق بين هدف جذب الرساميل والتوظيفات وهدف اعادة توزيع الدخل وتقليص التفاوت الاجتماعي وعدم تحميل الفئات الوسطى والفقيرة اعباء لا طاقة لها عليها.

ويتضمن التعديل الثاني اعتماد «المسار الديمقراطي والتشاركي لادارة الشأن العام ولاتخاذ القرارات». ويحث التقرير الحكم على توفير بيئة مساعدة على التنمية، ويرسم آليات تشكيل هذه البيئة من خلال الديمقراطية، والشفافية، والرقابة، والمحاسبة، وتداول السلطة، واللامركزية، اضافة الى حماية المجتمع المدني الذي يساهم في تمكين الناس من الالتزام بمسائل التنمية عبر المشاركة الفعلية في التخطيط والتقرير والتنفيذ.

ويشدد التقرير على وجوب *ايجاد بيئة قانونية ومؤسستية تحفز على التنمية، بدءا بالالتزام بسيادة القانون* ويتوافر قضاء مستقل وعادل وفاعل، مرورا بالاستقرار التشريعي ويدفع عملية التنمية في الاتجاهات المناسبة، انتهاء بقيام ادارة عامة مؤهلة لتنفيذ الخطط التنموية بفعالية وحيادية ونزاهة. ان هذا التعديل المقترح يستأهل من قبل الحكم وقفة تأمل وتبصر لان ممارسات الحكومة هي على غير هذا المنوال. فلم تشكل الحكومة المجلس الاقتصادي والاجتماعي على الرغم من اقرار المبدأ منذ ثماني سنوات، كما انها اجرت اول حوار مع الفعاليات الاقتصادية هذا الاسبوع بعد مرور اربع سنوات على اعلان خطة *النهوض الاقتصادي*.

ويرمي التعديل الثالث الى تحقيق مطلب العدالة والانصاف «اي توفير الفرص المتكافئة للجميع». ويقترح هذا التعديل وضع سياسات واستراتيجيات جديدة توازن بين القطاعات والمناطق والفئات، وتركز على الاستثمار في التعليم والصحة والاسكان والعمل، وتؤمن توزيعا اكثر عدالة لعائدات النمو عبر تشريع ضريبي يردم الهوة بين الفقراء والاغنياء، ونظام تسليف تستفيد منه الفئات المتواضعة.

ولا يمكن تصور تحقيق التنمية من دون الاقتراض، الا ان ثمة اسئلة مطروحة على الحكومة لجهة قدرة البلاد على تحمل عبء هذا الدين الحاضر، ولجهة تأثيراته السلبية في المستقبل، مما يستوجب حسن ادارة الدين العام وابقاءه ضمن حدود تسمح للمسؤولين من السيطرة عليه وايفائه عبر النمو المرتقب.

اما التعديل الرابع فيتعلق «بالتعامل مع البيئة كمصدر اساسي للحياة والرفاهية والاستدامة». ويشدد التقرير على ان افقار البيئة هو افقار لكل الناس، وتلويثها يضر بكل المجتمع. ويخضع الانسان والمجتمع والطبيعة لتوازنات متحركة، وكل خلل يصيب هذه التوازنات يهدد استمرارية الحياة ونوعيتها. ويصر التقرير على ان ادارة الموارد الطبيعية والبيئية في لبنان تحتاج الى تبديل نوعي في الذهنيات السائدة بغية الانتقال من منطق الاستثمار الاستغلالي الى منطق الاستثمار الاغنائي او التعويضي. ويلفت التقرير ان الادارة اللبنانية تمارس قدرا كبيرا من الانفلات والهدر، مما يهدد الموارد بالنفاد والتدمير، وما موضوع النفايات والكسارات ومياه الشرب الا امثلة صارخة في هذا المجال.

***

ان اهم ما في التنمية البشرية المستدامة يكمن في الترابط العضوي بين مضمون العملية التنموية وآليات التنمية، بدءا من تحديد الحاجات وصولا الى اتخاذ القرار وانتهاء بطرق التنفيذ. فاذا كانت الاهداف والبرامج تتجاوب مع حاجات ومطالب المواطنين، فان الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرار تشكلان عنصر قوة واغناء وانجاحا للبرنامج المقترح. والعكس صحيح ايضا ففي كل مرة تغيب الشفافية والمشاركة الشعبية يعني ان المشروع المقترح بحاجة الى اعادة تقويم.

واهم ما في مقاربة برنامج الامم المتحدة الانمائي انه يميز بين الانماء والتنمية، وبين الانماء الاقتصادي والتنمية البشرية، وبين التنمية البشرية والتنمية البشرية المستدامة، ويدفع باصحاب القرار والرأي في الحكومة والمعارضة الى طرح مجموعة اسئلة منها: من وكيف تحدد الحاجات والاولويات؟ من وكيف واين يتخذ القرار وترسم الاستراتيجيات؟ من يتولى التنفيذ ووفق اي شروط وتبعا لاي برنامج زمني؟

واهم ما نريد ان نلفت اليه هو ضرورة تحسيس اللبنانيين، وخصوصا الحكومة اللبنانية بوجوب التمييز بين الانماء الاقتصادي الذي تمارسه والتنمية البشرية المستدامة التي نتوخاها، فتقلع عن الانماء الاعمى والاخرس والمستبد وتمشي في ركاب التنمية البشرية العادلة والمتوازنة والتشاركية.

التنمية لا تتم في لبنان من فوق وبإرادة السلطان مهما تعاظمت قدراته، بل عبر مشاركة كل قوى المجتمع في تحمل المسؤوليات والقيام بالمبادرات. التنمية تكون ديمقراطية او لا تكون. انها تنمية الانسان بواسطة الانسان في خدمة الانسان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

نتنياهو وسبب التراجع المفاجئ

اذا كانت التجربة اكبر برهان.. فإن مسألة حسن النية غير مطروحة لدى التعامل العقلاني مع تصرفات الحكومة الاسرائيلية الحالية.

فمع كل تصريح كانت تدس قنبلة، وفي كل جولة تفاوض سرية او علنية كانت الغاية الاسرائيلية الايقاع والارباك وشق الصف العربي، ومع طرح كل اقتراح سرعان ما كانت تتبدى الغاية في العودة عن الالتزامات الدولية.. التي يجب ان تأتي قبل الوعود الانتخابية الليكودية.

وللاسف تسلحت حكومة بنيامين نتنياهو طويلا بموقف دولي صامت عن الحق، وقرار عربي مستتر بالهروب من مواجهة الواقع عن طريق دفن الرؤوس في الرمال. ولذا يجب القول انه لم يأت مفاجئا التصويت الغريب يوم اول من امس على مشروع قانون يرمي الى منع اي انسحاب من هضبة الجولان بعد قراءة اولى.

فمثل هذه الخطوة تدخل في اطار محاولات نتنياهو المتصاعدة للاستفادة من غياب الحسيب والرقيب ما امكنه ذلك. والسوابق على الافراط في التطرف عديدة ابتداء من التفاوض غير المتوازن مع القيادات الفلسطينية وانتهاء بتطيير مبادرات وهمية حول الانسحاب من لبنان وممارسة الضغوط من وراء الستار لمواصلة اقتحام المنطقة العربية من دون دفع الثمن السياسي المفروض دفعه عبر مؤتمرات اقليمية بالرغم من انف ابناء المنطقة.

فخلال الايام والاسابيع الماضية اعلن غير قيادي فلسطيني، آخرهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه، ان لقاءاته بالقيادات الاسرائيلية اسفرت عن لا شيء، كما مارست اسرائيل والقوى الداعمة لها في الولايات المتحدة واوروبا وغيرها ضغطا منسقا لفرض إكمال مسيرة التطبيع الاقليمي، وشددت تل ابيب لهجتها حول مصير التفاوض على الجبهتين السورية واللبنانية. وكان آخر الغيث التصويت اول من امس على مشروع قانون مغرق في غطرسته واستخفافه بمنطق السياسة الحضارية تبين لاحقا - او ظاهريا على الاقل - انه لا يحظى بتأييد وزراء بارزين في الحكومة الاسرائيلية بينهم وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي.

حسب كلام نتنياهو التراجعي امس، وهو الذي صوت مع المشروع، ان الحكومة الليكودية لا تعتبر النص جامدا وبالتالي فإنه لايشكل «اعلان حرب» واذا ما امكن التوصل الى اتفاقات سلام مع سورية «تضمن لاسرائيل امنها.. ستطلب الحكومة موافقة الكنيست عليها».

بكلام آخر اسرائيل نتنياهو تريد الابتزاز وترفض اي لغة غيره.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق هو الدفاع الحقيقي لاعلان نتنياهو تراجعه التكتيكي. فانتقاد ليفي ومردخاي لمشروع القرار سبب اكثر من كاف لأحداث شرخ في تضامن الحكومة الائتلافية، الا ان السبب الفعلي المأمول ان يكون التراجع قد جاء بفعل موقف غربي جازم ضده.

فأي مصداقية تبقى للوسيط الدولي اذا اصبح الابتزاز وسد الطرقات في وجه الحوار سياسة معتمدة لاحد اطراف النزاع؟ واي مستقبل ينتظر الشرق الاوسط اذا كانت اسرائيل قد قررت مسبقا شراء كل شيء، بما فيه السكوت، من دون دفع الثمن؟

«الشرق الأوسط»

بعلبك... بلا فيروز

أمس بالذات عادت الاضواء الى مهرجانات بعلبك الدولية بعد ان بقيت مظلمة اكثر من 23 عاما. لم يتغير شيء في المكان. القلعة هي القلعة، الاعمدة نفسها، والادراج ثابتة في محلها، والغائب الوحيد هو فيروز والرحابنة.

امس بالذات كان يوم الحنين والحلم في بعلبك، كما كان يوم الماضي والحاضر، والذين ذهبوا بالآلاف ليسهروا تحت ضوء القلعة، ومحاولة لاحياء زمن مضى، واستعادة وطن وأرض ومدينة باتت جميعها في حكم الذكرى لم يجدوا فيروز بينهم.

لقد شكلت فيروز والرحابنة حدثا فنيا هائلا تكرر سنة تلو سنة، وكان هذا الحدث ملتصقا بالناس في كل بيت مثلما كان بعيدا عن مشاحناتهم ومنازعاتهم والمشاعر الصغيرة. كانوا بسطاء لا صغارا، وكانوا قريبين من كل الناس، وكانوا ايضا قصيدة رائعة تنشد نفسها على مدى المشاعر النبيلة في العالم العربي، من «غنيت مكة» الى «زهرة المدائن» الى اللغة العامية، وهي تنظم لحلى الشعر وتقول: «سهار بعد سهار تيحرز المشوار».

لم يترك الرحابنة شيئا للخفة حتى في اجمل الاغنيات التي ادتها فيروز. وقد تقاسم الثلاثة طوال سنين الكلمة واللحن والحنجرة. وحين غاب عاصي الرحباني موت عن الشجرة اسراب من البلابل الخلاقة الالحان، لكن الجذور التي تركها عاصي بقيت في مكانها، ولم يستطع احد ان يلغي فيروز او ينسى الرحابنة او يفكر بعمل فني ضخم مثل مهرجانات بعلبك دون ان يذكر عاصي ومنصور وفيروز.

لقد خطا لبنان خطوة ايجابية جديدة بالعودة الى احياء مهرجانات بعلبك، رغم الدعوات المتواصلة لمقاطعتها، خصوصا من مؤيدي الشيخ صبحي الطفيلي رائد «ثورة الجياع»، فمثل هذا الحدث يعطي للبنان الخارج من الحرب اهم مما اعطته السياسة، فالسياسة لا تجمع 15 او 20 الف لبناني في اطار واحد من التفاؤل والوعد، ولا تقنع احدا في الخارج ان لبنان استعاد فرحته بعد ان غرق في الحزن عقدين من الزمن.

لقد عادت بعلبك امس عروسا رومانسية مسحورة بماضيها الذي حفل بروائع واستعراضات لم يشهد العالم مثلها. عادت مشرقة ومتألقة وسط الوف من البشر من كل شكل ولون. وللمرة الاولى منذ وقت طويل يعزف النشيد الوطني في الساحة التي عرفت اناشيد الميليشيات قصفا وتدميرا، لكن نشيد لبنان هذه المرة كان وقوفا وبرؤوس مرتفعة لا زحفا ولا طأطأة وراء المتاريس وأكياس الرمل.

لقد عادت بعلبك اخيرا، وكم كان اجمل لو عادت فيروز معها.

وفائي دياب

ثلاثة من العاملين في الحقل الإسلامي يناقشون وضع الأقليات المسلمة

الغريان: المحافظة على الهوية الإسلامية أبرز مشكلاتها
الجريس: الفكر الثوري يدعو لتصادمها مع الغرب
المهيدب: ذوبانها في المجتمعات الغربية خطر يهددها

الرياض: من سعد السهمي

تواجه الاقليات مشكلات وتحديات كبرى في ظل وضعيتها المعيشية وسط المجتمعات الغربية، وتبرز مشكلة الهوية وفقدها ابرز ما يواجه هذه الاقليات المسلمة، وتبذل المؤسسات الدعوية جهودا كبيرة في سبيل تثبيت هذه الهوية في ظل دعم الحكومات الاسلامية. وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول الاسلامية المهتمة بقضية الاقليات ودعمها والوقوف على أوضاعها، وقد انشأت بعض المؤسسات الدعوية والانمائية التي تهتم بأمور هذه الاقليات وما تعانيه. وللوقوف على مشكلة الهوية الاسلامية وفقدها والخلل العقدي الذي غزا هذه الاقليات من قبل الفرق الضالة والمنحرفة، تحدث ثلاثة من العاملين في الحقل الاسلامي من المهتمين بقضايا الاقليات ليضعوا النقاط على الحروف حول هذه القضية وملابساتها وكيفية تجاوزها من قبل الاقليات المسلمة، وهم الدكتور سعود الغريان مدير عام الدعوة في الخارج والاستاذ علي الجريس مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالرياض والشيخ عبد الله المهيدب رئيس لجنة اوروبا الشرقية بالندوة العالمية للشباب الاسلامي.

تناول الدكتور سعود الغريان مدير عام الدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية اهمية المحافظة على الجانب العقائدي لدى الاقليات المسلمة في المجتمعات الغربية. يقول ان وزارة الشؤون الاسلامية لها تجربة في هذا المجال عن طريق ايجاد مكاتب دعوية في انحاء العالم ولها في الوقت الحاضر ما يقارب 25 مكتبا واكثر من 2000 داعية تم توزيعهم على 90 دولة، ومهمة هؤلاء الدعاة نشر العقيدة الصحيحة والمحافظة على هوية هؤلاء المسلمين والمشاركة في التدريس والإمامة والخطابة والمناسبات الاجتماعية والدينية، ولهم دروس ثابتة في المساجد في هذه الدول. ويعتبر الدعاة وسيلة من وسائل الدعوة التي لا تقوم الا بهم. ومن الوسائل التي تحتاجها الاقليات لتصحيح العقائد الكتب الإسلامية التي تترجم بمختلف اللغات،

وتساهم هذه الكتب في تحقيق ما يعجز عنه الكثير من الدعاة اذا كانت بأسلوب مبسط وواضح وله أثر كبير في البلدان التي تفتقد مثل هذه النوعية من الكتب المفيدة التي تتناول العقيدة وتصحيحها بأسلوب يصل الى القلوب بتوفيق الله سبحانه وتعالى. وكذلك الشريط يمثل وسيلة من الوسائل المهمة لنشر العقيدة وتصحيحها والعلم الى هؤلاء المسلمين.

ويوضح الشيخ عبد الله المهيدب رئيس لجنة البانيا بالندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض ما يعانيه المسلمون خارج البلاد الاسلامية من محاولة لهدم الاسلام والمبادئ والقيم لدى تلك الاقليات، والواجب علينا نحو ذلك كمسلمين ان نهتم باخواننا المسلمين في تلك البلدان، وأن نزيد من الاتصال بهم حتى يكون لنا ارتباط وثيق بهذه الاقليات من خلال عدة امور منها مثلا زيارتهم بدل ان نذهب لدول غير مسلمة وعلى الاقل حتى لو ذهبنا الى تلك الدول علينا ان نتصل بالمسلمين وننهب الى مراكزهم الاسلامية والى تجمعاتهم ونجلس معهم ونحاورهم، وماذا يحتاجون وتطلعاتهم للمستقبل، ونفتح لهم مجالا للدراسة في الدول الاسلامية حتى يكون هناك تبادل حضاري بين تلك الاقليات والاكثرية في الدول الاسلامية، والاستثمار ايضا من الاشياء التي تساعد على زيادة فرص الاتصال مع المسلمين في تلك المناطق.. كما علينا ان نزيد تقديم الدعم المادي والمعنوي للهيئات الخيرية، ونحن لا نريد من الهيئات الخيرية الدعم بل نريد اصحاب الفكر واصحاب العلم الشرعي ان يأتوا الى تلك الهيئات ويوجهوا ويشاركوا بآرائهم حول النظرات البعيدة للعمل الخيري لأننا قد ننغمس اثناء العمل في الروتين والامور التنفيذية ولا نهتم بالتحقيق وبالنظرة البعيدة للعمل في تلك المناطق. لكن عندما يأتينا ما يفيدنا من مختلف المجالات او على الاقل اذا لم نجد ما نطلبه فان الدعم المادي هو اقل ما يقدم للهيئات ليوفر لنا مثل هذه العقول التي تعمل عملها عملا مؤسسيا وعملا مستمرا ودائما وليس عملا متقطعا يشوبه الكثير من الشوائب والاخطاء بسبب كثرة العمل والحزم المطلوب. ولا يوجد لدينا الدعم الكافي للقيام بواجبنا فيجب ان يقدم كل منا حسب طاقته وجهده لهذه المنظمات لتقوم بواجبها نحو اخواننا في العقيدة في مناطق شتى.

ويبين الشيخ علي الجريس مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالرياض ضرورة التوجه الى توعية العلم وليس للثقافة العامة فهي لا تؤصل العقيدة تأصيلا قويا انما توعية لزمن معين، والدرس العلمي له برنامجه، فنحن بحاجة الى العلماء وليس لغيرهم، بمعنى انه بامكانه ان يؤصل المعلومة العقدية تأصيلا شرعيا موثوقا، وهذا الشأن لا يتوفر لدى مثقف، ولذلك نجد الفرق والاختلافات تنتشر بين المسلمين هناك مع الجهل المحدق بها، والذي يعلم الاسلام الصحيح من العلماء يستطيع ان يميز الفرق المتناقضة الموجودة في تلك البلدان، فكل يوم تظهر فرقة جديدة ضالة غير الفرق السابقة وكلها تدعي انتماءها للاسلام حتى وان كان بينها وبين الاسلام فرق شاسع.. وربما سقط جهلاء المسلمين في حبائل هذه الفرق. وهذا السقوط يؤثر في الشأن العقدي ضعفا.. فنحن بحاجة الى العلماء ومزيد منهم، علما انه لا يوجد تنسيق بينهم لخدمة المسلمين الذين يقعون في اخطاء عقدية فادحة كالشرك والتبرك بالقبور والطواف حولها. فالعالم يمثل نصا شرعيا وليس يمثل ثقافة اجتهادية او ثقافة مجمعة، بل يمثل نصا مؤصلا عن الكتاب والسنة.

ويؤكد الدكتور الغريان على جانب مهم للاقليات المسلمة وهو الجانب الشرعي والبعد عن السلوك المسيء للاسلام فيقول ان عليها وهي تعيش في تلك البلدان ان تهتم كثيرا بالعلم والمحافظة على الدين بالرجوع الى الكتاب والسنة وعدم تنشئة اجيالها على غير الكتاب وتترك عنها الدخول في القضايا السياسية، لأن هذا يجرها الى امور تنعكس سلبا على الاسلام وتؤدي الى تشويه صورته، وكما لا يخفى ان الغرب يستغل اي تصرف على انه ينسب للاسلام كنظام وكيان ولا يخفى ان الواجب التفريق بين هذه التصرفات وبين الاسلام كنظام قائم وعادل، ونحن لا نطلب منها ان تقيم دولة داخل هذه الدول بل يجب عليها الالتفات الى القضايا الاساسية وهي الأهم.

ويشير الشيخ عبد الله المهيدب الى ان الهدف من دعم هذه الاقليات من الهيئات او من الدول هو المحافظة على تمسك هذه الاقليات بتعاليم الاسلام وعدم الذوبان في القيم والمبادئ لتلك المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء المسلمون. ومن الاهداف الدعوة الى الاسلام من خلال هذه الاقليات باعتبار انهم سفراء للاسلام في تلك المناطق، فلذلك كان الدعم لهم من الدول من اجل اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ولا شك ان هناك جهودا كبيرة تبذل لدعم هذه الاقليات الاسلامية من المملكة العربية السعودية سواء بشكل مباشر او عن طريق هذه الهيئات لانه لا يغفل عن هذا الجانب في تلك المناطق فتأتي مساعدات كثيرة ولا يعرف اهل تلك الاقليات انها جاءت من اهل هذا البلد الطيب، اما ان ينظر لهذا الدعم بانه مدعاة للمسلمين ان يتقوقعوا على انفسهم ويكونوا احزابا في اوساط هذه المجتمعات. فانا في الحقيقة ضد هذه النظرة..

فالمسلمون لم يكونوا متقوقعين بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»، وكما قال صلى الله عليه وسلم ولم يكن المسلمين ابدا ارهابيين او متعصبين، بل غيرهم هم الذين يتهمون بذلك، خذ على سبيل المثال، ما حدث في البوسنة والهرسك لم يحدث ان المسلمين اصلا اعتدوا على الصرب او الكروات، بينما الاعتداء جاء منهم حقيقة واضحة للعيان.

والمسلمون عندما حكموا العالم اجمع ابان الحكم الاسلامي لم يحدث منهم الاعتداء على النصارى واخراجهم من ديارهم او من ارض المسلمين، بل كانوا يأتون مع بلادهم الى المسلمين لكي يروا عدل الاسلام وسماحة المسلمين وتعايشهم مع جميع الناس بلا استثناء، اما ان يتهم المسلمون بانهم ارهابيون او متطرفون فهذا لا اصل له في الشرع، ولا من حيث الواقع، بينما المسلمون هم الذين يتهمون ويُظلمون في كل مكان وموقع.

ويؤكد الشيخ علي الجريس، ان اشكالية الاقلية المسلمة سواء في الشرق او الغرب هي جزء من اشكالية الأمة، بمعنى ان الايجابيات الموجودة على الساحة (ساحة الاكثرية) تنعكس حتما على ساحة الاقلية والعكس صحيح، فاذا كانت ثمة اشكالات عقدية او فكرية او اجتماعية او سياسية لدى الاكثرية انعكست على الاقلية.. والمشروع الكامل للاصلاح ليس جزءا محصورا في الاقلية، ونجد بعض الامراض الموجودة لدى الاكثرية تتسرب وتصل الى الاقلية، وهذا أوجد حالة التجزيء لهذه الاقلية. بمعنى انه انتشرت انماط من العمل الحزبي لهذه الاقليات، فنجد انه في بعض الدول هناك مسجد لمجموعة معينة ومسجد لمجموعة اخرى وهم اقلية، ولذلك لم يعملوا كمجموعة واحدة، بل تجزأوا الى اكثر من جهة، والتصحيح يبدأ شاملا كتفكير ايديولوجي وعقائدي، وعندما يبدأ التصحيح من هذا المنطق تصحح الفرعيات وعندما يعمل الجانب الايديولوجي او العقدي يكثر الإشكال في الجزئيات، ولا بد ان يكون التصحيح شاملا، وهو ابتداء يحتاج لدراسة، أي لا بد ان يكون لدينا بنك او كم هائل من المعلومات الدقيقة جدا عن هذا الامر، ولكل اقلية اشكالية معينة تكون احيانا موجودة لدى هذه الاقليات وسواها.

ولكن السمة العامة والاشكالات العامة لا بد ان تدرس دراسة علمية من خلال جهة او جهات متخصصة دولية ذات استراتيجيات محددة مسبقا وبنوك معلومات جيدة ثم خطط وبرامج عمل.

اما التصادم مع الغرب او الشرق، فقد جاء الينا من فكر ثوري يساري نشأ في المرحلة الاولى لتكون الصحوة واعتبر الاقلية جزءا من الدعوة كأنما المطلوب من المسلمين التصادم مع الآخرين، فنحن أمة دعوة وأمة رسالة وأمة خير وأمة سلام ابتداء، ورسالتنا رسالة خير ابتداء، لا يطغى عليها الجانب الآخر، وهذه المقولة وهذه الشعارات تسربت الينا من فكر يساري وفكر ثوري وهي دخيلة على الفكر الاسلامي، ولكن تسربت مع ضعف العلم الشرعي، وايضا نسبة العلماء القليلة حتى لدى الاقليات كانت سببا في ظهور فكر ثوري يلبس اللباس الاسلامي.


الاقليات المسلمة يعتبرون سفراء الإسلام لدى الغرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

رئيس وزراء الأردن يبحث مع المدير العام للإيسيسكو آفاق التعاون المشترك

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني في مكتبه في عمان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الذي يزور العاصمة الأردنية بمناسبة انعقاد الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت).

وفي هذا اللقاء أكد الدكتور عبد السلام المجالي تقدير حكومة بلاده للإيسيسكو واستمرار دعمها.

وعبر المدير العام عن شكر المنظمة الإسلامية للمملكة الأردنية الهاشمية على ما تقدمه من دعم للإيسيسكو وإسهام في أنشطتها المختلفة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ فصلت / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب» رواه أبو داود. وأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم.

دعاء اليوم

اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس. اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.24	5.51	12.27	3.44	7.04	8.34
المدينة المنورة	4.17	5.47	12.28	3.52	7.10	8.40
القدس الشريف	3.15	4.48	11.47	3.27	6.44	8.11
الرياض	3.48	5.18	12.00	3.24	6.42	8.12
القاهرة	3.27	6.08	1.01	4.38	7.54	9.23
الخرطوم	4.05	5.35	11.56	3.12	6.26	7.37
الرباط	3.47	5.30	12.39	4.18	7.39	9.19
تونس	3.34	5.18	12.33	4.16	7.35	9.16
الكويت	3.33	5.04	11.54	3.30	6.45	8.13
ابوظبي	4.29	5.49	12.35	4.02	7.14	8.44
المنامة	3.25	4.59	11.44	3.13	6.29	7.59
الدوحة	3.27	4.57	11.40	3.15	6.23	7.53
مسقط	4.12	5.32	12.18	4.10	6.58	8.23

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.23	5.33	12.16	3.16	6.47	7.47
عمان	4.13	5.45	12.42	4.23	7.40	9.11
بغداد	3.37	5.07	12.15	4.41	7.11	8.31
اسطنبول	4.56	6.51	2.12	6.09	9.31	11.18
نيقوسيا	3.08	4.48	11.54	3.41	6.58	8.31
اثينا	4.34	6.20	1.32	5.25	8.44	10.23
لندن	3.44	5.14	1.08	5.22	9.00	10.30
باريس	4.07	6.12	1.58	6.08	9.43	11.38
روما	3.56	5.54	1.18	5.16	8.39	10.29
بروكسل	3.55	5.55	1.50	6.03	9.43	11.34
مدريد	5.10	7.03	2.22	6.18	9.40	11.25
جينيف	3.57	6.06	1.43	5.49	9.18	11.18
فيينا	3.12	5.18	1.02	5.11	8.44	10.41
برلين	3.15	5.12	1.14	5.30	9.14	11.02
فرانكفورت	4.39	6.25	1.30	5.22	8.34	10.21
ستوكهولم	2.36	4.13	12.55	5.23	9.36	12.06
كوبنهاجن	3.10	4.59	1.17	5.38	9.34	11.15
امستردام	3.49	5.47	1.48	6.04	9.47	11.36
نيويورك	3.49	5.43	1.03	5.00	8.22	10.08
واشنطن	4.12	6.00	1.16	5.09	8.29	10.10

باكستان والفجيرة والبحرين: المكاتب الدعوية السعودية تنجز 170 ألف منشط دعوي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنجزت مكاتب الدعوة السعودية في كل من باكستان والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة اكثر من 170 ألف منشط دعوي خلال الفترة الأخيرة. ففي باكستان أنجز مكتب الدعوة التابع لوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية خلال عام 1417 هجرية (1996 - 1997) ما يزيد عن 165890 منشطاً دعوياً وارشادياً منها القاء 10916 درساً و55 محاضرة دينية و7328 جولة دعوية شملت المناطق والقرى الباكستانية، وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السعيدي مدير المكتب ان المكتب نفذ ايضاً 3695 خطبة جمعة والقيت 143304 حصص دراسية في عدد من المدارس والحلقات الدينية.

من جهة اخرى أشار الشيخ ابراهيم بن سعد الشقيران مدير مركز الدعوة والارشاد في امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة، انه تم تنفيذ 1167 منشطاً خلال شهر محرم مايو (ايار) الماضي شملت تنظيم دورة تدريبية استمرت اسبوعين تم خلالها القاء محاضرات عن الدعوة ونهجها ومقوماتها وصفات الداعية من خلال القرآن الكريم بالاضافة الى تدارس العمل الدعوي والمشكلات التي تعترضه.

ونكر الشقير ان المركز نفذ خلال الشهر المنكور 782 درساً دينياً منها 444 درساً باللغة العربية و260 درساً باللغة الأوردية و78 درساً باللغة المليبارية. كذلك تم تنفيذ برنامج الجولات الخارجية في المناطق النائية حيث قام الدعاة بتغطية اكثر من 31 منطقة وتجمعاً سكانياً، وألقوا 51 درساً باللغات العربية والأوردية والمليبارية والحبشية.

وأوضح بان برنامج التعاون مع المدارس وجمعيات النفع العام قد تم من خلاله تخصيص ستة من الدعاة لستة من المراكز والمعاهد الحكومية والمدارس الأهلية للمشاركة في تدريس المواد الشرعية حسب مناهج هذه المدارس. بينما قام داعيان من دعاة المكتب بالعمل لدى احدى الجمعيات الخيرية في الفجيرة وفرع احدى الجمعيات الاصلاحية والتوجيه الاجتماعي بالفجيرة.

ونوه بتنفيذ 36 خطبة جمعة باللغة العربية و16 خطبة باللغة الأوردية، كما تم ترجمة اربع خطب الى اللغة المليبارية. والقيت ثلاث محاضرات باللغة العربية وثلاث محاضرات بمدينة الشارقة ومدينة عجمان باللغة الأوردية.

وقال ان دعاة المركز انجزوا 240 جلسة عن طريق 12 من دعاته لتحفيظ القرآن الكريم، واضاف بانه خلال شهر محرم الماضي تم إشهار اسلام امرأة سيري لانكية وعمل ثماني محاضرات للمسلمين الجدد لشرح أصول الإسلام.

وأشار الشيخ الشقيران الى ان المركز قام باهداء وتوزيع 115 نسخة من المصحف الشريف بمختلف اصداراته وكذلك توزيع 123 من ترجمات معاني القرآن الكريم بلغات مختلفة بالاضافة الى توزيع 479 نسخة من الكتب والمجلات الدينية و3330 شريطاً اسلامياً باللغة العربية واللغات الأجنبية وتم اعداد 44 بحثاً من مختلف الموضوعات التي قام بها دعاة المركز.

اما مركز الدعوة السعودي بالبحرين فقد انجز العديد من المناشط الدعوة خلال شهر صفر الموافق يونيو (حزيران) الماضي. وقال مدير المركز الشيخ صالح بن محمد النويجم نفذ اكثر من 300 درس ديني في جوامع ومساجد المناطق البحرينية. وقام الدعاة التابعين للمركز بجولات ميدانية في المناطق النائية ذات الكثافة السكانية كما ان هناك تعاوناً مع بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم وذلك بالتدريس بها في الاجازة الصيفية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



نزاع عمالي بين وزارة النفط اليمنية و«هنت أويل»

صنعاء - رويتر: قال مسؤول بوزارة النفط والثروة المعدنية اليمنية امس ان نزاعا عماليا نشب بين الوزارة وشركة هنت اويل الاميركية الخاصة بسبب تشغيل عمال اجانب وليس يمنيين. وقال المسؤول للوكالة «هنت تنوي جلب 120 اجنبيا للعمل في مشروعات الشركة باليمن».

واضاف ان هذه الخطوة اثارت خلافا مع الوزارة لان هؤلاء الاجانب سيحلون محل عمالة يمنية، وقال «هذه الخطوة تنتهك العقود المبرمة مع هنت».

وذكر المسؤول ان اليمن سيصر على استعانة هنت بعمالة يمنية لافساح المجال امام مئات الخريجين الذين تدربوا في مجال النفط والموارد المعدنية.

وكانت هنت اول شركة تكتشف النفط وتنتجه في اليمن في مطلع الثمانينات، وبالتعاون مع شركة اكسون تنتج هنت 170 الف برميل يوميا من اجمالي 385 الف برميل يوميا ينتجها اليمن.

وتعمل هنت حاليا في منطقة امتياز في محافظة مارب.

وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني لـ«الشرق الأوسط»

البحرين لا تزال المركز المالي في الخليج رغم المنافسة الإقليمية

لندن: من مجدي وعبو

استبعد مسؤول بحريني كبير ان تكون بلاده قد فقدت مكانتها كمركز «اوف شور» رئيسي بنشوء مراكز مالية جديدة في المنطقة مثل دبي. واعتبر عبد النبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني ان بلاده لا تزال المركز المالي والمصرفي للمنطقة مشيرا الى ان النمو الذي تشهده امارة دبي هو نمو ايجابي ولمصلحة البلدين ولمصلحة المنطقة ككل، لافتا الانتباه الى ان نمو الاخيرة كان في قطاعات غير القطاع المصرفي الذي لايزال يشهد نموا كبيرا في البحرين اذ وصلت نسبة البحرينيين العاملين في القطاع المصرفي الموجود في البحرين الذي توجد فيه بنوك عالمية كبيرة حوالي 78 في المائة بما في ذلك الادارات العليا، وآخذة في الارتفاع. وذكر الوزير البحريني ان عددا من مواطني بلاده يحتلون مناصب عالية في بنوك عالمية موجودة في البحرين مثل سيتي بانك وبنك بريطانيا الشرق الاوسط.

وتوقع الشعلة ان تنفق وزارته العام الحالي حوالي 55 مليون دينار على تدريب المواطنين البحرينيين لتاهيلهم لدخول سوق العمل. واشار الوزير البحريني الذي كان يتحدث امس لـ«الشرق الاوسط» اثناء زيارته لها ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية البحرينية انفقت العام الماضي 50 مليون دينار على التدريب موضحا ان 13 الف عامل بحريني قضوا خلال العام الماضي في التدريب 3,7 مليون ساعة عمل وصلت كلفتها الى 5 ملايين دينار وهي المرصودة من قبل الوزارة فقط دون رصد البرامج التي تقوم بها الشركات الصغيرة. وقال ان خطة بلاده تعتمد على ان ترتفع نسبة الايدي العاملة البحرينية فيها بمعدل 5 في المائة سنويا مضيفا ان الخطة التي بداتها الوزارة منذ نحو العامين اوصلت النسبة الى 35 في المائة و40 في المائة بنهاية العام الحالي. وذكر ان خطة وزارته تعمد على توفير 6000 وظيفة عمل في السنة في سوق العمل البحريني وهو ما يفي باحتياجات سوق العمل ويتفق مع برامج التدريب الموجودة.

واوضح الشعلة ان وزارة العمل البحرينية تنفذ حاليا على نوعين من الخطط، الاولى قصيرة المدى وتنتهي في عام 2000 وترتكز على خلق المزيد من فرص العمل للمواطنين وزيادة نسبة البحرنة في القطاع الخاص. في حين يعتمد المحور الثاني على زيادة الانفاق وجلب الاستثمارات الخارجية الخليجية والعربية والدولية لخلق فرص عمل جديدة. وقال ان نسبة العمالة البحرينية في قطاع الاتصالات البحريني وصلت الى 95 في المائة مضيفا ان البحرين تملك انظمة اتصالات تعد من افضل الانظمة الموجودة في العالم، على حد تعبيره.

وذكر ان وصول نسبة البحرنة في القطاع الفندقي الى 30 في المائة يؤكد خطا المقولة الشائعة بأن العامل العربي يرفض العمل في القطاعات الخدمية مؤكدا أنه متى وجد العامل العربي التطور والتقدم في عمله فانه يمارسه وينجح فيه كما حصل مع البحرينيين العاملين في القطاع الفندقي هناك. وتحفظ على فكرة تصدير العمالة البحرينية للدول الخليجية المجاورة لأن بعض القطاعات البحرينية لاتزال تعاني من نقص مثل القطاع الفندقي مرحبا في الاطار نفسه بوجود عمالة خليجية في البحرين التي يوجد منها حوالى 800 مسجلين رسميا في البحرين لكنه اشار الى ان هناك آليات توضع من قبل المكتب التنفيذي لوزراء العمل بدول مجلس التعاون لتسهيل عملية انتقال العمالة بين دول التعاون الخليجي.


عبد النبي الشعلة (تصوير: بسام المرصفي)

البنك المتحد للأعمال يعتزم إنشاء صناديق استثمار في لبنان برأسمال 7 ملايين دولار

بيروت - رويتر: قال البنك المتحد للاعمال اللبناني انه يتوقع انشاء أول صندوق استثماري في لبنان قريبا وانه يعتزم انشاء صندوقين آخرين بقيمة اجمالية تبلغ سبعة ملايين دولار.

وقال حبيب ابو فاضل العضو المنتدب للبنك «نتوقع ان يبدأ الصندوق الاول وحجمه مليون دولار قريبا بعد موافقة البنك المركزي التي نتوقعها في غضون عشرة ايام».

واضاف ان هذا اختبار اذا نجح فسيتم انشاء صندوقين آخرين مفتوحين قيمة كل منهما ثلاثة ملايين دولار، وسيكون هذا أول صندوق في لبنان للاستثمار في الاسهم والسندات اللبنانية وحدها. وقال ابو فاضل ان الصندوق الاول المغلق سيكون اقصى حد للاستثمار فيه 50 الف دولار والحد الادنى للاكتتاب 500 دولار. واضاف «حان الوقت لكي تبدأ الاموال في التدفق على لبنان لا منه للخارج. نحن نريد ان يزيد وعي اللبنانيين بسوق الاسهم هنا». وقد أجرى البنك دراسات للسوق ويعتزم شراء اسهم في عدة بنوك وشركات لحساب الصندوق منها اسهم في بنك عودة وبنك بيروت والبنك اللبناني للتجارة وشركة سوليدير. ويملك البنك المتحد للاعمال كذلك حصة كبيرة في مؤسسة ايكورب.

ويبلغ عدد وثائق الصندوق التراكمي عشرة الاف وثيقة القيمة الاسمية لكل منها 100 دولار تستحق بعد ثلاث سنوات.

وقال ابو فاضل ان الصناديق التي يزمع البنك انشاءها تستهدف المستثمرين اللبنانيين، لكنه اضاف ان البنك مهتم أيضا بضمان اشراك المستثمرين الاجانب في بيروت.

واضاف ان العديد من المستثمرين ابدوا اهتماما بالصندوق وان لدى الناس الان الكثير من الاموال.

ترفع عددها في أسطول الشركة إلى 9 طائرات

طيران الإمارات توقع قريبا عقدا لشراء طائرتين جديدتين من طراز بوينج 777

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلن الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بامارة دبي، ورئيس شركة طيران الامارات، ان الشركة ستوقع قريبا عقدا جديدا لشراء طائرتين جديدتين من طراز بوينج 777، ليرتفع مجموع الطائرات التي تعاقدت الشركة على شرائها من هذا الطراز الى 9 طائرات.

واوضح الشيخ احمد بن سعيد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان الطائرتين الجديدتين سيتم تسلمهما العام المقبل، فيما يكتمل في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تسلم بقية الطائرات السبع التي كانت الشركة قد تعاقدت عليها بالفعل وتم تسلم 5 منها حتى الآن.

وتمثل الطائرتان الجديدتان جزءا من سبع طائرات تملك طيران الامارات حق شرائها بموجب العقد الذي ابرمته عندما تعاقدت على الدفعة الاولى من هذه الطائرات.

ولم يحدد الشيخ احمد بن سعيد المكتوم ما اذا كانت شركة طيران الامارات ستمضي قدما بشراء الطائرات الخمس الباقية التي ما تزال تملك حق شرائها، لكنه قال أن ذلك يرتبط بخطط الشركة والتوسعات المنتظرة لعملياتها.

وتبلغ قيمة الطائرات التي تعاقدت شركة طيران الامارات عليها الى الآن حوالي 800 مليون دولار، فيما تبلغ قيمة الطائرات التي ستتعاقد عليها العام المقبل 200 مليون دولار.

ويتم تمويل شراء هذه الطائرات من قبل كونسورتيوم مصرفي يضم مصارف بريطانية واماراتية، وكان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم قد وقع اخيرا عقدا لتمويل الطائرة السادسة من دفعة الطائرات السبع الاولى، حيث من المقرر ان تصل هذه الطائرة الى دبي الاسبوع المقبل في حين يتم تسلم الطائرة السابعة والاخيرة بعد هذه الدفعة في سبتمبر المقبل.

وتبلغ قيمة القرض الذي وقعه الشيخ احمد بن سعيد لتمويل هذه الطائرة 128 مليون درهم،

بورصة القاهرة تبحث إلغاء قيود تذبذب أسعار الأسهم

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم هيئة سوق المال المصرية الغاء نسبة الـ5 في المائة المسموح بها كحد اقصى او ادنى لتقلبات اسعار الاسهم المتداولة في البورصة واطلاق حرية ارتفاع وانخفاض الاسعار.

وقال مسؤول في الهيئة «نبحث نظاما بديلا قبل الالغاء يكفل مراقبة حركة التداول والانذار في حالة التلاعب للحيلولة دون تكرار الارتفاعات غير المبررة لبعض الاسهم كما حدث في الماضي وتسبب في ظهور هذه النسبة وتقييد حركة التعامل» مضيفا «الهيئة تلقت اعتراضات وانتقادات عديدة من المتعاملين المصريين والاجانب على استمرار العمل بهذه النسبة التي تحرم بعض الاسهم التي تتمتع شركاتها بمراكز مالية قوية من تحقيق ارتفاعات مستحقة، بالاضافة لحمايتها لاسهم اخرى وتستحق ان تنخفض قيمتها باكثر من 5 في المائة، مما لا يعكس القيمة الحقيقية للتعامل ويفتح المجال امام التلاعب».

واضاف ان الغاء النسبة «يسمح بالاستمرار في تحقيق معدلات نمو (جيدة) خاصة ان قيمة التداول زادت في النصف الاول من العام الحالي بنحو مليار جنيه الى 12 مليار جنيه عن معاملات ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فيما ارتفعت القيمة السوقية لاسهم الشركات المقيدة الى 62,6 مليار جنيه من نحو 56,6 مليار جنيه في العام الماضي وعدد الصناديق المتخصصة في الاستثمار في الاوراق والاسهم المالية الى 21 صندوقا منها 15 صندوقا محليا و6 صناديق مؤسسة في الخارج وبلغت نسبة استثمار المؤسسات الاجنبية نحو ثلث قيمة التداول في النصف الاول من العام الحالي».

وقال «يتوقع ان يحقق المستثمرون في البورصة المصرية ارباحا رأسمالية تبلغ نحو 15في المائة في النصف الثاني من العام الحالي».


صباح في بورصة كراتشي امس عقب ارتفاع مؤشرها بنحو 30 نقطة في منتصف المعاملات وسط استمرار فورة معاملات رفعت المؤشر باكثر من 400 نقطة في 3 اسابيع (أ.ف.ب)

موجز

المجموعة العربية للتأمين تشتري حصة في شركة مغربية

● اشترت المجموعة العربية للتأمين «اريج» وهي اكبر شركة تأمين عربية مع شركتين مغربيتين حصة الحكومة المغربية في «شركة شمال افريقيا وعبر القارات للتأمين - سينا»، وقالت انها وقعت اتفاقية مع شركتي «انترفينا» للاستثمار و«اتلانتا» للتأمين المغربيتين 78.6 في المائة من شركة «سينا» مما يجعل حصة «اريج» في «سينا» 67 في المائة.

ونقلت «رويتر» عن بدر وحيدي رئيس «اريج» ان المجموعة «ترحب بالحصول على حصة والاستثمار في سوق المغرب النشطة» التي تمثل اكبر سوق تأمين عربية العربي بأقساط تأمينية تبلغ نحو 900 مليون دولار سنويا يأتي 20 في المائة منها من اعمال التأمين على الحياة. وتساهم في «اريج» ومقرها البحرين ليبيا والكويت والامارات وتخطط لطرح اسهما قيمتها نحو 180 مليون دولار لمستثمري القطاع الخاص في العام الحالي.

رئيس البنك الدولي «يؤيد» بناء مطار وميناء في غزة

● اعلن رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون عن تأييده لإقامة مطار وميناء في غزة ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. ونقلت الاذاعة الفلسطينية امس عن وولفنسون قوله ان الميناء والمطار «ضروريان للتنمية الاقتصادية للفلسطينيين لانهما يحددان قدرتهم على جذب الاستثمارات الاجنبية حيث من الصعب جذب رؤوس اموال الى مناطق لا تملك امكانية تصدير منتجاتها ويمكن ان تخضع للاغلاق العسكري المتواصل». واجتمع وولفنسون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة في الاسبوع الماضي.

عوائد الجمارك السورية تفوق 20 مليار ليرة العام الماضي

● قالت مديرية الجمارك السورية امس ان عوائدها في العام الماضي بلغت اكثر من 20 مليار ليرة، وان اجمالي قيمة البضائع المصادرة في شهر مايو(ايار) الماضي بلغت 47 مليون ليرة سورية ورسومها الجمركية بلغت 37 مليون ليرة وغراماتها نحو 170 مليون ليرة سورية.

ونقلت «رويتر» عن المديرية قولها انها صادرت مواد مهربة عبر لبنان بقيمة 8 ملايين ليرة وان الرسوم والغرامات المفروضة عليها بلغت 50 مليون ليرة وان المنتجات تشمل ادوية وتبغا واجهزة كهربائية واجهزة هاتف وكومبيوترات ومشروبات.

الصندوق العربي للانماء يقرض المغرب 30 مليون دينارا لمشروع كهرباء ومياه

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

حصل المغرب على قرضين جديدين من البنك العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت لتمويل مشروع لانتاج الكهرباء ومياه الشرب والري في منطقة حوض أم الربيع.

ويبلغ اجمالي القرضين ومدتهما 22 عاما 30 مليون دينار كويتي بفائدة قدرها 4,5 في المائة مع فترة سماح مدتها 6 اعوام للقرض الاول و5 اعوام للثاني.

ويأتي المشروع ضمن برنامج متكامل لاستغلال مياه إضافية في وادي أم الربيع لتوليد الكهرباء وتوفير مياه الري لنحو 36 الف هكتار في منطقة تادلة وتزويد 14 منطقة سكنية في حوض أم الربيع الأوسط بنحو 65 مليون متر مكعب من مياه الشرب ويشمل بناء سدين الأول في منطقة دشر الواد والثاني في منطقة ايت مسعود وإنشاء محطتين لتوليد الكهرباء بطاقة اجمالية قدرها 234 جيجاوات ساعة سنويا.

وتم التوقيع على اتفاقيات القروض والضمان في الرباط من قبل محمد القباج وزير المالية المغربي وادريس بنهيمة مدير عام المكتب الوطني للكهرباء في المغرب وعبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والاجتماعي. وترفع الاتفاقيات مساهمة الصندوق العربي للإنماء في تمويل مشاريع تنموية في المغرب الى نحو 12,4 مليون دينار كويتي.

بسبب قرب تشغيل مصنع مشترك مع قطر وعدم وضوح الاحتياجات المستقبلية

تايوان تسعى لخفض مدة عقد للتزود بمشتقات نفطية مع «سابك» السعودية

سنغافورة - رويتر: صرح مسؤول بشركة البترول الصينية المملوكة للدولة في تايوان بأن شركته تتفاوض مع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» لخفض مدة عقد لشراء بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي الى عام واحد بدلا من خمسة اعوام.

وقال ان مسؤولين في سابك زاروا تايوان خلال يوليو (تموز) لتجديد عقد توريد ثلاث شحنات كل منها 3500 طن شهريا وهو ما يمثل ثلث احتياجات الشركة التايوانية سنويا. وينتهي اخر هذا العام أجل العقد الحالي ومدته خمسة أعوام. وقال المسؤول ان سابك تريد عقدا لمدة ثلاثة أعوام على الاقل. وصرح المسؤول «اننا نريد عقدا يتجدد كل عام، فاعتبارا من العام المقبل لن تكون المتطلبات المحلية واضحة».

وتعتزم الشركة التايوانية طرح بنزين 98 أوكتين العام المقبل وقد تبدأ شركة فورموزا ببيع منتجها الخاص من البنزين في اطار خطط الحكومة لفتح قطاع الطاقة والحد من احتكار شركة البترول الصينية لانتاج البنزين في تايوان، مما جعل الشركة غير متأكدة من حجم الطلب في المستقبل.

وقال مصدر في مجموعة فورموزا بلاستيكس للبتروكيماويات ان تايوان تستهلك في المجمل تسعة ملايين كيلولتر من البنزين من المتوقع ان تزيد الى 11 مليونا بحلول سنة 2000.

وقال تاجر ان شركة البترول الصينية تتطلع أيضا لمصادر أخرى لبيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي في المستقبل وهو ما قد يحول دون ابرام عقد لمدة خمس سنوات مع سابك. وقال اخر «السبب الرئيسي وراء رغبة شركة البترول الصينية في خفض مدة العقد هو أن مصنعها المشترك في قطر سيبدأ العمل عام 1999 وسيكون لديها فائض».

وتملك الشركة التايوانية حصة قدرها 20 في المائة من المشروع المشترك الذي تملك المؤسسة القطرية العامة للبترول 50 في المائة منه وكل من شركتي «لي تشانج يونج» التايوانية و«انترناشونال أوكتين» الكندية 15 في المائة.

ويقع المصنع في امسعيد بالقرب من الدوحة ومن المقرر أن يستخدم 100 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز و500 الف طن سنويا من البوتان لانتاج 610 آلاف طن سنويا من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي و830 الف طن سنويا من الميثانول اعتبارا من منتصف عام 1999.

وفي العام الماضي صرح مسؤول بشركة البترول الصينية بان الشركة تعتزم وقف الاستيراد بحلول سنة 1999 وستعتمد على بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي الذي سينتجه المشروع القطري المشترك بل انه قد يتبقى لديها فائض للتصدير.

وقال المسؤول ان الشركة تغطي حاليا متطلباتها من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي من خلال عقدها مع سابك ومن خلال عقد لمدة ستة أشهر مع شركة ايكوفيول الايطالية للحصول على ما يصل الى أربع شحنات ومن خلال مناقصات شهرية في السوق الفورية للحصول على ما يصل الى شحنتين. وتحصل الشركة أيضا على ما يتراوح بين 150 الفا و200 الف طن سنويا من شركة تاسكو التايوانية الخاصة.

وتعتزم شركة فورموزا انشاء وحدة لتكسير النفتا عام 1998 في المرحلة الاولى من مجمع للتكرير وانتاج البتروكيماويات يتكلف تسعة مليارات دولار اميركي.

وقال مسؤول بشركة البترول الصينية ان فورموزا تعتزم دخول السوق المحلية عندما يبدأ تشغيل وحدة تكسير النفتا، الا أن مصدرا بشركة فورموزا قال ان الحكومة لم تتخذ قرارا بهذا الصدد بعد. واضاف ان فورموزا ستتمكن بحلول سنة 2000 عندما يبدأ تشغيل المصفاة من انتاج 6,5 مليون كيلولتر سنويا (112 الف برميل يوميا) وان الشركة تستهدف الاستحواذ على 40 في المائة من السوق التايوانية.

أرز إيطالي للأردن بقيمة مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت الحكومة الايطالية للاردن خمسة الاف طن من الارز منحة في اطار دعم ايطاليا للاردن الذي شهد زيادة ملموسة للعام الحالي.

وزير الصناعة الاردني هاني الملقي وصف العلاقات الاردنية - الايطالية بانها ممتازة، معربا عن امله في ان تصبح علاقات شراكة اقتصادية، مشيرا الى ان ايطاليا قدمت مواد غذائية للاردن بلغت 27 مليون طن خلال السنوات الخمس الماضية.

السفير الايطالي في عمان فرانشكو متشيرولي قال ان بلاده التزمت بداية العام الحالي بتوفير 33 مليون دولار من القروض الميسرة للاردن لتمويل مشروعين، احدهما خاص بدعم ميزان المدفوعات، والثاني يتعلق بمشروع المياه والصرف الصحي للعاصمة، مما يجعل ايطاليا في مقدمة المتبرعين للاردن.

وتوقع السفير الايطالي نموا ملموسا في علاقات التعاون خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى ان ايطاليا شاركت بوفد كبير الى اجتماعات الشراكة المتوسطية التي انعقدت في عمان.

«إنترال» الإسبانية تعزز استثماراتها الصناعية في مدينة طنجة

طنجة: «الشرق الأوسط»

نوه انتونيو باردال رئيس رئيس شركة «انترال» الصناعية الإسبانية بمؤهلات مدينة طنجة المغربية لاستقطاب استثمارات صناعية خارجية بمناسبة بدء بناء منطقة صناعية حرة للتصدير في «مطار ابن بطوطة الدولي» قرب طنجة قائلا ان شركته اختارت المدينة لمشروعها في المغرب «في اطار العلاقات المتنوعة التي تربط المغرب واسبانيا والمزايا التي تحظى بها طنجة كمدينة عصرية». وسيشمل مجمع الوحدات الصناعية لشركة «انترال» في مطار طنجة بناء 86 وحدة صناعية على مساحة 64 الف متر مربع بمساحات تتراوح بين 600 و1200 متر مربع بتكلفة قدرها 400 مليون درهم.

وقال ان شركته التي تقوم ببناء وحدات صناعية ومساكن في مدريد وملقة وماربيا تشجيع المستثمرين الشباب للإقبال على مشاريع صناعية لمؤسسات صغرى ومتوسطة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفر فرص عمل متخصصة ومشاريع صناعات صغيرة غير ملوثة للبيئة.

وقال أحمد عبد الوهاب رئيس «مكتب الدراسات لتجهيز التراب» في الرباط الموكل إعداد المواقع الصناعية والذي يساهم في مشروع مجمع «انترال» الصناعي في طنجة ان هذا المشروع «يعد الأول من نوعه في المغرب ويضع رهن اشارة المستثمرين الاجانب وحدات صناعية مجهزة بمساحات قدرها 600 - 1000 متر مربع».

واضاف ان الشركة الاسبانية «تفتح المجال أيضا لعمليات الاستبدال إذ بإمكان مستثمر اسباني يستغل وحدة في مجمع صناعي في مدريد استبدالها بنظيرتها في مجمع الشركة في المنطقة الصناعية الحرة للتصدير في طنجة».

في تقرير لمنظمة العمل العربية حول الاقتصاد الفلسطيني

ثلث القوى العاملة معطلة والعوائق الإسرائيلية أدت إلى تراجع الاستثمارات الخاصة إلى 250 مليون دولار

لندن: من ابراهيم سيف

قال تقرير لمنظمة العمل العربية بان عام 1996 يمكن وصفه بعام التنمية الفلسطينية النازفة وعام الفرص الاقتصادية الضائعة، واشار التقرير السنوي الصادر خلال الشهر الماضي ان اسرائيل بددت اجواء التفاؤل التي كانت سائدة ونجحت في تعطيل دورة الحياة الاقتصادية في الجسد الفلسطيني.

وأكد التقرير على استمرار اسرائيل العمل على ربط الاقتصاد الفلسطيني بها من كافة الجوانب، وفي الوقت الذي تستورد فيه اسرائيل من فلسطين ما يعادل 300 مليون دولار فانها تصدر بالمقابل بوازي 1,5 مليار دولار، وتحتكر اسرائيل السوق الفلسطينية وتحد من التجارة الفلسطينية مع البلدان العربية المجاورة وخاصة الأردن ومصر، كذلك شجعت اسرائيل المواطنين الفلسطينيين على العمل داخل اسرائيل في وظائف ومهن لا تحتاج لمهارات خاصة او كفاءة عالية، كما اسهمت في عرقلة عمليات التصدير والاستيراد وتقليص الاستثمار داخل الأراضي المحتلة مما ادى الى تدهور حاد في مرافق البنية التحتية والمرافق والمؤسسات الاجتماعية.

وأشار التقرير الى استمرار اسرائيل بانتهاك حقوق العامل الفلسطيني بما في ذلك المادة 39 من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

واضافه ان القوى العاملة الفلسطينية يصل تعدادها الى 500 الف عامل بنسبة تبلغ 21% من اجمالي عدد المواطنين، بلغت نسبة العاملين منهم داخل الخط الأخضر في عام 1992 نحو 37,8% من مجموع تلك القوى تراجعت الى 15,9% عام 1994 ثم الى 7,8% عام 1995، ولم يزد عدد حاملي تصاريح العمل مطلع العام الجاري عن 55 ألف عامل.

وهو ما أسهم بزيادة معدلات البطالة بين الفلسطينيين التي تقدر بحوالي ثلث تلك القوى بتعداد 505 آلاف شخص، اضافة الى نسبة تتراوح ما بين 10 الى 15% لا تعمل بطاقتها العاملة، وقدرت الدراسة ان دخل الفلسطينيين من عملهم في اسرائيل هبط بحوالي 90,5% ما بين الأعوام 92 - 95 من 741 مليون دولار الى 70,5 مليون دولار.

ونوه التقرير الى ان من اشد آثار الاغلاق والحصار، خطر حرية التنقل الذي تكلفه المادة 12 من المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية مما يعني اخضاع الفلسطينيين للاقامة الجبرية، وقد أدى الاغلاق الى تقيد حركة تنقل السلع والبضائع، والحق خسائر فادحة بالتجار الفلسطينيين تقدر بعدة ملايين من الدولارات ومنع المنتجون الفلسطينيون من تصدير بضائعهم واستيراد احتياجاتهم من المواد الخام مما ادى الى توقف انتاج المصانع الفلسطينية التي لم تعد تعمل في أحسن الأحوال بأكثر من 30 الى 40 في المائة من طاقتها الانتاجية، واغلقت عشرات المصانع ابوابها بسبب الممارسات التي تعرقل عملية الاستيراد والتصدير واحتجاز البضائع والمواد الخام لفترات طويلة تؤدي الى تلفها، وفي غير حالات الحصار تخضع الشاحنات التي تنقل السلع والبضائع من قطاع غزة الى اسرائيل لاجراءات رقابة صارمة تستمر احياناً لعدة ايام

كذلك يحظر نقل الصادرات الزراعية الفلسطينية من قطاع غزة الى الضفة الغربية مروراً بالأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي وخصوصاً تلك المعرضة للتلف السريع مثل الورود والحمضيات والخضروات المصدرة الى الأسواق الخارجية.

أشار التقرير الى ان العديد من المؤسسات الصغيرة ذات الرأسمال المحدود لم تصمد أمام مضاعفات آثار الاغلاق والحصار، حيث اغلقت عدة مؤسسات في قطاع صناعة الملابس والمصنوعات الجلدية.

وكون الاقتصاد الفلسطيني خاضع لتأثير الاحتلال منذ فترة طويلة فانه يتميز بانخفاض القاعدة الصناعية فيه، ولا تزيد مساهمتها عن 8% من الناتج المحلي الذي يعتمد أساساً على الخدمات وتصدير العمالة لاسرائيل، ونتيجة للحصار تمت عرقلة وصول العديد من البضائع المنتجة في المصانع الفلسطينية الى اسرائيل، وهي سلع يتم تصديرها للأسواق الاسرائيلية تمهيداً لاعادة تصديرها لأوروبا واميركا، وعلى الصعيد الزراعي فقد حققت السياسة الاسرائيلية حسب التقرير اهداف طويلة الأجل تتمثل بحمل مزارعي قطاع غزة على التخلي عن زراعة الحمضيات التي تمثل منافساً للقطاع الزراعي الاسرائيلي، واستبدال الحمضيات بزراعة اقل تهديداً مثل الخضروات والتوت الأرضي والزهور تحت مغريات توافر اسواق رحبة لتصديرها للخارج بأسعار مربحة، وقد تراجعت مساحة الأراضي المزروعة بالحمضيات في غزة من 80 ألف دونم عام 1967 الى أقل من 43 ألف دونم في عام 1996.

وأدى انخفاض المساحة المزروعة بالحمضيات وتدني انتاجها الى تدهور الدخل العام للسكان ورفع اعداد كبيرة منهم الى هجرة الاراضي والسعي للعمل داخل الخط الأخضر باجور مرتفعة، وبسبب سياسات الاغلاق، بلغت خسائر مصدري المنتجات الزراعية في قطاع غزة بحوالي مليون دولار يومياً.

وعلى صعيد الأداء الكلي فان شيوع حالة اللايقين وعدم الاستقرار ادى الى وقف الاستثمارات الجديدة وتراجع قيمة الاستثمارات الفلسطينية الخاصة الى نحو 250 مليون دولار عام 1996 مقابل 435 مليوناً عام 1995 وحوالي 700 مليون عام 1994. وتوقع تقرير المنظمة ازدياد هذا التراجع عام 1997 بسبب الاحجام المرتقب للعديد من المستثمرين عن تنفيذ الاستثمارات المخطط لها.

وقد شهدت عائدات السلطة الوطنية الفلسطينية تدهوراً في عائداتها مع تراجع صافي حصيلة رسوم الاستيراد والتصدير بلغ عجز الميزانية العامة للمناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي عام 1996 ما يتجاوز 193 مليون دولار مقارنة مع العجز الذي لم يتجاوز عام 1995 حوالي 75 مليون دولار، وانخفض الدخل القومي الفلسطيني بنسبة 11% ليصل الى 1,63 مليار دولار في عام 1996 مقابل 2,161 مليار دولار في عام 1995.

ولاحظ التقرير ان الدخل القومي الفلسطيني تراجع بنسبة 23% منذ عام 1992 بخسارة اقتصادية تزيد عن 6450 مليار دولار بسبب الانخفاض الحاد في دخل العمالة الفلسطينية ونتيجة القيود على حركة انتقال السلع التي حرمت الفلسطينيين من امكانية الاستفادة من بعض المزايا التي حصلت عليها السلطة الوطنية الفلسطينية للتعامل مع اسواق اوروبا واميركا.

وفي ما يتعلق بالمعونات فان اجمالي المساعدات والعون الخارجي المقررة من الدول المانحة بلغ 889 مليون دولار، تم الالتزام بدفع 680 مليون دولار مع ملاحظة أن المبالغ التي تم الالتزام بها وليست المدفوعة اصلاً تقل عن الخسائر التي مني بها الاقتصاد نتيجة الاغلاق والمقدرة بحوالي 1,2 مليار دولار، كذلك فان عدداً من المشاريع التي تم الاتفاق على تمويلها من الدول المانحة توقف بسبب السياسة الاسرائيلية والعراقيل الموضوعة ازاءها بهدف اجهاضها وتشويش اداء المنظمات الدولية والمانحة، علماً بأن ما يزيد عن 15 ألف موظف فلسطيني يعملون في مشاريع يجري تمويلها من قبل الدول المانحة في الأراضي الفلسطينية.

وأشار التقرير الى امعان السلطات الاسرائيلية في مسلكها الرامي الى منع الاتحاد الاوروبي من تنفيذ مشروعات المياه في الضفة الغربية وتحول دون قيام ائتلاف اميركي - فرنسي من بناء

عمال فلسطينيون يحاولون عبور حاجز ايريز في غزة متوجهين للعمل في اسرائيل في اطار معاناة تتكرر يوميا.
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

تعميم التحكيم العربي ليس استعداء للنظم الغربية (1 من 2)

عبد الحميد الأحدب *

ساير العالم العربي حركة التطور في السنوات العشرين الاخيرة وتغلب على عقده من التحكيم، الذي كان قضاء الاجانب «المتحضرين» الذي يحاكم العرب «المتخلفين» وتغلب على الآثار التي تركتها التجارب التحكيمية القديمة ابتداء من دعوى «ارامكو» مرورا بدعوى أبوظبي ثم دعوى الاهرامات ثم تأميم البترول الليبي، تغلب على كل ذلك ليفتح صفحة جديدة. وتعالوا نتأمل سوية ماذا حصل على الصعيد القانوني والتحكيمي في البلاد العربية.

1 - منذ بداية الثمانينات غيرت أكثر الدول العربية قوانينها التحكيمية تغييرا جذريا نحو تكريس التحكيم كأداة اساسية لحسم المنازعات واداة مستقلة محصنة متحررة من رقابة القضاء الا بعد انتهاء التحكيم غير مقيدة سوى باتفاق الطرفين. هكذا تغيرت القوانين التحكيمية في: السعودية، ولبنان، وسلطنة عمان، وقطر، والامارات العربية، والبحرين، واليمن، وتونس، والجزائر، ومصر.

ويمكن القول ان الاتجاهات التشريعية كانت منقسمة بين روح قانون اليونسترال وروح القانون الفرنسي والاتجاهان هما لحرية التحكيم وتحرره ولدور قضائي اساسي يلعبه في حسم منازعات التجارة العربية في التوظيف الدولي في البلاد العربية.

2 انضمت أكثر الدول العربية الى معاهدة نيويورك وكان لبنان اخر دولة وسبقته الى ذلك المملكة العربية السعودية.

3 - ادراكا من التجارة العربية للدور الذي اخذ التحكيم يلعبه في خدمة التجارة تكاثرت مراكز التحكيم العربية، كان آخرها مركز تحكيم الجمعية اللبنانية للتحكيم ومركز التحكيم التجاري في الكويت الذي اعلن انشاؤه خلال انعقاد مؤتمر التحكيم الدولي في الكويت الذي نظمته وزارة العدل الكويتية.

قبل ذلك بربع قرن كان مركز القاهرة الاقليمي للتحكم التجاري الدولي يلعب دورا هاما كمرجع للتجارة الدولية العربية يعمل رغم الحصار والاحتكار. والى جانب مركز القاهرة التحكيمي ومركز تحكيم بيروت ومركز تحكيم الكويت، هناك مركز تحكيم البحرين ومركز تحكيم دول مجلس التعاون ومركز تحكيم أبوظبي ومركز دبي ومركز تحكيم تونس ومركز تحكيم الرباط العائد لمعاهدة عمان.

كل هذه الظواهر ليس صدفة بل هي تأكيد على اللحاق بركب التحكيم وتصميم على ان تلعب الدول العربية دورها في التحكيم بالمشاركة مع سائر دول العالم وبالتعاون معها تعاون الند للند ولا يخطف هذا الدور غيرها من يدها في المناورات المعروفة التي كانت تسمى امتيازات الدول والمحاكم المختلطة.

4 - واكثر من ذلك وجد مركز التحكيم الاوروبي - العربي في باريس ليكون بالمناصفة والتوازن فيه هو المركز الذي تطمئن التجارة العربية اليه.

لقد صادف العالم العربي خيبات امل عديدة من التحكيم الدولي سبق ان حدت من مجالات انتشاره.

وفي الواقع - ومنذ حصول نزاع «ارامكو» حتى صدور «قرار أبوظبي التحكيمي» مرورا بالقرارات التحكيمية المصرية (هضبة الاهرام) والليبية (تأميم البترول) التي وجد فيها العالم العربي قرارات مفروضة من فريق «متحضر» يحاكم فريقا «متخلفا» كان شعور العداء غاية في القوة تجاه التحكيم الذي اعتبر «كعدالة اجنبية» تظهر بمظهر العدالة المتغطرسة والمتكبرة.

ولا يعني ذلك بالطبع انه يقتضي على التحكيم ان يكون غريبا عن البلدان الصناعية، بالعكس فان التحدي الكبير، بل ان المعجزة تتمثل في التوصل الى التوفيق ما بين الانظمة المختلفة والنجاح في اثبات ان العدالة هي واحدة، حتى لو كانت وسائل التعبير عنها مختلفة.

وهكذا، تمكن التحكيم من النجاح في ازالة هذا التحدي في البلدان العربية واكبر دليل على التقدم الذي احرزه التحكيم في بلداننا العربية هو سلسلة قوانين التحكيم التي صدرت فيها في السنوات الاخيرة واجروء على التمني أن تبحث الهيئات العربية المشرفة على سير التجارة والمال والاقتصاد في البلاد العربية، وكذلك رجال الاقتصاد والاعمال والحقوقيون العرب، ان يبحثوا عن تقييم وتركيز لسيرة التحكم في المستقبل من خلال تجربة التحكيم في السنوات العشرين الماضية. فمما لا ريب فيه انه لم يعد بالامكان اهمال التحكيم كوسيلة اساسية لحسم خلافات التجارة والتوظيف الدوليين.

وقد فرض التحكيم نفسه على التجارة الدولية ولا يمكن مقاطعته لماذا تغيب اللغة العربية عن التحكيم الدولي؟ لماذا لا تضيف الدول العربية الى الشرط التحكيمي في عقود التجارة الدولية التي تبرمها اسطرا تقول ان لغة التحكيم هي العربية اضافة الى الانجليزية والفرنسية، فالتحكيمات الكثيرة التي تجري بين شركات من الدول العربية وشركات من الدول الأوروبية او الاميركية تتم كلها باللغة الانجليزية او الفرنسية، ويكون القانون المطبق فيها هو قانون دولة من الدول العربية - ويأتي اليها محكمون من الشرق قليلا ومن الغرب كثيرا عبر لغة التحكيم، ولكنهم اذ يعرفون لغة التحكيم فانهم يجهلون جهلا تاما القانون المطبق في التحكيم وفقه واجتهاد هذا القانون، فضلا عن جهلهم لعقلية ومفاهيم البلد الذي وضع هذا القانون.

وبالطبع ليست الغاية هي استعداء الدول الصناعية على التحكيم، ولكن الغاية هي ضمان تطبيق القانون الذي اختاره الطرفان لحسم النزاع. والقانون ليس نصا ولحرفا جامدة بل هو روح ايضا - فلماذا لا تكون العقلية التي تحسم النزاع مختلطة بين الشرق والغرب ومدركة حقا لروح القانون المطبق على النزاع. ولا ريب أن في البلاد العربية كثيرا من الحقوقيين الذين يعرفون جيدا، الى جانب قانونهم الوطني قانون دولة اوروبية. وهم بالتأكيد اكثر بكثر من الحقوقيين الاوروبيين الذي لا يعرفون غير قانونهم الوطني.. ولا يعرفون بالتأكيد شيئا من القوانين العربية. واذا كان الحكم هو مفتاح التحكيم فان الحقوقيين العرب الذين يحملون ثقافتين حقوقيتين هم كثر، وهم ضمانة التحكيم المتوازن العادل الذي يصدر احكاما ليست غريبة عن القانون المطبق.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي - باريس

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

62% حصة الدول العربية منها

45 مليار دولار عمليات مؤسسات التمويل العربية حتى نهاية العام الماضي

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قيمة العمليات التمويلية لمؤسسات التمويل العربية حتى نهاية العام الماضي بنحو 45 مليار دولار بواقع 25 في المائة للبنك الاسلامي للتنمية مقابل 21 في المائة للصندوق الكويتي و19 في المائة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي و14 في المائة للصندوق السعودي و7 في المائة لكل من صندوقي الاويك والنقد العربي و4 في المائة لصندوق أبوظبي للتنمية و3 في المائة للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.

وحدد الصندوق في تقرير له حصص الدول العربية بنحو 28 مليار دولار توازي 62 في المائة من اجمالي المجموع التراكمي للعمليات التمويلية، مشيرا الى ان رؤوس أموال مؤسسات التمويل العربية حتى نهاية العام الماضي 1996 بلغت 34 مليار دولار وانها ساهمت في تمويل مشاريع انمائية تبلغ تكلفتها الاستثمارية نحو 150 مليار دولار منها 93 مليار دولار في الدول العربية وذلك بافتراض ان التمويل من مؤسسات التمويل وصناديق التنمية العربية يغطي في المتوسط 30 في المائة من جملة تكاليف المشاريع الممولة، وان نشاطها يمتد الى حوالي 117 دولة.

واشار التقرير الى ان مدخلات مؤسسات التمويل العربية في قطاع الطاقة الذي يضم الكهرباء والغاز والنفط مثلت نحو 27 في المائة من اجمالي القروض المقدمة يليه قطاع النقل والاتصالات بنسبة 19 في المائة ثم قطاعا الزراعة والصناعة 17 في المائة، موضحا حاجة قطاع البنية التحتية من طاقة ونقل واتصالات وطرق ومياه الى استثمارات ضخمة للوصول به الى المستوى الملائم لتلبية المتطلبات الاساسية للتنمية وخدمة الانشطة الانتاجية.

وشدد التقرير على اهمية وجود ادوات عربية جديدة تهتم بالتمويل المتوسط وطويل الأجل لمشاريع القطاع الخاص تتناسب مع دوره الانمائي في الاقتصادات العربية، مشيرا الى أن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أعد دراسة موسعة بهذا الخصوص تناولت تعزيز مشاركة القطاع الخاص في جهود الاستثمار والتنمية الاقتصادية في الدول العربية وتحديد مكونات هذه المشاركة وآلياتها والاطر القانونية والمالية لعملها، والنظر في انشاء برنامج في اطار الصندوق العربي يعمل على تلبية الاحتياجات التمويلية للمشاريع الانمائية التي يضطلع بها القطاع الخاص بما في ذلك حفز واستقطاب التمويل من المصادر الدولية والاقليمية وتقديم العون الفني والخدمات الاستشارية والتنظيمية والمالية.

وتابع انه على ضوء هذه الدراسة جرى تخصيص 500 مليون دولار لادارة جديدة في الصندوق تسمى ادارة تمويل مشروعات القطاع الخاص تتولى تمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية في الدول الاعضاء، متوقعا ان تساهم هذه الادارة في توسيع نطاق أعمال الصندوق وتؤهله لتقديم بدائل تمويلية عديدة في شكل قروض وضمان استثمار والمساهمة في رؤوس أموال المشاريع بالاضافة لتقديم مجموعة من الخدمات المكملة الذي يحتاج إليها المشروع الاستثماري كدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية والخدمات الاستشارية والتامين على المشروع أو توريداته، بالاضافة الى قيام الصندوق بدور الرافعة المالية في جذب واستقطاب رؤوس الأموال الاستثمارية من المؤسسات والهيئات الوطنية والاقليمية وتوفير الموارد المالية المناسبة لتمويل مشاريع القطاع الخاص في الدول العربية لاسيما مشروعات البنية التحتية. وأوضح التقرير ان اسهام الصندوق في رؤوس أموال المشاريع الخاصة في القطاعات المختلفة من شأنه دفع المستثمرين «الافراد والشركات» وكذلك المصارف التجارية الى الاسهام في رؤوس اموال هذه المشاريع نظرا لما يضفي اسهام الصندوق العربي من طمأنينة بالنسبة لسلامة المشاريع وعوائدها المتوقعة، مشيرا الى ان تنشيط الاستثمار الخاص على تشجيع قيام شركات مساهمة جديدة يتم تداول اوراقها المالية خاصة الاسهم والسندات في الاسواق المالية العربية مما من شأنه تحقيق مزيد من التداول في هذه الاسواق وتوسيع حجمها وحجم السيولة المتداولة فيها وبالتالي زيادة الموارد المالية العربية.

وأوصى التقرير بأن تهتم مؤسسات التمويل العربية مستقبلا بتعزيز دور القطاع الخاص في الدول العربية بما يتجاوب مع سياسات التخصيص التي تطبقها الكثير من الدول العربية في اطار برامجها الاصلاحية وبما يساعد على افساح المجال للفاعليات الخاصة لمضاعفة دورها في التنمية الاقتصادية بشقيها الانتاجي والخدمي، مشددا على اعطاء الأولوية لمشروعات البنية التحتية ودعم القطاع الخاص الذي لم تحظ مشاريعه سابقا باهتمام مؤسسات التمويل العربية بذات الاهتمام الذي لقيته مشروعات القطاع العام.

موجز

لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة 17 مليار ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 17 مليار ليرة. ووفقا لـ«رويتر» فان حجم اصدار الاسبوع الماضي بلغ 31 مليار ليرة.

وقال المصرف ان شهادات الايداع صدرت اليوم بالكامل لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة. ولم يكن هناك من طلب على شهادات الايداع التي مدتها 45 يوما وفائدتها 11,50 في المائة.

وكان توزيع اصدار الاسبوع الماضي 31 مليار ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 في المائة ولم يكن من طلب على شهادات ليداع التي مدتها 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة وهي الفائدة نفسها التي اعطيت لاصدار الاسبوع الحالي.

سورية تصدر مناقصة لشراء 26 ألف طن سكر

● قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية انها اصدرت مناقصة عالمية لشراء 13 الف طن من السكر الابيض و13 الفا من السكر الخام.

ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم الشركة ان المناقصة حددت 5 اغسطس (اب) القادم موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان الكمية يجب ان تسلم خلال شهر سبتمبر (ايلول)، واشار ان نتائج المناقصة ستعلن في السادس من شهر اغسطس المقبل.

البرلمان التونسي يوافق على خطة التنمية القادمة

● صادق البرلمان التونسي على مشروع خطة التنمية الخماسية والتي تعتبر التاسعة في الخطط التنموية للفترة الممتدة بين عامي 1997 و2001 بعد نقاش استمر اسبوعين. وتهدف هذه الخطة حسبما نقلته (وكالة الانباء القطرية) الى تحقيق نسبة نمو قدرها 6 في المائة بدلا من نسبة 4,6 في المائة التي حققتها الخطة السابقة وزيادة الدخل الفردي الذي يتوقع ان يصل الى 3140 دينارا تونسيا مقابل 2040 دينارا وتوفير حوالي 350 الف فرصة عمل. وقال توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي بعد مصادقة البرلمان على الخطة المذكورة ان الخطة القائمة حرصت على التوفيق بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي للتنمية.

رئيس الوزراء اليمني يدشن 4 مشاريع جديدة

عدن: من عبد السلام طاهر

افتتح رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم في اول زيارة له الى محافظة عدن منذ توليه رئاسة الحكومة مشروع طريق عدن الدائري بطول 15 كيلومترا وبتكلفة اجمالية بلغت 234 مليون ريال يمني.

كما افتتح المرحلة الاولى من مشروع كورنيش ساحل ابين بخور مكسر في عدن (كورنيش قحطان الشعبي) بعرض 43 مترا وعرض 1200 متر، وبكلفة بلغت 152 مليون ريال، وسيبلغ طوله بعد استكماله 2600 متر.

ووضع حجر الاساس لمشروع الطاقة الثالث الذي يمول من قبل البنك الدولي بمبلغ 11,9 مليون من وحدات السحب الخاصة، اي ما يوازي 17 مليون دولار ضمن قرض من هيئة التنمية الدولية، اضافة الى تمويل حكومي بمبلغ 500 مليون ريال يمني.

ويتكون المشروع من بناء وتركيب وتشغيل خمس محطات تحويلية في محافظتي عدن ولحج المحاذية لها وتوريد مواد شبكة لتعزيز قدرة المنظومة في الشبكة الكهربائية للمحافظتين، وتقوم بتنفيذه شركة R.M.T الالمانية وينجز المشروع في منتصف عام 1999.

كما قام بزيارات تفقدية الى هيئة منطقة عدن الحرة وميناء عدن الدولي ومصفاة عدن للنفط حيث اطلع على سير العمل في تلك المرافق وحث المسؤولين والعاملين على بذل المزيد من الجهد لزيادة كفاءة العمل ورفع وتحسين مستوياته.

كما استمع الى شرح موجز عن مهام وعمل تلك المرافق من قبل المسؤولين فيها كل على حدة.

توقيع ثلاث اتفاقيات تجارية بين الأردن والهند قبيل نهاية العام

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة والتموين انه سيتم التوقيع قبيل نهاية العام الحالي على ثلاث اتفاقيات تجارية مع الهند هي: اتفاقية حماية الاستثمار، واتفاقية منع الازدواج الضريبي، واتفاقية للنقل الجوي والبري.

جاء ذلك بعد الاجتماع الذي عقده الوزير الملقي مع نظيره وزير الصناعات الكيماوية الهندي امس واضاف ان الحكومة الهندية طلبت رفع مستوى اللجنة العليا المشتركة لتصبح برئاسة وزيري الصناعة في البلدين، بعد ان كانت برئاسة وكيلي الوزارة، وان الاجتماع الثامن لهذه اللجنة سيكون قبيل نهاية هذا العام في الهند برئاسة الوزيرين ومشاركة الوزراء المعنيين في الحكومة الهندية.

واوضح د. الملقي انه اتفق مع نظيره الهندي على اتباع آلية محددة لتنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين من حيث تشجيع الاستثمار المباشر في البلدين عن طريق مدخلات الانتاج الاردنية. مشيرا إلى انه في حالة تصدير الفوسفات الى الهند، فانه يتوفر سوق خارجي، وعندما يتم تصنيعه محليا فانه ستتوفر فرص عمل في الاردن، مشيرا الى المصنع الاردني - الهندي المشترك الذي افتتح في الرشيدية الاحد الماضي.

وقال ان الوزير الهندي، طلب من الحكومة الاردنية الموافقة على عملية توسعة لهذا المصنع بعد ان اتضح ان انتاجه البالغ 200 الف طن سنويا لن يكفي حاجة السوق الهندية. مضيفا انه طلب ايضا من الاردن تقديم التسهيلات اللازمة لذلك. وقال انه عرض على نظيره الهندي رغبة الاردن بوضع برنامج تفصيل للنشاطات المهتمة، حيث تم الاتفاق على مراجعة كافة الانشطة، وضرورة تبني خطة خمسية لتاطير العلاقة الاقتصادية المشتركة ووضع اجراءات تضمن تحسنها. واوضح ان الوزير الهندي رحب بذلك على ان يتم التوقيع على هذا البرنامج التطويري خلال اجتماع اللجنة المقبل.

ومن جهة اخرى اوضح الملقي ان وزير الصناعة الايراني محمد رضا نعمة زادة ابلغه خلال لقائه الاخير به خلال زيارته للاردن حاملا رسالة للملك حسين من الرئيس رفسنجاني ان مجلس الشيوخ الايراني صادق مؤخرا على محضر اجتماعات اللجنة المشتركة السابقة، وانها جاهزة للتنفيذ.

ميناء العقبة الأردني استقبل 752 سفينة في النصف الأول للعام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت احصائية صادرة عن نقابة وكلاء الملاحة البحرية الاردنية تحسناً طفيفاً في اعداد سفن البضائع والحاويات والسياح التي امت ميناء العقبة خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبينت الاحصائية ان عدد سفن البضائع والسياح التي وصلت الميناء خلال النصف الاول من هذا العام بلغ 752 سفينة مقارنة مع 725 سفينة في نفس الفترة من عام 1996.

وبلغ اجمالي البضائع الواردة عبر ميناء العقبة خلال الفترة حوالي مليوني طن تقريباً بالمقارنة مع حوالي 2,25 مليون طن وردت ميناء العقبة خلال نفس الفترة من عام 1996. وبلغ اجمالي البضائع المصدرة عبر ميناء العقبة حوالي 3,25 مليون طن مقارنة مع حوالي 3,1 مليون طن في النصف الاول من العام الماضي.

وشهد ميناء العقبة خلال النصف الاول من العام الحالي حركة بواخر سياحية نشطة بلغ عددها 68 باخرة، وكان على متنها 11266 سائحا مقارنة مع 59 باخرة على متنها 10161 سائحا لنفس الفترة من العام الماضي.

اما بواخر الركاب خط العقبة - نويبع، فبلغ عدد رحلات بواخر الركاب خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي 628 رحلة وبلغ اجمالي عدد المسافرين على هذه الرحلات 375 الف مسافر منهم 171 الف مسافر قادمين الى الاردن و204 آلاف مسافر غادروا ميناء العقبة الى نويبع.

وبلغ مجموع حاويات البضائع المعباة التي افرغت في ميناء العقبة خلال النصف الاول من هذا العام حوالي 39,2 الف حاوية متكافئة افرغتها حوالي 211 باخرة، مقابل حاويات بضائع معباة صادرة 11,5 الف حاوية، وبلغ عدد السيارات التي افرغت 12,3 الف سيارة افرغتها 61 باخرة.

وبلغ حجم الصادرات الاردنية من المنتجات التعدينية والاسمدة عبر ميناء العقبة خلال النصف الاول من العام الحالي 3,25 مليون طن، منها 2,15 مليون طن فوسفات نقلتها 117 باخرة و0,633 مليون طن بوتاس نقلتها 49 باخرة و0,225 مليون طن اسمدة نقلتها 14 باخرة و0,233 مليون طن اسمنت نقلتها 10 بواخر.

مليارا دولار يصرفونها على التسوق وفواتير الفنادق في أوروبا

السياح ورجال الأعمال العرب يهملون استرجاع ضرائب مضافة تصل إلى مائة مليون دولار في العام

سيدات عربيات يعدن من جولة تسوق في متاجر لندن («الشرق الأوسط»)

لندن: من موسى مهدي

اطلعت مصادر متخصصة في استرجاع الضريبة المضافة في اوروبا «الشرق الأوسط» ان السياح ورجال الاعمال العرب يفقدون سنويا مبالغ مالية تصل الى مائة مليون دولار بسبب تجاهل استرجاع الضريبة او عدم معرفة بتفاصيل الخطوات الواجب اتباعها لاخذ حقوقهم. وهذه الارقام ربما تكون متواضعة لانها بنيت على الاحصائيات الرسمية التي لا تعكس في الكثير من الاحيان حجم الصرف الحقيقي لرجل الاعمال او السائح العربي. وقدرت المصادر حجم انفاق السياح ورجال العرب السنوي في اوروبا على السياحة والمؤتمرات والتدريب والزيارات التجارية بحوالي ملياري دولار في السنة. ويحق للعرب استرجاع حوالي 350 مليون دولار من هذا الانفاق ولكن في الواقع لا يسترجع منه الا حوالي 250 مليون دولار. وبالتالي يضيع العرب حوالي مائة مليون دولار سنويا بسبب عدم المطالبة في اوروبا.

في صيف كل عام يتدفق مئات آلاف السياح العرب على اوروبا ودول العالم الاخرى بقصد السياحة والتسوق والاستجمام. وعادة ما تحظى المدن الاوروبية الرئيسية مثل لندن وباريس بنصيب الاسد من السياحة العربية. ويبدو ان الطقس المعتدل مقارنة بالحر القائظ في منطقة الخليج والسعودية يمثل عاملا جانبيا مضافا اليه تعدد وتنوع متاجر التسوق في بريطانيا وفرنسا ومنتجعات صغيرة اخرى. هذه العوامل جعلت اوروبا محط رجال الاعمال والسياح العرب الذين دأبوا على مزج التنزه والاستجمام بالتسوق بداية كل صيف.

احصائيات مصلحة السياحة البريطانية تشير الى ان حوالي 26 مليون سائح زاروا بريطانيا خلال العام الماضي انفقوا قرابة 12,6 مليار جنيه استرليني (حوالي 20 مليار دولار). ويتضاعف رقم السياح والانفاق بالنسبة لفرنسا التي تعد الدولة الاكثر جذبا للسياح في اوروبا وذلك اضافة الى بقية دول الاتحاد الاوروبي. ومن بين هؤلاء يشكل السياح العرب نسبة قليلة من ناحية التعداد ولكنها كبيرة من حيث معدل الانفاق. وفي هذا التحقيق تتناول «الشرق الأوسط» واحدة من القضايا الرئيسية التي تهم السياح العرب وهي قضية الضريبة المضافة التي يحق لكل سائح او زائر الى اوروبا استرجاعها من كلفة السلع والخدمات التي يستهلكها في فترة الاجازة. وتساوي هذه الضريبة نسبة 17.5 في المائة من قيمة السلعة المشتراة او 17,5 جنيه استرليني (او وحدة نقد اوروبية) من كل مائة وحدة نقدية انفقت في بريطانيا او دول الاتحاد الاوروبي الاخرى.

ومن خلال تقص مع سياح عرب وعاملين في مجال استرجاع الضريبة المضافة، لاحظت «الشرق الأوسط» ان العديد من السياح العرب يجهلون حقيقة هذه الضريبة وان جزءا كبيرا من الذين يعرفونها لا يتبعون الاسلوب الدقيق لضمان استرجاع اموالهم، مما يثير سؤالا مهما حول لماذا يترك انسان امواله في مكتب الضرائب او حساب متجر بينما يمكنه استرجاع هذه الاموال بكل يسر وسهولة. في الواقع لا توجد تعقيدات في استرجاع هذه الاموال اذا اتبع السائح او رجل الاعمال العربي الاساليب السليمة في تعبئة الاستمارات اثناء زيارته الى اوروبا.

تشير احصائيات مصلحة السياحة البريطانية الى ان عدد العرب الذين زاروا بريطانيا خلال العام 1994 بلغ 602 الف زائر انفقوا حوالي 770 مليون جنيه استرليني، ارتفع هذا الرقم الى 635 الف زائر خلال العام 1995 وانفقوا اكثر من 778 مليون دولار. وتشير الاحصائيات البريطانية الى ان انفاق العام الماضي فاق مليار جنيه استرليني (حوالي 1,65 مليار دولار).

وتقول مصادر «الشرق الأوسط» ان اغلب السياح ورجال الاعمال العرب لا يطالبون بحقهم في استرجاع الضريبة المضافة، حتى وان كانت في كثير من الاحيان المبالغ الممكن استرجاعها مبالغ كبيرة تصل في بعض الاحيان الى آلاف الدولارات. ويقول اسامة حسن رئيس شركة «ريكليم سنتر ليمتد» التي تعمل في استرجاع الضريبة: «تدل معلوماتنا بأن العديد من العرب فشلوا خلال السنوات الماضية في استرجاع حقوقهم المالية الخاصة باسترجاع الضريبة ونعتقد انهم سيفشلون في المستقبل ما لم تتم توعية ويتملكوا المعلومات الكافية التي تمكنهم من التعامل مع الاجراءات البريطانية بكفاءة». ويقدر انفاق السياح العرب بحوالى 550 مليون استرليني (حوالي 950 مليار دولار). وتشير تقديرات رسمية فرنسية الى ان السياح العرب انفقوا في فرنسا العام الماضي ما يقارب ارقام انفاقهم في بريطانيا. وابلغ حسن «الشرق الأوسط» انه «في كثير من الاحيان لا تعكس الاحصائيات الرسمية الانفاق الحقيقي للعرب، لان هنالك تعاملا نقديا قد لا يكون مسجلا في نطاق الانفاق».

شركات وكيلة لاسترجاع الضريبة

تعد شركة «ريكليم سنتر ليمتد» البريطانية الوحيدة التي يملكها عرب، وهي شركة حديثة مقارنة مع شركات اخرى عريقة ظلت تسيطر على سوق استرجاع الضريبة وتتعامل مع العديد من المحلات التجارية البريطانية. وتعد شركة «فيكسكو» كبرى الشركات البريطانية المتخصصة في استرجاع الضريبة المضافة للزوار الاجانب في بريطانيا. والى جانب هذه الشركة، هنالك شركة «فات باك» وشركة «في فات». وهذه الشركات الثلاث تعمل كشركات وكيلة للمحلات التجارية لتسوية المبالغ المسترجعة، فيما شركة «ريكليم سنتر ليمتد» اي «مركز اعادة الضريبة» تعمل بشكل مستقل عن المتاجر، وتتخصص في قطاع السياحة العربية. وهي شركة مستقلة عن المحال التجارية وتركز عملياتها على الافراد من السياح.

عقبات تواجه عمليات الاسترجاع

لا يقتضي القانون البريطاني تعيين شركة وكيلة من قبل المحلات التجارية ليتعامل معها السياح، غير ان بعض السياح والمتاجر يجدون سهولة في توكيل مثل هذه التسويات الى شركة اخرى. ويستطيع الزائر او السائح العربي ـ اذا تملك المعلومات الكافية ـ اكمال عمليات الاسترجاع دون حاجة الى شركة وكيلة. ولكن في الواقع هنالك عقبات تقف دون حصول معظم السياح العرب على مستحقاتهم. احد هذه العقبات عدم معرفة السائح العربي بالقانون، مثل عدم تعبئة الوثيقة بشكل واضح وتحديد المعلومات المطلوبة وذلك بسبب عدم المعرفة الكاملة باللغة الانجليزية او التعامل غير الدقيق مع الاستمارة. كما تشتمل الوثائق او استمارات استرجاع الضريبة في بعض المتاجر على نقص في التفاصيل اللازمة او اخطاء او تنعدم احيانا تفاصيل نهائيا.

وحتى في حال اكتمال معلومات الاستمارة ووصول المبالغ المسترجعة الى صاحبها يواجه بعض المصاعب الخاصة بايداع هذه الشيكات من ضمنها العمولة العالية والفرق في تحويل العملة. واذا كان المبلغ المالي المسترد ليس كبيرا «مثلا اقل من 20 جنيها استرلينيا» ترفض كثير من البنوك صرفه. كذلك ينص القانون البريطاني على صرف الشيكات خلال ستة اشهر من تاريخ اصدارها. واي نقص في المعلومات ربما يؤخر وصول الشيكات الى اصحابها في المدة المحددة وبالتالي يمتنع المصرف عن صرفه لصاحبه. كما لا يوجد قانون صارم يلزم المحلات بدفع الضريبة المسترجعة الى اصحابها رغما عن النصوص الصريحة المتضمنة. في هذا الخصوص، قال حسن الذي رفع عدة قضايا في المحاكم البريطانية لاسترجاع ضرائب لسياح عرب ان هنالك ضبابية في قانون الاسترجاع، اذ ان المحاكم في كثير من الاحيان لا تستطيع الزام المحلات التجارية بتسديد المرتجع الضريبي لاصحابه. وبالتالي من الاهمية بمكان التعامل الصحيح من البداية مع الاستمارات واتباع كل الخطوات اللازمة للاسترجاع.

الضريبة وحقوق السائح

يستطيع كل زائر الى بريطانيا استرجاع ضريبة القيمة المضافة بعد استيفاء شروط محددة. والضريبة المضافة هي نوع من ضريبة المبيعات على السلع والخدمات في الدول الاوروبية (17.5 من قيمة السلع او الخدمات). واغلب اسعار البضائع في اوروبا متضمنة لقيمة هذه الضريبة.

من الناحية القانونية لا يوجد في بريطانيا حدا ادنى للمشتريات لكي يكون للسائح او رجل الاعمال غير المقيم في الدول الاوروبية الحق في استرداد ضريبة القيمة المضافة. لكن المتاجر بصفة عامة تمنح السائح استمارة استرداد الضريبة على استرجاع هذه الضريبة اذا انفق مبلغا لا يقل عن 75 جنيها استرلينيا. وتتناول «الشرق الأوسط» بالتفصيل الخطوات الواجب اتباعها للسائح العربي حتى يتمكن من استرداد الضريبة.

ثلاث خطوات سهلة لاسترجاع الضريبة المضافة

1 ـ على السائح او الزائر العربي ان يطلب من المحل التجاري استمارة استرجاع الضريبة المضافة وربما تكون هنالك رسوم تتراوح من متجر الى آخر بين 3 الى 17 جنيها استرلينيا ولكنها في المتوسط حوالي خمسة جنيهات استرلينية.

2 ـ على السائح ان يبرز لدى مغادرته بريطانيا او اي بلد في دول الاتحاد الاوروبي البضائع واستمارة استرجاع الضريبة الى مسؤولي الجمارك الذين يقومون بدورهم بتوثيق الاستمارة وارجاعها الى صاحبها حتى يتمكن من استرجاع مستحقاته المالية. وهذا الاجراء عادة ما يأخذ بعض الوقت ولذلك على السائح او الزائر ان يصل الى المطار في وقت مبكر.

3 ـ بعد توثيق الاستمارة في المطار على السائح ان يرسلها بالبريد الى المتجر الذي اشترى منه البضائع. وعادة ما يقوم المحل التجاري بارسال شيك بالقيمة المالية المسترجعة خلال فترة تتراوح بين 4 الى 6 اسابيع. وبعض المحلات التجارية توكل عملاء ليدفعوا القيم المسترجعة نقدا في المطارات. وفي هذا الحال غالبا ما يخصم المحل جزءا من القيمة لتغطية تكاليف الوكلاء وعمولاتهم.

4 ـ في حال قيام الزائر بشحن بضائعه خارج بريطانيا او دولة من دول الاتحاد الاوروبي، سيكون من المهم ان يترك البضائع واستمارات الضريبة لدى شركة الشحن. وستقوم شركة الشحن بتقديم البضائع والاستمارات الى رجال الجمارك في المطار او الميناء في يوم المغادرة وارجاع الاستمارات بعد توثيقها رسميا الى السائح او الزائر.

5 ـ حينما يقوم الزائر بعرض الاستمارة الى مسؤولي الجمارك في المطار، عليه ان يتأكد ان كل البضائع المتضمنة في الاستمارة تم شراؤها بغرض التصدير. وسيتعرض الزائر الى جزاء قانوني اذا ادلى بمعلومات كاذبة، تصل العقوبة الى حد الحبس والحجز على كامل البضائع وربما يترتب على ذلك تعقيدات قانونية اخرى اضافة الى تاخير السفر.

وفي حال عدم القيام باي من هذه الخطوات لن يستطيع السائح او الزائر او رجل الاعمال الحصول على اموال القيمة المضافة. واذا غادر السائح الى بلده عبر دولة اخرى من دول الاتحاد الاوروبي، عليه ان يقدم البضائع واستمارة الاسترجاع الى ضباط الجمارك في نقطة المغادرة الاخيرة في الاتحاد الاوروبي. من هذا المنطلق يمكن للسائح العربي ان يتسوق في عدد من العواصم الاوروبية ويحتفظ باستمارات استرجاع الضريبة ويقدمها جميعا في نقطة المغادرة الاخيرة في اوروبا. وعلى السائح ان يأخذ كامل الاحتياطات لدى المشتريات الثمينة مثل المجوهرات والساعات المذهبة.

وسائل الدفع للسائح

1 ـ ان يدفع المبلغ المسترجع الى بطاقة ائتمان السائح، وهو الاسلوب الاسهل اذا كان السائح لديه بطاقة ائتمان سارية المفعول وقام بتعبئة المعلومات المطلوبة بشكل صحيح.

2 ـ الدفع بواسطة شيك يسحب على حساب المتجر او الوكيل. وربما يواجه السائح بعض المشاكل في حال الاسترجاع بالشيكات، اهمها اذا كان السائح قد اشترى من عدة متاجر فانه سيحصل على عدة شيكات ستكون مسحوبة من بنوك المحال التجارية على بنكه. ولدى ايداعها فان كل بنك من البنوك المصدرة والمستقبلة للشيكات يتقاضى رسوما عليها اضافة الى رسوم تغيير العملة. وربما يجد السائح ان معظم المبالغ المسترجعة انفقت على الرسوم وعمولة تغيير العملة. وقد لا يجد السائح فائدة من صرف هذه الشيكات، خاصة اذا كانت شيكات متعددة وصغيرة. وحتى في حال ارسال الشيك الى شخص في بلد اوروبي لصرفه فانه لن يستطيع صرفه لانه من نوع الشيكات التي تدفع لحاملها فقط.

وينص القانون الاوروبي على ان يصرف الشيك بعد ستة اشهر من اصداره. ولذلك على السائح ان يتأكد من كتابة العنوان بخط واضح ووضع كل التفاصيل، حتى لا يتأخر الشيك.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» الى ان هنالك حالات كثيرة فقد فيها سياح خليجيين حقهم في استرجاع القيمة المضافة بسبب عدم الاهتمام بكتابة العنوان بخط واضح ووضع كل التفاصيل التي تؤكد وصول البريد اليهم قبل مدة الأشهر الستة التي تنتهي فيها مدة الشيك.

ويستطيع رجال الاعمال العرب استرداد 17,5 في المائة من قيمة نفقات الاقامة في الفنادق والمؤتمرات والمكالمات والتدريب. وهي مبالغ تصل احيانا الى آلاف الدولارات. ويحق لكل رجل اعمال غير مقيم في الدول الاوروبية استرجاع القيمة المضافة اذا توفرت فيه الشروط التالية:

1 ـ ان تكون شركته مسجلة خارج بريطانيا.

2 ـ ان يكون رجل الاعمال زائرا لبريطانيا او اي دولة من دول الاتحاد الاوروبي بغرض عمل تجاري.

3 ـ ان لا تكون شركته مسجلة لضريبة القيمة المضافة في الدول التي يزورها ويسعى لاسترجاع الضريبة منها.

ويستطيع رجال الاعمال استرجاع ضريبة القيمة المضافة من مجموعة بنود انفاق بما في ذلك فاتورة الفندق والانفاق على اقامة المؤتمرات والمعارض والدورات التدريبية والمكالمات الهاتفية واجور السيارات ووجبات الطعام والوقود.

• الضريبة المضافة (VAT): هي ضريبة مبيعات تساوي 17,5% من قيمة السلع والخدمات يحق لكل زائر غير مقيم في دول الاتحاد الأوروبي استرجاعها • لا يوجد قانون صارم يلزم المحلات التجارية بدفع قيمة الضريبة اذا لم يتخذ اصحابها الوسائل السليمة لاسترجاعها • أغلب السياح ورجال الأعمال العرب يتجاهلون حقوقهم الخاصة بضريبة (VAT) • لا يوجد حد أدنى من المشتريات لاسترجاع هذه الضريبة لكن المحلات التجارية البريطانية تعتقد ان مبلغ 75 جنيها استرلينيا هو الحد الأدنى لملء الاستمارة الضريبية • الاهتمام بالتفاصيل في ملء الاستمارة الضريبية والتركيز على الشراء من اقل عدد من المتاجر يفيد السائح في استرجاع الضريبة • الشيكات التي تصدرها المصارف الأوروبية لا تصرف بعد مرور ستة أشهر على تاريخ الاصدار

النقابات الإسرائيلية تبدأ إضرابا عاما تضامنا مع العاملين بالاتصالات

القدس المحتلة ـ رويترز: بدأت نقابات العمال الاسرائيلية يوم امس الخميس اضرابا عاما عن العمل لمساندة العاملين بقطاع الاتصالات الذين يقاومون اجراءات التخصيص.

وتأثر مطار بن جوريون الدولي في تل ابيب بالاضراب بصفة خاصة. وتوقفت حركة الاقلاع لكن سمح للطائرات القادمة بالهبوط وان ظلت امتعة الركاب على متنها.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان بعد بدء الاضراب ان الهستدروت (اتحاد نقابات العمال) يدفع الاقتصاد نحو فوضى عارمة. وقال الهستدروت ان حوالي 60 الف عامل في هيئة مطارات اسرائيل وشركة كهرباء اسرائيل والصناعات العسكرية الاسرائيلية وصناعات الطيران الاسرائيلية وهيئة البريد والسكك الحديدية ومؤسسات اخرى مملوكة للدولة مثل الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) تشارك في الاضراب المفتوح.

وقال وزير المالية ياكوف نيمان «التأثير سيئ جدا وبخاصة على اقتصاد دولة اسرائيل». واعلن الهستدروت الاضراب بعد ساعات من اصدار الحكومة امرا يجبر المئات من عمال شركة بيزك الاسرائيلية للاتصالات باستئناف الخدمات الهاتفية الاساسية التي تعطلت خلال اضراب بدأوه منذ أسبوع.

ووصف زعماء نقابيون في الشركة هذا الاجراء بانه شمولي وقالوا ان الازمة مستمرة بشأن خطط الحكومة لبيع المزيد من اسهم بيزك من خلال صفقة حجمها 250 مليون دولار تشتري بموجبها ميريل لينش 12,5 في المائة من اسهم الشركة.



سياح أجانب ينتظرون في مطار «بن جوريون» الاسرائيلي قبل نقاط التفتيش، وكانت نقابات العمال الاسرائيلية «الهستدروت» قد أعلنت اضرابا تضامنا مع العاملين في قطاع الاتصالات الاسرائيلي ادى الى شل الحركة في الكثير من المرافق الاسرائيلية (أ.ف.ب)

ارتفاع مؤشر بورصة البحرين إلى مستوى قياسي

المنامة ـ رويترز: صعد مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية الاسبوع الماضي 32,38 نقطة الى مستوى قياسي في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك والشركات الاستثمارية.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر ارتفع الى 1796,55 نقطة من 1764,17 نقطة الاسبوع الماضي. وزاد حجم التداول الى اكثر من 14,7 مليون سهم قيمتها 3,2 مليون دينار من 10,2 مليون سهم قيمتها 2,47 مليون دينار قبل اسبوع.

وجرى تداول اسهم 27 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في البورصة من خلال 480 صفقة.

وقالت النشرة ان اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قادت المعاملات اذ جرى تداول حوالي 5,5 مليون سهم بقيمة 872156 دينارا. وانهت اسعار اسهم البنك هذا الاسبوع مرتفعة 19 فلسا لتصل الى 169 فلسا للسهم.

وجاءت اسهم بنك البحرين والكويت في المركز الثاني اذ جرى تداول حوالي مليوني سهم بقيمة 414,9 الف دينار. وصعدت اسهم البنك اربعة فلوس لتبلغ 210 فلوس للسهم. ولم تتغير اسهم بنك البحرين الدولي وظلت بسعر 184 فلسا للسهم وكذلك اسهم بنك انفستكورب بسعر 2,17 دولار للسهم.

عقب استبعاد عروض فرنسية وألمانية

«توتو» الإيطالية تنفذ طريقا سريعا في لبنان بكلفة 35 مليون دولار

بيروت ـ رويترز: قال مصدر حكومي ان شركة ايطالية قدمت ادنى سعر بلغ 35 مليون دولار لتنفيذ جزء من طريق سريع سيربط بيروت بالحدود اللبنانية السورية بعد ان تخلى لبنان عن شركات فرنسية والمانية كان قد توصل الى اتفاق معها لتنفيذ مشروع طريق سريع بكلفة 1,65 مليار دولار.

وكان لبنان قد تخلى عن المشروع السابق بسبب شروط اعتبرتها الحكومة غير مقبولة وقرر انشاء شركة مساهمة برأسمال 350 مليون دولار تتولى تنفيذ المشروع.

وقال المصدر انه بعد فض عروض 13 شركة يوم الاربعاء الماضي تبين ان شركة «توتو» الايطالية تقدمت بأدنى عرض وبسعر بلغ نحو 35 مليون دولار. وكان اعلى سعر نحو 47 مليون دولار.

واوضحت المصادر ان المسؤولين اللبنانيين كانوا قد قدروا كلفة تنفيذ هذا المشروع بنحو 40 مليون دولار وجاء عرض الشركة الايطالية اقل من تقديرات لبنان. وقال «مبدئيا الشركة الايطالية ستفوز بهذا العطاء لتقديمها السعر الادنى وسيعلن ذلك بعد التدقيق بالارقام».

ومن المقرر ان تنفذ الشركة الايطالية وصلة طريق جبلية وهي جزء من طريق سريع طوله نحو 100 كيلومتر. وتمتد هذه الوصلة بطول اربعة كيلومترات بين بلدة صوفر الجبلية شرق بيروت ونقطة المديرج في منطقة البقاع شرق لبنان.

وضمن هذا الطريق الجبلي ستشيد الشركة الايطالية ثلاثة جسور ارتفاع احدها 54 مترا. وكانت الحكومة قد اقرت في 12 يونيو (حزيران) الماضي خطة لاقامة شركة الطرق برأسمال 350 مليون دولار لتمويل وتشييد حوالي 100 كيلومتر من طريق سريع للسيارات يربط بيروت بالحدود اللبنانية السورية.

واعلن في لبنان عن النية لتأسيس شركة لمشروعات الطرق، ويأتي تأسيس تلك الشركة بعد قرار الحكومة الغاء اتفاقات اولية مع شركتي «دوميز» و«بويج» الفرنسيتين وشركتي «ديفيد ايه جي» و«فالتر باو ايه» الالمانيتين بعد ان اخفقت هذه الشركات في جمع الاموال اللازمة للمشروع.

ونقل عن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قوله انه يمكن للشركات الالمانية والفرنسية المساهمة بشركة «طرق لبنان». وستنفذ «طرق لبنان» المزمع انشاؤها الطريق السريع بين بيروت والحدود اللبنانية السورية الى جانب طرق دائرية حول بيروت على ان يجري استيفاء رسم مالي من الذين سيسلكون هذه الطرق.

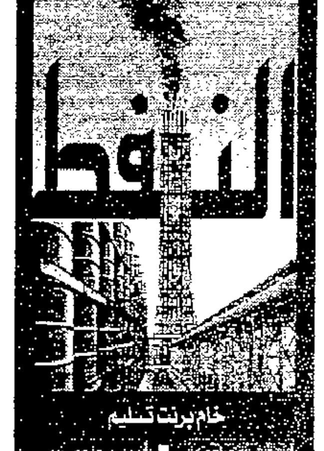
ارتفاع الأسعار والتداول في البورصة الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع من 2646,02 الى 2669,64 نقطة.

وكانت محصلة الاسبوع ارتفاع اسعار اسهم خمس شركات وبنوك وفي مقدمتها اسهم بنك ابوظبي الوطني التي ارتفع سعرها السوقي من 575 الى 590 درهما نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم البنك، كما ارتفع سعر اسهم مؤسسة الاتصالات من 1010 الى 1020 درهما، وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من 128 الى 130 درهما وارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من 155 الى 160 درهما، وقد بدأ التداول على اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير اعتبارا من صباح يوم السبت الماضي، حيث كان سعر الافتتاح 20 درهما وانخفض سعر السهم في نهاية الاسبوع الى 17 درهما نتيجة توافر عروض بيع على اسهم الشركة من صغار المستثمرين.

وقد شهد السوق تداولات بكميات تجارية على اسهم الشركة، كما شهد تداولات بكميات تجارية على اسهم شركة إعمار بسعر 18 درهما للكميات الصغيرة وبسعر 19 درهما للكميات التجارية، كما تم تداول اسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تتراوح ما بين 12,75 درهم للكميات الصغيرة و13 درهما للكميات الكبيرة، وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر 250 درهما واسهم الجرافات بسعر 400 درهم، واستقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين عند مستوى 1150 درهما واسهم شركة العين الاهلية للتأمين عند سعر 980 درهما واسهم شركة الظفرة للتأمين عند مستوى 850 درهما واسهم شركة الامارات للتأمين بسعر 625 درهما واستقر سعر اسهم بنك الامارات الدولي عند سعر 27 درهما.



«بلومبرج» توقع اتفاقا مع «وورلد سبيس» للبث المباشر للبرامج الإذاعية الرقمية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركتا «بلومبرج» و«وورلد سبيس» امس بيانا مشتركا حول اتفاق تم التوصل اليه بينهما حول خدمة بث مسترسل للأخبار والمعلومات عبر 23 قناة ترسلها ثلاثة اقمار صناعية تابعة لنظام وورلد سبيس للبث الإذاعي الرقمي المباشر.

وستقدم «بلومبرج» التي تنيع برامجها بسبع لغات في العالم لمستمعيها برامج باللغات الانجليزية والاسبانية والفرنسية والايطالية عبر قمر افريستار، وباليابانية والانجليزية عبر اسياستار، وبالاسبانية والبرتغالية والانجليزية عبر امريستار.

وجل البرامج الاذاعية التي ستبثها بلومبرج ستغنيها شركة بلومبرج للبث التلفزيوني، مستخدمة في ذلك نسقا فريدا من نوعه، يبث البرامج في دورات تعرف ايضا باسم «الدواليب» مدة كل واحدة منها ثلاثون دقيقة وعلى مدى اربع وعشرين ساعة يوميا.

وستنطلق هذه الخدمة في الربع الثالث من عام 1998، بعد اطلاق اول قمر صناعي من اقمار نظام وورلد سبيس: افريستار.

ويعتبر توقيع الاتفاق مع «بلومبرج» حلقة جديدة في سلسلة التطورات الفعلية التي يشهدها مشروع وورلد سبيس للبث الاذاعي الرقمي. ففي شهر يونيو (حزيران) الماضي وقعت امهات شركات صناعة المواد الالكترونية الاستهلاكية «هيتاشي» و«باناسونيك» (ماتسوشيتا)، و«سانيو» و«جي في سي» اتفاقيات مع «وورلد سبيس» لتطوير جيل جديد من الراديو النقال وإنتاجه بالجملة.

وسيكون بامكان هذا الراديو الجديد استقبال البرامج مباشرة من الاقمار الصناعية وبثها، مدشنا بذلك عهدا جديدا في مجال البث الاذاعي الكوني للمعلومات والبرامج التعليمية والتربوية والترفيهية.

وقال نوح سمارة، رئيس مجلس ادارة شركة «وورلد سبيس» ومديرها التنفيذي «ان اتفاقنا هذا مع بلومبرج جاء لتأكيد عمق مشروع وورلد سبيس ومدى نجاحه، وسنعمل معا لتعميم الأخبار والمعلومات على الناس في مختلف بقاع المعمورة، بغية تحقيق تحسن فعلي في مستوى عيشهم».

صندوق النقد يتفق مع باكستان على قرض بقيمة 1.6 مليار دولار

إسلام اباد - رويتر: اتفقت باكستان وصندوق النقد الدولي امس على قرض متوسط المدى بقيمة 1,6 مليار دولار على الاقل.

وصرح بول شابرييه مدير الصندوق لمنطقة الشرق الاوسط في مؤتمر صحافي قائلا «اتفقنا على هذا البرنامج باستثناء تفاصيل صغيرة جدا وسنعود به الى واشنطن».

وقال وزير المالية الباكستاني سر تاج عزيز «يسعدني أن أعلن توصلنا الى اتفاق بشأن العناصر الأساسية في وثيقة اطار العمل».

وكانت باكستان تتفاوض مع الصندوق بشأن قرض يتراوح بين 1,2 و 1,5 مليار دولار مدته ثلاث سنوات لدعم ميزان المدفوعات.

وسيعد شابرييه وفريقه مسودة وثيقة اطار العمل لعرضها على مجلس ادارة الصندوق الذي لا بد من موافقته النهائية قبل منح أي قرض.

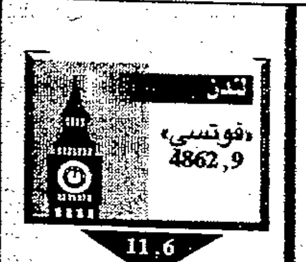
أسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2679
ريال قطري	3.6405	6.0833
ريال عماني	0.3850	0.6433
درهم اماراتي	3.6730	6.1376
دينار بحريني	0.3770	0.6300
دينار كويتي	0.3045	0.5088
دينار اردني	0.7090	1.1847
جنيه مصري	3.3955	5.6739

مؤشرات الأسهم العالمية







تفاوت أداء بورصات أوروبا وسط عمليات جني أرباح

ثبات الفائدة الألمانية يعزز صعود الاسترليني والدولار مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني امس متجاوزا 3,07 مارك بتشجيع من صعود الدولار امام العملة الالمانية الى اعلى مستوياته منذ ست سنوات، وذلك بعد قرار البنك المركزي الالماني تثبيت سعر الفائدة عند مستواه. وتوقفت الاسهم في معظم البورصات الاوروبية الكبرى امس عن الصعود لتلتقط انفاسها وتعزز مكاسبها بعد ارتفاعها لمستويات قياسية أمس الاول.

وجاء صعود الاسترليني بعد ان ثبت البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) أسعار الفائدة الالمانية. وكان بعض المتعاملين توقعوا ان يعلن البوندزبنك العودة الى العمل باسعار الفائدة المتغيرة على اتفاقات الريبو.

وتجاهل الاسترليني تقريرا من اتحاد الصناعة البريطاني اظهر ان ارتفاع الجنيه يؤثر على المصدرين البريطانيين وذلك بعد ان جاءت بيانات التجارة البريطانية التي اعلنت في وقت سابق افضل من المتوقع. وكان الاسترليني قد فقد اكثر من ثلاثة فنيجات امام المارك بعد ان قال محافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج امس الاول ان جزءا من ارتفاع الجنيه مؤخرا غير منطقي وان لجنة السياسة النقدية في البنك لا تميل لرفع اسعار الفائدة. غير أن العملة البريطانية عاودت ارتفاعها بشدة بعد صدور قرار البوندزبنك بالابقاء على اسعار الفائدة وبعد ان اظهرت بيانات تجارية بريطانية اتجاهات افضل من المتوقع.

وتجاوز الدولار 1,83 مارك في المعاملات الاوروبية مختبرا أعلى مستوياته منذ ستة اعوام امام العملة الالمانية في ارتفاع عززه قرار البوندزبنك الابقاء على أسعار الفائدة الاساسية دون تغيير. واستقر الدولار مقابل الين لكن المارك تراجع امام العملة اليابانية لما يزيد عن 63 ينا بقليل0 وهبطت العملة الالمانية أيضا مقابل العملات الاوروبية الاخرى. وتوقع المحللون ان يمثل المستوى المرتفع الذي بلغه الدولار أمس الاول وهو 1,8235 مارك حاجز مقاومة على المدى القريب. وتوقعوا أن تجد العملة الاميركية دعما بين 1,8210 و1,8220 مارك.

وتباينت أسعار الاسهم الاوروبية بعد مكاسبها الاخيرة لكن الاسهم الفنلندية نجحت في بلوغ مستوى مرتفع قياسي.

فقد تراجع مؤشر داكس الالماني الذي ارتفع لاعلى مستوياته على الاطلاق أمس الاول بعد أن توقع الان جرينسان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) نمو الاقتصاد الاميركي على نحو معتدل وسط تضخم منخفض هذا العام.

ورغم هذا التراجع الذي نجم عن انخفاض اسهم قطاع البنوك استمر تفاؤل المتعاملين بشأن أداء مؤشر داكس قائلين ان استمرار قوة الدولار واغلاق بورصة وول ستريت على مستوى مرتفع الليلة قبل الماضية سيعززان السوق.

وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي الليلة قبل الماضية 26,71 نقطة عند الاغلاق مسجلا 8088,36 نقطة. غير انه افتتح تعاملاته امس بانخفاض بلغ 5 نقاط ليصل الى 8082,57 نقطة.

أما الاسهم الفرنسية فعوضت الخسائر التي سجلتها مبكرا عندما باع المستثمرون كميات من الاسهم لجني الارباح بعد ان قفز مؤشر البورصة لمستويات قياسية هذا الاسبوع.

وفي لندن ساعدت بيانات العجز التجاري البريطاني لشهر مايو (ايار) والتي جاءت أقل من المتوقع مؤشر فاينانشال تايمز على الصعود بعد انخفاضه في بداية المعاملات. اذ كسب المؤشر اكثر من 13 نقطة ليصل الى 4888,2 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8378 مارك و115,85 ين مقارنة مع 1,8235 مارك و115,73 ين في أواخر معاملات أوروبا أمس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 3,0736 مارك و1,6727 دولار مقارنة مع 3,061 مارك و1,6790 دولار في اواخر معاملات امس الاول.

وفي أسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 10,5 نقطة الى 4885,0 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 70,35 نقطة الى 4335,74 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 4,3 نقطة الى 3007,84 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 321,80 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 324,75 دولار عند الاغلاق في اوروبا أمس الاول. وانخفض سعر الفضة عند الفتح الى 4,28 دولار للأوقية مقارنة مع 4,32 دولار عند الاغلاق السابق.

356 مليون استرليني أرباح «سمثكلاين» البريطانية للأدوية في الربع الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «سمثكلاين بيتشام» البريطانية للادوية امس الاول عن تحقيق ارباح قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 356 مليون جنيه استرليني (581 مليون دولار) خلال الاشهر الثلاثة المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي، بارتفاع نسبته 4 في المائة عن ارباح الربع الاول.

وذكرت ان ايرادات السهم الواحد قد ارتفعت بنسبة 16 في المائة الى 8,4 بنس. وارتفعت مبيعات الشركة بنسبة 8 في المائة. وتضمن المبيعات زيادة نسبتها 15 في المائة في مبيعات منتجات الادوية و 14 في المائة في منتجات العناية بالصحة، في حين انخفضت مبيعات الشركة من المنتجات الأخرى كاجهزة المختبرات الطبية والخدمات الصحية المتنوعة.

واشنطن تعفي شركة ايطالية من عقوبات متصلة بكوبا

واشنطن - رويتر: أعفت الولايات المتحدة شركة «ستيت انترناشونال» الايطالية للاتصالات من أي عقوبات تتعلق بعملها في كوبا بعد أن توصلت الشركة لاتفاق مع «اي تي تي» الاميركية بشأن نظام التليفونات في كوبا.

وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية أمس الاول ان شركة «ستيت» دفعت للشركة الاميركية مبلغا من المال لم تكشف عنه مقابل العمل بحرية مطلقة في نظام التليفونات في كوبا والذي انشاته شركة «اي تي تي» وشغلته الى ان صادرته السلطات الشيوعية بعد ثورة 1959 في كوبا.

تركمانستان توقع رسميا اتفاقا لإمداد باكستان بالغاز عبر أفغانستان

اسلام اباد - رويتر: ستبدأ جمهورية تركمانستان السوفيتية السابقة في امداد باكستان بالغاز مرورا باراضي افغانستان بحلول عام 2001، وذلك بمقتضى اتفاق وقعه البلدان امس الاربعاء مع شركات ستقوم ببناء خط الانابيب المقترح.

وقال مسؤولون ان باكستان وتركمانستان وقعتا الاتفاق في اسلام اباد مع شركة «يونوكال» الاميركية وشركة «دلتا» السعودية النفطية وهما شريكان رئيسيان في كونسورتيوم مقترح لبناء خط لانابيب الغاز الذي يتكلف ملياري دولار.

ويحدد الاتفاق جدولا زمنيا لتنفيذ المشروع الذي تاجل لفترة طويلة بسبب الحرب الاهلية في افغانستان.

وقال مسؤول كبير بشركة «يونوكال» الشهر الماضي انه على حين ان باكستان وتركمانستان اظهرت دعما حكوميا للمشروع من خلال عدة اتفاقات فان جميع الفئات الرئيسية في افغانستان وبينها حركة طالبان الاسلامية وقعت ايضا اتفاقات او رسائل لدعم المشروع.

ووافق الموقعون على اتمام التفاصيل الخاصة بسعر الغاز بحلول الخامس عشر من سبتمبر (ايلول) وتشكيل الكونسورتيوم بحلول اكتوبر (تشرين الاول).

وسيؤمن الكونسورتيوم تمويلا للمشروع بحلول اكتوبر 1998 ويبدأ في انشائه بحلول نهاية 1998 ويقوم بتسليم الغاز بحلول عام 2001.

وستقود يونوكال كونسورتيوم خط الانابيب الذي سيضم ايضا حكومة تركمانستان وشركة «جازبروم» الروسية للغاز وشركة او اكثر من كل من باكستان واليابان.

ونقلت وكالة انباء «اسوشييتد برس» الباكستانية عن وزير البترول والموارد الطبيعية الباكستاني نزار علي خان قوله في حفل توقيع الاتفاق ان مشروع خط انابيب الغاز سيغير مستقبل المنطقة باكلمها.

واضاف «انه سيكون باكورة لمشروعات في المستقبل للاتصالات السلكية واللاسلكية ونقل الكهرباء وطرق برية لربط جمهوريات آسيا الوسطى وتوريد النفط من آسيا الوسطى الى اسواق جنوب آسيا».

وتقول يونوكال ان الشروط النهائية لترتيب مرور خط الانابيب في اراضي افغانستان مقابل دفع رسم مرور لا يمكن التفاوض عليها الا مع حكومة مستقرة معترف بها دوليا.

أسعار صرف العملات الأجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	37.7000
شلن نمساوي	12.85
جنيه استرليني	0.5984
فرنك فرنسي	6.1580
فلورين هولندي	2.0570
ليرة ايطالية	1777.00
ايكو	1.04840
دولار كندي	1.381
بيزيتا اسبانية	153.9
فرنك سويسري	1.4850
دراخما يونانية	6.954

أسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

الطلب المحلي يعوض عن هبوط حاد في حجم الصادرات الصناعية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت الطلبيات على الصادرات الصناعية البريطانية انخفاضا خلال الاشهر الاربعة الماضية بمعدل هو الاسرع منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1991، في حين ارتفع الطلب المحلي باسرع معدل له منذ ابريل (نيسان) 1995، وذلك طبقا لأرقام اصدرها امس اتحاد الصناعة البريطاني.

واظهر المسح الفصلي الاخير حول اتجاهات قطاع الصناعة البريطاني الصادر عن الاتحاد ان النمو في اجمالي الطلبيات على المنتجات الصناعية قد تباطأ، في حين ارتفعت الطلبيات المحلية مقابل هبوط سريع في الطلب على الصادرات. ومن المتوقع لاجمالي الطلب خلال الاشهر الاربعة القادمة ان ينمو بوتيرة اقوى بفضل تسارع حجم الطلبيات المحلية، في حين يتوقع استمرار هبوط الصادرات الصناعية.

وذكر 39 في المائة من الصناعيين الذين شملهم المسح ان طلبيات الصادرات قد انخفضت، في حين كشف 19 في المائة عن زيادة في طلبيات الصادرات، مما يشير الى محصلة سلبية بمقدار 20 في المائة، بالمقارنة مع 7 في المائة خلال الاشهر الاربعة المنتهية في ابريل الماضي و1 في المائة في نفس الفترة المنتهية في يناير (كانون الثاني).

وتقلص تفاؤل الصناعيين في بريطانيا بشأن الصادرات خلال العام المقبل بمعدل يعد الاسرع منذ اكتوبر 1980، ليصل الى محصلة سلبية عند 28 في المائة ممن شملهم المسح. ومن المتوقع للاسعار خلال الاشهر الاربعة المقبلة ان تحد بصورة اكثر من طلبيات الصادرات من اي وقت مضى منذ يوليو (تموز) 1981، لتعكس بذلك قوة الجنيه الاسترليني. والجدير بالذكر انه خلال فترة المسح تراوح الاسترليني حول 1,67 دولار و2,91 مارك الماني.

وارتفعت الطلبيات المحلية بمعدل اسرع خلال الاشهر الاربعة الاخيرة التي شملها المسح، حيث ذكرت محصلة ايجابية نسبتها 10 في المائة من الصناعيين زيادة في الطلب، ارتفاعا من محصلة ايجابية نسبتها 8 في المائة في ابريل و1 في المائة في يناير. ومن المتوقع للطلبيات المحلية ان ترتفع بصورة اقوى خلال الاشهر الاربعة المقبلة.

ولاحظ مسح اتحاد الصناعة البريطانية هبوطا طفيفا في حجم الانتاج الصناعي البريطاني خلال الاشهر الاربعة الماضية. اذ ذكرت محصلة ايجابية نسبتها 7 في المائة من الصناعيين الذين شملهم المسح، وهي الاقل منذ يوليو 1996، صعودا في الانتاج. كما لاحظ المسح هبوطا في ثقة اوساط الاعمال لأول مرة منذ ابريل 1996.

وكانت ارقام مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني قد اظهرت ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم تقلص في مايو (ايار) الماضي الى 508 ملايين جنيه استرليني من 989 مليون جنيه في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان الاقتصاديون يتوقعون عجزا قدره 960 مليون جنيه.

وقال مكتب الاحصاءات ان مسار العجز التجاري البريطاني مع دول العالم اخذ في التراجع.

واظهرت البيانات ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم خارج الاتحاد الاوروبي زاد في يونيو (حزيران) الى 713 مليون جنيه من 584 مليونا في مايو الماضي. وتجاوز نمو العجز توقعات الاقتصاديين الذين تكهنوا بوصوله الى 597 مليون جنيه.

وتراجع اجمالي الصادرات البريطانية في مايو الماضي بنسبة 2,5 في المائة الى 14,1 مليار جنيه استرليني. وانخفضت الصادرات لدول الاتحاد الاوروبي بنسبة 1,5 في المائة في حين تراجعت الصادرات للدول خارج الاتحاد بنسبة 4 في المائة.

وانخفض اجمالي واردات بريطانيا في مايو بنسبة 5,5 في المائة الى 14,6 مليار استرليني. وتراجعت الواردات من دول الاتحاد الاوروبي بنسبة 9 في المائة في حين انخفضت الواردات من الدول خارج الاتحاد الاوروبي بنسبة 1,5 في المائة.


رئيس «نوميورا» جونيتشي اوجيبي يمر امام حشد من المصورين قبل دخوله قاعة جلسات التحقيق في وزارة المالية اليابانية امس للادلاء باعترافاته (أ.ف.ب)

بعد اعتراف رئيسها بصفقات أسهم غير قانونية

توقع فرض عقوبات إدارية على «نوميورا» اليابانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح فرض العقوبات الادارية على مؤسسة «نوميورا» اليابانية لسمسرة الاسهم امرا واردا بعد اعتراف رئيسها بعقد صفقات اسهم غير قانونية لصالح «سوكايا». وجاء اعتراف رئيس «نوميورا» جونيشي اوجيبي، في جلسة تحقيق اقامتها وزارة المالية اليابانية قبل فرض عقوبات على المؤسسة الشهيرة. وفي رده على تعليق لمسؤول في الوزارة اخبره فيه ان وزارة المالية ستفرض عقوبات على المؤسسة بعد ان ثبت من خلال جلسات التحقيق ان «نوميورا» قد خرقت قانون الاوراق المالية والتبادل الياباني، قال اوجيبي «سنقبل العقوبات الادارية باجلال».

واعترف اوجيبي بالمزاعم التي اوردتها لجنة مراقبة الاوراق المالية والتبادل بان «نوميورا» قدمت الى المبتز روييشي كويكي بما قيمته 47,5 مليون ين (413 الف دولار) من العلاوات من خلال تحويل الارباح المتحققة من تعاملاتها في عام 1995. وقال ان «نوميورا» قد منحت كويكي نحو 2,2 مليون ين (19 الف دولار) بشكل علاوات من خلال كفالات تحويل غير قانونية في مارس (اذار) 1995.

كما اعترف بان «نوميورا» قدمت الى المبتز ما قيمته 320 مليون ين (2,78 مليون دولار) اموالا نقدية في مارس (اذار) 1995 الا انه قال ان الدفع قد تم ضمن ترتيب لم يدخل الحسابات وبالتالي من الصعب التأكد بكيفية الحصول على تلك الاموال.

لكنه قال ان مديرين سابقين في المؤسسة قد تورطوا في تلك المدفوعات وانه ليس بامكان «نوميورا» الاعتراض على المزاعم التي ذكرت ان المؤسسة نفسها قدمت الاموال من موجوداتها الى شبكة الابتزاز. وقال اوجيبي «اتاسف بشدة لانشطتنا التي تتعارض مع قواعد الانصاف والشفافية في سوق الاسهم».

ويتوقع مراقبون ان تطلب وزارة المالية اليابانية من اي مؤسسة تخرق قانون الاوراق المالية والتبادل الياباني بان تعلق جميع او جزءا من عملياتها لمدة تصل الى ستة اشهر. وذكر محللون ماليون ان العقوبات على «نوميورا» التي تعرضت سمعتها لثاني فضيحة لها في ست سنوات ستكون الاقصى وخصوصا انها تورطت ايضا بخرق القانون التجاري الياباني بعد دفعها لبكات الابتزاز. ويتوقع البعض ان تواجه «نوميورا» تعليقا جزئيا لاعمالها لمدة تتراوح بين اربعة وخمسة اشهر.

وعلى الرغم من التعليقات التي ادلى بها اوجيبي في جلسة وزارة المالية، الا ان اسعار اسهم «نوميورا» تلقت امس طلبيات شراء قوية في بورصة طوكيو حيث اقفلت بارتفاع قدره 40 ينا للسهم الواحد عند 1,570 ين في تداولات بلغت 6,22 مليون سهم. وذكر متعاملون ان السوق قد استوعبت الى حد كبير اثر العقوبات المتوقعة منذ ان ترك عدد كبير من الزبائن هذه المؤسسة العملاقة وبعد منعها من الاكتتاب بالسندات الحكومية.

وكان اول كشف عن الفضيحة قد تم في مارس (اذار) الماضي من قبل «نوميورا» نفسها. وقد انخفضت اسعار اسهمها الى ادنى مستوى لها خلال العام الحالي عند 1100 ين للسهم الواحد في 5 ابريل (نيسان) الماضي عندما هيمنت المخاوف حول اثر الفضيحة على مستقبل المؤسسة. غير ان اسعار اسهم «نوميورا» استعادت عافيتها بفضل التوقعات بحفاظ «نوميورا» على مركزها قطاع مبادلة الاسهم في اليابان.

قطاع صناعة الطائرات ملف حاسم في «الدبلوماسية الصناعية» بين أوروبا وأميركا

تحليل اخباري

باريس - أ.ف.ب: صناعات الطائرات هي احد آخر المعاقل الاقتصادية التي تسعى الدول لفرض سيادتها الوطنية عليها، سواء في الولايات المتحدة او في اوروبا، في حين تواجه آسيا صعوبات تعترض دخولها في هذا المجال.

واذا كانت قطاعات باكملها في هذه الصناعة، مثل الإلكترونيات، مرتبطة بدول آسيوية، فان صناعة الطائرات التجارية تبقى وقفا على ثلاث شركات فقط هي «بوينغ» و «مكدونيل دوجلاس» الاميركيتان اللتان تنويان الاندماج في شركة واحدة وكونسورتيوم «ايرباص» الاوروبي.

ولم تنجح الشركتان الروسيتان «توبوليف» و «ايليوشين» اللتان صنعتا طائرات نقل كبيرة، في بيع طائراتهما خارج منطقة نفوذ الامبراطورية السوفياتية السابقة.

اما اليابانيون الذين فاتتهم فرصة صناعة الطائرات، فيفضلون الاستثمار في الفضاء حيث تحوم الشبهات بشأن مساعيهم لوضع برامج ابحاث سرية. وقد تحالف الصينيون مؤخرا مع اوروبي «ايرباص» لانشاء اول طائرة صغيرة لنقل الركاب على امل ان تصبح لهم يوما ما صناعتهم الخاصة في مجال الطائرات.

وعلى صعيد الابحاث فان هذا القطاع هو ملتقى قنوات استراتيجية مختلفة افقها المستقبل مثل المعدات الجديدة والاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلوماتية.

وبالاضافة الى التوظيف والتكنولوجيا، تتضمن صناعة الطائرات، من خلال علاقاتها مع صناعة الدفاع، شقا اكثر استراتيجية بالنسبة للحكومات اذ يتيح لها ممارسة نفوذ دبلوماسي وسياسي على الدول الاخرى. وتتنافس الشركتان الاميركيتان مع الاوروبيين في بلدان اخرى لوضع اقمارهم الصناعية وصواريخهم ومقاتلاتهم، وغالبا ما يتوقف توقيع الصفقات على النفوذ السياسي لكل من هذه الشركات.

ومجموعة «بوينغ» التي ستستأثر بنحو 70 في المائة من سوق الطائرات المدنية في العالم بعد تحقيق اندماجها مع «مكدونيل دوجلاس» لم تعر بالبداية اي اهتمام لشركة «ايرباص» منذ ثلاثين عاما عندما انطلق الاوروبيون في مغامرتهم. وقد راهن الاوروبيون على الابداع والجرأة التقنية ليعوضوا عشرات السنين من التأخر عن «بوينغ».

وتختلف الاستراتيجيات كثيرا جدا بين الشركات على جانبي الاطلسي ولكل منها نقاط ضعف. فالاسواق المالية الاميركية لا يهمها سوى تحقيق الربح، الامر الذي قد يلجم الاستثمار في مجال الابحاث. ويشير خبراء صناعة الطيران الاوروبيون الى ان شركة «بوينغ» تضطر الى اتباع الابداع الذي تضعه شركة «ايرباص» في كل طراز جديد. وفي اوروبا، تعاني كونسورتيم «ايرباص» من انقسامات سياسية بين الدول الاعضاء ومن غياب عملة اوروبية واحدة ومن واقع عدم وجود شركة حقيقية ولكن مجموعة صناعية تضم مصالح مختلفة.

وكذلك تختلف الرؤية الصناعية للشركاء الاربعة في كونسورتيم ايرباص (داسا الالمانية بحصة 37,9 في المائة وايروسباسيال الفرنسية بحصة 37,9 في المائة وبريتش ايروسبايس البريطانية بحصة 20 في المائة وكاسا الاسبانية بحصة 4,2 في المائة).

فبينما تستفيد «ايروسباسيال» من دعم الدولة الفرنسية التي لا تطالبها بارباح فورية، يتوقع المساهمون الخاصون البريطانيون ارباحا بينما ترغب «دايملر-بنز» الشريك الالماني في «داسا» في ان يؤمن هذا القطاع مستوى المردود الذي تحققه صناعة السيارات.

وتجد فرنسا نفسها في الخط الامامي المواجه للولايات المتحدة في هذا المجال. والمواقف المعلنة لكل من الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك في ملف اندماج بوينغ ودوجلاس كانت افضل دليل عن ذلك.

موجز

إسرائيل تتوقع نموا اقتصاديا بين 3 و3.5 في المائة العام المقبل

● قالت الخزانة الاسرائيلية امس انها تتوقع انتعاش النمو الاقتصادي في النصف الثاني من العام المقبل مع نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي يتراوح بين 3 و 3,5 في المائة.

وتتوقع الخزانة نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل 2,5 في المائة فقط في عام 1997. وستعرض الخزانة توقعاتها الاقتصادية على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم وعلى مجلس الوزراء باكمله يوم الاحد في اطار إعداد ميزانية 1998.

ونقلت رويتر عن الخزانة قولها ان عجز الموازنة المستهدف للعام المقبل سينخفض الى 2,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة مع 2,8 في المائة في عام 1997.

واضافت انها تأمل بتحقيق هذا الهدف بغير زيادة الضرائب.

البوندزبنك يثبت أسعار الفائدة الالمانية

● قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الرئيسية الخصم ولومبارد والريبو.

وبذلك يبقى سعر الخصم الالماني دون تغيير على 2 في المائة وسعر لومبارد للإقراض الطارئ ثابتا ايضا على 4,5 في المائة.

وقال البوندزبنك انه سيقبل عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في الاسبوعين القادمين بسعر فائدة 3 في المائة دون تغيير. وظل سعر الريبو ثابتا على 3 في المائة منذ أغسطس (آب) الماضي.

وكان جدول الاعمال الرئيسي للاجتماع اليوم هو المراجعة نصف السنوية لاهداف سياسة المعروض النقدي.

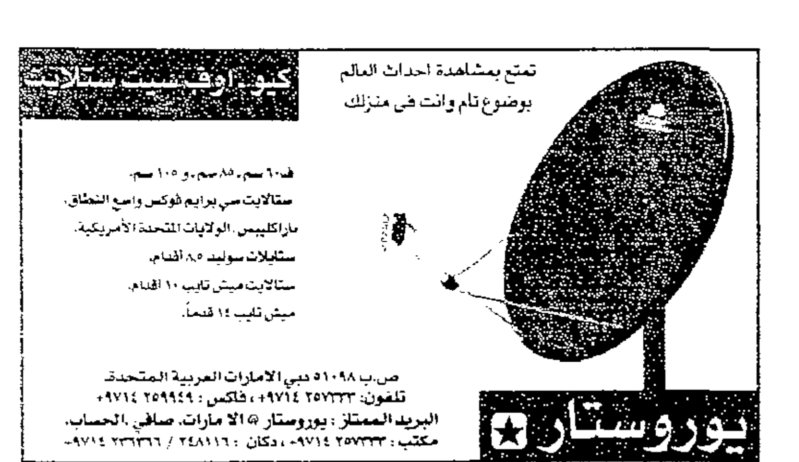
روسيا تتوقع 9.6 مليار دولار مساعدات وقروضا خارجية في 1998

● اظهرت توقعات حكومية رسمية امس ان روسيا تعتزم جذب 9,6 مليار دولار عام 1998 من الاسواق الخارجية ووكالات الاقراض الدولية. وطبقا لرويتر تنوي روسيا الحصول من الاجمالي على 3 مليارات دولار من خلال طرح سندات في أسواق دولية.

واوضحت التوقعات التي اعلنت في اجتماع للحكومة حول التنمية الاقتصادية في النصف الاول من عام 1997 ان روسيا تنوي تغطية العجز في ميزانية 1998 من خلال جمع 97,4 تريليون روبل من مصادر محلية وذلك ارتفاعا من 96,5 تريليون روبل في 1997.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



أبطال السعودية مرشحون لذهب الكاراتيه في الدورة العربية

ثلاث وعشرون ميدالية ذهبية ستوزع اليوم في اطار منافسات دورة الألعاب العربية المقامة في بيروت حاليا، وفي برنامج اليوم تدخل الكاراتيه الى محفل التنافس لتقدم 11 ميدالية ذهبية للرجال، ومثلها للسيدات، ويطمح المنتخب السعودي على اقل تقدير في ست ميداليات ذهبية، وهناك اكثر من اسم مرشح لها ابرزها عبد المطلب البرقاوي بطل اسيا، وسبق له ان حقق فضية هيروشيما، وفهد السلولي الذي حقق ذهبية بطولة الخليج الاخيرة. (ص رياضة)

منذ ان تزوجت سهى الطويل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قبل نحو سبع سنوات، مرت باوقات مشحونة بالتوتر الذي لا يحتمل في كثير من الاحيان، وانتظار وترقب لا نهاية لهما، مع الخوف المتواصل على حياة زوجها. وعندما تزوجت سهى من ابي عمار في 17 يوليو (تموز) عام 1990 كانت تعلم جيدا ان حياتها ستتغير بشكل جذري، لكنها في الوقت نفسه عاشت لحظات تاريخية مثل المصافحة التاريخية في واشنطن بين زوجها واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي. والرصاصة التي اغتالت رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 كانت شاهدة لسهى على طبيعة المفاجآت السياسية في المنطقة، وشهدت بأسى ايضا حالات الحزن واليأس التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة الشلل التام الذي اصاب عملية السلام منذ تولي نتنياهو رئاسة الوزراء في اسرائيل.

بعد سبعة أعوام على زواجها من الزعيم الفلسطيني

سهى عرفات: زهوة دليل حب زوجي لي وفارق العمر بيننا لصالحي


سهى عرفات مع زوجها وابنتهما زهوة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

روما: من باتريشيا أونزين*

رغم التقلبات والمشاكل اليومية التي تعيشها سهى عرفات فهي تقول بانها تشعر بارتياح في زواجها الذي توج في 24 يوليو/1995 بطفلة اسمها زهوة. وكانت سهى قبل زواجها درست في جامعة السوربون في باريس وحصلت على شهادة في العلوم السياسية والاقتصاد، والتقت ياسر عرفات عندما زار العاصمة الفرنسية باريس وكان وقتها بحاجة الى فلسطيني يتكلم الفرنسية، ومنذ ذلك الوقت لم تفارقه سهى كمساعدة له في البداية ثم زوجة له.

وتنتمي سهى الى عائلة فلسطينية مسيحية مشهورة والدتها اسمها ريموندا الطويل. وكانت والدتها صحافية ونشطة في المسرح السياسي والاجتماعي في دفاعها عن حقوق المرأة الفلسطينية. وشاركت في مؤتمرات سياسية في الولايات المتحدة ولها مؤلفات عن القضية الفلسطينية. ودخلت السجون الاسرائيلية ونجت باعجوبة من انفجار سيارة مفخخة. اما والد سهى، داوود الطويل، فهو مصرفي يعيش في عمان العاصمة الاردنية.

دور ناشط

ومنذ زواجها من ياسر عرفات اصبح لسهى دور ايضا في دعم القضية الفلسطينية وخاصة حماية حقوق المرأة وتحسين مستوى معيشتها وهي تعاني من وطأة الاحتلال الاسرائيلي. واعترافا بدورها في هذا حازت سهى اخيرا جائزة من مجلس بلدية روما.

وقد التقت مراسلة وكالة «وورلد نيوز لينك» سهى عرفات بعد تلقي الجائزة واجرت معها مقابلة صحافية بدأت بسؤالها عن عملية السلام التي بدأها زوجها مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل، وفي ما اذا كانت هذه العملية تفككت كليا. فاجابت سهى:

«علينا الا نكون متشائمين كثيرا، فقد مررنا بمشاكل كثيرة ومنها عملية الوساطة الاميركية، لكن هناك اشياء يمكن ان تحدث وهذا لا يعني ان علينا ان نستسلم لليأس والفشل، بل علينا الاستمرار في المحاولة. ويجب ان يتدخل الوسطاء الاخرون حتى تتمكن عملية السلام من الانطلاق من جديد».

لكن هل هناك سبب خاص يدفع سهى عرفات الى التفاؤل ازاء المستقبل؟

«لا، ما اقوله ببساطة هو ان علينا المحاولة من جديد، فللمرة الاولى تمر عملية السلام بخطر حقيقي بالتوقف كليا، لذلك علينا ان نواجه خطر احتمال اندلاع حرب اخرى».

حروب مقبلة

وعن العوامل التي قد تدعو الى اندلاع حرب اخرى تقول زوجة الزعيم الفلسطيني انه لن يكون هناك باعث ملموس، لكن العيب يكمن في شخص واحد الا وهو بنيامين نتنياهو، ليس لانه يتصرف بطريقة متناقضة كليا وبالتالي لا يلتزم بالوعود التي قطعتها حكومات اسرائيلية سابقة فهو يتحدث عن السلام من جهة بينما يقوم ببناء المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية والضفة الغربية من جهة اخرى، بل انه لا يلتزم بوعوده التي وعد بها هو نفسه المجتمع الدولي. انه يعيد بناء جدار التحامل الذي بذل رابين وزوجها قصارى جهدهما لازالته.

الوضع الراهن

وعن رأي الرئيس عرفات بهذه الحالة، وهل صحيح انه يعاني من الاكتئاب كما تقول بعض الصحف تقول سهى: «ياسر عرفات ليس مكتئبا ولا محبطا اطلاقا، لكنه يشعر فعلا بالحزن، انه مقتنع بأن ما يقوم به صحيح، وان عليه ان يمضي قدما في هذا الحوار. ومن المؤكد ان حياته لم تكن سهلة من الناحية السياسية ولكني اعتقد ان هذه الفترة بالذات قد تكون الاصعب في حياته. ومن المؤكد ان التفاوض مع نتنياهو اصعب كثيرا من التفاوض مع اسحق رابين الذي كان قادرا على الاستماع الى اراء الآخرين. وكثيرا ما يكون للعلاقات الشخصية بين الناس تأثير كبير على الشؤون الدولية».

وفيما اذا كانت تعتقد ان دورها في خدمة القضية الفلسطينية كان اكبر قبل الزواج لانها كانت تستطيع التحرك بحرية اكبر مما هو عليه الحال الآن، باعتبارها زوجة زعيم سياسي، تقول سهى:

«لا، انني متأكدة من ان دوري الآن اكثر فائدة مما كان عليه الحال في السابق، فقبل الزواج كنت اسافر كثيرا وادرس، ونادرا ما اتيحت الفرصة لي لاكون مع شعبي. اما الآن فانا مع شعبي واعيش مشاكلهم وعلى اتصال دائم بهم واحاول حل مشاكلهم واتحدث دائما عنهم مع زوجي».

حقوق الانسان

وتقول سهى عرفات انه ليست لها اي شكل من الاتصالات مع السيدة نتنياهو، لكن لديها علاقة قوية مع ليا رابين، وكثيرا ما تتحدث معها على الهاتف، فهي تعيش في تل ابيب وهي لا تستطيع الذهاب الى هناك، «ولكننا نتحدث مع بعضنا البعض، وكلانا قلق جدا حول مستقبل عملية السلام. انها تشبه عملية السلام بقطار مرغم على التوقف في مواقف عدة، واتفق معها على ان القطار انحرف عن السكة في هذه الفترة واعادته الى مساره الصحيح سيحتاج قدرا كبيرا من العمل، ولكن بخلاف ذلك انها تتحدث كثيرا عن زوجها الراحل وعن كل انجازاته».

وماذا على المجتمع الدولي ان يفعل لمساعدة عملية السلام؟ تجيب سهى عرفات:

«يجب الا يترك دور الوسيط في يد الولايات المتحدة، وهذا ما يفضله نتنياهو، وهو سبب آخر وراء عدم اجراء اي تحرك. وهناك نقطة اود التركيز عليها وهي ان علينا الا نقلل من اهمية المنظور الاوسع للسلام، واقصد بذلك ان منطقة الشرق الاوسط كلها معرضة للخطر وليست الاراضي الفلسطينية فحسب. ولهذا السبب علينا العمل جميعا لبلوغ السلام».

وترد سهى عرفات على ما يثار داخل الاراضي الفلسطينية التي تسيطر السلطة الوطنية الفلسطينية عن خروقات لحقوق الانسان فيها قائلة:

«لا تزال دولة فتية، وعلينا التعلم تدريجيا. وفي هذا الجانب وجوانب اخرى ارتكبنا اخطاء كثيرة وفادحة وعلينا تعلم الكثير من هذه الاخطاء. لكن تدريجيا سنحقق ذلك وانا معنية بهذه القضية بالذات».

لقد جاءت سهى الى روما لتسلم جائزة من بلدية المدينة، فالتقت ايضا البابا يوحنا الثاني.

«نعم، واخبرني البابا انه يصلي باستمرار للسلام في فلسطين وبارك ابنتي زهوة».

قبل زواجها من ياسر عرفات كانت سهى مسيحية، فهل كان عامل الاختلاف في الدين عقبة في زواجها؟

«نعم كنت مسيحية من كنيسة اليونان الارثوذكس. من ناحية اخرى لا يحرم، القرآن على المسلم الزواج من مسيحية، واعتنقت الاسلام احتراما لزوجي ياسر الذي يعرف الانجيل عن ظهر قلب».

وفي سؤالها عن الجانب في شخصية زوجها الذي كان له الاثر الاكبر عليها، تقول سهى:

«انه جانب خاص لا احد يعرفه الا وهو شهامته ولطافته، وهو شيء لا احد يراه ممن لا يعرفونه جيدا».

ايجابيات الزواج

وتضيف سهى عن ايجابيات الزواج من ياسر عرفات قائلة:

«العيش مع ياسر عرفات ليس سهلا، والزواج منه يعني ان علي ان اتقبل عدم رؤيته الا قليلا وان احاط بحراسة دائما. وعلي ان أتعلم ان اتخلى عن كثير من الاشياء التي سلمت بها. اما هو فلم يضطر الى تغيير اي شيء في حياته. وحتى بعد زواجه ظل محافظا على عاداته القديمة واسلوب حياته الذي اعتاد عليه. لكن الحب الذي اكنه له ساعدني على تجاهل هذه الاشياء ومكنني من الاستمرار في حياتي معه. انني احبه كما هو واعتقد ان العيش معه ممتع للغاية بحد ذاته».

«اعرف ان كثيرا من الناس انتقدوني، لكنني لم اكترث بذلك. ان الفرق في العمر بيننا غير مهم (عمر ياسر عرفات 68 عاما بينما عمر سهى 34 عاما). وبالعكس قلت دائما ان شابا قد يكون مملا مقارنة بزوجي الذي يملك الكثير من الخبرة والعطاء. وفوق كل شيء انني متزوجة من شخص اسمه سيدون في سجلات التاريخ».

ثم تحدثت سهى كثيرا عن التضحيات مثل حريتها الشخصية التي اضطرت الى التضحية بها كجزء من حياتها مع ياسر عرفات، وقالت ان هذه التضحيات هي اكبر دليل على حبها له، وان الدليل الاكبر على حب زوجها لها هو انه منحها ابنتهما زهوة. وانها ستعلمها قيم المحبة والاستقلال «وهي من القيم الاساسية التي اؤمن بها ايمانا قويا».

وفي سؤالنا لها اذا كانت تفكر بانجاب مزيد من الاطفال، اجابت سهى «الله وحده يعرف الجواب على هذا السؤال». ثم اضافت تعقيبا على مقولة ان وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة، قائلة: «ياسر عرفات عظيم حتى من دوني».

---

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الاوسط»

حدث قبل ربع قرن

الساعات الأخيرة قبل اغتيال غسان كنفاني

بسام أبو شريف*

في السابع من شهر يوليو (تموز) من عام 1972 توجهت برفقة غسان كنفاني على متن سيارته العتيقة من بيروت الى مخيم عين الحلوة تلبية لدعوة من احد الأصدقاء لتناول طعام الغداء.

عدنا الى بيروت بعد ظهر ذلك اليوم المشبع بالرطوبة والحرارة، فاقترحت على غسان ان نتوجه الى شقتي الصغيرة الكائنة في بناية الكومودور مقابل ذلك الفندق الذي شاعت شهرته لاحقاً اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان.

رحب غسان بالفكرة، كي نأخذ قسطاً من الراحة قبل استئناف العمل. عندما استيقظ غسان من قيلولته نظر الى حذائه وضحك، فقلت له لماذا تضحك؟ أجابني انظر الى بطانة حذائي الجديد فهي مرشومة بالورود. وبالفعل كانت بطانة حذائه مزينة بالورود الملونة، وتابع غسان يقول: «كان حذائي تابوتي» تلك الأيام كانت اياماً مليئة بالخطر واحتمالات العمليات الارهابية الاسرائيلية، ولقد وجهت اجهزة الأمن الفلسطينية لجميع الفلسطينيين تعميما لأخذ الحيطة والحذر.

توجهنا الى مقر مجلة «الهدف» في كورنيش المزرعة لنتابع العمل. وعندما قاربت الساعة التاسعة والنصف ليلاً أراد غسان الانصراف الى بيته.

اقترحت عليه ألا يذهب الى بيته في تلك الساعة وان ينضم الى مجموعة من الاصدقاء الذين سيتوجهون الى مطعم لتناول العشاء واكمال السهرة في «البلو أب» وقلت له ان هذا هو أفضل تصرف أمني فلا احد يعلم أين ستذهب ولا يتوقع احد ان تكون في «البلو آب». فكر غسان قليلاً وقال: يجب ان اذهب للمنزل فأختي فايزة وابنتها لميس وصلتا اليوم من الكويت ولا بد ان اراهما حاولت عبثاً اقناعه، افترقنا تلك الليلة.

في العاشرة من صباح الثامن من يوليو توجهت من بيتي الى مقر مجلة «الهدف». وكعادتي في كل صباح فتحت باب غرفة غسان لأقول له صباح الخير، لكنني فوجئت بأن الجالس على مقعده هو عمر عزز الدين.

سألت عمر: لماذا أنت هنا، وأين غسان؟ لم يتمكن من الاجابة فوراً كان وجهه مرتبكاً ومن دون لون «ضربوا غسان»... جاء جوابه بعد لحظات.

وقلت فوراً الى أي مستشفى نقل؟

قال فوراً: لم يكن هنالك داعي فهم يحاولون العثور على اجزاء جسده المتناثرة على اشجار «مار تقلا»، وهي المنطقة التي كان يقطن فيها غسان في الحازمية.

هبط على جسدي جدار جليدي، وتوقف عندي الحس:

غسان تناثر.

قتلوا غسان...

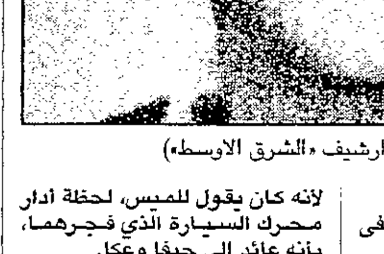
وقتلوا لميس التي كتب لها غسان قصص الأطفال الرائعة الخالدة.

●●●

غسان كنفاني...

شجرة الصبار الفلسطينية التي قاومت الصحراء والمرض والشمس والجوع واحتضنت في اوراقها التي تقلصت شوكاً رفيعاً برصيف الحياة المبدعة، هذه الشجرة التي صمدت في وجه الظروف القاسية، قتلها المجرمون قبل ان تزهر وقبل ان يكتمل فيها عشق البرتقال الحزين. تناثر جسد غسان على اغصان شجر زيتون «مارتقلا». كان يبتسم، ربما لأنه كان يقول للميس، لحظة أدار محرك السيارة الذي فجرهما، بانه عائد الى حيفا وعكا.

●●●



غسان كنفاني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في الخامس والعشرين من يوليو 1972 استيقظت من النوم باكرا على غير عادة. فقد كنا منذ ان استشهد غسان كنفاني نضطر للعمل حتى ساعة متأخرة من الليل، لنعد ونهيئ لاصدار مجلة «الهدف». لقد كان غسان مبدعا وذا طاقة جبارة، فاصبح لزاماً علينا لتعويض غيابه ان نبذل الجهد اضعافاً لنقوم بما كان يقوم به هو صحافياً.

لم انتظر حضور السائق المكلف بابقاء السيارة في مكان آمن كاحتياط امني بعد ان فجر الاسرائيليون سيارة غسان كنفاني قبل سبعة عشر يوما من ذلك التاريخ.

أسرعت نحو سائق سيارة الأجرة (ابو خالد) الذي كان يقف قرب مكان سكني في بيروت منتظرا الركاب. استغرب أبو خالد الأمر لكنه رحب بي وانطلق نحو كورنيش المزرعة. نحو مكاتب مجلة «الهدف». شكرته وهرولت نحو المكتب وكأنني على موعد مع احد. لكنني اضطررت للانتظار دقيقتين الى ان فتح ابو احمد حارس المجلة الباب الرئيسي. استغرب ابو احمد الأمر هو الآخر ونظر الى الساعة كانت الثامنة والنصف صباحا بينما كانت العادة ان اصل في العاشرة والنصف توجهت فوراً نحو غرفة الأرشيف حيث صحف اليوم الجديد والبريد. الصحف كانت ملقاة مبعثرة على احدى الطاولات. لم يكن قد وصل احد للمكتب حتى البريد لم يكن قد اتى به احمد بعد.

استغرقت في قراءة الصحف الصباحية. وفيما انا منهمك بقراءة احدى الصحف وصل احمد يحمل رزم البريد وبدأ بتسجيل البريد على دفتر التسلم، كما جرت العادة منذ استشهاد غسان كنفاني، كاحتياط امني اضافة للاحتياط الأمني الأساسي الذي اتفقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عليه مع وزير المواصلات (آنذاك) جميل كسبي، والذي يقضي بأن تمرر الرسائل والطرود المرسلة لنا من مختلف انحاء العالم عبر آلة الكشف على المتفجرات وان يقوم الأمن اللبناني بختم الطرود والمغلفات المرفقة بخاتم دقيق خال من المتفجرات. بعد دقائق قال احمد: هناك طرد باسمك.

تابعت قراءة الصحيفة لكنني وقفت وتحركت نحو الطاولة التي كان احمد يستخدمها لفرز البريد. نظرت الى الطرد كان كتاباً موضوعاً في مغلف كبير مفتوح وخاتم الأمن اللبناني «مرفق خالي من المتفجرات» بدا جلياً على المغلف.

خلا ذهني في تلك اللحظة ربما بسبب الاطمئنان للتدقيق من قبل وزارة المواصلات والأمن اللبناني من كل التحذيرات التي كانت ترد يوميا منذ استشهاد غسان كنفاني.

اخرجت الكتاب من مغلفه، لكنني ابقيته على الطاولة ممسكاً بالصحيفة بيدي اليسرى فيما كنت اخزن في دماغي مقاييس جديدة.

●●●

امتدت يدي اليمنى بفضول بدفعه القدر لاتصفح هذا الكتاب الكبير الذي أراه لأول مرة وكان يحمل صورة تشي جيفارا على الغلاف ـ جزء من ثانية. رأيت العبوتين لحظة انفجرتا، ثم لم اعد ارى ولم اعد اسمع. وبالطبع كنت اعلم ما حدث، لقد انفجر الكتاب في وجهي ولهذا اصبحت الدنيا ظلاماً في ظلام لكنني لم اعرف بالضبط ماذا جرى لي، حتى انني لم استوعب انني فقدت السمع. كنت اسقط في واد سحيق مظلم وبارد ودوي صدى مستمر يرافقني.

لا أدري كم من الوقت مضى، ربما كانت ثوان او دقائق، لكنني حين لمست كفاي أرض الغرفة ايقنت انني ما زلت حياً، وتبادر الى ذهني فورا ان الأمر قد لا يعدو تحضيراً لعملية خطف، ولم اعد افكر الا في كيفية الخروج من مكاتب «الهدف». وقفت وتلمست الجدران في الغرفة التي اعرفها جيدا، ووصلت الى الباب المؤدي الى الممر الطويل، عندها بدأ الألم يمزقني، مجرى الهواء عند باب غرفة الأرشيف صفع جراحي فولد آلاماً لا تطاق، وشعرت بالدم ينزف من وجهي وعنقي وصدري وأحسست بقطع من جسمي تتساقط. تحسست طريقي متلمساً جدران الممر نحو المدخل الرئيسي، وهناك ازداد الألم وشعرت أن اجزاء من وجهي تنهار، عندها احسست بقبضتين قويتين تمسكان بذراعي من اعلى وتحملاني فسألت: من انتم؟

لا جواب، وانا لا ارى، كنت في ظلام وهم لا يجيبون، هل هو الخطف الذي فكرت به، سألت اكثر من مرة دون ان يخطر ببالي فقدت السمع وانني بذلك لا اسمع اجاباتهم. فبدأت احاول التملص من القبضتين القويتين عبثاً، وبدأت قواي تنهار، شعرت بهم يهبطون درج مكاتب الهدف يضعوني على المقعد الخلفي بسيارة. تحركت السيارة بسرعة، وعندما ايقنت انه لا داعي للاستمرار في السؤال طلبت منهم ان يأخذوني الى مستشفى الجامعة الاميركية، عندها فقط احسست ان فمي ممزق وان اجزاء من شفتي تتدلى فتهتز مع حركة السيارة.

السيارة مسرعة، وانا أغرق، شعرت بضيق النفس، كان الدم يسيل خارج جسدي وداخل فمي، فشعرت تماما كما شعرت عندما كدت اغرق وانا طفل صغير اثناء تعلمي السباحة خففت السيارة سرعتها ثم توقفت، بدأت اختنق، الأيدي تملأ داخل السيارة، تسحبني، هواء... هواء، ثم انسد كل شيء، ونهبت الى اللاشعور!

* مستشار الرئيس الفلسطيني

ريكاردو مازوشيللي في حوار مع «الشرق الأوسط»

إيفانا لا تعرف كيف تتعامل مع رجل بعد ساعات العمل

أجرت الحوار: دافني باراك

دعنا نقول انك رجل اعمال ناجح.. في منتصف العمر.. مطلق.. وقد قبلت دعوة العشاء على مائدة صديق عزيز.. حيث تجمع حوالي عشرين شخصا او نحو ذلك في فندق كلاريدج بلندن.. حسنا فلتذهب الى هناك في ملابس انيقة وعلى وجهك ابتسامة اجتماعية.. ليست عريضة اكثر من اللازم بل ابتسامة صغيرة لطيفة ـ على ان تكن مهيأ لكل الظروف الاجتماعية في مثل تلك المناسبات.

ولا تنس وانت في طريقك لقاعة العشاء ان تلف الى الصالة حيث دكان المجوهرات، وتشير الى قطعتين من المجوهرات مؤكدا عودتك لفحصهما مرة اخرى بصورة اكثر قربا.. ومن ثم تاخذ طريقك الى صالة العشاء وهناك.. بالقرب منك تصادف امرأة شقراء في منتصف الاربعينات من عمرها جذابة ومطلقة حديثا.. وفي اليوم الثاني مباشرة ترسل لها باقة من الزهور.. وأخيرا تجد نفسك وقد اصبحت عشيقا لإيفانا ترومب التي تم طلاقها للتو من «دونالد» ذلك الذي طلقها عقب حرب عالمية ثالثة، وبعد ان طفحت باخبارهما صحافة التابلويد التي غطت على اخبار الحرب نفسها.

كل ذلك حدث لريكاردو مازوشيللي في يونيو (حزيران) 1991 الذي يقول «لم اكن اعرف بالضبط من تكون تلك السيدة.. ولم اتابع قط اعمدة الصحف التي تتحدث عن الشائعات والاقاويل. كل ما في الامر انني رايت امرأة جذابة وارسلت لها باقة زهور.. وتلك كانت البداية..». واثناء تجوالي في اوروبا في هذه الاوساط التقيته اخيرا... وقد تحدث لي ريكاردو فجاة عن خلفية اعماله التجارية والتي تمكن من خلالها من بناء امبراطورية لإيفانا.. وطموحاته وخططه في المستقبل.. وكان كل شيء يبدو مختلفا اذ لم تكن ايفانا بجانبه.

وفي عشاء مع الاميرة ديانا حيث التقينا سويا، ظهر ريكاردو وحيدا كجنتلمان ايطالي.. وتحدثنا ولكن ليس كثيرا.. ورغم القليل الذي ذكره لي امكنني التصور بسهولة انه في طريقه للطلاق.

وقد اقترحت على ريكاردو ان يضع النقط فوق الحروف ليتحدث عن نفسه.. وكان ذلك قبل ثوان فقط من اصدار القضاء كلمته بألا يتعرض اي طرف منهما للآخر بعد ذلك.. وكان هذا الحوار:

● أرجو ان تخبرنا عن تفاصيل حياتك الاساسية؟

ـ ولدت في سنة 1943 في روما، وبعد دراستي في ايطاليا اتجهت الى تاسيس شركتي في زامبيا، ومنها امتدت فروع الشركة الى كل من يوغندا وقطر ونيجيريا وأبوظبي وتنزانيا. وفي بداية 1981 بدأت نشاطي التجاري في اوروبا حتى عام 1991.

● وماذا حدث وقتذاك؟

ـ حينذاك قابلت ايفانا، وعندما اصبحنا اكثر قربا اسست «بيت ايفانا» واصبحت مالكا للاسهم بنسبة 50 في المائة والمدير العام للشركة. وكان همي آنذاك ان اعمل على تحسين صورة ايفانا وبناء شخصيتها ببطء وتدريجيا، وبدلا من ان اعمل على تحسين صورة كلينا عملت على تطوير ورفع صورة المرأة التي اهينت، وعملت على رفع مستواها مرة اخرى لتكتسب. هل تعلمين كم عدد النساء الذين كان يعجبون بإيفانا؟ كانت النساء تقف في انتظارها على امل التوقيع على اوتوجرافاتهن. لقد اصبحت انموذجا للسيدات.. ولو كنت سعيت الى تطوير نفسي كذلك لما حدث لها ذلك الاهتمام.. واخيرا فان المشكلة تكمن في اننا نعود للمنزل لنمارس حياتنا الطبيعية كزوجين عاديين...

● كم هو قبيح ذلك الصراع الدائر بينكما الآن كما ظهر في صحف التابلويد الاميركية.

ـ انه ليس من اسلوبي ان اعادي امرأة كانت في فراشي لمدة ست سنوات. وانا حقيقة لا اود ان اكون طرفا في مشكلة مع دونالد.. وفي حقيقة الامر فانا ما زلت في علاقة ودية مع زوجتي الاولى.

● اذن.. من ترك من؟

ـ ليس مهما من ترك من.. فالامر لم يحدث في يوم واحد.. بل هو نتيجة تراكمات على مر الايام..

وقد حدث ذلك بحلول فبراير (شباط) 1997 عندما كتب ريكاردو مازوشيللي لإيفانا قائلا: «لقد انتهى الامر»، وبرغم ان ايفانا طلبت منه التمهل لانقاذ ذلك الزواج الا انه اصر على رأيه عن اقتناع قائلا لاصدقائه المقربين «لم تعد ايفانا تساوي بالنسبة لي اي شيء.. لقد انتهى كل شيء».

● أفهم بأنك حريص على عدم المناقشة، نسبة لقاعدة تقييد حرية التعبير في مثل هذه الظروف؟

ـ لقد فهمت أنها تطلب مني ان ادفع لها مبلغ عشرة ملايين دولار بحجة انني خرقت الاتفاقية المبرمة بيننا، ولكن عندما اقرأ في التابلويد (ذي ناشونال انكويرر) بأن «اصدقاء ايفانا» او «اصدقاء دونالد» يتحدثون كما يشاءون، اذن من الذي يخرق الاتفاقية انا ام هي؟

فلو تحدثت انا ساتحدث عن نفسي فقط. ولو اصرت على مطالبتي بدفع مبلغ من المال لها، سأطالبها بدفع مبلغ 25 مليون دولار، ولن استغل منه سنتا واحدا بل سادفعه بأكمله للجمعيات الخيرية، ربما واحدة من مؤسسات الاميرة ديانا الخيرية.. فانا لست مهتما بالمال في حد ذاته برغم انني انفقت الكثير من المال والوقت طيلة السنوات الست التي قضيناها معا في تطوير «بيت ايفانا».. وانا لا اعني ان استرد نصيبي البالغ 50 في المائة من ذلك العمل التجاري، بل افكر في التحول الى عمل آخر بعد ان انسى الامر كله، وسأحاول نسيان هذا الفصل من حياتي نهائيا.

● اذن.. بعد كل هذا تحدث تسوية للموضوع!

ـ لا لا لا .. لقد انتهى الامر. بعد كل ما حدث وما اتهمت به من قاذورات لا استطيع حتى مجرد ان افكر في مثل هذا الامر.

● تشير التكهنات في اعمدة التابلويد في كل العالم بأن دونالد طلق مارلا مابلس في ذات الوقت الذي انهار فيه زواجكما انت وايفانا.. هل هناك اي صلة بين الحدثين؟

ـ انا آخر من يعلم ان هذين الموضوعين قد تم طبخهما معا لغرض معين.. وفي كل وقت كنت اقابل فيه دونالد كان يبدو لطيفا معي الا انه اخيرا انقلب علي وغرس خنجره في ظهري.. ولكني كما تعلمين لا اهتم، بل اسعى الى ان انهي كل هذا الامر بأسرع ما يمكن. وحتى لو لم تسحب رجلي للخوض في هذا القرف وحتى لو لم يقل اصدقاء دونالد واصدقاء ايفانا بانني اصبحت معدما بل اصبحت اتكسب من ما تكسبه المومسات.. نعم رجل في الرابعة والخمسين من عمره يتكسب من المومسات.. فهذا في حد ذاته اطراء بالنسبة لي. ولقد شاهدت شقتي في لندن ولدي شقق اخرى في روما ولندن، ومن الذي اعطاها خاتما يساوي نصف مليون دولار؟ وخاتما آخر.. وكل محتويات «بيت ايفانا» والسيارات و.. الخ.

إطلاق سراح مدني وحشاني .. المعطيات والتوقعات

الشيخ والحمل والذئب

أمير طاهري

في اول تصريحات عامة له منذ اطلاق سراحه ابدى الشيخ عباس مدني، زعيم جبهة «الإنقاذ» المحظورة، درجة من الحكمة والاعتدال. ففيما رفض اعطاء السلطة تصريحا يدين فيه مباشرة موجة العنف التي اجتاحت البلاد، ابدى مدني رغبة واضحة في وضع حد لنزيف الدم وإزهاق الارواح. وكان مدني قد ذكر للصحافيين بعد ثلاثة ايام من اطلاق سراحه انهم يريدون ما يريده الجزائريون كافة، اي وقف موجة العنف التي تعصف باستقرار البلاد منذ سنوات. كما ذكر ايضا انهم سيفجرون قنابل الحياة، مؤكدا ان كل ما يرغب فيه هو العمل لمصلحة الشعب الجزائري وكل الشعب الجزائري، على حد تعبيره.

وفي لقاء اجرته معه محطة تلفزيون فرنسية اوضح مدني أن فترة سجنه التي امتدت الى ست سنوات قد عزلته عن وقائع الموقف في الجزائر. ومع ذلك كان مدني مصيبا في قوله ان الازمة الجزائرية ليس السبب فيها فقط استمرار موجة العنف. وأبدى مدني في اللقاء المذكور رغبته في المساهمة في حل النزاع دون ان يحدد الكيفية والقدرة على ذلك.

من اهم التعليقات التي وردت على لسان مدني في المقابلة المذكورة، فهي تأكيده على ان المهم بالنسبة له الجزائر وليس جبهة الانقاذ. ويمكن ملاحظة ان تصريح مدني المذكور انما يأتي في سياق التوجه الذي يتبناه بعض زعماء «الانقاذ» وبعض ناشطي الحركة الذين يرغبون في بداية انطلاقة جديدة وتغيير اسم الحركة ومراجعة دستورها حتى يكون متماشيا مع القانون الجديد حول تكوين الاحزاب. ولا بد ان يدعم تدخل مدني الى جانب الخط الاصلاحي في الحركة حجج وطروحات انصار هذا الاتجاه، علما بأن عبد القادر حشاني، الرجل الثالث في الحركة، يؤيد ايضا انطلاقة جديدة.

ليس ثمة شك في ان واقعية مدني لا تزال بها مسحة من المرارة الشخصية، ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال تعليق ورد على لسانه عند سؤاله عما اذا كانت هناك صفقة وراء اطلاق سراحه. فقد نصح مدني سائله بان يقرأ جيدا «حكاية الحمل والذئب» للشاعر الفرنسي لافونتين. والحكاية باختصار هي ان الحمل الوديع البريء جاء ليشرب من النهر ليظهر فجاة الذئب بكل الشر الذي يحمله والغرور والاستعلاء موبخا الحمل على الشراب من النهر الذي ادعى ملكيته. وعندما دافع الحمل عن موقفه غضب الذئب وانقض على الحمل البريء.

لسنا في حاجة الى التمتع بخيال واسع حتى نعرف من هو الحمل ومن هو الذئب في اشارة مدني الى حكاية لافونتين. وهنا يمكننا القول أن جانب مدني كان ابعد ما يكون عن موقف الحمل الضعيف، ففي عام 1990 كانت جبهة «الانقاذ» السابقة قد قطعت شوطا في تنظيم وحداتها المسلحة وكانت تخطط ايضا للاستيلاء على السلطة باستخدام القوة ان دعا الامر.

ومع ذلك، ليس هناك ادنى شك في ان كتابة التاريخ عندما تتم بعيدا عن العواطف والاجحاف، فان العملية الانتخابية برمتها من بدايتها اواخر عام 1991 وحتى نهايتها في العام التالي ستظهر بمثابة تقديرات خاطئة من جانب النخبة الحاكمة في الجزائر.

كما ان هناك زمنا كافيا في جانب التاريخ الى حين اصدار حكمه، اذ ان المهم في الامر الآن ان مدني تعلم درسا حاسما ومهما حول الواقع السياسي في الجزائر وهذا ببساطة هو الدرس الذي تعلمه قبل مدني كل من الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة مجتمع السلم، والشيخ عبد الله جاب الله زعيم «حركة النهضة».

اما الدرس فهو باختصار ان المؤسسة الحاكمة الجزائرية التي تعتمد على القوات المسلحة لن تسمح لأحد بالاستيلاء على السلطة والسيطرة على مجريات الامور في الدولة لاجراء تغييرات على طبيعة الجزائر كدولة قومية. فالجزائر لا يمكن التعامل معها كصفحة بيضاء فارغة يرسم عليها البعض المجتمع الذي يحلمون به، اي انه لن يكون هناك تكرار للسيناريو الايراني في الجزائر.

هذا بالطبع لا يعني ان النظام الموجود يعتبر مثاليا، كما لا يعني، ايضا، انه غير قادر او قابل للإصلاح. فالنظام المعمول به في البلاد هو المسؤول عن البؤس الحالي وموجة العنف الاهوج التي احتاحت البلاد. يبقى الهم الاول هو مواصلة الاصلاحات وتطبيق المزيد منها ووضع هذا الامر كاولوية قصوى من قبل كل الحادبين على استقرار البلاد وعودتها الى موقعها الطبيعي اقليميا ودوليا. فتجربة السنوات الثلاث السابقة اثبتت ان هناك اجماعا واسعا حول ضرورة اجراء الإصلاحات اللازمة في مختلف المجالات. النماذج كثيرة على الدول التي شهدت تحولات سياسية واصبحت الآن مضرب مثل عن طرح قضية الاصلاحات. فقد تحولت دول مثل كوريا الجنوبية والارجنتين انظمة عسكرية الى دول ديمقراطية قائمة على النهج التعددي، اذ ان السيناريو الثوري فشل في عدد من الحالات بعد ان تسبب في ازهاق الكثير من الارواح، لينتصر في نهاية الامر خيار الاصلاحات الذي قلص اولا سيطرة العسكر على السلطة قبل اقصائهم من لعبة السياسة تماما لتقوم المؤسسة العسكرية بالواجب المناط بها اصلا. وهذا شبيه بما يحدث في الجزائر من تطورات. فمهما يكن من امر، لا تستطيع ثورات العنف ان تقود الدول الى التعددية والديمقراطية لسبب بسيط يتلخص في ان مثل هذه الثورات تحاول كسب السلطة بواسطة العنف بدلا عن الاجماع والتسوية.

لا يزال حديث مدني عن حكاية لافونتين يحتاج الى المزيد من التوضيح، ونأمل هنا الحصول عليه عند حديثنا المقبل معه في الجزائر. غير انه يمكن تثبيت بعض النقاط هنا. فمدني يمكن ان نضعه في الجانب الآخر، بخلاف ما تضمنه حديثه عن قصة الذئب والحمل. كلنا يعلم ان جيش الانقاذ الاسلامي، مسؤول عن اغتيال ما يزيد على ثمانية آلاف شخص من الجنود وافراد الشرطة وموظفي الدولة والمعلمين وذلك قبل زوال جيش «الانقاذ» تماما لتحل مكانه الجماعة الاسلامية المسلحة. وهنا نقول ان حمل مدني لم يلتهمه ذئب السلطة، فالذئب اطلق سراح الحمل، ولكن هل يشرب الاثنان من نفس النهر؟ هذا السؤال يثير قلقا بالغا في الوقت الراهن وسط انصار التيار العلماني خوفا من تكرار النموذج السوداني. الا ان هذه المخاوف ليست في مكانها اذا اخذنا في الاعتبار ان مدني وبقايا جبهة «الانقاذ» يعتبران جزءا من الساحة السياسية الجزائرية وينبغي، لذلك، ان يكون لهم موقع داخلها. ومع ذلك لا يمثل هؤلاء التوجه الاسلامي في الجزائر لان هذا التوجه تعبر عنه قوى اخرى ايضا مثل حركة مجتمع السلم وحركة النهضة وحتى جبهة التحرير الوطني الجديدة والتجمع الوطني الديمقراطي الحديث التكوين. يضاف الى ذلك ان الساحة الجزائرية في الوقت الراهن ليس بها اي قوى سياسية مهمة ترغب في الاقتداء بالنموذج السوداني الفاشل.

مهما يكن من امر، فان التطورات الجزائرية ومسيرة الاحداث خلال السنوات السابقة اثبتت ان الطرفين لا يمكن تبرئتهما تماما من سلوك ذئب لافونتين، كما ان كليهما كان في بعض الاحيان في موقف الحمل، الا ان المهم في نهاية الامر ان يكون ورود النهر ملكا للجميع وليس حكرا على احد.

الجزائر: عودة الشيوخ

محيي الدين عميمور

مع الخطوات الاولى التي قطعها قياديو الجبهة الاسلامية المحظورة خارج السجن ليلتقوا زملاء لهم سبق الافراج عنهم، كان كثيرون يدعون الله الا يكون العائدون كملوك «البوربون» الذين يقال انهم ذهبوا وعادوا ولكنهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا.

ورغم ان هناك من كانوا يتوقعون الافراج عن الشيخ عباسي مدني منذ الانتخابات التشريعية، وبوجه خاص بعد الإفراج عن الشيخ عبد القادر حشاني، وقبله زملاء له من نفس التيار، وبغض النظر عن ظروف السجن وملابسات الافراج، رغم ذلك فان الامانة تقتضي القول بان خروج الشيخ مدني كان، في حد ذاته، مفاجأة، بعد ان ترددت اشاعات منذ عدة اسابيع عن وجوده في وضعية خاصة، غير وضعية السجن.

وكان اختيار الاسلوب القضائي مفاجأة اخرى تدل على ذكاء شديد، فالإفراج لم يتم بناء على عفو رئاسي، وهو ما فهم منه الحرص على تفادي اي تناقض مع تصريحات الرئيس عن اغلاق ملف الانقاذ من جهة، والحرص، من جهة اخرى، على الاحتفاظ بالورقة السياسية للوقت المناسب.

وكانت المفاجأة الثالثة هي ان الشيخ، وفي اليوم التالي لتمتعه بالحرية، راح، بادي النشاط والحيوية بالنسبة لسجين خرج لتوه، يدلي بالتصريح تلو التصريح لمنابر اعلامية دولية، على عكس الشيخ حشاني الذي التزم الصمت المطبق، ولم يعرف ما اذا كان ذلك قد تم بتنسيق خاص، او بتخطيط ذكي انتهى الى التحذيرات التي صدرت عن وزارة الداخلية. ولا املك الا ان اقول إن السيناريو كله يثير الاعجاب، رغم معرفتي بان هناك من سيأخذون علي هذا القول العابل، وهو قدر المثقف في ظروف كالتي نحياها.

اثر المفاجأة الاولى تناثرت التساؤلات في «الشارع» السياسي، وترددت التكهنات في «الميدان» الوطني بينما تفجرت ردود الفعل المتشنجة في «الحارة» الاستئصالية.

الوطنيون، على اختلاف تصوراتهم وانتماءاتهم الحزبية، اختلط عندهم الامل بالخوف من خيبة الامل، مع الاقتناع الكامل بان كل خطوة تحقق قدرا من الانفراج يجب ان تلقى مباركة دون تحفظ، وترحيبا يتزايد بقدر اندراج الخطوة في اطار خطوات متتالية، تشمل الساحة الوطنية كلها.

ولا اتصور ان هناك وطنيا جزائريا واحدا يمكن ان يرفض المنطق الذي يعيد لبلاده استقرارها وامنها وسلامتها، خاصة اولئك الذين طالتهم ويلات العنف المجنون، لانهم منتمون او ملتزمون، او ببساطة، لمجرد انهم كانوا، في لحظة معينة، حيث لا يجب ان يكونوا.

على النقيض من ذلك، تصاعدت صيحات السخط والغضب من العناصر التي ترفع شعارات الاستئصال، محتمية بالسواتر الامنية ومستفيدة من منابر اعلامية آمنة، وكان المثير للانتباه ان تلك العناصر تنتمي، في معظمها، للتيارات التغريبية اللائكية الرافضة للانتماء الحضاري العربي الاسلامي، والتي تلقت، كما سبق ان قلت، ضربات موجعة في الانتخابات التشريعية الاخيرة، كادت تكون القاضية، لولا ارادات ومكبرات صوت اعلامية، هنا وهناك.

شخصية من تلك العناصر قال لي، في لقاء جمعنا بالصدفة خلال مناسبة دبلوماسية أن «الافراج عن الشيخ خيانة»، وكدت انفجر ضاحكا، لانني اعرف ان هذا الشخص الهامشي يتلذذ بالحراسة التي يتمتع بها منذ كان يتولى مسؤولية في مرحلة سابقة، ولا اعرف له ابنا او اخا او قريبا مباشرا يرتدي الزي العسكري ويحمل السلاح بجانب جنودنا في لهب الصيف وقر الشتاء، دفاعا عن الوطن وعن المواطن، او حتى عن الاختيارات السياسية التي تقول بانه يدافع عنها، ويؤكد الواقع انه وامثاله يرتزقون منها، على حساب الرجال، كما يؤكد أنهم خبراء في اكل الشوك بافواه الآخرين. وهنا مربط الفرس.

فعبر السنوات الماضية، عرفت الجزائر عددا من مرتزقة السياسة وحملة الشعارات الرنانة، جعلوا من مأساة الارهاب تجارة رابحة، ووجد البعض فرصتهم التاريخية في الصعود على خشبة المسرح السياسي والالتصاق بها، دون سابقة من جهاد او خبرة، وذلك عبر التشكيلات الحزبية الهزيلة التي اصطلح على تسميتها في الشارع السياسي بالسنافير، او من خلال بعض الجمعيات غير السياسية التي اقيمت في مرحلة معينة، حسب المقاس، لخدمة اهداف سياسوية، حاملة لافتة «المجتمع المدني»، الذي يفترض انه يقوم بدور اجتماعي مهني او نقابي، واندرج تسييسه في اطار العمل على رسم خريطة سياسية جديدة، بغض النظر عما اذا كان ذلك امرا محمودا او مذموما.

وهكذا اتسع المجال لنشوء تحالفات تدعو الى استئصال كل الفعاليات السياسية المؤثرة، او ضرب هذه بتلك، وتصاعدت الدعوات لاستنفار القوات المسلحة، بحجة القضاء على الارهاب الاصولي الذي يرتبط بالاختراق البعثي! وهو ما يعني، بكل بساطة، التحريض على ضرب الانتماء الوطني العربي الاسلامي للجزائر.

ومما لا شك فيه ان تجربة السنوات الماضية هتكت الكثير من الحجب، خاصة عندما لم تتورع بعض الاتجاهات «الضفادعية»، الهزيلة الجسم والضخمة الصوت في ان تنسب لنفسها فضل نجاح الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 1995 في محاولة فاشلة لفرض وصايتها على المؤسسة المعنية. هذا هو الذي يجعل تلك «الضفادع السياسية» تملأ الجو نقيقا بتهجمها على الخطاب السياسي الذي يتوقف، بامانة تستحق التقدير، عند التنديد بالارهاب المرتزق والاجرام الوحشي، دون اضافة الوصف المحبب للضفادع، وهو وصف «الاصولية»، التي يشكل لعن المنسوبين لها، ولو ظلما وتعسفا، الانشودة المفضلة لمن تعرفون. هذا يعود بنا الى استقراء الحدث نفسه.

فمما يجب الا يغيب عن الاذهان ان اجراءات الافراج الاخيرة اتخذت خلال الجو العام للاحتفال بعيد استرجاع الاستقلال الوطني، في يوليو.

واريد بهذا ان اقول انه، مهما كانت الاساليب القضائية المتبعة، وهي صحيحة ومحكمة وصائبة، فان تجاهل البعد السياسي الوطني هو اخفاق في قراءة الرسالة، وهو بالتالي عجز عن ادراك الاستنتاجات الضرورية.

وهنا تعود التساؤلات: هل هي، كما يتصور البعض، طبخة معينة اعدت بدرجة كبيرة من الدقة؟ واذا كان الأمركذلك فما هو الهدف الحقيقي منها؟

هل هو مجرد العمل على تخفيف حدة التوتر العام لتحقيق قدر من الانفراج يسمح باستكمال العمل لرسم الخريطة السياسية الجديدة؟ ام ان صاحب القرار يستهدف ما هو ابعد من ذلك، ويحتفظ لنفسه بحق الاعلان عنه في الوقت المناسب؟. وليس سرا ان كثيرين عندنا، وعلى مستويات مختلفة، وصلوا اخيرا الى اليقين بان الجزائر كانت اشبه بطائرة مختطفة، وبان من يهمهم الامر ملوا من وضعية الابتزاز التي تمارسها عناصر لا تمثل شيئا مذكورا على الساحة الشعبية والوطنية، وهي تريد الانفراد بالسلطة بعد استئصال كل المنافسين والمعارضين وغير المتجاوبين، بل المحايدين، اي استئصال الاغلبية الساحقة من الفعاليات الوطنية، لتتمكن الاقلية الايديولوجية المنبوذة جماهيريا من التحكم في مقدرات الامور السياسية والاقتصادية، واستخدام «كلامولوجيا» اقتصاد السوق في السيطرة على مقدرات السوق، اي على اهم سلطات العصر الحديث وهي السلطة المالية دون حسيب او رقيب. وربما امكن هنا ان نفهم لماذا تبدو الاوراق احيانا مختلطة، بحيث نجد موسى بين ذراعي فرعون وعيسى في احضان يهوذا واللائكي في خندق «المتدين» او العكس في اغلب الاحيان.

ذلك كله هو الذي يجعل البعض، هنا او هناك، وسواء بحكم خيبات امل سابقة او بحكم تحالفات آنية او تواطؤات مستقبلية، يقللون علنا وبإصرار مثير للشبهات، من اهمية الخطوات المتخذة، تارة بالقول ان المفرج عنهم لا يملكون مقدرة التأثير في اتجاه القضاء النهائي على العنف، وهو نفسه ما يسلط اضواء كاشفة على بعض الجرائم الوحشية بما يجعل المراقب يصل الى استنتاجات متناقضة، وتارة بترديد تعليقات مبتذلة، تستغل صبر السلطات المعنية وتركيزها على ما هو اهم من الدخول في الجدل الاعلامي مع هذه «الضفدع» او تلك.

من جهة اخرى وصل البعض، ونتيجة للظن الذي امرنا باجتناب كثيره، الى الشك بان هناك اتجاها الى ضرب بعض القيادات بالبعض الآخر، ثم خلق التنافر بينها وبين حلفاء استراتيجيين يواجهون الهجمة التغريبية التي يبدو انها نمت في احضان نادي باريس!

وانا ممن يرون أن السياسة هي دائما فن الممكن وأن وضوح الرؤية وقوة الارادة عند كل الاطراف هما اللذان يخرجان بالازمة الجزائرية من التناقضات الازلية لمعادلة المناقصات والمزايدات، ويوفران مجال الحوار المثمر والبناء بين كل الاطراف الفاعلة، بحيث يأخذ كل طرف حجمه الحقيقي المتناسب مع شرعيته الشعبية وقوته الوطنية.

وليس هناك وطني واحد لا يدرك بان السلم في الجزائر يعني القضاء على عدد من المصالح المشبوهة، في الداخل والخارج، واغلاق العديد من التكايا السياسية، وايضا في الداخل والخارج.

وهنا تكمن الصعوبة

وهنا تزداد الكراهية للبوربون

وهنا يمكن ان يبرز دور اصدقاء الجزائر الحقيقيين، المؤمنين باهمية الحرص على انتمائها الحضاري لكي لا تصبح اندلسا اخرى، وبضرورة دعم صمودها على كل الجبهات، دعما لصمود الامة كلها، وحماية لمقدرتها التفاوضية السياسية والاقتصادية، وتكاتفا واعيا في مواجهة اعداء الامس واليوم والغد.

ذلك ان المطلوب اليوم من الجميع دون استثناء نظرة مستقبلية تسترشد بالماضي وتفهم الحاضر لتبني المستقبل، بعيدا عن تهريج الشعارات الذي دفعنا ثمنه غاليا.

ولست على يقين من ان هذه النظرة موجودة كما يجب ان تكون وحيث يجب ان تكون، اليوم على الاقل.

سبعة سوريين ينافسون على ألقاب المصارعة الحرة في الدورة العربية

أبطال مصر والسعودية مرشحون لذهب الكاراتيه اليوم

بيروت: من مساعد العصيمي

ثلاثة وعشرون ميدالية ذهبية ستوزع اليوم في اطار فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت، ثماني منها في المصارعة (الحرة) وخمس في السباحة وايضا خمس في نهائي البخوت واربع في الكاراتيه وواحدة في السلة للسيدات.

وفي برنامج اليوم تدخل الكاراتيه الى محفل التنافس لتقدم احدى عشرة ميدالية ذهبية للرجال ومثلها للسيدات وهي اللعبة القتالية ذات الاوزان السبعة ويضاف اليها عروض الكاتا، وتشهد تفوقا مصريا وسعوديا وسوريا وجزائريا من بين المنتخبات العربية المشاركة.

ورأى مدير المنتخب السعودي للكاراتيه عبد الرحمن الدايل ان الحضور العربي في منافسات الكاراتيه في أوج قوته متوقعا ان تكون المنافسات في قمة الاثارة والندية.

واشار الدايل الى ان مصر والسعودية اكثر الدول العربية تفوقا في هذا المجال مستشهدا بانجازاتهما القارية في هذا الشأن، إلا انه استطرد قائلا: قد يكون المنتخب المصري قد حضر باسماء شابة ولكن رغم ذلك هم اصحاب حضور في الكراتيه.

واضاف قائلا ان سورية والجزائر ما فتئتا تقدمان تقدم اسماء منافسة قوية في هذه اللعبة. وحول الاسماء العربية الابرز في الكاراتيه قال: هناك اسماء عربية كبيرة ذات حضور عالمي، مثل الجزائري رضا قدورة (تحت 65 كيلوجراما) والسوري رافت اكراد (تحت 70 كيلوجراما) والسعودي عبد المطلب البرقاوي (فوق 80 كيلوجراما) والسعودي محمد علوش في الكاتا والمصري حسين دسوقي (تحت 70 كيلوجراما).

واكد الدايل ان السعودية تطمح على اقل تقدير بست ميداليات ذهبية، مشيرا الى ان المرشحين لها من السعودية هم: عبد المطلب البرقاوي بطل آسيا وسبق له ان حقق فضية هيروشيما وفهد السلولي الذي حقق ذهبية البطولة الخليجية الاخيرة (فوق 75 كيلوجراما)، وعبد العزيز مسعود (تحت 65 كيلوجراما)، صاحب ذهبية الخليج وفضية البطولة العربية الاخيرة. ومحمد خليل رمضان صاحب الميدالية الفضية العربية وبرونزية هيروشيما وهشام الكندي (تحت 70 كيلوجراما) ذهبية الخليج.

وشدد الدايل على ان الاستعدادات السعودية لهذه الدورة كانت جيدة وذات فائدة كبيرة، مشيرا الى ان اللاعبين وتحت ادارة المدرب التركي محمد يوسف اتيلا قد خضعوا لمعسكرين في الرياض وتركيا قبل البطولة لمدة 40 يوما.

وفي برنامج السباحة لليوم، ووسط التألق المصري والملاحقة الجزائرية - السورية ستقام خمس نهائيات هي:

- نهائي سباحة 800 متر حرة (سيدات).
- نهائي بدل 4 × 100 متر حرة (رجال).
- نهائي 100 متر فراشة (سيدات).
- نهائي 200 متر فراشة (رجال).
- نهائي 200 متر صدر (رجال).

ومنافسات السباحة تقام جميعا في نادي الرحاب بمدينة زحلة.

نهبيات المصارعة ستوزع اليوم على الفائزين وفي نهائيات وزن (تحت 63 كيلوجراما)، و(تحت 85 كيلوجراما) و(تحت 97 كيلوجراما) و(تحت 76 كيلوجراما) و(تحت 69 كيلوجراما) و(تحت 58 كيلوجراما) و(من 48 الى 54 كيلوجراما) و(تحت 125 كيلوجراما).

والسيطرة المصرية على منافسات المصارعة الرومانية اشارة الى توقع الحضور المصري القوي في المصارعة الحرة اليوم، لا سيما ان معظم المشاركين في الاولى هم المشاركين في الثانية وتبدو الترشيحات بالتفوق مرتبطة باسماء عربية مميزة قاريا كالمصري محمد جابر كرم (76 كيلوجراما) ومواطنه صابر محمود في وزن (58 كيلوجراما)، والجزائري ياسين جكرير في وزن (63 كيلوجراما) والمصري محمد خليل في وزن (125 كيلوجراما).

وفي كرة السلة للسيدات فإن مصر قد ضمنت الذهبية وهي تلاعب اليوم لبنان، لا سيما ان لاعبات مصر هن الافضل حضورا واظهرن تفوقا كبيرا على باقي الفرق المشاركة.

سبعة سوريين ينافسون على ألقاب المصارعة الحرة

وبلغ سبعة سوريين الدور النهائي من منافسات المصارعة الحرة ضمن الدورة العربية والتي اقيم دورها الاول ودورها الثاني امس في صالة النادي الرياضي في بيروت.

وتقام المباريات النهائية اليوم. والمصارعون السوريون السبعة هم جمال الاحمد (58 كلج) وايمن الشلبي (63) واحمد الاسطة (69) ومحمد خاناتي (76) وجلال بكر (85) ومحمد زيار (97) وانور دغيم (125). وتأهل ايضا 4 مصريين و3 جزائريين واردني واحد ويمني واحد. وافلت من السوريين وزن 54 كلج الذي شهد مفاجاتين تمثلت الاولى بخسارة السوري ياسين عرابي امام المصري علي ابو طالب بالنقاط 2 - 5 علما بان عرابي فاز على ابو طالب بالنقاط 10 - صفر في دورة باري المتوسطية الشهر الماضي.

اما الثانية فكانت على حساب ابو طالب نفسه الذي سقط امام الجزائري عمر قجاور بالنقاط 2 - 3، وبلغ الاخير المباراة النهائية بعدما اجتاز الدور الاول بالقرعة، وهو سيلاقي اليمني عبد الله الفزواني الذي اسعفته القرعة ايضا ففاز على السعودي ناصر الدوسري 10 - صفر ثم على اللبناني جمال الاحمد بالنتيجة ذاتها.

ولم تخل النزالات من اعتراضات قاسية على التحكيم وخصوصا من قبل طاقم التدريب الجزائري بسبب ومن دون سبب كما سبق ان قام بالشيء ذاته خلال نزالات المصارعة اليونانية - الرومانية، فاستحق بذلك «ذهبية الاعتراض» عن جدارة.

وفي وزن 58 كلج، فاز السوري الاحمد على السعودي جبران الدوسري بالتثبيت، ثم على اليمني سمير الراعي بالنقاط 10 - صفر، وفاز الجزائري محمد امين بن حمادة على المصري هشام مصطفى بالنقاط 4 - 1، وعلى اللبناني احمد الخالد بالتثبيت.

وفي وزن 63، فاز السوري الشلبي على اليمني محسن الشعبي بالنقاط 4 - صفر، وعلى الجزائري فريد حنون بالنقاط 3 - صفر، وفاز المصري طارق عبد الرحيم على السعودي محمد الرشيدي بالتثبيت وعلى اللبناني خالد الخالد بالنقاط 10 - صفر.



امجد طاهر لاعب الاردن على الارض يحاول اعاقة نجم منتخب الكويت تركي عبد الله الشايع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عقب فوزه على الكويت 2/3

العاهل الأردني يهنئ منتخب بلاده بالتأهل للنهائي

عمان: «الشرق الأوسط»

هنأ العاهل الاردني الملك حسين افراد بعثة المنتخب الاردني لكرة القدم المشارك في منافسات الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان. وذلك بعد الفوز المهم الذي سجله المنتخب الاردني على نظيره المنتخب الكويتي وتأهله الى المباراة النهائية للمنافسة على الميدالية الذهبية. واشاد العاهل الاردني الذي تابع احداث اللقاء تلفزيونيا على الهواء مباشرة بعطاء اللاعبين في الميدان وتمنى لهم التوفيق لمواصلة مشوارهم بنجاح الى المباراة النهائية. وكذلك قام ولي العهد الاردني الامير حسن بتهنئة اعضاء المنتخب الاردني الذين كانوا عند حسن الظن بهم. وقد نقل تهنئة العاهل الاردني وولي العهد الى افراد الوفد الاردني الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة الاردني وذلك من خلال اتصال هاتفي اجراه مع افراد البعثة في بيروت عقب نهاية اللقاء مباشرة.

ومن المنتظر ان يتوجه الامير عبد الله الى بيروت في وقت لاحق لمتابعة احداث المباراة النهائية للدورة التي سيكون المنتخب الاردني طرفا فيها للمرة الاولى. وروى المنتخب الاردني لكرة القدم ظمأ كافة الاردنيين بانجازه التاريخي في التغلب على نظيره المنتخب الكويتي بنتيجة 2/3 في الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم بالدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان، وصعوده الى المباراة النهائية لاول مرة في تاريخ مشاركات الكرة الاردنية في الدورات العربية منذ انطلاقاتها الاولى في الأسكندرية عام 53.

وما ان اطلق الحكم الدولي الاماراتي سعيد عبد الله صافرته حتى اندفع الجمهور الاردني في مواكب فرح لم يسبق لها نظير في شوارع عمان والمدن الرئيسية في الاردن مطلقا العنان لابواق السيارات وازيز الرصاص الذي احال ليل العاصمة الاردنية الى نهار، حيث استمر الفرح الاردني حتى ساعة مبكرة من فجر امس (الخميس). وتكمن اهمية الفوز الاردني في كونه يمثل نقلة نوعية للكرة الاردنية التي ستخوض تجربتها الاولى في اللعب بنهائي مسابقة كروية رسمية عربية على مستوى المنتخبات الوطنية بعد ان كان فريق النادي الفيصلي هو اول فريق اردني يصعد لنهائي مسابقة عربية على مستوى الاندية وذلك بصعوده الى نهائي بطولة الاندية العربية السابقة لابطال الكؤوس والتي استضافها نادي الوحدات الاردني في عمان خلال النصف الاول من العام الماضي. وبفوزه المثير على المنتخب الكويتي يكون المنتخب الاردني قد ثار لخسارته الثقيلة امام نظيره الكويتي 4/1 في الدورة العربية السابعة التي استضافتها سورية عام 1995.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

لا كبير في الكرة

انا متفائل من باب «تفاءلوا بالخير تجدوه»، لكن هل التفاؤل وحده يكفي؟ لا طبعاً، لأن اليابان متفائلة وكوريا الجنوبية متفائلة والصين متفائلة، والكل متفائل، والتفاؤل جميل وواجب لكنه بحاجة الى دعم على كل الصعد والجبهات.

لآسيا ثلاث بطاقات مضمونة في فرنسا، وبطاقة اخرى على كف استراليا. مما يعني امكانية حجز أربع بطاقات أسيوية للاشتراك في بطولة كأس العالم لكرة القدم العام المقبل، فهل تجري رياح هذه التصفيات كما يشتهي العرب؟! نتمنى لو ان الريح تواكبنا لنرى في فرنسا اكبر تجمع عربي في تاريخ كأس العالم، بعد أن حجز المغرب وتونس مقعديهما بين نخبة منتخبات العالم.

الكرة مدورة كما يقولون، ولا يوجد في هذه اللعبة الجميلة مستحيل، فكم من فرقة ضخمة سقطت امام فرق أقل منها، والعالم ما زال يذكر منذ اكثر من عشرين سنة كيف مسح الجزائريون أرض الملعب بالألمان، ولولا تواطؤ النمسا (والله اعلم) لخرجت المانيا من البطولة في الدور الأول وهي تجرجر أذيال الخيبة، لكن الجزائر هي التي خرجت بكل أسف، رغم المجهود الجبار الذي بذله فريقها الذهبي بقيادة الأخضر بلومي آنذاك، ورأى العالم ايضا كيف سقطت الارجنتين حاملة اللقب في أولى مبارياتها امام الكاميرون، وكولومبيا التي انهارت امام الفريق الاميركي الذي لا تاريخ يذكر له في هذه اللعبة، وقبل اربع سنوات تزفت فرنسا ثم قلبها حين لتتصرت عليها اسرائيل في باريس لتقطع عليها الطريق الى الولايات المتحدة، بعد ان كانت متصدرة لمجموعتها، وهي التي سبق لها ان اخرجت البرازيل من كأس العالم، وقد كتب ذلك السقوط الفرنسي امام اسرائيل الفصل الأخير في مشوار أريك كانتونا وديفيد جينولا مع المنتخب الفرنسي.

لا كبير في كرة القدم، والفرصة متاحة أمام المنتخبات العربية الآسيوية لخطف بطاقات التأهل الى العرس الكبير.

والسؤال الذي تتعلق الاجابة عليه باقدام اللاعبين العرب، هو، كم بطاقة سيحرز العرب؟ غداً سنحاول الابحار في بحر الجواب.

بايرن ميونيخ يتأهل لنهائي كأس رابطة الأندية الألمانية

موناكو يفوز على نيس ويحرز لقب كأس أبطال فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط» - الوكالات

فاز موناكو حامل لقب بطل الدوري الفرنسي على نيس من الدرجة الثانية وحامل كأس فرنسا 2/5 وأحرز كأس ابطال فرنسا التي تجمع بين بطل الدوري وحامل الكأس.

سجل لوفيبر (3) وندورام (15 و17) وايكبيبا (33) وتريزيغيه (76) اهداف موناكو، وديبا (69) وفينيولا (90) هدفي نيس. ولم يخض البرازيلي سوني اندرسون المباراة وهو المرشح للانضمام الى برشلونة الاسباني في الايام القليلة المقبلة.

وفي اوغسبورغ (المانيا) فاز بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني على بوروسيا دورتموند حامل لقب بطل دوري ابطال اوروبا 2/صفر وبلغ المباراة النهائية لمسابقة رابطة الاندية الالمانية التي تقام لاول مرة. سجل الهدفين البرازيلي جيوفاني ايلبير (29) وماركوس بابل (75). ويلعب بايرن ميونيخ في مباراة القمة التي ستقام في ليفركوزن في 26 يوليو (تموز) الحالي مع شتوتجارت.

وفي موسكو تعادل سبارتاك موسكو ومضيفه ياروسلافل 1/1 واحتفظ بمركز الصدارة بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه دينامو موسكو الذي تعادل وسان بطرسبورج صفر/صفر ضمن المرحلة التاسعة عشرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وفاز لوكوموتيف على روستوف 1/2، وفلاديكافكاز على سسكا 3/صفر، وفولجوجراد على تشيلني 1/3، وسوتشي على نوفوروسيسك 1/3، وتيومان على طوربيدو 1/2، وتعادل فوروني وسامارا 2/2، وخسر نوفجورود امام كالينينجراد 4/1.

من جهة ثانية خسر بوهيميان الايرلندي امام فرنشسفاروش المجري صفر/1 في ذهاب الدور التمهيدي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. سجل الهدف زافانسكي في الدقيقة 30 وفاز انورثوزيس القبرصي على كاريدا سيولياي الليتواني 3/صفر. وسجل كريسماريفيتش (20) واوكاس (47 و81) الاهداف و فاز سيليكس المقدوني على الاسرائيلي بيتار 1/صفر سجله كارانفيلوسكي (54 من ركلة جزاء). وفاز كوزيتشي السلوفاكي على الايسلندي اكرانيس 3/صفر. وسجل الاهداف سيمينيك (30) وتوث (48) وسوفيتش (73). وخسر تالين الاستوني امام جهاز الفنلندي صفر/2 وسجل نيمتن (5 و77) الهدفين.

وخسر نوفي ساد اليوغوسلافي امام فايكينغ النروجي صفر/2. وسجل سكوكهايم (52) واندرسن (67) الهدفين.

وخسر بيركيكارا المالطي امام سبارتاك ترنافا التشيكي صفر/1 سجله تيتل (14).

وفاز هيت غوريتشا السلوفيني على غالاتي الروماني 2/صفر. وسجل ديميروفيتش (30) وفيكاي (90) الهدفين. وفاز دنيبر الاوكراني على اف سي يريفان الارميني 6/1. سجل جيتسكو (13) وشاران (55 و62 و74) وبوليانيتسا (60) وموروز (72) اهداف الفائز، ومالال (81) هدف الخاسر.

وخسر دوجافا الليتواني امام فورسكلا بولتوفا الاوكراني 3/1. سجل كوبزار (51) وشويشينكو (57) وانتيوخين (70) اهداف الفائز، وفوتسانتس (75) هدف الخاسر. وفاز دينامو مينسك البيلاروسي على كولخيتي بوتي الجورجي 1/صفر سجله تشرنيافسكي (12).

بيردسلي ينتقل إلى بولتون من نيوكاسل الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

افاد نادي نيوكاسل ان مهاجم منتخب انجلترا السابق بيتر بيردسلي سينتقل الى بولتون بالدوري الانجليزي الممتاز.

وقالت خدمة النادي التليفونية ان بيردسلي - 36 عاما - سينتقل الى بولتون مقابل 500 الف جنيه استرليني خلال الايام القليلة القادمة وانه يجري محادثات مع كولين تود مدير بولتون. وذكرت صحيفة «صن» ان نادي نيوكاسل وضع ليس فيرديناند لاعب منتخب انجلترا على قائمة المعروضين للانتقال مقابل ستة ملايين استرليني. ولم يصدر تعليق رسمي عن نيوكاسل على تقرير الصحيفة.

واشارت الصحيفة الى ان فيرديناند يريد الانضمام الى توتنهام الذي يتولى فيه جيري فرانسيس المدير الفني السابق لناديه كوينز بارك رينجرز منصب المدير الفني. واعرب نادي ايفرتون ايضا عن اهتمامه بضم اللاعب، فيما ابدى الان شوجر رئيس نادي توتنهام رغبته الاكيدة في ضم بيردسلي.

من جهة اخرى قال نادي شتوتجارت امس ان مهاجم منتخب المانيا فريدي بوبيتش مد عقده مع النادي حتى عام 2001، وكان نادي بروسيا دورتموند واندية اخرى اعربوا عن اهتمامهم بضم اللاعب الذي كان مرتبطا مع شتوتجارت بعقد حتى عام 1999 فقط.

وقال نادي بروسيا دورتموند امس انه لم يتلق عرضا من نادي ليفربول الانجليزي لشراء المهاجم كارلهاينز ريدل.

وقال جوزيف شنيك المتحدث باسم النادي الالماني لم نتلق اي عرض من ليفربول. ووفقا لتقارير صحافية عرض ليفربول على ريدل عقدا مدته ثلاث سنوات مقابل رسوم انتقال قدرها 4,5 مليون مارك نحو 2,5 مليون دولار.

وارتبط اسم ريدل ايضا بنادي بيروجيا الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية الايطالي الذي كان نيفيو سكالا مدرب دورتموند الجديد يتولى تدريبه.

كأس ليبر تادوريس: فوز كروزيرو وراسينج كلوب في ذهاب نصف النهائي

بوينس ايرس - أ.ف.ب: فاز كروزيرو البرازيلي على كولو كولو التشيلي 1 - صفر في بيلو اوريزونتي (البرازيل) امام 30 الف متفرج ضمن ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كأس ليبر تادوريس). سجل هدف الفوز مارسيلو في الدقيقة السابعة. وفي بوينس ايرس امام 40 الف متفرج تقدم راسينغ كلوب الارجنتيني على سبورتينغ كريستال البيروفي بفوزه عليه 3 - 2، سجل فيلالون (30) واوبيدا (54 و70) اهداف الفائز، وسوتو (42) وبونيت (85) هدفي الخاسر. وتقام مباراتا الإياب الاسبوع المقبل.

البرازيلي كابرال مدربا للعين الإماراتي

دبي - أ.ف.ب: وقع البرازيلي كارلوس كابرال عقدا لمدة 10 اشهر لتدريب فريق العين الاماراتي لكرة القدم خلفا لمواطنه لوري ساندري مقابل 60 الف دولار كمقدم عقد و10 آلاف دولار شهريا.

وسبق لكابرال (52 عاما) ان درب فرق الشمال والريان والسد القطرية ومنتخب الشباب السعودي وبوتافوغو وسانتوس وساو باولو البرازيلية.

الدوري الأميركي للمحترفين: جاكسون جدد عقده مع شيكاغو بولز لسنة واحدة

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: جدد مدرب شيكاغو بولز بطل دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين فيل جاكسون عقده مع الفريق لمدة سنة واحدة. وقال رئيس شيكاغو بولز جيري كراوس «وقعنا عقدا لمدة سنة واحدة مع جاكسون ستكون الاخيرة له كمدرب وقد اتفقنا على هذه النقطة». ولم ترشح اية معلومات عن قيمة العقد لكن جاكسون كان قد طلب نحو ستة ملايين دولار لتجديد عقده. وكان جاكسون قد رفض عرضا اوليا لتجديد عقده بقيمة 4,3 مليون دولار.

تقدم بروجيرا للدور الثاني في بطولة رابطة لاعبي المضرب

فوز هينجيز في الدور الثاني ببطولة وست كلاسيك

زغرب: «الشرق الأوسط» - رويتر

فاز الاسباني سيرجي بروجيرا في الدور الثاني لبطولة رابطة لاعبي كرة المضرب للمحترفين المقامة في كرواتيا اول من امس، وتغلب بروجيرا المصنف اول في البطولة على الروسي اندريه ميرينوف 6/صفر و6/1.

وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الهولندي بول هاريوس على الايطالي ماركسو مارتيلي 6/1 و6/3، وتغلب السلوفاكي دومينيك هرباتي على الاسباني جاكوبو دياس 6/صفر و6/2، وفاز الاسباني فيليكس مانتيا على مواطنه ديفيد كابارو 6/3 و6/3.

وفي بالو التو (كاليفورنيا) فازت السويسرية مارتينا هينجيز في الدور الثاني ببطولة وست كلاسيك لكرة مضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار اول من امس. وتغلبت هينجيز على البلغارية ماجلينا ماليفا 6/1 و6/2.

وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الاميركية لندزي دافينبورت على مواطنتها ساندرا كاسيتش 6/2 و6/2.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت آن كريمر لاعبة لوكسمبورغ على الفرنسية ماري بيرس 6/3 و6/1 و6/4، وفاز المغربي هشام الرازي في الدور الثاني ببطولة جنرالي المفتوحة لكرة المضرب امس الاربعاء، متغلبا على النمساوي جيرالد ماندل 6/4 و7/6. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز النمساوي توماس موستر على الاسباني كارلوس كوستا 6/3 و6/1. وتغلب الروسي يفجيني كافيلنيكوف على البرازيلي فيرناندو ميليجيني 6/1 و6/3. وتغلب الاسباني جوليان الونسو على التشيكي بودان اوليراتش 6/2 و6/3. وفاز لاعب الاكوادور نيكولاس لابينتي على الاميركي جيف تارانجو 6/3 و3/6 و6/1.

وفاز الاسباني اليكس كوريتخا على الارجنتيني لوكاس ارنولد 6/2 و6/7 و6/4. وتغلب النمساوي ستيفان كوبيك على الاسباني البرتو بيراساتيجوي 6/2 و6/3. وتغلب الايطالي رينتسو فيرلان على الاسباني ماركوس اوريليو جوريس 6/2 و6/4.

لاعبة المضرب المغربية بهية المحتسن قبل فوزها بالذهبية (رويتر)

في الدورة العربية

المغرب يفوز بذهبية فردي كرة المضرب

بيروت - رويتر: احرزت المغربية بهية محتسن ذهبية كرة المضرب لفردي الآنسات امس في الدورة الرياضية العربية الثامنة. وحققت المغربية بهية محتسن فوزا سهلا في المباراة النهائية على منافستها التونسية سليمة صفر وجاءت نتيجة المباراة 6/1 و6/1 وفازت التونسية سليمة صفر بالميدالية الفضية. وتقاسمت اللبنانية ليندا سميرة والمغربية لمياء السعدي الميدالية البرونزية بحكم الترتيب.

واحرز المصري عمرو غنيم ذهبية فردي الرجال لكرة المضرب في الدورة الرياضية العربية الثامنة بفوزه على الجزائري عبد الحق حمر العين 6 - 3 و6 - 3 امس. وحصل المغربي طلال وهابي والمصري جهاد الديب على الميدالية البرونزية. وكسر غنيم ارسال خصمه ثلاث مرات في كل مجموعة، وتقدم في المجموعة الثانية 2 - 1 ثم قاوم حمر العين وتقدم بدوره 3 - 2 لكن غنيم انتزع 4 اشواط متتالية في طريقه الى الذهبية وعوض خسارته وزميله جهاد الديب امام اللبنانيين على حمادة وهشام الزعيتيني في نهائي مسابقة الفرق. ومع اختتام منافسات كرة المضرب احرز المغرب ثلاث ذهبيات مقابل اثنتين للبنان وواحدة لمصر.

● الترتيب النهائي للفردي للرجال:
1 - عمرو غنيم (مصر)
2 - عبد الحق حمر العين (الجزائر)
3 - طلال وهابي (المغرب)
جهاد الديب (مصر)

أضواء على منتخبات المجموعة الأولى في تصفيات آسيا لكأس العالم (1من 2)

فرص قوية لمنتخب السعودية وسط ملاحقة إيرانية وكويتية وقطرية

لندن: من مجدي وعدو

اوقعت قرعة النهائيات الآسيوية للتأهل لكاس العالم المقبلة في فرنسا غالبية المنتخبات المشاركة في هذه النهائيات في حرج كبير لعدة اسباب. وابرز اسباب هذا الحرج تعود اما لقوة المجموعة بالنسبة لبعض المنتخبات مثل الامارات والصين وقطر او لتوقيت اقامة المباريات بالنسبة لمنتخبات مثل السعودية والكويت واليابان.

ففي المجموعة الاولى او «الحديدية» كما اطلق عليها والتي يترأسها المنتخب السعودي جاءت منتخبات كل من ايران ثالثة كاس الامم الآسيوية الاخيرة التي اقيمت في الامارات ومنتخب الكويت بطل دورة كاس الخليج الاخيرة التي اقيمت في العاصمة العمانية مسقط ورابع كاس الامم الآسيوية وقطر ثاني كاس الخليج الاخيرة والصين احد فرق المقدمة في شرق آسيا.

على ان تسمية هذه المجموعة بالحديدية لم يكن مجانبا للصواب البتة ذلك ان لجميع منتخبات هذه المجموعة الحظوظ نفسها وان اختلفت فانها تختلف بنسب بسيطة للغاية بعكس المجموعة الثانية التي ومن الوهلة الاولى نجد ان اليابان وكوريا الجنوبية مفضلان لحصد البطاقتين الاولى والثانية ليس لانجازاتهما فقط بل وللقوة التي غالبا ما يظهرانها في مثل هذه المناسبات وخصوصا المنتخب الكوري الذي تعود منذ اكثر من عقد من الزمن على الذهاب لنهائيات كاس العالم ابتداء من كاس العالم 1982 التي اقيمت في اسبانيا. لكن ذلك لايمنع من ان يكون لمنتخبات الامارات العربية المتحدة وكازاخستان واوزبكستان دور المفاجأة فتنتزع بطاقة من البطاقتين كما فعلت الامارات في تصفيات آسيا النهائية للتأهل لكاس العالم 1990 في ايطاليا عندما ترشحت رغم انها كانت مستبعدة.

وبالعودة لمنتخبات المجموعة الاولى نجد ان السعودية مرشحة مفضلة عن هذه المجموعة ليس لانها تأهلت لكاس العالم الاخيرة في امريكا وليس لانها بطلة كأس الأمم الآسيوية الاخيرة ولكن لانها تملك فريقا قويا يجمع بين اللاعبين ذات الخبرة امثال محمد الدعيع، واحمد جميل ومحمد الخليوي، ويوسف الثنيان وخالد مسعد وبين الشباب امثال عبد الله سليمان، وعبد الله الجمعان وابراهيم السويد الذي نجح البرتغالي فينجادا في صهرهم في بوتقة واحدة يمكن الاعتماد عليها في هذه التصفيات.

غير ان المشكلة امام السعودية في هذه التصفيات ليست في المتنافسين رغم قوتهم ولكن في التوقيت لأن الاتحاد السعودي لكرة القدم كان قد وضع قبل نحو الشهرين من الان برامجه على اساس ان التصفيات النهائية ستقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لكن تقديمها من قبل الاتحاد الدولي فرض تقديم بداية استعدادات المنتخب. لان المنتخب السعودي لو بدأ كما كان مخططا استعداداته في منتصف اغسطس (اب) المقبل فانه لن يجد الا 29 يوما فقط للاستعداد وهذه ليست فترة كافية لان يؤدي الفريق المباريات التي هو مقبل عليها. لكن ما يميز المنتخب السعودي انه يملك من الخبرة ما يكفي للعب تحت ضغط اللعب خارج ارضه لانه متعود كثيرا على اللعب خارج السعودية وليس ذلك فقط بل ان غالبية الانجازات الكبيرة التي حققها كانت خارج ارضه مثال الفوز بثلاث بطولات للامم الآسيوية خارج ارضه والتأهل لكاس العالم ايضا خارج ارضه. ولهذه الاسباب كلها نجد ان منتخب السعودية مرشح للذهاب الى فرنسا اذا سارت الامور سيرها العادي والطبيعي.

اما بالنسبة لمنتخب الكويت فنجد ان المدرب الممتاز ميلان ماتشاله احدث في هذا المنتخب منذ ان تولى ادارته الفنية انقلابا شاملا في ادائه فصار منتخبا قويا ويحسب له حساب رغم كونه لا يملك المجموعة الكبيرة من اللاعبين التي يملكها الفريق السعودي مثلا لكن ماتشاله نجح في خلق توليفة متجانسة بين هؤلاء اللاعبين كانت نتيجتها اول بطولة الخليج الاخيرة التي اقيمت في مسقط ورابع بطولة الامم الآسيوية التي اختتمت في الامارات. على انه لا يعرف ماذا كان المنتخب الكويتي ومدربه ماتشاله سينجحان في ما نجحا فيه في السابق لان الفريق مرهق بما قد لا يمكنه من الظهور بنفس الظهور السابق ذلك ان الفريق شارك تبعا اواخر العام الماضي في كاس الخليج ثم كاس الامم الآسيوية وبعد فترة راحة قصيرة دخل معسكرا قصيرا استعدادا لتصفيات مجموعته التي شاركه فيها لبنان وسنغافورة وبعد انتهاء هذه التصفيات التي حصل على مركزها الاول عاد وشارك باغلب لاعبيه الاساسين، الامر الذي يشكل حملا ثقيلا على لياقة اللاعبين، وهو الامر الذي قد يؤشر على عطاءاتهم في التصفيات الآسيوية النهائية. كما ان خبرة لاعبي منتخب الكويت لا تقارن مثلا بخبرة السعوديين والايرانيين الموجودين معهم في نفس المجموعة وان كانوا يعوضون ذلك بالحماس الكبير الذين يؤدون به المقابلات رغم انه قد لا يكون كافيا في مثل هذه النهائيات التي تتطلب الكثير من الخبرة واللعب تحت الضغط. وعموما يبرز اجمالا من المنتخب الكويتي لاعبه بدر حجي وجاسم الهويدي وفواز بخيت وعبد الله وبران الذي يعول عليه المنتخب الكويتي وماتشاله تعويلا كبيرا.

وما يقال عن المنتخب الكويتي يمكن ان يقال عن المنتخب القطري الذي عانى خلال العامين الماضيين كثيرا بعدما حاول بدون نجاح تغيير مسار المنتخب من الطريقة البرازيلية التي نجح فيها كثيرا مع المدرب البرازيلي ايفرستو الى الطريقة الاوروبية مع مدرب دنماركي لم ينجح حتى جاء المدرب الكبير (الهولندي) جو بونفريري الذي نجح مع الفريق ايما نجاح وهو يغير جلده بالكامل ويحوله لمنتخب قوي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى في دورة الخليج السابقة التي كاد يحصد لقبها لولا خسارته الاخيرة امام الكويت بهدفين رغم ان التعادل كان يكفيه للفوز بالبطولة.

وعلى غرار الكويت فان هذا المنتخب لا يملك الكثير من الخبرة وان كان يملك الشباب امثال لاعب الوسط الموهوب عبد العزيز حسن والمهاجم محمد العنزي بجوار لاعبي الخبرة امثال الحارس الخبير يونس احمد والمهاجم محمود صوفي والمدافع السليطي. ويبدو ان المنتخب القطري في حالة ظهوره بنفس ما كان عليه في اخر ظهور له في دورة الخليج الاخيرة فان المترشح من هذه المجموعة لا بد ان يمر على المنتخب القطري اولا اذا ما اراد المرور الى فرنسا. ثم ياتي منتخب ايران الذي يرشحه النقاد مع منتخب السعودية لاحتلال المركزين الاول والثاني في هذه المجموعة والذي يعد بالفعل مع منتخبات السعودية، واليابان وكوريا الجنوبية افضل فرق القارة قاطبة بفضل الخبرة الكبيرة والاصرار العجيب الذي يملكه هذا الفريق على الفريق كما بدا شاخصا للعيان في بطولة كأس الامم الآسيوية الاخيرة والتي احرز فيها المرتبة الثالثة بعد السعودية والامارات. واكد النقاد حينها ان الفريق الايراني لو لم يجد منتخب السعودية في طريقه لوصل للنهائي ولربما احرزه ايضا.

لكن مشكلة هذا المنتخب تكمن في كبر سن لاعبيه اذ ان متوسط سن لاعبي المنتخب الايراني 28 سنة وهو معدل كبير على فريق مطلوب منه ان يخوض ثماني وربما تسع مقابلات صعبة وكبيرة في ارضه وخارج ارضه في وقت قصير وهو ما يشكل ضغطا على لياقة لاعبي الفريق. ورغم ان الفريق يملك لاعبين من افضل لاعبي القارة امثال علي دائي افضل مهاجم في آسيا في كأس الامم الآسيوية الاخيرة وخدادي عزيز: افضل لاعب في نفس الدورة والحارس احمد رضا عبد زاده وكريم باقري المحترف في سنغافورة وعلي منصوريان، الا انه لا يملك مدربا يستطيع قيادة هذه المجموعة الممتازة من اللاعبين. وبدى ذلك واضحا في كاس آسيا الاخيرة عندما تفرغ هذا المدرب للتقليل من قدرات المنافسين دون ان يحس المتتبعين لهذا المنتخب ان هناك تكتيكا واضحا يخوض به مقابلاته سوى الحماس والخبرة التي يكتنزها اللاعبون.

ثم ياتي منتخب الصين الذي يمكن ان يطلق عليه المنتخب غريب الاطوار فهذا المنتخب دائما ما يبدأ في البطولات الاقليمية بدايات قوية ما تلبث ان تخف وطأتها مع مرور المباريات، وهو ما وضح في آخر ظهور اقليمي لهذا المنتخب. على ان ذلك لا ينفي صفة القوة عن هذا المنتخب الذي يبدو ان حظه عاثرا تماما لأنه في كل تصفيات أسيوية لكاس العالم يواجه السعودية وتعرقله وفي كل نهائيات آسيوية يقابل السعودية وتهزمه ولا يعرف ماذا سيحدث في هذه التصفيات النهائية لاكبر قارات العالم.

وقد جاء توزيع مباريات منتخب السعودية في مجموعته الاولى والتي ضمت منتخبات الكويت وقطر وايران والصين على النحو التالي:

● الاحد: السعودية × الكويت 1997/9/14 (الرياض).
● الجمعة: ايران × السعودية 1997/9/19 (طهران).
● الجمعة: الصين × السعودية 1997/10/3 (بكين).
● السبت: السعودية × قطر 1997/10/11 (الرياض).
● الجمعة: الكويت × السعودية 1997/10/16 (الكويت).
● الجمعة: السعودية × إيران 1997/10/24 (الرياض).
● الخميس: السعودية × الصين 1997/11/6 (الرياض).
الاربعاء: قطر × السعودية 1997/11/12 (الدوحة).

محمد علي نجم المنتخب الايراني يتقدم بالكرة وسط ملاحقة من سامي الجابر لاعب السعودية في كأس آسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

خالد ثابت بطل مصر في الرماية على الأطباق:

لدي أرقام أفضل مما حققتها في البطولة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد بطل مصر والبطولة العربية في الرماية على الاطباق «سكيت» خالد منير ثابت نجل عضو اللجنة الأولمبية الدولية ورئيس اتحاد الرماية السابق لـ«الشرق الأوسط» انه سعيد بفوزه بالبطولة العربية وحصاد الميدالية الذهبية بعد منافسة ساخنة مع بطل الكويت صلاح المطيري وتفوقه بفارق طبق واحد بعد ان سجل 144 مقابل 143 للكويتي المطيري.

واضاف خالد ثابت ان الميدان الذي اقيمت عليه البطولة يحتاج الى الكثير من الامكانات وان هناك ميدانا آخر يعد للرماية في لبنان يعتبر من أفضل الميادين العربية في حال الانتهاء من انشائه.

وعن الرقم الذي حققه خالد في البطولة العربية قال انه يعتبر رقما متواضعا بالنسبة للرماية وان لديه رقم افضل حيث حقق 147 في البطولة العربية التي استضافتها مصر اخيرا، وبالرغم من ذلك حصل على المركز الرابع في البطولة، وانه سبق ان حقق 147 من 150 في بطولة العالم وبالرغم من ذلك ايضا احتل المركز السابع على مستوى العالم.

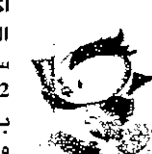
واضاف خالد ان الرماية تتطلب تدريبا خاصا وامكانات منذ الصغر وانه بدأ الرماية في سن مبكرة. ووالده منير ثابت هو مثله الأعلى وانه متزوج اليوم ولديه ولدان الا انه لم يبتعد عن لعبته المحببة الرماية ولا يتابع أية رياضة أخرى. ونوه الى ان رياضة الرماية لا تتطلب سنا معينة، فهناك ابطال تخطت أعمارهم الخمسين ومع ذلك يحصدون الذهب، وان مشكلة لعبة الرماية انها مكلفة وتحتاج الى التعود على البندقية والخرطوش المتبع في كل بطولة.

واشار خالد ثابت إلى ان رياضة الرماية في العالم العربي اصبحت في مكانة بارزة وتتطور باستمرار واصبح لدينا ابطال للعالم في الرماية حيث حقق بطل الكويت عبد الله الرشيدي بطولة العالم عدة مرات وان الريحاني لديه ارقام جيدة وكذلك ابطال السعودية ولبنان والامارات وقطر ومصر وان الأمل كبير في تفوق ابطال العرب عالميا في هذه الرياضة.

واختتم خالد ثابت حديثه لـ«الشرق الأوسط» بان طموحاته ان يحقق ميداليات اولمبية وعالمية لمصر وان يرى اهتمام القيادات والمسؤولين في الدول العربية باللعبة وأبطالها.

حامل ذهبية القفز بالزانة القطري عبد الكريم يعد بتحطيم الرقم العربي قريبا

بيروت: من موفد «الشرق الاوسط»



اكد البطل القطري احمد عبد الكريم حامل ذهبية البطولة العربية في القفز بالزانة لـ«الشرق الاوسط» انه سعيد بهذا الانجاز الكبير وانه نجح في الارتفاع الى 5,22 متر ويسعى الى تحطيم الرقم العربي المسجل باسم الجزائر وهو 5,34 متر.

واضاف عبد الكريم انه يبلغ من العمر 22 عاما وانه مارس رياضة القفز بالزانة منذ سبع سنوات حقق خلالها انجازات جيدة خليجيا وعربيا ولكنه يسعى للوصول الى الاعلى في تحطيم الارقام وان ابطال العاب القوى القطريين استفادوا من معسكر الاعداد الطويل وحققوا الميداليات المتوقعة وان ميدالية التتابع في 4×100 كانت مضمونة لولا سقوط البطل الكواري عند التسلم وضياع الذهبية، واشار عبد الكريم الى ان اهتمام المسؤولين في قطر وعلى رأسهم الامير حمد بن خليفة حاكم الدولة كان له اكبر الاثر في تحقيق هذه الانجازات.

282 ألف ريال جوائز حفل سباق الفروسية السعودي اليوم

الطائف: من عبد المجيد عبد الرؤوف

ينطلق عصر هذا اليوم حفل سباق الفروسية السابع لنادي الفروسية ضمن برنامج سباقات الخيل للمصيف بالطائف على كأس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهدية شركة توكيلات الجزيرة للسيارات وجائزة النادي التقديرية.

ويبلغ مجمع جوائز السباق 282 الف ريال ويتكون من تسعة اشواط ويقام على ميدان سباق الخيل بالحوية في الطائف وهي موزعة على النحو التالي:

● الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة على جائزة الجمعيات الخيرية ومسافته 2000م ومقدار الجائزة 18000 ريال.
● الشوط الثاني لخيول الدرجة المبتدئة «انتاج» ومسافته 2400م ومقدار جائزته 18000 ريال.
● الشوط الثالث لخيول الدرجة الثالثة وهي على جائزة النادي التقديرية ومسافته 1650م ومقدار جائزته 26000 ريال.
● الشوط الرابع لخيول الدرجة الثالثة «انتاج» على جائزة الامومة والطفولة ومسافته 1650م ومقدار الجائزة 22000 ريال.
● الشوط الخامس لخيول مفتوح الدرجات «انتاج» برعاية شركة توكيلات الجزيرة ومسافته 1650م ومقدار جائزته 70000 ريال.
● الشوط السادس مفتوح لجميع الدرجات على سيارة شركة توكيلات الجزيرة ومسافته 2400م ومقدار جائزته 40000 ريال.
● الشوط السابع مفتوح لجميع الدرجات على كاس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية 1600م ومقدار الجائزة 40000 ريال.
● الشوط الثامن لخيول الدرجة المبتدئة «انتاج» على جائزة المراكز الاجتماعية ومسافته 2000م وجائزته 18000 ريال.
● الشوط التاسع والاخير لخيول الدرجة الاولى على جائزة الرعاية الاجتماعية مسافته 2000م ومقدار جائزته 30000 ريال.

السعد يترأس اجتماع مندوبي الأندية المشاركة ببطولة الكؤوس العربية في الإسماعيلية

عمان: «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان يتوجه الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد الذي يتابع حاليا فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان من بيروت مباشرة الى الاسماعيلية في غضون اليومين المقبلين، كي يترأس اجتماع مندوبي الاندية المشاركة في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها النادي الاسماعيلي خلال النصف الثاني من اغسطس (اب) المقبل.

ويذكر انه سيشارك في الاجتماع الذي سيعقد الاسبوع المقبل مندوبي اندية الاتحاد القطري ويمثله محمد بن ثاني والعربي الكويتي (فاخر الناصر) ومولودية الجزائري احمد رابح وبلاطة الفلسطيني (تيسير نصر الله) والوحدات الاردني (رياض عبد الكريم) الى جانب مندوبي اندية الاهلي الليبي وبطل المجموعة الثانية القائمة منافساتها حاليا في الرياض بالمملكة العربية السعودية وممثل النادي الاسماعيلي المصري (مستضيف البطولة).

واكد الامين العام للاتحاد العربي السعد ان اقامة بطولة ابطال الكؤوس في موعدها يمثل نجاحا لبرامج الاتحاد العربي التي تحظى باهتمام كبير من قبل الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد.

ويذكر ان استضافة الاسماعيلي المصري للبطولة جاء على خلفية اعتذار نادي الانصار اللبناني عن عدم استضافتها كما كان مقررا من قبل.

الترجي التونسي يسعى للمنافسة على 3 ألقاب محلية وأفريقية الموسم المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

استعدادا للموسم الكروي التونسي الجديد الذي ستنطلق منافساته يوم 23 اغسطس (اب) المقبل، واصل نادي الترجي الرياضي تحضيراته المكثفة بقيادة المدرب يوسف الزواوي ومشاركة كافة اللاعبين ليكون الفريق جاهزا للمنافسة بقوة على ثاني دوري للمحترفين ويسعى الترجي ايضا الى المنافسة على كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم والاحتفاظ بكاس تونس، بالاضافة الى بطولة الدوري الممتاز التي كاد ان يفوز بها الفريق في الموسم الماضي لولا بدايته المتعثرة. واهتم المدرب يوسف الزواوي خلال كامل مراحل تحضيرات الفريق بالجانب البدني الذي يوليه الاهمية الكبرى في عمله ليتمكن الترجي الرياضي الموسم المقبل من المنافسة على كل الالقاب التي سيلعب من اجلها ويرى ان مشاركة الترجي في الدورة الدولية الودية التي ينظمها نادي اهلي جدة السعودي من 1 الى 10 اغسطس المقبل. ستكون احسن اختبار للفريق قبل انطلاق الموسم الجديد.

الى جانب الترجي الرياضي صاحب كأس تونس لكرة القدم للموسم الماضي سيشارك في هذه الدورة منتخب شباب البرازيل ومنتخب منطقة عسير بالاضافة الى الفريق المنظم نادي اهلي جدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نائب رئيس النادي محمود بو سيقود وفد الترجي الرياضي الى المملكة العربية السعودية وان بعثة الفريق تضم 31 شخصا من ضمنهم 23 لاعبا هم: شكري الواعر ومحمد الزوابي وبدر بن غالية في حراسة المرمى وحكيم نويرة وتوفيق الهيشري واكرم شاشية والبشير السحباني وراضي الجعايدي ومنصور اللواتي وانيس العامري وسفيان المليتي ووليد العبدلي وماهر الكنزاري ونعيم بالربط ومراد الشابي وفيصل بن احمد في الدفاع ووسط الميدان وعبد القادر بلحسن ومحمد الجنيدي وسامي العروسي وتوفيق الهمامي وفاروق الجنحاوي وعصام التوجاني ومحمد البدراوي في الهجوم.

وسيغيب عن رحلة السعودية اللاعبون الدوليون لنادي الترجي الرياضي وهم طارق ثابت وخالد بدرة والعيادي الحمروني وحسان القابسي وسيراج الدين الشيحي بحكم دخولهم في معسكر تدريبي خاص بالمنتخب التونسي استعدادا لدورة تونس الدولية لكرة القدم التي سيشارك فيها ايضا منتخبات نيجيريا والكاميرون وزامبيا وستنطلق فعالياتها من 7 الى 9 اغسطس المقبل بملعب مدينة تونس.

200 يوم حول الدوري المصري

الأهلي يحصد الألقاب والزمالك يحتفظ بموقعه الدائم

القاهرة: من عبده زينه

لم يبق للدوري المصري لكرة القدم في موسمه الحالي سوى ايام قليلة حتى يدخل موسوعة الارقام القياسية العالمية حيث سيكمل عاما كاملا على بدء انطلاقته في شهر اغسطس (اب) الماضي ليسجل بذلك واحدة من اطول الفترات الزمنية التاريخية في عمر اية مسابقة كروية في العالم.

وربما يكون هذا الحدث هو الوحيد الذي ستحفظه سجلات التاريخ لاتحاد الكرة الحالي الذي سيودع مسؤولوه مقاعدهم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لاختيار بدلاء لهم في الانتخابات التي ستجري بمعرفة المجلس الاعلى للشباب والرياضة، بعدما عجز الاتحاد الذي رأسه سمير زاهر لمدة عام كامل في تحقيق اي انجاز يبقى به على ماء وجه اعضائه. وبالطبع لن تنسى الجماهير المصرية فترة هذا الاتحاد التي ستخلف الاما عديدة ستعاني منها الكرة المصرية لاعوام مقبلة.

وبدلا من ان تخلف فترة الدوري الزمنية الطويلة عناصر ايجابية كانت نتائجها نقمة على الكرة واثبتت فشلها الذريع بعدما وهن اللاعبون واجهزتهم الفنية وانتابتهم من الاجهاد وضعف اللياقة والملل وقلة الانجازات.

واذا بحثنا في سيناريو الدوري الموسم الحالي الطويل نجد انه حقق اطول فترة ايقافات في تاريخه والتي قاربت 200 يوم توقفات حول الدوري على فترات متتالية لاستعدادات المنتخب المصري ومشاركته في تصفيات افريقيا وكاس العالم. وكذلك مشاركة الفرق المصرية الزمالك و«المقاولون» والمنصورة والاهلي في البطولات الافريقية والعربية. كانت اطول هذه الفترات ايقافا للدوري قبل استعداد المنتخب لمباراتي الذهاب مع تونس في تصفيات كأس العالم ومع السنغال في تصفيات افريقيا ووصلت فترة الايقاف في هذه المرحلة الى 65 يوما.

واقيم حتى الآن 28 اسبوعا من عمر الدوري البالغ 30 اسبوعا يشارك فيها 16 فريقا شاركت حتى الآن في 214 مباراة وبقي 16 مباراة اخرى تقام على مدار اسبوعين احرز خلال هذه المباريات 512 هدفا. انتهت منها 149 مباراة بالفوز و75 اخرى بالتعادل.

احتسب خلال مباريات الدوري 47 ضربة جزاء احرز منها 31 هدفا فقط وشهدت المباريات 31 حالة طرد.

تم تغيير 19 جهازا زمنيا على مدار الموسم كان النصيب الاكبر فيها لفريق المريخ الذي تواكب خمسة اجهزة فنية، وثلاث مرات تغيير للمصري او مرتين لكل من البلدية والقناة ومرة واحدة لكل من السويس والزمالك وشبين و«المقاولون» والاسماعيلي والاتحاد السكندري بينما تمسكت الفرق الخمسة الباقية باجهزتها ولم تغيرها وهي الاهلي والمنصورة واسوان والكروم واتحاد عثمان. اكثر مدرب قاد فريق في الدوري هذا الموسم هو فؤاد شعبان حيث تعاقب على ثلاثة اندية هي القناة والمصري وشبين.

احتل فريق الاهلي قمة الدوري منفردا برصيد 63 نقطة واصبح قريبا للغاية من احراز البطولة للعام الرابع على التوالي. يليه الزمالك برصيد 95 نقطة محتفظا لنفسه بموقعه المحبب - الثاني - له في جدول الدوري. اما المفاجأة في مقدمة الدوري فهي تراجع الاسماعيلي صاحب المركز الثالث دائما عن موقعه الذي انتزعه فريق المنصورة بجدارة برصيد 46 نقطة وياتي الاسماعيلي رابعا وبرصيد 43 نقطة. اما قاع الدوري فيتبع فيه بجدارة ايضا فريقا الالومنيوم الاخير برصيد 22 نقطة ويسبقه بموقع واحد المريخ برصيد 26 نقطة والفريقان حصلا على تاشيرة الهبوط الى دوري المظاليم. فيما يسبقهم كل من السويس برصيد 29 نقطة والكروم برصيد 30 نقطة ويحاولان الهروب من شبح الهبوط الذي سيطول اربة فرق. وبالطبع حصد الاهلي معظم الالقاب فحقق هجومه لقب اقوى هجوم واحرز لاعبوه 54 هدفا وتلاه الزمالك بـ 47 هدف اوالاسماعيلي 39 هدفا. وكذلك حقق الاهلي اكبر عدد من الفوز برصيد 18 مرة وتقاسم معه الزمالك بنفس الرصيد.

وايضا حقق مدافعو الاهلي اقوى دفاع فلم يدخل مرماهم سوى 18 هدفا في 28 مباراة ثم بلدية المحلة ودخل مرماه 24 هدفا اثم الزمالك ودخل مرماه 25 هدفا. فيما حقق فريق السويس لقب اضعف هجوم ولم يتمكن لاعبوه من احراز سوى 21 هدفا وتبعه كل من البلدية و«المقاولون» والكروم برصيد واحد 24 هدفا. ونال الالومنيوم لقب اسوا دفاع حيث دخل مرماه 41 هدف وجاء بعده المريخ بـ 39 هدفا ثم الكروم 36 هدفا. اكثر الفرق التي نالت هزائم تقاسمها فريقا القاع الالومنيوم والمريخ برصيد واحد 16 هزيمة لكل منهما. بينما حقق بلدية المحلة لقب اكثر الفرق تعادلا برصيد 15 تعادلا وتلاه كل من شبين والمصري برصيد 12 تعادلا.

وانفرد حتى الآن عبد الناصر محمد مهاجم الكروم بلقب هداف الدوري برصيد 15 هدفا وجاء بعده مهاجم المنصورة ايمن محب برصيد 14 هدف. فيما يتقاسم المركز الثلاث لاعبون ثلاثة هم حسام حسن هداف الاهلي وايمن منصور واحمد الكاس نجما الزمالك برصيد 13 هدفا لكل منهم ثم يتبعهم احمد فيلكس لاعب الاهلي برصيد 11 هدف.

وبقي ان نعلم ان اتحاد الكرة حدد الاسبوع الاخير لشهر سبتمبر (ايلول) المقبل لبدء انطلاقة الدوري في موسمه الجديد في ظل انتهاء الموسم الحالي يوم 5 اغسطس (اب) المقبل.

منافسات الكأس تبدأ 14 أغسطس

الوحدات يواجه الفيصلي في نهائي درع الكرة الأردنية الاثنين المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد الأردني لكرة القدم يوم الثامن والعشرين من اغسطس (اب) المقبل موعداً لإقامة المباراة النهائية لمسابقة درع الكرة الأردنية للموسم الحالي 97. والتي ستجمع على ستاد عمان الدولي فريق نادي الوحدات مع منافسه التقليدي فريق النادي الفيصلي.

ويذكر أن لقاء نهائي الدرع كان من المفترض أن يقام في السادس والعشرين من مايو (أيار) الماضي. بيد أن النادي الفيصلي رفض اللعب أمام الوحدات إلا باستقدام حكام من خارج الأردن، وهو الطلب الذي وافق عليه اتحاد الكرة الأردني شريطة أن يتحمل الفيصلي كافة النفقات المترتبة على ذلك.

وقد خاطب الاتحاد الأردني نظيره الاتحاد القطري في وقت سابق لترشيح طاقم حكام دولي قطري لإدارة نهائي المسابقة.

إلى ذلك قرر الاتحاد الأردني استئناف مباريات مسابقة الدوري العام لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم للموسم الحالي 97 اعتبارا من يوم الأربعاء المقبل حيث كانت المسابقة قد توقفت مع نهاية مباريات الأسبوع الثاني بسبب مشاركة المنتخب الأردني في الدورة العربية الثامنة في لبنان.

وتقرر أن تبدأ مباريات المرحلة الثالثة من المسابقة بلقاء الأهلي مع البقعة يوم الأربعاء المقبل على أن يلتقي الحسين إربد مع شباب الحسين يوم الخميس 31 الجاري. وتستكمل مباريات المرحلة في الأول من الشهر المقبل حيث تقام مباراتان الاولى تجمع فريق الرمثا مع نظيره فريق القادسية في اربد. وتجمع الثانية الكرمل مع الجزيرة على ستاد عمان.

برامج الفضائيات العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «لغة الحب» ناهد شريف واحمد رمزي 02,00 فيلم «بئر الحرمان» سعاد حسني ونور الشريف 04,00 فيلم «وداعا يا غرامي» فاتن حمامة وعماد حمدي 06,00 فيلم «نصف عذراء» زبيدة ثروت ومحرم فؤاد 08,00 فيلم «وطني وحبي» هالة صدقي وعمر الحريري 10,00 فيلم «بنت الحارس» فيروز ونصري شمس الدين 12,00 فيلم الحركة «فتوة الحسينية» فريد شوقي وهند رستم 14,00 الفيلم الكوميدي «خياط السيدات» دريد لحام وشادية 16,00 فيلم «الملك لله» الهام شاهين وهشام عبد الحميد 18,00 فيلم «انتقام» وليد توفيق وآثار الحكيم 20,00 فيلم «الكيت كات» محمود عبد العزيز ونجاح الموجي 20,00 فيلم «اخترت حياتي» صابرين ومحمود مسعود.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11,30 برنامج جار القمر 15,00 برنامج بدون رقيب 16,30 برنامج كان زمان 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 منوعات غنائية 20,30 برنامج كتاب 21,30 برنامج أضواء - مسرحية مصرية بعنوان «الخوافين» 00,15 حفلة غنائية - أم كلثوم (بعيد عنك) 01,45 برنامج مسابقات - كبسة زر 02,45 مسلسل سوري - حكايا

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 سباق خيل اميركي 02,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق الضاحية للدراجات النارية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 بطولة بليارد (مباشر) 08,00 عالم السيارات 08,30 سباق فرنسا للدرجات 09,00 سباق خيل اميركي 10,00 سباق الضاحية للدراجات النارية 12,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13,00 ملاكمة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق فرنسا للدراجات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 جولف 20,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 20,30 افلام عن كرة السلة الاميركية 21,00 مقابلات رياضية 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 كلس ريبوك لكرة القدم (مباشر)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,15 عرض البرامج + استراحة 6,17 فترة الأطفال 7,00 يسعد صباحك 9,00 رحلة مع القرآن 9,15 ابتهالات 9,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,20 ابتهالات 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الأخبار 12,15 نافذة 12,20 استوديو الاطفال 13,30 جدي العزيز... شكراً 14,00 سنكرات شريط 14,40 الريف والبادية 15,15 اغانينا 16,00 طول بالك 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في اسبوع 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,15 نافذة 20,18 مسرحية عربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الأطفال 12,00 إعادة قناة 21 12,45 اعمال في البال 15,20 سلسلة: نهج الاغاني 16,05 ثقافي: فنون مغاربية 17,45 مسلسل: ساعات خطر (13/09) 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 ثقافي: تونس عاصمة ثقافية 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الأخبار 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب (30/22) 22,00 منوعة: صيف والعاب 23,30 آخر الانباء 23,45 فيلم سينمائي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 كيف وليش 05,30 مجلة ديسكوفر 06,00 سماع قشاع 07,00 برامج للرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 برامج الرياضة 12,00 فلتة زمانو 14,00 دار الفنون 16,00 مغامرات طرزان 17,00 آخر صرعة 17,30 Tele-auto/Special BMW 18,00 الاخبار 18,45 ليلة حظ 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,30 المسلسل العربي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 حديث الشيخ الشعراوي 14,15 برنامج «من أغاني الأفلام» 15,00 الفيلم العربي 17,15 جوز وفرد 17,45 امومة وطفولة 18,15 المسلسل العربي 19,00 صور ورسائل 19,30 برنامج دردشة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 في بيتنا نجم 21,00 فيلم عربي 23,15 شريط سينما 00,15 المسلسل العربي 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 حكاوي القهاوي 03,00 اغنية أم كلثوم 03,30 الفيلم العربي 06,00 المسلسل الديني 06,45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية

13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل التاريخي «القضاء في الاسلام» 14,40 طرب الملحون 15,00 الشريط العربي «الفأس في الرأس» (اعادة) 16,40 منوعات غنائية 17,00 نحن والماء 17,20 منوعات غنائية 18,30 الأخبار بالفرنسية والإسبانية 18,50 وثائقي مغربي «شواطئنا» + منوعات 19,30 مسلسل «من يكشف السر» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,35 فيلم عربي «خللي بالك من جيرانك» 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 موسيقى

MBC
بتوقيت جرينتش

07,20 دين ودنيا 07,30 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,00 حديث الجمعة 10,15 بالهنا والشفا 10,45 منوعات غنائية 11,00 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12,35 المسرحية العربية /المصيرة وحيد سيف دلال عبد العزيز احمد راتب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 موجز الأخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18,00 نشرة الاخبار المسائية والأحوال الجوية 19,00 الفيلم العربي «أربعة في مهمة رسمية» أحمد زكي ونورا 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 برنامج بوب فيديو 22,15 برنامج ما وراء الاحداث (اعادة) 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,35 برنامج قراءات (اعادة) 23,55 الكرة حول العالم (اعادة).

قناة الجزيرة

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 لرض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات (الحل بين يديك) 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 وقائع ثقافية - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 فنجان شاي 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق للعرقة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الاطفال

05,10 صوت المتنة يناديني 0,14 الادعية للثورة 05,17 قصة وآية 05,40 نشاهد اليوم 06,00 العائلة السعيدة 07,00 الشاطر مرمر 07,11 شموسة 07,16 النكت 07,18 مغامرات حنين 07,40 شرقي غربي 07,45 حكايات ديبوب 08,10 النطيطة 08,15 فنون السيرك 08,30 الاصدقاء 08,35 الوان الطيف 09,20 مغامرات فهيم 09,45 الطيارة 09,50 الشناكل 10,15 أخذ النونو 10,20 الفيل والنملة 10,22 مزرعة الاحلام 10,32 تلي ماتش 11,00 متوعات 12,00 كوكب الألفا 12,20 أسلاك الهتمى 12,25 كابتن ماجد 12,50 كاميرا 3 13,15 القط الخيالي 13,30 اختراع السينما 13,35 النمر المقنع 14,00 نغمة × قمة 14,05 روبن هود 14,30 مشاوير مع العصافير 14,45-كاريكاتير 14,48 حكايات عالمية 15,08 الزجاج 15,13 كتز علي بابا

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 تمارين رياضية AEROBICS 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان يخوت - سباحة - تايكوندو 08,00 لخبار ART اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان - فروسية - كاراتيه 09,00 مصارعة حرة 10,30 مباراة تنس مختارة 12,30 استعراض برامج 13,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان - كرة سلة - كرة طائرة - كرة قدم 18,00 مباراة كرة قدم للتأهل لكأس العالم او الأمم الافريقية 20,30 لخبار ART 21,00 ستاد ART 02.00 احداث اليوم في الدورة العربية للالعاب من لبنان - اعادة 24,00 استعراض برامج الغد

الفضائيات العربية تنقل حفلات مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

حصل اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على حق نقل جميع أنشطة مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية الذي تستمر أعماله في الفترة من 31 يوليو (تموز) الى 6 اغسطس (آب) ويتولى الاتحاد تسويقها الى أجهزة التلفزيون والقنوات الفضائية العربية.

واعلن عادل عبد العزيز رئيس المهرجان ان المسابقات ستحظى هذا العام بفرصة الاذاعة على الهواء بالتلفزيون المصري وقنواته المختلفة وتلفزيونات الدول العربية المشاركة بفنانيها في المسابقات العربية للمواهب والمحترفين.

وكان الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري قد اعلن عن الاستعدادات التي تمت بشأن الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة الدولي للأغنية، مؤكدا ان الهدف الأساسي للمهرجان هو التسويق السياحي.

وردا على الاتهامات والشكوك التي حامت حول لجان تحكيم المهرجان في دورته السابقة أكد وجدي الحكيم امين عام المهرجان انه جرى العرف على ان ينسحب عضو لجنة التحكيم عندما يتم فحص عمل يشارك به في المسابقة وجميع المهرجانات العالمية تتبع ذلك، وليس صحيحا ان تستبعد أعمال اي عضو في لجان التحكيم وحول استخدام المهرجان اسلوب التسجيل الموسيقي المصاحب للمطربين المتسابقين كشف وجدي الحكيم ان بعض المتسابقين تعرضوا لمشاكل بسبب الموسيقى والاخطاء غير المقصودة من الفرق المصاحبة والصوت وذلك وبناء على توصيات منظمة «الفيدوف» العالمية التي ترعى جميع المهرجانات الدولية الغنائية، إذ تقرر أن يؤدي المطرب الاغنية على الهواء ويصاحبه موسيقى مسجلة.

ويتضمن المهرجان في دورته الثالثة مسابقة للاغاني الغربية واخرى للأغنية العربية، وفي المسابقة الغربية تقدم 64 عملاً يمثلون 22 دولة اجيز منها 23 عملا فقط تمثل 16 دولة عربية واجنبية وتشارك فيها 4 دول عربية هي المغرب ولبنان والعراق ومصر.

وتضم المسابقة العربية قسما للمواهب وتقدم لها 184 عملا يمثلون 11 دولة عربية واختارت لجان التصفية 34 عملا فقط تمثل 11 دولة، وفي مسابقة المحترفين تقدم 62 عملا تمثل 11 دولة عربية واجيز 32 عملا تمثل 11 دولة منها 4 لتونس و3 للسعودية و3 للمغرب و15 لمصر وباقي الدول عمل واحد لكل منها.



وديع الصافي

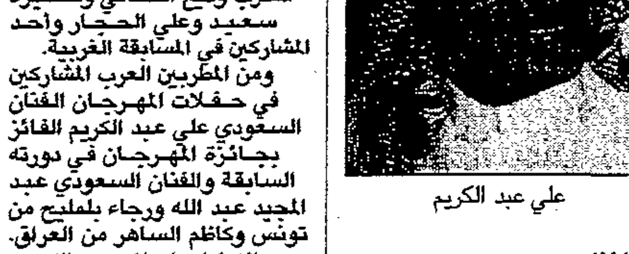




احلام



علي عبد الكريم



ومن جانبه أكد حمدي الكنيسي رئيس اللجنة الاعلامية ان المهرجان اعد مجموعة من الندوات يشارك فيها موسيقيون ومطربون من العالم العربي ومصر وتتناول الندوة الاولى فن سيد مكاوي والثانية ليلى مراد واغاني الافلام والثالثة اكتشاف المواهب الجديدة في الموسيقى والغناء.

ويكرم المهرجان في دورته هذا العام في مجال تأليف الاغنية اسم الراحل بيرم التونسي والشاعر احمد شفيق كامل ومن الملحنين اسم الراحل سيد مكاوي والموسيقار توفيق الباشا من لبنان ومن المطربين اسم الراحلة ليلى مراد والمطرب محمد قنديل.

وعن شكل حفل الافتتاح قال وجدي الحكيم انه تحت شعار «هنا القاهرة» سيبدأ المهرجان احتفاله بالدورة الثالثة وعقب كلمات الترحيب يتم اعلان اسماء المكرمين ثم تبدأ الاحتفالية التي تحمل اسم «باحلم» تأليف مجدي كامل وتلحين مودي الامام وبطولة انوشكا واستعراضات محمود رضا. ويحيي حفل الافتتاح المطرب وديع الصافي وسميرة سعيد وعلي الحجار وأحد المشاركين في المسابقة الغربية.

ومن المطربين العرب المشاركين في حفلات المهرجان الفنان السعودي علي عبد الكريم الفائز بجائزة المهرجان في دورته السابقة والفنان السعودي عبد المجيد عبد الله ورجاء بلمليح من تونس وكاظم الساهر من العراق. ومن الامارات احلام ومن الكويت نبيل شعيل ومن سورية اصالة ومن لبنان ديانا حداد ومن ليبيا ناصر المزداوي.

ويذكر أن انشطة المهرجان ستمتد لأول مرة الى خارج القاهرة حيث تقام حفلات في مدينة الغردقة وينظم المهرجان رحلات للوفود المشاركة لمحافظة البحر الاحمر.

مقدم «مسيرة القرن» في التلفزيون الفرنسي يرفض أن يصبح برنامجه شهريا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد الصحافي الفرنسي جان ماري كافادا قبل تقديم الحلقة الأخيرة من برنامجه «مسيرة القرن» - والتي خصصها للعطور - بأنه ما زال مصراً على موقفه ويرفض ان يصبح برنامجه شهرياً كما اقترحت الادارة العامة لقناة «فرانس تلفزيون» على لسان جسافييه جويو بوشو المدير العام والجدير بالذكر أن كافادا يقدم برنامجي «مسيرة القرن» كل اسبوع و«حالات استعجال» الشهري موازاة لمسؤوليته كرئيس ومدير عام للقناة «الخامسة» التربوية، كما انتخبته مجلة «مناجار» العام الماضي احسن صحافي في فرنسا.

وطرحت على جان ماري كافادا - تعويضاً لرفضه مبدأ التوقيت الشهري صيغة تقديم البرنامجين المذكورين ثلاث مرات في الشهر شريطة ادخال تعديلات فنية خفيفة قبل انطلاق الموسم التلفزيوني المقبل، وسيخصص يوم الأربعاء الأخير من كل شهر لبرنامج سياسي جديد تدرسه حالياً «فرانس تلفزيون2» مع «فرانس تلفزيون 3». ويذكر ان كافادا تمكن من تعزيز صحة موقفه القاضي بالحفاظ على صيغة البرمجة الإسبوعية بفضل دعم اكثر من عشرين ملحقاً صحافياً يعملون لحساب اكبر واشهر دور النشر الفرنسية والذين راسلوا مدير عام قناة «فرانس تلفزيون 2» لمساندة منشط «مسيرة القرن» التي تعد من افضل الأعمال التلفزيونية الأوروبية.

مهرجان درة العروس الصيفي

جدة «الشرق الاوسط»

ترعى شبكة راديو وتلفزيون العرب المهرجان الترفيهي الذي تقيمه حالياً منتجعات درة العروس في جدة لصيف 1997 ويستمر حتى الخامس من سبتمبر (ايلول) المقبل. ونشاطات هذا المهرجان تتنوع بين كافة انواع الرياضة ومسابقات صيد السمك ومسابقات المعلومات العامة، ومعارض للسيارات وعروض للماكولات العالمية، والمشغولات اليدوية والفنون التشكيلية وعروض الأزياء النسائية والرجالية وبعض الرقصات الفلكلورية الشعبية بالاضافة الى انشطة متعددة خاصة بالأطفال. وستعرض «ايه آر تي» برنامجاً خاصاً عن احداث هذا المهرجان مع عرض لقطات متنوعة منه في قنواتها العامة والرياضية والأطفال.

فضائيات

أنس زاهد

وعن مسابقة الاوسكار ما زلت.. اتحدث.. ليس حديثا عن النتائج والجوائز وما الى ذلك من امور، ولكن عن شخصية الفنان الغربي بشكل عام، والتي تعبر عن نفسها افضل تعبير من خلال هذه المحافل.

لقد تميز جميع الفائزين في الحفل وكما هي العادة دائماً، بالتواضع الجم وبانكار الذات، وبالحرص على منح زملائهم من ممثلين ومخرجين، ما يستحقونه من تقدير معنوي.

لقد اسهب جميع الفائزين بالجوائز في الحديث عن زملائهم، وتسابقوا في الاشادة بهم وبالاعتراف بفضلهم، وحرصوا على ان يوجهوا لهم كلمات الشكر والتقدير لما بذلوه من مجهود كبير، مؤكدين انه لم يكن لهم ان يفوزوا لولا تعاون زملائهم معهم.. وهي روح عظيمة لا نجد لها في اغلب الاحوال، مثيلا لدى فنانينا.

انني اتمنى ان يواظب فنانو العالم العربي على مشاهدة هذه المناسبات ليتعلموا كيف يزداد العظيم عظمة بتواضعه، وليفهموا ان فن السينما هو فن جماعي، وانه لا سبيل للنجاح في مثل هذه النوعية من الفنون، الا اذا تحلت جميع عناصر العمل الفني، بروح الفريق الواحد.

ان المنافسة الشريفة لا تلغي روح الزمالة بقدر ما تكرسها، وهو ما نراه بوضوح لدى الممثلين الاجانب، حيث لم يحدث ان انسحب احدهم من عمل ما لمجرد ان اسمه كتب في مقدمة العمل بعد اسم احد زملائه..

وفي العام الماضي شاهد محبو السينما ممثلين من اكبر ممثلي العالم الآن وهما روبرت دي نيرو وداستن هوفمان، وهما يقومان بأدوار ثانوية من خلال فيلم «النائمون».

تشاهد هذا اليوم

MBC

العلاقة بين السياسة وصناعة الأفلام في «حوار مع الغرب»

● منذ نشوء صناعة السينما في بداية القرن الحالي وجد المخرجون وكتاب السيناريو في هذا الوسط الفكري الجديد طريقة فعالة لتصوير الاحداث السياسية. فمن خلال السينما شاهدنا الثورة العربية في فيلم «لورنس العرب»، واستمتعنا بامتزاج الاحداث العاطفية برصاصات ثورة اكتوبر الشيوعية في فيلم دكتور جيفاجو. وتعاطفنا مع افكار العدالة الاجتماعية في فيلم «عناقيد الغضب» لستاينبك.

كما تطرقت السينما العربية بدورها للارهاب والتطرف والصراع العربي - الاسرائيلي واستغلال النفوذ السياسي في افلام عديدة مثل «الارهاب والكباب»، «المصير»، «ثرثرة فوق النيل» و«الحدود» وافلام عديدة اخرى. برنامج «حوار مع الغرب» يستضيف في حلقة اليوم الفنان السوري دريد لحام والناقد السينمائي الاميركي جان شاهين والمصري توفيق صالح لمعالجة العلاقة المتنامية بين السياسة وصناعة الافلام.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

«الديمقراطية» والشيكات دون رصيد

● في حلقة جديدة من برنامج «رحلة في كلمة» الذي تبثه قناة الشارقة الفضائية مساء كل يوم جمعة، يناقش ضيوف حلقة هذا الاسبوع الديمقراطية كمفهوم سياسي بابعادها المختلفة لبيان ما ظهر فيها وما خفي، وتستضيف الحلقة الكاتب السياسي عوني فرسخ والكاتب الصحافي ثابت ملكاوي. والبرنامج من اعداد وتقديم ايمن عبد الرحمن واخراج هيثم البيطار. ويعقبه برنامج ثقافي آخر يرتحل مع المشاهد في رحلة تفصيلية مع احدث اصدارات الباحث التراثي الاماراتي عبد الله عبد الرحمن «ذاكرة الامارات» والذي يتعرض فيه الباحث الى عدد من القضايا التراثية لمجتمع الامارات. البرنامج من اعداد وتقديم محمد دحو واخراج خليل سطاس. وفي نهاية السهرة اليوم يلتقي المشاهد مع حلقة جديدة من برنامج «الناس والقانون»، وتتناول حلقة هذا الاسبوع جريمة الشيكات من دون رصيد، وبيان الآثار القانونية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على هذه الجريمة، وتتضمن الحلقة لقاءات مع عدد من الجهات القانونية والشرعية المختصة بهذا الشأن لبيان الحكم القانوني في هذه الجريمة. البرنامج من اعداد وتقديم حسن الكردي واخراج احمد فتح الباب.

محطة الغناء الكويتية تستغني عن مذيعاتها

الكويت: من فرحان الفحيمان

اتخذت محطة الغناء العربي في اذاعة دولة الكويت قراراً بالاستغناء عن اربع مذيعات يعملن في المحطة بداعي سياسة التقشف التي تنتهجها المحطة منذ فترة، وتعتبر المذيعة نسرين طرابلسي ابرز الموقوفات الى جانب زميلاتها هايدي المنصوري وايمان نجم ومنى جمال.

وكان هذا القرار هو الاول الذي اتخذه المذيع بسام العثمان مدير المحطة فور عودته من اجازته السنوية. وشرح العثمان في اجتماع عقده ضم اغلب فريق عمل فترات البث الاسباب التي اضطرته الى الاستغناء عن المذيعات سالفات الذكر، وبرر القرار بعدم وجود موازنة كافية تغطي كافة مسؤوليات المحطة وفترات البث المختلفة.

من جهة اخرى حدد العثمان مذيعات ومذيعي المحطة الذين لم يشملهم قرار الاستغناء وهم شادية ابو غازي ودينا ناجي وعبد الحكيم السبتي ومشعل زمانان. كما الغى فترة الظهيرة والتي كانت تستقبل عبرها المحطة الطلبات، واختصر فترات البث المباشر الى فترة واحدة مدتها ساعة تبث صباحا او مساء.

وذكل مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان القرار كان مفاجئا للمذيعات واصابهن بالاحباط حيث لم ينتظرن ذلك من بسام العثمان الذي سبق ان قدم لهن وعودا بتحسين اوضاعهن.

«الشرق الأوسط» اتصلت بالمذيعتين نسرين طرابلسي وهايدي المنصوري لكنها لم تحصل على اي تعليق حول الموضوع.

«المستقبل» والـ«L.B.C.I» يخوضان معارك الجمال في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد الدورة العربية الثامنة سينشغل تلفزيون «المستقبل» بالتحضير لمباراة «مس توب موديل» - اجمل عارضة - لعام 97 حيث تشارك 107 فتيات تتراوح أعمارهن بين الـ 14 والـ 20 عاماً في المباراة، وقد اختارت دومينيك كوفان الآتية من باريس مندوبة عن مؤسسة «إليت» للعارضات 16 منهن يملكن مقاييس خاصة بالعارضات. والمباراة التي ينظمها تلفزيون «المستقبل» للمرة الثانية على التوالي وتتولى تحكيمها لجنة من مؤسسة «إليت» الفرنسية بالاشتراك مع لبنانيين من مصممي ازياء وخبراء جمال ستتميز عن سابقتها بالحضور والديكور والهدايا.

في المقابل تنصرف المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C.I الى التحضير لانتخاب ملكة جمال لبنان العام 97. وقد حددت موعداً لقبول طلبات الترشيح في 24، و25، و26 يوليو (تموز) الحالي تمهيداً للاشتراك في المباراة التي ستجري في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتنال فيها الفائزة الاولى هدايا بسبعين الف دولار اميركي.

قريبا الانطلاقة الرسمية لشبكة الأخبار العربية ومشروع توسيع البث إلى أميركا

لندن «الشرق الاوسط»

صرح الدكتور سومر الاسد رئيس مجلس ادارة شبكة الاخبار العربية ان ANN باتت على وشك انهاء فترة البث التجريبي التي بدات قبل شهرين. وتكللت هذه الفترة بالنجاح اذ قررت ادارة التلفزيون اطلاق البث النهائي خلال الاسبوع الاخير من شهر اب (اغسطس) المقبل. واضاف الدكتور سومر الاسد نجل الدكتور رفعت الاسد نائب الرئيس السوري ان ANN التي تشمل جميع مناطق تغطية القمر الصناعي EU-TELSAT -HOTBIRD 2 هي بصدد الاتفاق مع شركة لتوزيع الخدمات التلفزيونية في الخليج من خلال بث حر في مرحلة اولى قبل الانتقال الى البث المشفر بعد اشهر معدودة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
				■						2
							■			3
					■					4
	■	■				■				5
			■	■				■		6
■										7
						■				8
		■					■		■	9
	■						■			10

افقيا

1- دولة عربية - عملة اجنبية
2- عاصمتها بيروت - يشيد
3- للاستدراك - من دول الاتحاد السوفيتي سابقا
4- راكز وثابت - ملساء
5- مجموعة من الجمال - للاستفهام
6- ارشد - مطر خفيف
7- ممثل مصري
8- ضد نهار - عاصمة الفلبين
9- ضد جاهل - للتعريف
10- متشابهان - الف مليون

عموديا

1- دولة امريكية جنوبية
2- نبات متسلق - شبه جزيرة بريطانية
3- في الفم - اصفاد وقيود
4- بين جبلين - آلة طرب - من الاقارب
5- اقترب - ضد الجنوب
6- ثري - سامي
7- شهر ميلادي - دولة في امريكا الوسطى
8- لوم «معكوسة» - آلة موسيقية
9- يرقد - النظير «معكوسة».
10- حيوان اسطوري «معكوسة» - وجع

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ا	■	ط	و	ش	ك	ا	و	ن	1
ل	ب	س	■	ي	ك	ن	س	ل	هـ	2
ن	و	م	ي	ل	■	ا	ن	■	ا	3
ي	ن	ا	د	■	ت	ر	ي	س	ي	4
ل	و	ح	■	د	و	ي	■	م	ت	5
■	ا	ا	ا	■	ت	■	ن	د	■	6
د	س	ن	ل	ا	■	م	ي	ق	س	7
و	■	و	ا	■	ن	ا	س	ن	ا	8
م	ا	ر	م	ل	ا	■	ا	د	م	9
ا	م	■	ن	و	ر	ي	ن	■	ي	10

هذا اليوم في التاريخ

25 تموز (يوليو)

وفاة كاغانوفيتش اليهودي الذي كان من أقرب أعوان ستالين

في مثل هذا اليوم قبل 6 سنوات، اي في 25 تموز (يوليو) سنة 1991، توفي في موسكو لازار كاغانوفيتش الذي كان من اوائل البلاشفة، ومن اقرب اعوان ستالين ومن اكفأ رجاله واكثرهم قسوة. وقد قام كاغانوفيتش بدور كبير في عمليات التطهير وترأس تنفيذ نظام التعاونيات الذي فرضه ستالين في الثلاثينات، وادى الى قتل الملايين من الناس.

وكذلك كان كاغانوفيتش في البداية نصيرا قويا لخروشوف وكان يرعاه ويحميه، ولكن علاقتهما ساءت في فترة ما بعد الحرب.

ولد لازار مئيسوفيتش لأسرة يهودية فقيرة في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 1893 في قرية «كابانا» (التي اعيدت تسميتها لفترة من الزمن فاصبحت «كاغانوفيتش») وهي تقع في منطقة كييف. ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره وجد لنفسه عملا في معمل للدباغة، وفي الثامنة عشرة (اي ـ في سنة 1911) انتمى الى الجناح الشيوعي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي، وسرعان ما اصبح منظما نشيطا، ومحرضا فعالا بين العمال الصناعيين وقام بتنظيم نقابات العمال في اوكرانيا. وبعد ثورة 1917 اصبح رئيسا للحزب البلشفي في روسيا البيضاء (بيلوروسيا)، وكان نجاحه في توطيد الحكم السوفيتي هناك، وكذلك في تركستان في سنة 1921 ـ 1922، قد لفت انتباه ستالين، وفي سنة 1924 اصبح كاغانوفيتش عضوا كامل العضوية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في موسكو، وفي سنة 1930 انتخب عضوا في المكتب السياسي.

مارس كاغانوفيتش خلال الثلاثينات سلطات واسعة، واضطلع بتوجيه المزارعين الى المزارع التعاونية، وتطهير اعداء ستالين، وطردهم من الحزب. وبصفته رئيسا لمنظمة الحزب الاقليمية (1930 ـ 1935) اشرف على تجديد موسكو وجعلها مدينة عصرية، بما في ذلك حفر انفاق القطارات (المترو) الشهيرة التي حملت اسمه فترة من الزمن، وازالة كثير من الابنية التاريخية والدينية. وقام كاغانوفيتش كذلك بادارة مشروع التصنيع الوطني بصفته كوميسارا (وزيرا) للمواصلات (1935) ثم وزيرا للصناعات الثقيلة (1937) فوزيرا لصناعة الوقود (1939) واخيرا وزيرا لصناعة النفط (1940 ـ 1941).

وعلى الرغم من ان نفوذه قد انحسر بعد الحرب العالمية بعض الشيء بسبب تصاعد ارتياب ستالين باليهود بصورة عامة، فانه اوفد في 1947 لقمع الاضطرابات التي ظهرت في اوكرانيا. وصادف ان كان السكرتير الاول للحزب الشيوعي فيها نيكيتا خروشوف، فاصطدم الرجلان هناك.

وبعد موت ستالين في سنة 1953 ارتفعت اسهم كاغانوفيتش، وتعززت سلطته ومنح وسام «لينين» ـ ارفع الاوسمة السوفيتية ـ وبقي، كما كان منذ العشرينات ستالينيا مفرطا في اخلاصه لستالين ومبادئه. ولكن جماعة من الشيوعيين الرئيسيين الفوا تجمعا معارضا لتركيز السلطات في يد خروشوف الذي كان قد اصبح سكرتيرا اول للحزب ورئيسا للوزراء وعارضوا سياسته في تصفية الستالينية. وكان الاعضاء المعروفون من هذه الجماعة التي سميت «جماعة اعداء الحزب» هم كاغانوفيتش ومالينكوف ومولوتوف وبولغانين، وغيرهم. وقررت هذه الجماعة في سنة 1957 ان توجه ضربتها، وتمكنت من الحصول على تصويت ضد خروشوف، بمساعدة الجنرال «جوكوف» تمكن من دعوة اللجنة المركزية الى اجتماع طارئ وحصل على تأييد بالاجماع، وبذلك طرد كاغانوفيتش ومولوتوف ومالينكوف وسائر اعضاء ذلك التجمع من عضويتهم في «البريزيديوم» واللجنة المركزية، كما فقدوا مناصبهم الحكومية، وعينوا بوظائف صغيرة في اماكن نائية من الاتحاد السوفيتي. وقد اعتبر هذا القرار على ما فيه من شدة وقسوة، تحسنا في النظام السوفيتي، ولو حدث الامر في عهد ستالين لقتلوا جميعا.

اما كاغانوفيتش فقد عين مديرا لاحد معامل الاسمنت في سفردلوفسك في سيبيريا، ولما بلغ سن التقاعد سمح له ان يقيم في موسكو وقضى الـ34 سنة التالية من حياته الطويلة في عزلة نسبية، وكان يتفادى مقابلة المراسلين الاجانب، ولكنه كان يشاهد احيانا في المكتبات العامة والمسارح او على مقاعد الحدائق العامة وهو يتحدث الى بعض الشبان.

وتوفي في 25 تموز (يوليو) سنة 1991 عن 98 عاما.

كتاب الإجازة 4

اختيارات مختلفة برزت في الحلقات الثلاث السابقة. فبينما احتل التراث مرتبة متقدمة في بعض الحلقات الا انه بدأ يتراجع في الحلقات الاخيرة، وتقدمت القراءات الشعرية والروائية والنقدية المعاصرة. واللافت للنظر ان القراءات المسرحية غابت تماما في الحلقات السابقة. اما في هذه الحلقة فهناك كاتب واحد فقط ذكر انه يقرأ كتابات الراحل سعد الله ونوس. وعلى اية حال استمر الاهتمام بالرواية بشكل ثابت تقريبا، وكذلك الكتب التي تهتم بالتاريخ والاجتماع والفكر. نذكر ان المساهمة ما تزال مفتوحة امام القراء بشرط ان يحدد القارئ اسباب اختياره ومسوغات تقديمه للكتاب بعينه. ويحق لكل مساهم ترشيح خمسة كتب فقط لاجازة الصيف.

كُتاب نشطون وآخرون لا يطيقون الحر ولا الكتب المعقدة

الرواية التاريخية تتقدم والمسرح يشق طريقه إلى القائمة

● سامي سويدان يركز على الشعر والمسرح والترجمات الروسية ● دلال عباس تجمع بين الدراسات اللغوية والرواية وتعود الى الطيب صالح ● أحمد عباس صالح يعود لقراءة الكتب التاريخية وينصح بالسلطان عبد الحميد ● ماهر شفيق فريد يفتر نشاطه صيفا ويرشح عبد القدوس وقباني ● فوزيه رشيد تقرأ عن التفكير المستقبلي وتوصي بتوفلر

لندن: «الشرق الاوسط»
بيروت: من سوسن الأبطح
القاهرة: من محمد أبو المجد

من لبنان يختار الكاتب والنقاد سامي سويدان الاعمال الشعرية لسليم بركات خاصة مجموعته الاخيرة «طيش الياقوت» وذلك لـ«لغتها الشعرية المدهشة التي تتجاوز الاساليب الشائعة، ويجتمع فيها الغيبي مع الواقعي مع المألوف مع اتساق في البناء وجمالية في التعبير» كما يقول.

وفي الرواية يقترح كتابا مترجما للكاتب الروسي جنكيز ايتماتوف عنوانه «رب يوم اطول من قرن»، وذلك لـ «جماليتها وملحميتها وجمعها ابعادا وجودية على مستويات متعددة بدءا من المستوى الحيواني البدائي الاول، ومرورا بالمستوى التكنولوجي، ومحاور عدة منها المحور الانساني المتعلق بالصراعات الاجتماعية والاهواء الذاتية والمصير الذي يخص هذا الوجود».

اما عن الاعمال المسرحية، فيشير الكاتب سويدان الى الاعمال المسرحية الكاملة لسعد الله ونوس وخاصة «طقوس الاطارات والتحولات» لانها «تطرح في استعراضية مهذبة وجدلية في الحوار قضايا الانسان العربي في استعراضية مشهدية وجدلية في الحوار قضايا الانسان العربي الأبعد غورا والاشد تنازعا».

من الكتب الاجتماعية والاقتصادية ينصح الكاتب بقراءة كتب سمير امين وتحديدا كتاب «ازمة المجتمع العربي» الذي يطرح فيه القضايا التي تعنى هذا المجتمع مباشرة وعلاقته بالوضع العالمي وخاصة العلاقة مع الرأسمالية المتطورة الجديدة والمسائل التي تطرحها في الاستقلال والتبعية وفك الارتباط وما يتصل بذلك من قضايا ايديولوجية وثقافية في رؤيا جديدة تعيد النظر بطريقة فهم تاريخ المجتمع العربي، والتصورات المتصلة بالنهضة العربية ومنها قضايا الوحدة والتطور والحرية السياسية وما الى ذلك.

الكاتب الآخر هو كتاب جلال العظم «ذهنية التحريم» وتنبع اهميته في رأيه من منهجه النقدي وفضحه لنوع من الايديولوجية السائدة بين المثقفين والتي هي توفيقية او تلفيقية، كما تقول وانتقاده الموجه لمجموعة من اعلام الثقافة العربية مثل ادونيس وادوارد سعيد. والتيار السلفي الذي ايد منع كتاب سلمان رشدي ووافق باهدار دمه عن جهل وظلامية فكرية ويفضحهما.

وهو يرى ان هذا الكتاب، من خلال ادانته للارهاب الثقافي والضحالة الثقافية، يفتح بابا لاعادة النظر بالقيم السائدة من ناحية، واعادة التكوين الثقافي على اسس جديدة من ناحية ثانية.



فوزية رشيد

من لبنان ايضا ترى الباحثة دلال عباس ان كتاب «كلمن» لاحمد بيضون، الصادر حديثا عن دار الجديد، يستحق القراءة لانه «يتحدث عن اللغة واستخداماتها بشكل طريف وجديد».

وتقترح دلال عباس ايضا قراءة المجموعة الكاملة للطيب صالح الصادرة في طبعة جديدة عن «دار العودة» ببيروت وتتضمن قصتين جديدتين لم تتضمنهما المجموعة السابقة.

واختيارها الطيب صالح عائد الى كونه «متميزا» في كتابته عن العلاقة بين الشرق والغرب الى الدرجة التي تبدو فيها خالية من عقدتي الاستلاب والتغريب

الى جانب الطيب صالح، تختار عباس الكاتب الياباني يوكوميشيما وخاصة قصتيه «معبد الغجر» و«الجياد الهاربة»، وتبرر اختيارها بكون ميشيما اكثر الكتاب اليابانيين قدرة على تعريفنا بنمط ثقافي معين.

آمين معلوف له ايضا حصة في قراءات الباحثة عباس، والرواية التي ترشحها هي «سلالم الشرق» بالرغم من انها اقل تشويقا وابداعا من سابقاتها كما تقول، وان ترجمتها جاءت اقل اتقانا. وهي تنصح بقراءة «حدائق النور» و«ليون الافريقي» للكاتب نفسه، وكذلك «مائة عام من العزلة» لماركيز لانها « من الابداعات التي تمكن قراءتها عشرات المرات دون ان يتسلل ملل الى النفس». فجر الصيف كما قالت يحتاج الى روايات وليس الى كتب جادة اكثر مما يلزم او معقدة. من مصر يقول الكاتب المصري احمد عباس صالح المقيم في لندن انه يقرأ حاليا كتابا عن السلطان عبد الحميد آخر سلاطين الدولة العثمانية والذي قام بعزله حزب الاتحاد والترقي سنة 1908. وهو مهتم بهذا الكتاب لان السلطان عبد الحميد يحظى باهتمام خاص منذ الصحوة الدينية الاخيرة، فبعض الاتجاهات الاسلامية السياسية المعاصرة ترى فيه آخر الخلفاء المسلمين وانه عزل بمؤامرة صهيونية ماسونية، اشترك فيها مجموعات من العلمانيين الاتراك.

ويقول الكاتب صالح: ان قراءة التاريخ العثماني بشكل عام ضرورية جدا لفهم الاحداث الجارية، ولمعرفة الاسس التي ادت الى سقوط هذه الدولة وانهيارها، ثم تداعيات هذا السقوط على العالم الاسلامي والولايات العثمانية العربية. فحتى الآن توجد الجذور الفكرية والسياسية التي تركها الحكم العثماني في المنطقة، كما ان تكاتف الدول الاوروبية لاسقاط الدولة العثمانية يفيد القارئ ويعرفه على المنطلقات التي انطلق منها التحالف الغربي لهدم هذه الدولة وهو شيء مفيد لمعرفة الظروف الحاضرة على الرغم من تغيرها الكامل».

ويقول احمد عباس صالح انه يقرأ ايضا ترجمة جيدة قام بها الدكتور احمد مستجير لمجموعة محاضرات كان قد القاها الفيلسوف كارل بوبر قبل وفاته بقليل. وفيها يوضح الكثير من افكاره منذ كتابه المجتمع المفتوح حتى نقده للمادية التاريخية الماركسية وتفنيده للجبرية التي اقام عليها ماركس فكرة التطور الاجتماعي مستندا الى قوانين اجتماعية لها صرامة القوانين العلمية. وهو ينصح القارئ بقراءة هذا الكتاب لانه سهل وممتع على الرغم من انه يتناول موضوعات صعبة، وهو مفيد جدا له لانه يزوده بمنهج للمعرفة واستقراء الحقائق، ويخرجه من دائرة اليقينيات القطعية في الفكر، الى مجال النقد والفحص، ويضعه فعلا في قلب التفكير العصري.

وقرأ صالح كذلك روايتين مترجمتين الى العربية ايضا اولاهما للكاتبة الصينية يونغ تشانغ بعنوان «بجعات برية» وهي تصوير لثلاثة اجيال من النساء الصينيات منذ الثورة الصينية حتى الآن، وفيه تصوير رائع، يكاد يكون توثيقيا، للحوادث والاشخاص الذين عاشوا هذه الفترة القلقة والمليئة بالتقلبات. والرواية جيدة وفضلا عما فيها من متعة الفن، تعطي معلومات غنية جدا عن حياة هذه الدولة العظمى وعبورها الاسطوري الى عصرنا الحالي والرواية الثانية لكاتب ايراني معاصر مترجمة ايضا للغة العربية بعنوان «ثريا في غيبوبة» وهي تحكي عن جماعات المثقفين الايرانيين الذين هجروا بلادهم واقاموا في باريس وعواصم اخرى بعد الثورة الايرانية بسبب اختلافهم مع منطلقات هذه الثورة.

وتصور الرواية حياة المنفى التي يعيشها المثقفون وآثارها المدمرة على مواهبهم وعلى مواقفهم الفكرية بما يشبه الاحداث التي تتابعت على منطقة الشرق الاوسط وخاصة العالم العربي، ويظهر بشكل واضح ان الامور لا تختلف كثيرا في ايران عنها في البلاد العربية. فالارضية الثقافية واحدة تقريبا، والشخصية الايرانية قريبة جدا من اي شخصية عربية جاءت من مصر او سورية او لبنان او غيرها من العواصم. ولعل هذا هو اهم ما تعطيه هذه الرواية للقارئ العربي قد تكون الرواية بسيطة جدا، ولكنها مع ذلك لا تصل الى السطحية. والمؤلف على اي حال من الكتاب الرائجين في المجتمع الايراني.

ويرى د. ماهر شفيق فريد استاذ الادب الانجليزي بكلية الآداب جامعة القاهرة، انه ليس هناك قاعدة تحكم الكتابة في الصيف، فهناك من يجدونه فصلا مناسبا للابداع والنقد، وهناك من لا يجدونه كذلك، والعوامل التي تحكم كلا من الموقفين كثيرة ومختلفة باختلاف الاشخاص.

هناك من لا يستطيع الكتابة في حرارة الصيف لاسباب صحية، فمن المعروف ان نجيب محفوظ ينقطع عنها في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) تماما، ثم يبدأ نشاطه مع مقدم الخريف، وذلك لانه يعاني من متاعب في عينيه تشتد مع الصيف، وقد كان الامر كذلك بالنسبة له منذ فترة طويلة وقبل ان تتقدم به السن، وهناك من لا يستطيع الكتابة في الصيف لاسباب نفسية ومزاجية، فمن الكتاب طراز تستيقظ ملكاته مع برودة الجو الشتوي او طراوته في الخريف. وهذا ما يفسر نشاط الشعوب الاوربية والشمالية، فهي تجد في جو بلادها البارد دافعا مستمرا الى الحركة والنشاط البدني والذهني معا.

اما الصيف في بلادنا المدارية الحارة وتلك التي في الاقاليم الاستوائية، فجوها يدفع للاسترخاء والرغبة في الرقاد والعزوف عن بذل الجهد وهو شخصيا من هذا النوع، ففترة نشاطه هي الشتاء والخريف، فمن الممكن ان يقاوم الانسان البرد ولكن من الصعب جدا ان يواجه الحر، وانسب الاوقات عندي للكتابة هي شهور ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) عندما اغلق النوافذ واشعل المدفأة واستعين على البرد بتناول قدح وراء قدح من الشاي ثم ابدأ في الكتابة على صوت اسطوانة من الموسيقى الكلاسيكية، بينما تعصمني الابواب والنوافذ المغلقة عن ضوضاء العالم الخارجي، ولكن من الواجب ان نميز بين نوعين من الكتابة الابداعية من ناحية والنقدية والصحافية والاكاديمية من ناحية.

يضيف د. ماهر شفيق: من حق الشاعر ان يمتنع عن الكتابة في الصيف ان شاء، لانه محكوم بحالاته النفسية والمزاجية اكثر من غيره، ولكن ليس من حق الناقد والصحافي او الباحث ان يمتنع عن ممارسة عمله بحجة ان الجو حار او رطب، فالفنان يستعين بقدر من الحرية، وهو كائن مدلل ومزاجي اكثر مما هو الشأن مع الكاتب الذي يتعين عليه ان يقوم بواجبه النقدي والصحافي.

ويستدرك ماهر بقوله: المسألة في النهاية محكومة بعادات الكاتب ومدى قدرته على التكيف مع الظروف الخارجية وقوة ارادته، فاذا كان يريد الكتابة فعلا، وكان الدافع اليها من اعمق اعماقه فسيكتب، ولو كان في قلب الجحيم، واذا لم يشعر بدافع حقيقي له فلن يكتب سطرا واحدا مهما احيط بانوات الحضارة واحدث صيحات المدنية.

ويعتقد ان انسب المواد للقراءة في اشهر الصيف هي القصص، ويرشح للقراءة اعمال احسان عبد القدوس ونزار قباني، هناك ايضا عدد من الكتب المهمة التي خرجت عن مكتبة الاسرة هذا العام وهي في متناول كل قارئ ففيها الكثير الذي يجمع بين المتعة والفائدة.

اما عن ماذا يكتب هذه الايام فهو استعد لاصدار الجزء الثاني من ترجمته لاعمال ت. اس. اليوت الصادرة عن دار المستقبل، ويضم هذا الجزء بعض قصائده المجهولة، ومسرحيتين كاملتين ودراسة في اكثر من مائة صفحة عن اثر اليوت في الادب المعاصر.

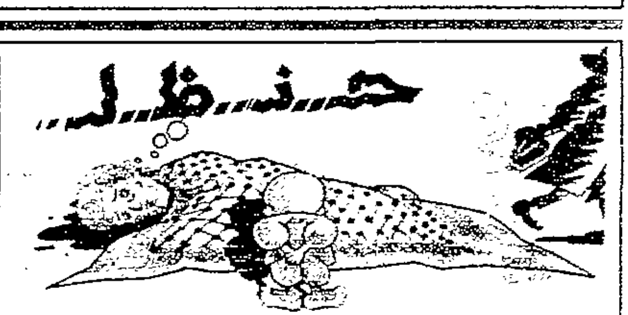


أحمد عباس صالح

اما الكاتبة البحرانية فوزية رشيد فتقول: اقرأ كتاب «الموجة الثالثة» للمفكر الاميركي المستقبلي توفلر وهو كتاب في غاية الاهمية يطرح فيه مؤلفه وجهات نظر جديدة بالنسبة للتفكير المستقبلي، ويقول ان العالم مر بثلاث حضارات الاولى الزراعية وهي التي ما زالت ممتدة مع الثانية الصناعية، ذلك ان الحضارة الثانية الصناعية لم تمح الزراعة، اما الحضارة الثالثة التي بدأت وتعتمد على التكنولوجيا وثورة المعلومات فيرى توفلر انها سوف تجتاح كل شيء وتؤدي الى تغيير كامل في جميع نواحي الحياة والمجتمع، تذيب القوميات، الحس الجماعي بين افراد المجتمع، فيتحول الى مجموعات صغيرة لكل مجموعة منها خصوصيتها المعلوماتية والمعرفية، سمة هذا العصر ايضا وهو ما يوضحه توفلر في كتابه انه ليس هناك اجماع على شيء او مبدأ او موقف سياسي.

تضيف فوزية: الكاتب ايضا يقدم نقدا لاذعا للديمقراطية الغربية وانحرافها نحو السوق، يوضح انها ليست ديمقراطية حقيقية فهي زائفة، فالمجتمعات هناك تقوم على الاستغلال، اما عصر الموجة الثالثة فسوف تسيطر عليه الشركات متعددة الجنسيات التي تحل مكان القوميات الكبرى. هناك ايضا سوق للمعلومات، تكون لمنتجها السيطرة الحقيقية فيه وهو ما سوف يغير شكل الهيمنة بحيث تكون اليد العليا فيها للمتحكمين في انتاج التكنولوجيا، وفيه سوف يشعر الانسان بعدم ثبات في اي شيء. تتغير علاقته مع المجتمع والاسرة حتى مع نفسه، وسوف يصل الاجتياح في هذا العصر الى مداه، لن يبقى اي شيء على حاله، ولا احد يعلم الا الله ماذا يمكن ان نصل اليه، سيتحول حتى الانسان الى سلعة، وربما يصبح عبدا للمعلومة التي ينتجها لانها سوف تصبح التجارة الاولى في العالم، سوف تتأثر ايضا لغة الانسان الشعرية وانسانيته وتزيد فردانيته بعد تحوله لمجرد رقم تنتجه علاقته الجديدة بالكومبيوتر، ستصبح حياته مدارة بشكل مصلحي وسوقي وفردي وسلعي، ولسوف يتحول العالم الى سوبر ماركت كبير، وتنصح القاصة والكاتبة البحرانية فوزية رشيد القراء بالاطلاع على هذا الكتاب والاستفادة منه.

اما عن الكتابة الابداعية في الصيف فهي تحاول ان تضع الرتوش النهائية لروايتها الجديدة التي تفضل الاحتفاظ باسمها حتى صدورها، فالصيف ليس موسم نشاط ابداعي لانها تحب الشتاء اكثر.



10 شموع في ذكرى حنظلة

شهادة

لا يمكن ان انسى تلك العيون المتقدة الممزوجة بنشوة اكتشاف غير مسبوق. كان هو الوحيد الذي يجلل راسه البياض.. دار حول طاولاتنا، تمعن في رسومنا واعلن عن بهجته واعجابه بما رأى.

وحين تحلقنا حوله وابدينا تقديرنا لتجربته الغنية والمتفردة في رسم الكاريكاتور قال: «انا احفر.. اكاد امزق الورقة عندما ارسم، احس وكأن في يدي مبضعا جراحيا».

في المساء.. كانت هناك دعوة عشاء على شرفه، كنا جوقة رسامين نرسم كثيرا للاطفال، ونضع رسوما كاريكاتورية هنا وهناك، وبين الحين والحين. وصلنا متأخرين بعض الشيء فلم نجد مكانا على الطاولة المزدحمة بالطعام والشراب وبمسؤولي وزارة الثقافة الذين احاطوا (ناجي العلي).

قصدنا طاولة بعيدة، وما ان جلسنا حتى استأذن (العلي) المحيطين به واتجه صوبنا.. رحبنا به، وافردنا له مكانا بيننا، فقال: الحمد لله على مجيئكم، كدت اختنق.. مكاني الطبيعي بينكم. وانطلق منشرحا يتحدث عن غبطته بنا وبورشتنا ومشروع صحيفة الاطفال التي كنا نشتغل على اصدارها منذ سنين، والتي رأى ناجي العلي انها والمشاريع المماثلة لها ستصنع الجيل القادر على التغيير.

سافر (ناجي العلي) في اليوم التالي، التحق بجريدته، الى حيث كان يقاتل بعناد وبلا هوادة، يمينا وشمالا.. لم يترك مجالا لاحد بالتراجع، كان يؤمن بالهجوم.. هجوم يومي على كل اعدائه المحتالين والمتواطئين والمتخاذلين والخونة.. كان يحفر في عيونهم الحقيقة بلا مواربة، ولا مجاملة، فالحق حق ونكون او.. لا نكون. والعودة لا بد منها.

بعد سنوات اغتالوه بدم بارد، رصاصة باردة في رأس قضية، وضج (حنظلة) في دمائه، لتسجل شرطة (سكوتلانديارد) الشهيرة بكشف المستور، القضية ضد.. مجهول.

المجهول نفسه، الذي عرفه (العلي) وحاربه لسنوات طويلة، هو نفسه واليوم.. نشعل عشر شموع في ذكرى اغتيال (حنظلة) العلي...

علي المندلاوي
فنان عراقي مقيم في هولندا



صحراء الجيزة من أعمال ديفيد روبرتس

أبو الهول في زمن روبرتس

لندن: «الشرق الاوسط»

يستضيف جاليري المتحف اللندني في الفترة الواقعة ما بين الرابع والثاني والعشرين من اغسطس (آب) المقبل معرضا لرسوم ديفيد روبرتس عن مصر، وتنبع اهمية هذا المعرض من انه يعكس الطبيعة المصرية الساحرة كما شاهدها ديفيد روبرتس (1796 ـ 1854) في مصر في بداية القرن التاسع عشر وخصوصا منطقة الجيزة والاهرامات التي كانت تبدو بصورة مختلفة آنذاك.

أم الشعر الفلسطيني فدوى طوقان لـ «الشرق الاوسط» (3 من 3)

جيلنا قاوم الهيمنة الذكورية على المرأة

حوار

باريس: من سوسن يحيى

● لماذا فضلت البقاء على السفر والهجرة مثلما فعلت الاكثرية؟

ـ شخصيا انا احب بلدي وافضل العيش فيه، والانطباع المرسوم في ذهني عن معاناة المهاجرين الذين تركوا البلاد عام 1948 لم تمحه ذاكرتي. ثم الى اين اذهب؟ اولا اوضاعي المالية لا تسمح لي بالسفر والاعتماد على نفسي، ليس لي اهل في الخارج، لي اخت متزوجة وتسكن مع عائلتها في عمان، لذا آثرت البقاء في ارضي. واذكر جيدا انه قبل الاحتلال بيومين كان لي صديق اميركي اتصل بي وطلب مني ان اترك الضفة ونابلس ونصحني بالذهاب الى عمان او بيروت، وقال لي ان الحرب قائمة لا محالة وكان هذا قبل الاحتلال بثلاثة ايام في شهر يونيو، اي قبل حرب الستة ايام، الا انني اخترت ان ابقى على الارض التي ولدت عليها وان اموت على عتبة بيتي.

● ما هي الميزات التي يتمتع بها جيلك في الادب النسائي؟

ـ تضمن الادب النسائي في جيلي وخاصة في الضفة الغربية حركة كبيرة لمقاومة الهيمنة الذكورية على المرأة. فالعنف الذي كان يستعمله الرجل ضد زوجته او ابنته او اخته كان يصل احيانا الى الضرب. ومن هذه الناحية كانت العاملات في الحركة النسائية هن المعنيات بالامر.

● لم نسمع عن شعرك منذ فترة، فهل توقفت عن كتابة الشعر؟

ـ توقفت لفترة لكنني عدت للكتابة، ولدي بعض القصائد آمل اصدارها عن قريب في ديوان.

● نشعر بالصدق في سيرتك الذاتية فلا تتوارين خلف الاحداث. كتابتك فيها صراحة وتجرد مع انك ذكرت في مقدمة الكتاب انك لم تأت على ذكر كل الاشياء؟

ـ الصدق هو اكبر ميزة للنجاح الادبي حتى لو كانت التجربة تافهة. لكن اذا كتبت بصدق وباسلوب ادبي جيد من الممكن ان يكون عملا ادبيا ناجحا.

تحدثت عن نظرتي للحب لكن من دون تصريح، لم ارد نشر العلاقات العاطفية، ارى هذا تبذلا، احب ان احافظ على قدسية العلاقة وغموضها وان ابقيها في اطارها الخاص. لكنني اصرح عن الحب في شعري فالشاعر يغفر له الناس عادة ولم اجد اي استنكار من القراء في كوني امرأة عربية تقول شعر الحب. على العكس كان هناك تجاوب وقد تلقيت الكثير من رسائل الاعجاب والثناء.

● الا تعتقدين معي ان النقد الادبي ظلمك ولم يعطك الحق الوافي، وبالتالي لم تنالي مكانتك الادبية التي تستحقين؟

ـ ليس لدي هذا الانطباع لان هناك العديد من الكتاب والنقاد الذين تناولوا اعمالي وناقشوها وكانوا موضوعيين في آرائهم. كان نقدا ايجابيا في معظمه مع اني طوال هذه السنين لم احاول قط ان افرض ذاتي او ان اتصل بالنقاد لاكتساب ودهم والكتابة عني. على العكس كنت اتفاجأ بمقال كتبه عني ناقد لا تربطني به اية صلة. مثلا قصتي مع الناقد انور المعداوي الذي تم التعرف عليه شخصيا، بدأت الاتصالات بيننا من خلال الكلمة التي كتبها عني في مجلة «الرسالة» يثني فيها على اعمالي. اني في طبيعتي خجولة، كنت لا ارسل كتبي للنقاد حتى لا يعتقدون اني افرض نفسي عليهم او مسايرتهم من اجل الكتابة عني، بقيت منطوية على ذاتي لا اتصل باحد حتى تأتي المبادرة منهم. وفي احدى المرات عندما كنت في مصر دعتني الكاتبة سهير القلماوي الى العشاء في منزلها فاعتذرت لها بأني لم ارسل لها دواويني لاهديها اياهم، فاجابتني بأننا «نحن نسعى وراءها».

● هل كانت لك لقاءات سابقة مع الشاعر محمود درويش؟

ـ في مشواري الاول بعد الاحتلال، ذهبت الى اسرائيل لمقابلة شعراء المقاومة هناك، محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، فكتبت لهم قصيدة عنوانها «لن ابكي» فبعد ان التقيتكم وشاهدتكم لن ابكي بعد اليوم. رد علي محمود بقصيدة جميلة تحت عنوان «رباعيات جرح فلسطيني» اهداني اياها وهي منشورة في ديواني وفي ديوانه. وبعد هذا اللقاء اصبحت اذهب بشكل متتابع الى حيفا لالقاهم، كنت اجد احيانا محمود في المنزل في الاقامة الجبرية واحيانا سميح. لقد عانوا طويلا. وبعد عودة محمود الى فلسطين صارت لقاءاتنا تزداد وقد زارني في المنزل عدة مرات ودعاني اخيرا لان اكون رئيسة مجلس امناء مجلة «الكرمل». درويش له مكانة ومعزة خاصة في قلبي وهو الذي اطلق علي «ام الشعر الفلسطيني» وصارت هذه الجملة متداولة من الجميع.

● ماذا اوجدت لك فرنسا خلال اقامتك فيها؟

ـ عادة لا اكتب وانا تحت غمار التجربة، بعد مرور فترة زمنية استرجع ما مضى وحينئذ اكتب.

● هل انت راضية عن نفسك وعن الذي وصلت اليه؟

ـ كان هدفي هو ان انال حريتي واثبت وجودي كشاعرة، والحمد لله انا راضية عن نفسي مع اني لم احقق كل ما اردته، لا ادعي اني بلغت في الشعر مبلغا عظيما لكن بحدود طاقاتي وقدراتي حققت ذاتي ولقيت جزائي من الناس الذين كافأوني خير مكافأة، والحياة كانت كريمة تجاهي وغفرت للزمان كل ذنوبه.

من عيون التراث

أبو ذؤيب الهذلي

بكائية حكيمة

أودي بَنيَّ فأعقبوني حسرة
بعد الرقاد، وعبرة ما تقلع

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم
وإذا المنية أقبلت لا تُدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع

ولقد أرى أن البكاء سفاهة
ولسوف يولع بالبكا من يفجع

والنفس راغبة إذا رغبتها
وإذا تُرد إلى قليل تقنع

الرواق الرابع

في نهاية الألفية الثانية بعد الميلاد

هل تضخم دور الإعلام كثيرا؟

خلدون الشمعة

(1)

اذا كان الباحثون يطلقون على القرن الماضي اسم عصر الايديولوجيا، فانهم لا يترددون في اعتبار القرن الحالي عصر الدعاية. فالدعاية في القرن العشرين ظاهرة تلازم سيطرة ظاهرة اخرى هي العولمة (Gobalsim). وهذا ما تؤكده الاصداء المستمرة التي اسفر عنها حادث اغتيال مصمم الازياء الايطالي فيرساتشي الذي خصصت له مجلة «تايم» الاميركية تغطية ملأت عددها الاخير كله تقريبا.

ويشير الباحث الاعلامي فولكس (A. P. Foulkes) في كتابه «الأدب والدعاية» الى ان المدلولات التي تقوم الدعاية ببثها تخاطب مجتمع القراء والأميين على حد سواء، فهي لا تحتاج في توجهاتها الى افتراض وجود جمهور تخاطبه، جمهور من النوع الذي ورث عن القرن الثامن عشر الايمان بفكرة التقدم الذي يعتمد التأمل الواعي ويعلي من شأن الدور الذي يقوم به العقل.

غير ان النموذج الاشد اثارة للاهتمام في مجال العمل الاعلامي الذي يوشك ان يصبح دعائيا صرفا هو بلا شك، نموذج البهلوان. ما هي خصائص هذا النموذج؟.. ما هي ملامحه المميزة؟..

في نموذج البهلوان لا يكتفي الكاتب بوضع قناع الكاتب وممارسة دور اعلامي صرفه بل يبحث عن مواقف مسرحية يسجلها على نحو يعزز هذا الدور. ولعل قصة هيو توماس المؤرخ البريطاني المعروف تصلح كمثال متميز على تضخم الدور الإعلامي في نهاية الالفية الثانية للميلاد.

هيو توماس مؤلف كتاب «تاريخ العالم غير المكتمل» مؤرخ واستاذ جامعي اثار الكثير من الجدل قبل سنوات، عندما رفض قبول الجائزة التقديرية التي قدمها اليه مجلس الفنون البريطاني وقدرها عشرة آلاف جنيه استرليني بمناسبة صدور كتابه عن تاريخ العالم. فالمعروف ان الالعاب الاعلامية التي تتقن فن استثمار طاقات اجهزة الاتصال الجماهيري (Mass Media) تكاد تكون حكرا على الكتاب الفرنسيين.

واما الكتاب البريطانيون فهم اقل ميلا من الفرنسيين الى تحويل القضايا الثقافية الى مشاهد اعلامية مثيرة. بل ان رفض الكاتب الفرنسي الراحل جان بول سارتر قبول جائزة نوبل، موقف لم يظفر من جون ويتمان، ابرز باحث بريطاني معاصر في الادب الفرنسي الحديث، الا بوصف عدائي مفاده انه عمل استعراضي يليق ببهلوان او مهرج او بهلول.

الا ان هيو توماس الذي كان في البداية اشتراكيا متعصبا ثم انقلب الى محافظ متحمس لفكر المحافظين وشغل لسنوات منصب رئيس مركز المحافظين للدراسات السياسية، لم يلبث ان اعلن بحركة استعراضية بارعة انه مضطر لرفض الجائزة بدعوى كونها تمثل احراجا حقيقيا له على صعيد الانتماء السياسي. فالفصل الاخير من كتابه المذكور يؤكد ان تدخل الدولة في تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية هو الذي يؤدي الى تحلل الحضارة وانهيار المجتمعات الانسانية.

هذا التناقض بين ما يعتقد الكاتب من ان الدولة ينبغي ان تحجم عن التدخل في حركة المجتمع، وان تقتصر بالتالي على القيام بدور الحاكم الذي يفصل في النزاعات، وبين ما تنطوي عليه فكرة قبول جائزة مالية تقدمها الدولة نفسها وتعبر عن تدخل مباشر في حركة المجتمع، ادى المؤرخ البريطاني الى رفض الجائزة.



لويس عوض — توفيق الحكيم

(2)

ويذكرني هذا الموقف الذي ينطوي على ملابسات اعلامية، بالجائزة التقديرية التي منحها الرئيس الراحل عبد الناصر لتوفيق الحكيم، عندما جوبه بحملة نقدية كان اساسها اكتشاف النقاد لاحد اعمال الكاتب الاسباني خيمينيز عندما فاز بجائزة نوبل للآداب.

لقد اكتشف النقاد المصريون آنذاك ان لخيمينيز كتابا عن رحلاته مع حمار، وان هذا الكتاب يشترك مع كتاب الحكيم عن حماره الشهير باكثر من مجرد التشابه في فكرته العامة.

ولم ينقذ الحكيم آنذاك سوى جائزة عبد الناصر التقديرية التي كان توقيت منحها حدثا اعلاميا بارزا لا تخطئه العين. ولكن الحكيم مثله في ذلك مثل لويس عوض الذي نال بدوره حظه من تقدير المرحلة الناصرية، لم يقدم كشوفه التي طغت طبيعتها الاعلامية التي اتسمت بطابعها الدعائي الذي استهدف التشهير بتلك المرحلة، الا بعد وفاة عبد الناصر.

لم يرفض الحكيم الجائزة كما فعل هيو توماس وانما فضل اللجوء الى لعبة اعلامية تستخدم سلاح «الديماغوجية»، اي تملق الراي العام الى الحدود القصوى. والمقصود بمصطلح «الديماغوجية» اليوناني الاصل والذي عربه مركز تنسيق التعريب في الرباط بـ «الدمغجة»، السعي لكسب النفوذ عن طريق استغلال سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لدى الجماهير. وقد ابتلي العالم الثالث خلال العقود الاربعة الاخيرة بانظمة حكم متعددة الاقنعة ولكنها تتفق في ما بينها على الانطلاق من منطلقات ديماغوجية تعتمد اساليب الدعاية السافرة.

وعلى الرغم من انهيار الشيوعية التي كانت تؤكد في تطبيقاتها على ان ثمة تناقضا بين الخبز والحرية، فان بعض اقطار العالم الثالث ما زال يتصرف على اساس ان هذا التناقض امر لا سبيل الى انكاره او تجاهله.

فمقابل صحن من الحساء يتم تدشين فن كم الافواه.

وقد كان تروتسكي جريئا، عندما قال بالحرف الواحد ان: «ثمة حدا لتطبيق الديمقراطية تستطيع ان تسأل جميع الركاب عن رأيهم في نوع السيارة التي يريدون ركوبها.. ولكن من المستحيل ان تسألهم عن رأيهم في مسألة وضع الكوابح على العجلات عندما يكون القطار ماضيا باقصى سرعته.. والاصطدام يوشك ان يقع في اية لحظة».

فالمألوف في ادبيات الماركسية ان يعزى الراي الذي يقرره الحاكم باسم الجماهير الى وجود قاعدة جماهيرية واسعة حيث يكون قراره بموجبها هو قرارها نفسه.

الا ان تروتسكي لم يكن يتردد في القول علنا بأن حرية الراي عدو لدود لحرية الجائع في الحصول على صحن من الحساء.

هذه (الدمغجة) او السعي عن طريق التلقين الاعلامي الى السيطرة على الجماهير لعبة قديمة من العاب الدعاية التي اسفرت عن هزيمة الشيوعيين في الحرب الباردة امام الاعلام الاميركي والغربي المتقن الصنع.

وبينما اسفر الصدام بين الطرفين عن خسارة الاتحاد السوفياتي (والذين اعتبروا النموذج السوفياتي مثالا يحتذون به)، للحرية ولصحن الحساء معا، فان النموذج الاميركي الذي انتصر، اعتمد من اجل تعزيز سيطرته على «العولمة»، التي تجعله مصدرا اساسيا لجميع القيم.

وبعبارة اخرى فان من الضروري ان نلاحظ ان التعبير الاعلامي عن «العولمة»، انما يتجلى في فكرة حرية انتقال المعلومات. وقد لعب راديو «اوروبا الحرة» كما هو معروف، دورا فاعلا في التعجيل بانهيار الكتلة الشيوعية. بل ان النصر الايديولوجي الذي حققه الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا في الحرب الباردة، كانت ادواته الاعلامية المتمثلة براديو اوروبا الحرة لا تقل اهمية عن العوامل الاقتصادية التي ادت الى سقوط الاتحاد السوفياتي.

(3)

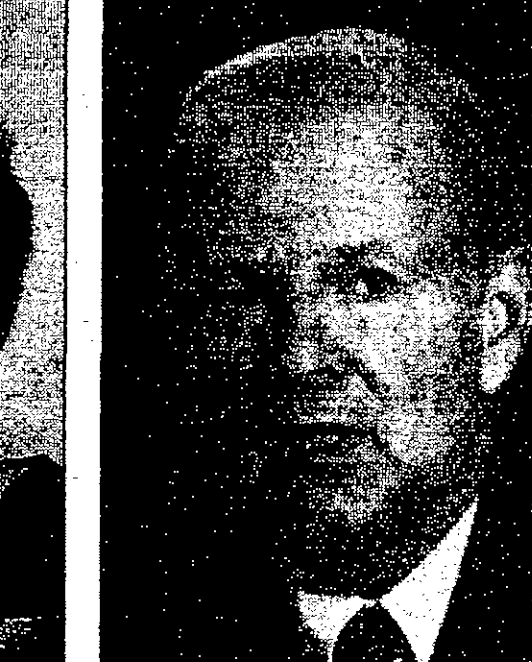
ولهذا السبب بالذات يمكن القول بان النموذج الاعلامي الاميركي اصبح النموذج الاعلامي الوحيد. ولعله يعكس القطبية الاحادية التي تمثلها الولايات المتحدة الآن.

كما ان هذه القطبية الاحادية تبدو بمثابة تكريس لنزعة مركزية اميركية تصدر المنتجات الثقافية والاعلامية بما في ذلك الافلام والكتب والصحف والمجلات وطرز العيش عموما.

وقد كرست العولمة سيطرة تلك القطبية الاحادية على العالم كله. وبالتالي فان «العولمة» اصبحت رديفا للأمركة التي تتراجع امامها اوروبا نفسها.

وعندما حاولت فرنسا منذ سنوات مواجهة هذه الامركة التي تدعوها بـ «الامبريالية الثقافية الاميركية»، وجدت ان المهمة شبه مستحيلة، وبخاصة في ما يتعلق بتأثير اللغة الانجليزية بمفرداتها الاميركية على اللغة الفرنسية ومخزونها الثقافي. وحتى على مستوى الموضوعات التي تحتل الجزء الاكبر من التغطيات الاعلامية الصحافية والتلفزيونية فان محكمة (اوجي سيمسون) كما اشارت جريدة «لوموند» الفرنسية، اكدت على وجود ضرب آخر من الهيمنة الاميركية التي تعبر عن الاحادية القطبية في ميدان السيطرة السياسية والعسكرية معا.

برج مراقبة





جيمس بيكر ومادلين اولبرايت: من التواصل الى الانقطاع

آخر طبعة أميركية للنظام العالمي الجديد

وجه «كاليبان» القبيح في المرآة

عندما اراد اوسكار وايلد التعبير عن الاحساس بالكراهية الذي كان القرن التاسع عشر يشعر به تجاه الواقعية، لم يتردد في استدعاء صورة ذلك المخلوق البدائي المتوحش الذي اطلق عليه اسم كاليبان (CALIBAN) في احدى مسرحياته، فتخيل ان ذلك القرن يشبه الوحش الشكسبيري الذي كان يحدق بوجهه في المرآة فلا يملك الا ان يشعر بالهياج إزاء ما رأى.

والحال ان «وايلد» لم يكن يشير بملاحظته الى الواقعية وحدها، كمذهب فني، وانما كان يشير الى الواقعية السياسية ايضا.

وقد مر على هذه الملاحظة اكثر من قرن من الزمان فإذا بـ «كاليبان» السياسي يعتاد رؤية وجهه القبيح في مرآة الإعلام المقروء والمرئي والمسموع. بل ان الواقعية السياسية تبدو في تلك المرآة التي كشف اوسكار وايلد عن سطوتها وتأثيرها في وقت مبكر من تاريخ الصحافة، وكأنها امر متوقع لا يثير الدهشة، او قضية هي من قبيل تحصيل الحاصل. وبعبارة اخرى فان عقد التسعينات الذي يقترب بنا من نهاية الالف الثاني للميلاد، يبدو في تجلياته الفكرية الراهنة كما تنعكس في مرآة الإعلام المعاصر، عاجزا عن التخفي وراء الاقنعة الايديولوجية.

فمع انهيار المعسكر الشيوعي، وتعزيز مواقع النزعة المركزية الاميركية باعتبارها تمثل القطب الكوني الوحيد الآن، اصبح من الممكن ان يستعير فوكوياما المفكر الاميركي، فكرة الفيلسوف الالماني هيجل الذي كان يرى ان انتصار اوروبا معناه نهاية التاريخ، بعد ان كانت آسيا تمثل بدايته، فيؤكد على ان فكرة الامر الواقع هي التي ستهيمن بشكل مطلق وان الغرب قد وضع حدا نهائيا لكل صراع. غير ان المفارقة تكمن في ان الإعلام اكتفى بلعب دور مرآوي محايد، اي تكريس الأمر الواقع، فالموضوعية الإعلامية اصبحت تعني التعامل مع الحقائق والقيام بعكسها كما تفعل المرآة. وهذا ما تعلمه الإعلام العربي من تقنيات الإعلام الغربي. وقد كان من ابرز المصطلحات التي روج لها هذا الإعلام مصطلح «النظام العالمي الجديد» الذي يفترض انه سيحتفي بالحرية والديمقراطية كقيمتين اثيرتين. الا ان نظرة متفحصة على ما صدر من كتب ودراسات بالانجليزية خلال السنوات الخمس الماضية، تؤكد ان البحث عن مؤلفات تؤرخ لهذا النظام وتحاول تقييمه، اصبح اشبه بالبحث عن ديناصورات لا وجود لها الا في الخيال. فهذا المصطلح ظل مصطلحا يسيطر عليه الطابع الإعلامي الصرف. ذلك ان ما وعد به الذين قاموا بسكه لم يجد طريقه الى التنفيذ.

فقد كان من المنتظر ان يضمن هذا النظام - كما كان الإعلام الغربي يردد قبل سنوات - قدرا كبيرا من الاستقرار. ذلك ان القيم والمعايير التي خيل للكثيرين ان الولايات المتحدة ستحاول الدفاع عنها في كل مكان، اصبحت (اكثر من اي وقت مضى) لا تنطبق على سلوك الاسرائيليين. وبدلا من ان تكون هناك استمرارية ما لسياسة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الذي سك مصطلح النظام العالمي الجديد، واصدر امرا يمنع بموجبه نتنياهو الذي كان وكيلا للخارجية الاسرائيلية من دخول وزارة الخارجية الاميركية لانه سبق ان تصرف مع الصحافة على نحو يسيء للحكومة الاميركية نفسها، دار كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت على عقبيهما (180) درجة وتغير معهما موقف الإعلام الاميركي كله.

ساطع الحصري الذي ظل فكره نازيا

حول الإعلام الروسي والقضية العربية

صدرت مؤخرا في بيروت الترجمة العربية الجديدة لكتاب الباحثة الروسية الدكتورة تاتيانا تيخونوفا عن المفكر العربي الراحل ساطع الحصري تحت عنوان:

«ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي». وقد قام بالترجمة عن الروسية مباشرة نوفل إلياس. والملاحظ ان منهج الدراسة التي نشر على غلافها الاخير مقتطفان من مراجعتين ظهرتا في مجلتين ثقافيتين معروفتين كان مليئا بمصطلحات مستمدة من ماركسية سياسية كان يظن انها لم تعد شائعة في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. كما ان لغتها كانت قاطعة كالسيف لا تقبل جدلا ولا تسلس القياد لجدال. وقد كنا نظن واهمين بأن هذا النمط من النقد قد تجاوزته اجهزة الإعلام الروسي حتى في مرحلة «البيريسترويكا» التي سبقت انهيار الاتحاد السوفياتي نفسه عندما كان مرجعية عقائدية ذات قدرات خارقة على اجتراح المستحيلات.

ان التهم التي تسوقها الباحثة ضد الحصري، تتردد فيها عبارات كالمثالية واللاتاريخية والجهل بالماركسية. كما انها تؤكد ان المواقف القومية الجديدة في روسيا لا تختلف من حيث نظرتها الى العالم العربي عما كان عليه الامر في ظل الاتحاد السوفياتي.

بل ان المرء ليجد نفسه عاجزا - في هذا السياق - عن نسيان التوجه الإعلامي الذي كان يلازم ادعاءات العلماء السوفيات خلال ربع القرن الذي سبق انهيار المعسكر الشيوعي حول عدم وجود أمة عربية، وحول التماس اسباب عدم توفر ذلك الوجود ذاته في الاقتصاد وفي ما يتفرع عنه من عوامل اخرى.

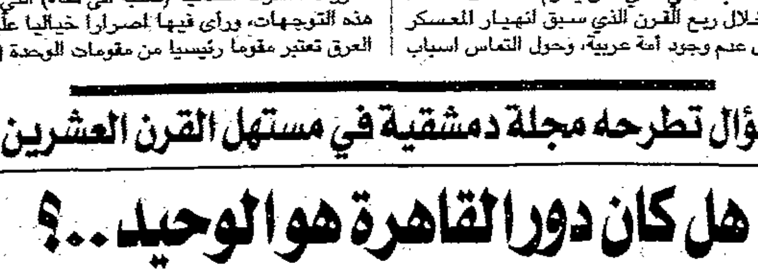
فهذه الذرائع تبدو الآن مجرد ذرائع سياسية ذات طنين اعلامي ومحتوى ايديولوجي.

انها باختصار التعبير الموضوعي عن حلول الاعلام بمعناه الدعائي المبتذل محل الفكر المنهجي القائم على البحث المجرد عن الحقيقة. بل لعلها المعادل الايديولوجي للرغبة في ممارسة الوصاية الابوية على المصير القومي العربي او ما تبقى منه.

وقد كانت الاصداء الإعلامية المروجة لهذا النوع من الكتب حاضرة - كما هو معروف - لدى الإعلاميين العرب الذين كانوا يصرون على ان هناك اشتراكية «علمية» قوامها وجود هندسة خاصة بالمجتمعات وتقف دائما على النقيض من الوحدة العربية.

ومن الملاحظ ان مؤلفة الكتاب تبدو اقرب الى صوت في جوقة إعلامية منها الى باحثة اكاديمية تعالج موضوعا مهما لم تعد هناك اسباب للتعامل معه من وجهة نظر عقائدية. ومع ذلك يبدو من المستغرب ان تنزلق الى اتهام ساطع الحصري بأنه كان متأثرا بالفكر النازي على الرغم من مواقفه المعروفة من التوجهات الفكرية السائدة لدى دعاة الوحدة الالمانية عموما. فقد نقد الحصري - كما هو معروف - النزعة النقائية (نسبة الى نقاء) التي تميزت بها هذه التوجهات، ورأى فيها اصرارا خياليا على ان وحدة العرق تعتبر مقوما رئيسيا من مقومات الوحدة (الالمانية).

سؤال تطرحه مجلة دمشقية في مستهل القرن العشرين



هل كان دور القاهرة هو الوحيد..؟

في تقدير الباحث سمير صيقلي الذي درس الحياة الفكرية الدمشقية في مستهل القرن العشرين، ان الافتراض الذي تقوم عليه معظم الدراسات التاريخية الفكرية والنتيجة التي توحي بها هذه الدراسات ضمنا، هو ان العقل العربي كان في القاهرة وحدها هو العقل الحي الناشط في حين كان على النقيض من ذلك في جميع المدن العربية الاخرى - مع احتمال استثناء بيروت - في حالة من الجهل المطبق والفاقة الثقافية التي تكاد تكون مطلقة. وهذا التوصيف للتطور الفكري كما عبر عنه اعلام عصر النهضة العربي، توصيف غير مقبول من الناحيتين التاريخية والموضوعية فضلا عما فيه من قصور فعلي.

فالاستقصاء التجريبي كما يرى الباحث - اخذ يظهر رأيا معاكسا بعض الشيء. ففي بيروت ودمشق وطرابلس والقدس وحيفا، كان ثمة الكثير من الجيشان الفكري والنشاط الثقافي الملموس الذي انعكس مباشرة في ظهور الجرائد والمجلات وفي انتشارها الواسع. ويضاف الى ذلك الاعمال الادبية الكثيرة التي غطت مختلف المواضيع الادبية والفكرية والعلمية.

ولغرض توثيق وعرض حالة من حالات النشاط الفكري المتواصل خارج حدود مدينة القاهرة، ولغرض المساعدة في تصحيح الرأي السائد عن مسار النمو الفكري العربي وطبيعته في مستهل القرن العشرين، يرى صيقلي ان صحيفة «المقتبس» الدمشقية التي انشأها وحررها محمد كرد علي يمكن ان تقدم فكرة عن هذا النشاط.

ويشير الباحث الى ان نشر «المقتبس» في دمشق لم يتوافق في الحقيقة مع تاريخ صدورها. فقد كانت الصحيفة تظهر بانتظام في القاهرة وذلك منذ عام 1906 اي قبل ثلاث سنوات من نقل محمد كرد علي لها الى «دمشق» عاصمة ولاية سورية.

لكن القاهرة التي لم تكن تثقل كاهلها قيود الرقابة، كانت مجرد موطن ملائم ومؤقت. و«المقتبس» كصحيفة في القاهرة كانت فائضة عن الحاجة. فالمدينة كانت تعج بمطبوعات مماثلة. كما ان خدمات الصحيفة لم تكن مطلوبة. فهي لا تستطيع شحذ الاصلاح ولا الدعوة له بصورة هادفة. ذلك ان حركة الاصلاح كانت ناشطة وكانت آثارها واضحة للعيان في كل مكان.

وفي عام 1909، وعلى اثر خلاص سورية من قبضة الحكم الحميدي، نقل كرد علي «المقتبس» الى دمشق، مسقط رأسه، وهي برأيه تمثل الموقع المناسب لأداء الخدمات التي تسعى الصحيفة الى ادائها. وقد كان كرد علي يشير في كل عدد الى رسالة «المقتبس» ومبرر وجودها، ومفادها تثقيف قرائها وتبصيرهم بواقع الانحطاط العربي وبالتالي تعريفهم بالحاجة الماسة للاصلاح والتحديث والدرب المؤدي اليهما.

ويبدو من النظرة الاولى ان شكل «المقتبس» واسلوبها وكذلك محتوياتها هي على النقيض فعلا من غرضها التعليمي. فشكل الصحيفة بالنسبة للقراء الحاليين - وربما بالنسبة لمعاصريها - ليس شكلا جذابا، فصفحاتها، على النقيض من المقتطف والهلال مثلا، خالية من الزينة تماما. ولم يكن هذا ناجما عن تحفظات من جانب كرد علي وانما كان نتيجة ضائقة مالية حقيقية.

46 في المائة دون سن الـ15

80 في المائة من الأردنيين يقيمون في المدن الكبرى

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل معدل الزيادة السكانية في الاردن الى 4,3 في المائة سنويا حسب آخر مسوحات وبيانات دائرة الاحصاءات العامة.

وقال المهندس طارق التل مساعد المدير العام لدائرة الاحصاء ان معدل الزيادة السكانية في الاردن بلغ 4,3 في المائة سنويا ويشكل سكان الحضر نسبة عالية من السكان تبلغ 80 في المائة تتركز في ثلاث محافظات هي عمان والزرقاء واربد وان التركيب العمري تغير بصورة ملحوظة منذ عام 1979 حتى الآن بشكل تدريجي حيث انخفضت نسبة السكان دون الخامسة عشرة من العمر من 51 في المائة عام 1979 الى حوالى 46 في المائة.

وحول الوضع الحالي للاسرة في الاردن قال التل ان المعلومات الاحصائية تشير الى وجود تغيير ملحوظ يتعلق بخصوبة النساء في الاردن اذ بلغ معدل الانجاب الكلي السنوي خلال الفترة 86 الى 1990 (5,6) طفل لكل سيدة، اي ان هذا المعدل انخفض عما كان سابقا بنسبة 15 في المائة في عام 1983 كما دلت هذه الاحصائيات على ان هناك تباينا بين مستويات الخصوبة حسب المستوى التعليمي للمرأة. اذ اظهرت البيانات ان عدد الاطفال المتوقع انجابه للسيدات اللائي حصلن على تعليم اعلى من شهادة الدراسة الثانوية هو اربعة اطفال طيلة حياتهن مقابل سبعة اطفال للسيدات اللواتي لم يسبق لهن الالتحاق بالدراسة، هذا بالاضافة الى حدوث مزيد من الانخفاض في المعدلات مستقبلا.. اذ ان حوالي نصف المتزوجات اللواتي شملهن المسح الاحصائي للخصوبة في الاردن لا يرغبن في المزيد من انجاب الاطفال بحيث يصل الى (3,9) طفل لكل سيدة. وقال ان نتائج الاحصائيات والمسوحات المتعلقة بالاسرة في الاردن اشارت الى ان القسم الاكبر من الانخفاض في مستويات الخصوبة يعزى الى الزيادة في استعمال وسائل تنظيم الاسرة خاصة الوسائل الحديثة منها، حيث تبين ان 40 في المائة من النساء المتزوجات يستعملن وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة.. وان النساء المتزوجات اللواتي يقمن في المدن الكبرى في الاردن يملن الى استعمال وسائل تنظيم الاسرة بشكل اكبر من النساء المتزوجات في الريف.

مقر جديد لسفارة عمان في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح السيد هيثم بن طارق آل سعيد المقر الجديد لسفارة سلطنة عمان في العاصمة الروسية. وفي كلمته التي القاها بهذه المناسبة اكد المسؤول العماني حرص بلاده على تطوير العلاقات مع روسيا في كافة المجالات بينما اشار عبد العزيز النهائي سفير عمان في موسكو الى ان العلاقات التي بدأت في عام 1985 تشهد طفرة حقيقية بعد ان كان لعمان قصب الريادة في العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وموسكو. وقال إن المبنى الجديد للسفارة والذي يقع في واحد من اقدم احياء العاصمة يعود تاريخ بنائه الى القرن الثاني عشر، مشيرا الى سعادته باقتتاحه مع الذكرى الـ27 لعيد العرش والـ850 لتاسيس العاصمة. وقد شارك في الحفل يوري لوجكوف عمدة العاصمة وفلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وكبار المسؤولين في الدولة والحكومة.

واحد منها فقط مستثمر والباقي على لائحة الانتظار

7 ينابيع للمياه الكبريتية في سورية

دمشق: من هشام عدرة

اكتشف في سورية خلال السنوات الثلاثين الماضية العديد من آبار المياه الكبريتية التي تتميز بخواصها العلاجية والاستجمامية والصحية. وجاءت هذه الاكتشافات اما صدفة حيث تظهر البئر فجاة وتنبثق منها المياه الكبريتية الحارة او نتيجة الحفر في بعض المواقع. ويعتبر نبع (أفقا) اقدم هذه الآبار الكبريتية فيما تاتي بئر (العباسية) احدثها التي اكتشفت فجاة قبل اشهر. وقد تم استثمار بعض هذه الآبار سياحيا في حين ان بعضها الاخر ما زال يحتاج لوضعه قيد الاستثمار السياحي.

ونبع (افقا) في تدمر هو اقدم الينابيع الكبريتية. كما انه اصل الحياة للواحة التدمرية الشهيرة في مياهه المعدنية الكبريتية بالاضافة الى انها تروي بساتين تدمر منذ الزمن القديم، لها خصائص علاجية بالغة الاهمية بالنسبة لامراض الجلد والكبد والصدر والتهاب المفاصل وحالات فقر الدم كما انها منشطة للهضم وللدورة الدموية وتضفي على البشرة نعومة فائقة حسب تقرير طبي فرنسي رسمي. ولكن مياه نبع افقا نقصت كثيرا في السنوات الثلاث الماضية حتى جفت مؤخرا. وتبحث الجهات الفنية المعنية عن اسباب جفافها في محاولة لإعادة الحياة اليها. وهذا النبع يقع بجانب فندق ميريديان تدمر.

ومن الآبار الكبريتية المكتشفة ايضا هناك «ابو رباح» في بادية حمص وهو يتميز ايضا بخواص علاجية لامراض الروماتيزم، ولكن لم يستثمر بالشكل الصحيح، ففي زيارة لنا له لم نلاحظ وجود منتجع جيد فيه بل عدة غرف تستخدم من قبل الزائرين وهم كثر ولا يوجد بجانبه اي مطعم او مكان جيد للنوم. وينتظر هذا الموقع الهام اقامة منشاة سياحية مناسبة بجانبه. وهناك ايضا بئر (السخنة) في البادية السورية وهي ذات مياه كبريتية حارة وتحتاج للاستثمار السياحي والصحي ايضا. وفي محافظة حلب هناك حمامات الشيخ عيسى ذات المياه الكبريتية الحارة والمفيدة صحيا. وهذه الحمامات مستثمرة بشكل سياحي وعلاجي ولكنها تحتاج للاهتمام بشكل اكبر.

وفي محافظة حماه، تم الكشف عن بئر للمياه المعدنية الكبريتية في (تل الغزالة) وذلك منذ 20 سنة ولم يتم استثمار هذه البئر، حيث اغلقت مؤقتا بانتظار من يقبل على استثمارها سياحيا واقامة منتجع سياحي صحي علاجي بجانبها.

اما اغزر ينابيع المياه الكبريتية في سورية واجملها فتلك الواقعة في اقصى الشمال السوري في منطقة الجزيرة وتحديدا في منطقة (رأس العين). فعين الكبريت هناك تفجرت عام 1962 حتى صارت نبعا كبيرا وغزيرا دائم الجريان ويبلغ تصريف العين 12200 متر مكعب، بينما تبلغ درجة حموضة مياهه 7,16 ويميل لونها للاخضر نتيجة وجود الاملاح الكبريتية، التي تجعل رائحتها تميل لرائحة الكبريت، ولكن ليس لها طعم مميز.

وهذا النبع هو واحد من الينابيع الفريدة من نوعها في العالم بحكم تركيبها الكيميائي المتميز الذي يجعلها مؤهلة بجدارة للاستخدامات الطبية المختلفة، ذلك ان مياه النبع تنتمي للنمط البيكربوناتي الكبريتاتي الكلوريدي الصوديومي، وطبيعة هذه النوعية من المياه تجعلها صالحة لشفاء مجموعة من الامراض. وحسب تقرير صادر عن معهد الاستشفاء والمعالجة الفيزيائية واعادة التاهيل في صوفيا ببلغاريا، ومن خلال مديره وخبرائه الذين اخذوا عينات من مياه نبع الكبريت، فانها تشفي الامراض الخاصة بالجهاز الحركي واعاقات الجملة العصبية المحيطة والامراض النسائية ذات الطبيعة الالتهابية وامراض الكبد والكلية والامراض الجلدية والامراض الاستقلابية والغدية الصماء.


نبع الكبريت في مدينة رأس العين شمال سورية (خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

وفي زيارة لنبع رأس العين الكبريتي ومثيلاته من الينابيع الاصغر، لاحظنا انه الوحيد المستثمر بشكل سياحي مقبول فهناك منتجع سياحي جيد ولكنه صغير نسبيا، حيث كما علمنا ان الجهات المعنية قامت بتنفيذ مشروع صغير على النبع بكلفة 4 ملايين ليرة سورية ويتكون المشروع من ساحات العاب للاطفال وحدائق وخمائل جلوس الزوار ورصيف للحمامات الشمسية حول النبع واكشاك لبيع بعض الاطعمة الخفيفة والمرطبات والمستلزمات الضرورية للرحلات، بالاضافة الى احواض زهور ومقاعد جلوس ومواقف للسيارات وغيرها. ويسمى هذا المنتجع بـ (السفح) ويقبل عليه الزوار والسياح من كل بلدان العالم، ولكن لابد من توسيع هذا المنتجع باقامة فندق ومطعم ومسبح.

سابع الينابيع الكبريتية المكتشفة في سورية وآخرها هو (العباسية)، ويبعد 30 كم من مدينة تدمر. وقد حرصت وزارة السياحة السورية على وضعه في برنامج الزيارات للوفود الاعلامية والسياحية المشاركة في مهرجان تدمر (البادية) الخامس الاخير للاطلاع عليه. وهذه البئر يبلغ عمقها 575 مترا ودرجة حرارتها حوالي 45 درجة مئوية وبغزارة حوالي 94 ليتراً في الثانية. والمياه تتدفق منها ذاتيا. وفي الواقع فان هذه البئر في حال استثمارها سياحيا فستكون من اعظم واهم المنتجعات السياحية في العالم، فهي تقع في قلب البادية السورية ولها خواص علاجية هامة جدا. وهي تنتظر كغيرها الشركات والمؤسسات السياحية العاملة في مجال الاستثمار السياحي للعمل على اقامة منتجع علاجي وصحي وسياحي بجانبها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الاسبوع

● «قبلنا المشاركة في الانتخابات ونحن نعرف مسبقاً انها ستكون مزورة. وبهذا اخترنا أقل الخيارين سوءاً».
(حسين آيت احمد - جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية)

● «ارجو ألا يكون أمامي صحافيون ملاعين سيكتبون عني ويقولون انني أدعو لحرق جميع الأغنياء على الأرض».
(النائب العمالي البريطاني كن لفنكستون)

● «اذا لم تقوموا بما ينبغي من تغييرات فستعبئون الناس للثورة».
(المفكر اليساري بيتر منلسن)

● «هل يوجد استجواب غير سياسي؟ وهل العمل في مجلس الأمة عمل غير سياسي؟ من يقول ذلك اقول له انت غير ملم بالعمل البرلماني».
(النائب الكويتي مشاري العصيمي بعد ان اتهموه باثارة استجوابات سياسية مغلفة باطر دستورية)

● «انترنت تنتصر على الرقابة وتنشر الثقافة الليبرالية... الوقوف ضدها أشبه بالوقوف ضد طبع الكتب في القرن السادس عشر».
(اندرو مار رئيس تحرير «الاندبندنت»)

● «عندما تكتب كروائي تتوصل الى الحقيقة عن طريق سرد سلسلة من الأكاذيب، وعندما تكتب كصحافي تتوصل الى سلسلة من الأكاذيب عن طريق سردك لحقيقة».
(الروائي مالفن برجس الفائز بجائزة كارنيكي لقصص الأطفال)

● «انا لا أقبل ان تعتبر الطائفة المارونية التي انتمي اليها مشمشة كل واحد يريد ان يقطف منها حبة».
(سليمان فرنجية - وزير الصحة اللبناني).

● «لبنان مخلوق عجيب: رأس ضخم بجسم هزيل، العاصمة بيروت تتضخم الى حد الاختناق، وباقي لبنان يهزل الى حدود الحرمان».
(كريم بقرادوني)

● «عقد زواج في الكنيسة بين الأمير شارلس وكاميلا يعني انهيار كل القيم الزوجية وذيوع الفوضى في مواقف رجال الدين، كيف يجوز للكنيسة ان تغفر عن الخيانة الزوجية الخاصة وتندد بها بالنسبة للعامة؟».
(رئيس اساقفة يورك)

● «سنسألهم كيف تبيحون لانفسكم التظاهر في خارج البلاد ولا تبيحونه لمن هم في داخلها؟».
(الرئيس الياس الهراوي عن اشتراك رفيق الحريري وميشال المر (وزير الداخلية) في تظاهرات ضد الارهاب في اسبانيا)

● «في مرحلة من مراحل حياتي كنت على استعداد لتقبل كل تجربة عاطفية».
(الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان)

وزير الثقافة المصري يفتتح منطقة آثار كفر الشيخ للزيارة

القاهرة: من خالد جودة

افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس منطقة آثار مدينة فوة بمحافظة كفر الشيخ - بدلتا مصر - التي تعتبر ثالث مدينة للآثار الاسلامية بعد القاهرة الفاطمية ومنطقة رشيد للزيارة بعد انتهاء اعمال ترميمها.

وقال الامين العام للمجلس الاعلى للآثار الدكتور علي حسن ان المشروع شمل ترميم مجموعة من المساجد والتكايا بالمدينة منها جامع ابو المكارم الشهير حيث تم تدعيم اساسات اعمدة المسجد من الداخل وتغيير الارضيات وتركيب طبقات عازلة للجدران من الرقائق المعدنية بالاضافة الى فك واعادة مباني قبة الجامع مع الاحتفاظ بشكلها الاثري وربع الخطابية حيث تم اعادة فك وتركيب بعض الحوائط الرئيسية وتدعيم الاساسات واعادة الالوان الاصلية لشبابيك الربع.

كما شملت عمليات الترميم بوابات مصنع الطرابيش المنشأ في عهد محمد علي حيث تم ترميم البوابة الرئيسية وفك وتركيب العقود الرئيسية والجانبية واستكمال الناقص من احجارها المنقوشة بالاضافة الى عمل معالجة وصيانة واظهار الزخارف المسننة.

وشملت عمليات الترميم ايضا جامعين هما «جامع القنائي» و«جامع الصعيدي» بالاضافة الى 3 مساجد هي «التميري» و«الشيخ شعبان» و«داعي الدار» كما تم اجراء أعمال الترميم المعماري والدقيق لمبنى التكية الخلوتية بالاضافة الى انشاء مركز لنشر الوعي الثقافي الاثري ملحق بالتكية ويضم مكتبة ضخمة بها مجموعة من اهم الكتب والموسوعات الاثرية والتاريخية.

واضاف الدكتور علي حسن ان مشروع انقاذ مدينة فوة تم تنفيذه في اطار اهتمام المجلس الاعلى للآثار بالتراث الاثري الاسلامي بمصر خاصة مدينة فوة بعد ان تم اختيارها لتمثيل مصرفي مشروع «متاحف بلا حدود» تحت رعاية منطقة أضواء البحر المتوسط بالاضافة الى ثلاثة مواقع أثرية أخرى هي: «مدينة رشيد الاسلامية» و«منطقة قلعة صلاح الدين الايوبي» و«القاهرة الفاطمية».

ورشة لبنانية بإشراف بريطاني للتدريب على حقوق الإنسان

بيروت: «الشرق الأوسط»

في نشاط هو الاول من نوعه في لبنان، تنظم الجمعية الوطنية لحقوق المعاق «ورشة عمل لتدريب الصحافيين على كيفية تغطية الموضوعات المتعلقة بحقوق الانسان». وتستمر هذه الورشة من 18 أغسطس (آب) ولغاية 26 منه، يشارك فيها 30 صحافياً، ويشرف عليها الصحافي البريطاني في جريدة «Observer» ديفيد هاريسون.

ويتضمن برنامج كل حلقة من حلقات الورشة ندوات حول الحقوق المدنية والانسانية، والوسائل التي يلجأ اليها البعض لاضطهاد هذه الحقوق صحياً وثقافياً واحياناً جسدياً، كما تتطرق الورشة الى النقاط المشتركة بين حقوق الانسان عالمياً ولبنانياً، والى مشاكل لبنان على هذا الصعيد واشكالات الثقافة فيه، والى ما تواجهه المرأة اللبنانية في المجتمع، اضافة الى ما تواجهه الاقليات الاثنية والعجزة.

ويتوقف المشرف على الورشة هاريسون عند دور الصحافة في ما يتعلق باخبار الحقوق الانسانية والمدنية ومصادر المعلومات من الحكومة والمجموعات الضاغطة والمنظمات غير الحكومية والضحايا.

كما يتوقف عند مخاطر تغطية مثل هذه المواضيع، ومنها الصراع مع السلطات وملاحقة المصادر واحياناً السجن. اما على صعيد العمل الميداني فيتطرق برنامج الورشة الى التعامل مع الدكتاتوريين، والتغاضي عن انتهاك حقوق الانسان، مع امثلة وشواهد من الولايات المتحدة والصين، واسئلة حول الحدود الممكن ان تتجاوزها الحكومات ومدى استمراريتها في ظل الاوضاع الديكتاتورية.

واخيراً يبحث برنامج الورشة في سبل التغيير، والحملات الاعلامية وقوة الصورة والكلمة وتاثيرهما، ومناقشة اساليب تغطية قضايا حقوق الانسان مدنياً واجتماعياً.

● احيت الفرقة السيمفونية لشباب البحر الابيض المتوسط بقيادة المايسترو هنري كالو مساء اول من امس حفلا موسيقيا في قصر العظم الاثري حضره كبار الفنانين والسلك الدبلوماسي وجمهور كبير من محبي الموسيقى. وقد عزفت الفرقة المشكلة من 120 عازفا شابا من انجلترا وفرنسا ومصر ولبنان وسورية مقطوعات لموسيقيين عالميين في اجواء دمشق القديمة. وكانت الفرقة التي رتبت مجيئها المفوضية الاوروبية قد اقامت حفلات مماثلة قبل وصولها اخيراً الى دمشق في القاهرة والاسكندرية وامستردام.

● الدكتور عبد الرحمن بن احمد الماجد باشر عمله بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في تخصص كيمياء الصيدلة من جامعة برادفورد البريطانية.

● الدكتورة عبير نزار الشقيري حصلت على بكالوريوس طب وجراحة من جامعة الملك عبد العزيز بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.. وكان ترتيبها الاولى على الكلية.

أفراح

● محمد برادة المدير العام للشركة العربية الافريقية للتوزيع والنشر والصحافة (سابريس) في المغرب احتفل اخيراً بزفاف كريمته دليلة على الشاب رفيق لحلو، وسط فرحة الاهل والاصدقاء في فندق حياة ريجنسي في الدار البيضاء.

● الكاتب والروائي الليبي احمد ابراهيم الفقيه احتفل في طرابلس بعقد قران نجله ابراهيم على كريمة محمد ابو القاسم التير.

● تم زفاف المهندس مامون الريس والدكتورة اسيل الخطيب ابنة الشاعر المعروف يوسف الخطيب وشقيقة المخرج السوري باسل الخطيب في قصر النبلاء بدمشق بحضور الفنانين والمخرجين والادباء وشخصيات اجتماعية واقتصادية.

وفيات

● نعى آل الشاهر في الأردن وفلسطين وفاة الدكتور محمود سليمان الشاهر اثر مرض عضال، وشيع جثمانه الى مثواه الأخير من مسجد العساف في تلاع العلي الى مقبرة وادي السير بعمان.

● توفيت في جدة حرم عبد العزيز زامكه - اخت الشيخ محمد سعيد سلامة ويقام العزاء في منزل زوجها بجدة حي مشرفة - شارع الصحافة خلف جريدة البلاد.

● توفي الحاج توفيق عبد الله القفاف في الضفة الغربية، وتقبل التعازي في منزل ولده حاتم في جبيهة بعمان.

● توفي عبد الرحن حسن عبد الرحمن توبة عن عمر يناهز (61) عاماً، تقبل التعازي في ديوان كفر جمال لمدة ثلاثة أيام في عوجان - الزرقاء، بالأردن.

● توفيت الحاجة امنة عيسى شتات عن عمر يناهز (85) عاماً، وتقبل التعازي في منزل ولدها علي شتات بعمان.



حمد بن هلال المعمري
محمود الزعبي

● محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء السوري رعى افتتاح مهرجان طرطوس السياحي الاول على الساحل السوري بحضور عدد من كبار المسؤولين السوريين والضيوف العرب والاجانب وعدد من السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي والفنانين ورجال الاعلام.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني استعرض مع مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (أيسيسكو) الدكتور عبد العزيز التويجري اول من امس خطط عمل المنظمة ونشاطاتها. واقترح الدكتور المجالي ان تقوم المنظمة بتبني مشروع يساهم به القطاع الخاص لتعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية للدول الاسلامية غير الناطقة باللغة العربية.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية رعت الحفل الذي اقامته مارسيل نديم رئيسة تحرير مجلة «برستيج» اللبنانية التي تصدر باللغة الفرنسية بمناسبة اصدارها مجلة جديدة تحمل الاسم نفسه (برستيج) ولكن باللغة الانجليزية وبموضوعات مختلفة عن المجلة الفرنسية وقد حضر الحفل نقيب الصحافة محمد بعلبكي وعقيلته وجمع من الشخصيات السياسية والاجتماعية ورجال اعمال واعلام.

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض يقيم مساء الاثنين المقبل بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي في العاصمة السعودية حفل استقبال وداعيا بمناسبة انتهاء فترة عمله بحضور عدد من المسؤولين والدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام.

● الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية لدى الاردن افتتح المعرض الاول للفن التشكيلي السعودي الذي يشارك فيه 5 من الفنانين التشكيليين السعوديين هم عبد الله شاهر، منى النزهة، فهد الحجيلان، عبد العظيم الضامن وفيصل المشاري، وذلك في صالة الأنباط. والمعرض يضم 80 لوحة فنية تشكيلية مثلت مدارس مختلفة من الفن التشكيلي.

● هنري اراغون السفير الفرنسي بدمشق اقام في منزله سهرة موسيقية لفرقة احياء التراث العربي» حضرها اكثر من ثمانين شخصاً من سوريين وأجانب استمعوا الى مقطوعات موسيقية كلاسيكية عربية وعثمانية. وقد صاحبت الفرقة الموسيقية جوقة غنائية قدمت الغناء الشعبي في تقاليده العربية.

● فاطمة عبد الله الرميثي مديرة الشؤون الاجتماعية في مدينة العين الاماراتية وصلت الى بروكسل برفقة عائلتها لقضاء العطلة الصيفية بحثا عن الراحة والاستجمام في بلجيكا التي ستنتقل منها الى كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا.

● وليد معماري، الكاتب والصحافي السوري، يتلقى التهاني من زملائه وأصدقائه بمناسبة تسلمه الجائزة الاولى في مسابقة القصة القصيرة التي نظمتها مجلة (العربي) الكويتية وذلك عن قصته (اولاد العنزة).

● ألكس براون تم تعيينه مسؤولاً عن الصحافة والشؤون العامة في السفارة البريطانية في الرياض خلفاً للمسؤول السابق دومينك ماكلستر الذي عين مسؤولاً في الملحقية التجارية البريطانية في تايوان.

● جورج وديع عودة رئيس مجلس ادارة ومدير عام مصارف عودة دعا الى حضور حفل استقبال يقام في استراحة صور (جنوب لبنان) مساء يوم الجمعة المقبل بمناسبة افتتاح فرع بنك عودة ش.م.ل. في مدينة صور.

مدير الجامعة في الشرق الأوسط وأوروبا:

افتتاح فرع لجامعة سيتي في لندن هدفه أولا خدمة الطلبة العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ فرع جامعة سيتي الأميركية في لندن العمل اعتباراً من هذا الشهر. وخلال مؤتمر صحافي عقد اخيراً بهذه المناسبة في مقر الفرع اعلن الدكتور محمد حسين مدير الجامعة في الشرق الاوسط وأوروبا عن بدء الدراسة بفرع انجلترا أول اكتوبر (تشرين الأول) وقد باشرت الجامعة في التسجيل للطلبة والطالبات وقبول طلبات الالتحاق والتخصص العلمي اعتباراً من 15 يوليو (تموز) الجاري.

ويعتبر فرع لندن ثاني فرع للجامعة يتم افتتاحه هذا الشهر بعد ان تم افتتاح فرع اسبانيا. وبهذين الفرعين الجديدين يكون عدد افرع الجامعة في العالم 29 فرعاً في المانيا وسويسرا والدنمارك وكندا وسلوفاكيا وجنوب افريقيا وقطر والامارات والقاهرة واسبانيا ولندن.

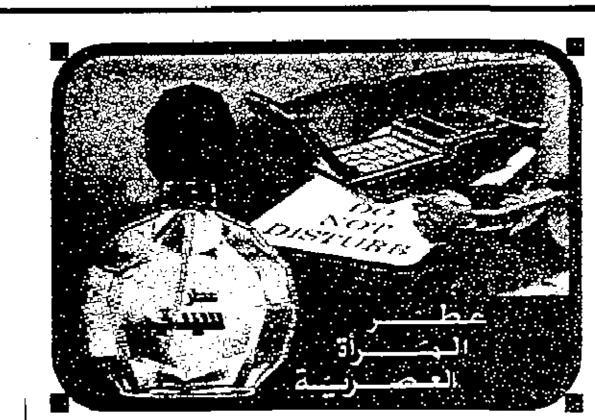
ويقول الدكتور محمد حسين ان افتتاح الجامعة بلندن يعتبر ضمن الخطة المدروسة لتوسيع خدمات الجامعة بالشرق الأوسط وأوروبا لخدمة الطلبة العرب بدا تتميز به لندن كمدينة جذب سياحي مهني للقادمين من الدول العربية والعالم عموماً.

واضاف الدكتور حسين ان جميع الفروع تعمل على تدريس المواد النظرية وتؤمن للراغبين في الدراسات العليا أماكن فيها ايضاً وباسعار لا تنافس، وأشار الى ان الاقبال المتزايد من الطلبة العرب جعلهم ينطلقون لفتح فرع انجلترا الجديد.وقال الدكتور جفري نيدلر العميد الاكاديمي للجامعة ان جامعة سيتي تتبع نظاماً حديثاً في التدريس، ولكل مجموعة من الطلبة الدارسين في الشرق الأوسط وأوروبا مجموعة من الدكاترة المشرفين ما بين المقيمين في الجامعة او الزائرين من المركز الرئيسي في الولايات المتحدة.

وتقول ناهد محمد المديرة الاقليمية للجامعة ان الهدف الأول لجامعة سيتي هو نشر فروعها دولياً، دعماً لدورها التربوي والعلمي والثقافي لخدمة الطلبة في الدول ال عربية خاصة والعالم عامة. وحيث ان الجامعة غير هادفة للربح فان الدكتور محمد حسين استطاع ان يحصل على موافقة الجامعة الأم باميركا لتخفيض مصروفات الطلبة العرب بـ50% من مصروفات الطلبة الأميركيين وهذه هي الخدمة الجليلة التي تقدم للطلبة العرب.

وتضيف ناهد محمد «ان فتح فرع لندن خدمة مباشرة للطلبة في الشرق الأوسط أجمع لقرب المسافة للدول العربية والأوروبية ايضاً. ولتفادي سفر الطلبة الراغبين في الدراسة باميركا لهم».

واضح من الادوات اللي بالشنطه انك جراح حقيقي مش اونطه
انتشار ظاهرة الطبيب المزيف في العالم
DOCTOR
©97

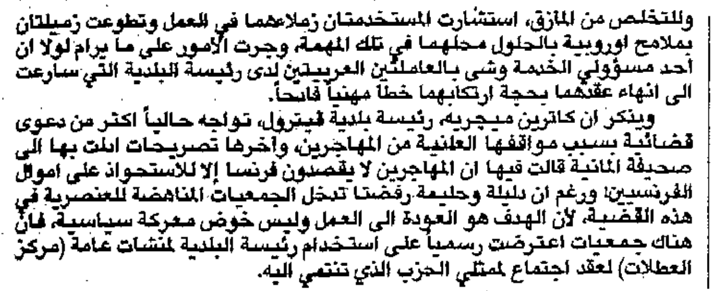


عربيتان تقاضيان رئيسة بلدية فرنسية

باريس: من انعام كجه جي

تقدمت مستخدمتان عربيتان في بلدية فيترول الفرنسية (جنوب شرق) بدعوى ضد رئيسة البلدية كاترين ميجريه لإصدارها قراراً بفصلهما من العمل بعد ان رفضتا خدمة ممثلين لحزب الجبهة الوطنية (يمين متطرف) كانوا مجتمعين في مركز للعطلات في بلدة نيفاش بأعالي جبال الألب. وتطالب صاحبتا الدعوى بالغاء قرار الفصل لأنه غير قانوني ويكشف عن موقف منحاز.

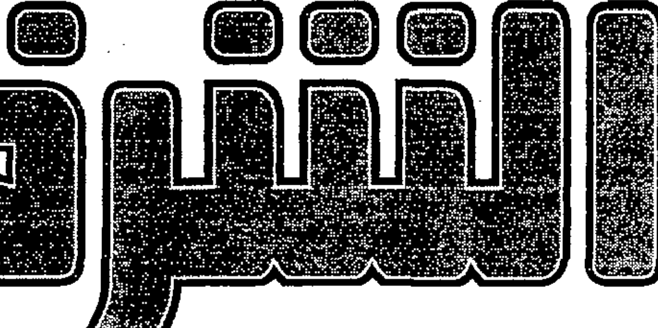
وكانت حليمة (27 عاماً) وبليلة (28 عاماً) قد شعرتا بالقلق عندما عرفتا اواسط الشهر الماضي بأن جدول العمل يتضمن الانتقال الى نيفاش لتأمين خدمة المائدة اثناء اجتماع يحضره اعضاء في حزب لوبين الذي يتعامل بشكل سلبي مع المهاجرين، واحتمال تعرضهما بالتالي لملاحظات وتعليقات مسيئة الى العرب.



وللتخلص من المأزق، استشارت المستخدمتان زملاءهما في العمل وتطوعت زميلتان بملامح اوروبية بالحلول محلهما في تلك المهمة، وجرت الأمور على ما يرام لولا ان أحد مسؤولي الخدمة وشى بالعاملتين العربيتين لدى رئيسة البلدية التي سارعت الى انهاء عقدهما بحجة ارتكابهما خطأ مهنياً فادحاً.

ويذكر ان كاترين ميجريه، رئيسة بلدية فيترول، تواجه حالياً اكثر من دعوى قضائية بسبب مواقفها العلنية من المهاجرين، وآخرها تصريحات ادلت بها الى صحيفة المانية قالت فيها ان المهاجرين لا يقصدون فرنسا إلا للاستحواذ على اموال الفرنسيين! ورغم ان بليلة وحليمة رفضتا تدخل الجمعيات المناهضة للعنصرية في هذه القضية، لأن الهدف هو العودة الى العمل وليس خوض معركة سياسية، فان هناك جمعيات اعترضت رسمياً على استخدام رئيسة البلدية لمنشآت عامة (مركز العطلات) لعقد اجتماع لممثلي الحزب الذي تنتمي اليه.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 21 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/25م
السنة العشرون - العدد 6814

London - Friday - 25 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6814

صباح الخير

سمير عطا الله

«جبهة الدور الثالث»

يروي السير هيو غرين في كتاب جديد عنوانه «جبهة الدور الثالث» خلاصة الدور الدعائي الذي لعبته البي. بي. سي خلال الحرب ويتحدث عن البرامج التي كانت تبثها الى المانيا. ويقول ان هدف الحرب النفسية في دنيا الاعلام هو «فرض طريقة تفكيرك ورؤيتك الخاصة للوضع، على قوات العدو المقاتلة ومجتمعه المدني، ومتى تحقق ذلك تسعى الى جعلهما يتصرفان بالطريقة التي تشاء».

يتهم معلق الشؤون الاذاعية في «السبكتاتور» بعض البرامج في المحطة الرابعة والخامسة من البي. بي. سي بأنها لا تزال تمارس هذه الحملات الدعائية حتى اليوم، ولكن الآن في برامج تروج للشذوذ، يسمي منها اثنين: «عائلة ارتشر» و«نزهة الاسبوع». ويقول ان برنامج ارتشر لم يترك مسألة مخالفة الا تبناها من الامهات العازبات الى سيطرة المرأة الى المرأة الكاهن والآن الشذوذ! «لقد خطف البرنامج اناس يفعلون بنا الآن ما فعله غرين للألمان في الحرب». ففي الحلقات الاخيرة يتحدث البرنامج عن تاجرين يتنافسان في شارع واحد: الاول لطيف المعشر ودود محب الناس. والثاني فظ الاول، طبعاً، هو الشاذ! واذ يغرق المستر «شون» في عمل الخير يغتنم يوماً الفرصة للمشاركة في تظاهرة يقيمها الجنس الرجالي الآخر وينقل البرنامج صورا «حية» من التظاهرة. تعميما للفائدة.

تحت شعار الحرية قفزت الى الواجهة في الغرب الجماعات التي تريد ان تصور الشذوذ على انه الحالة الطبيعية التي يجب على الجميع الانغماس فيها، وليس فقط تقبلها. وتقول «التلغراف» ان القانون يسمح الآن لمن هم في السادسة عشرة بأشياء لا تسمى في مجتمعاتنا، في حين يحظر القانون نفسه شراء السجائر الا لمن بلغ الثامنة عشرة! وكانت مثل هذه البرامج تقدم في الماضي بعد ساعة معينة من الليل لكي لا يعرض الاطفال الى اباحيات قد تغير حياتهم الى مأس في المستقبل، اما الآن فيمكن احيانا مشاهدة برامج من هذا النوع في السادسة مساء. خصوصا اذا كان المخرج او المنتج يريد ان يبشرنا بهذا النوع من الحرية.

ويعرض التلفزيون الفرنسي هذه الايام اعلانا عن عطر يمنع التعرق. ويفترض ان منتوج يستخدمه جميع الناس وكل الفئات. لكن الاعلان يركز على انه يعجب خصوصا، الاقلية! وهذا الاعلان لا يمر بعد ساعة معينة من الليل بل في اي وقت من اوقات النهار.

خرجت هذه الظواهر من الاختباء الى العلن والآن تخرج من العلن الى الهجومية. والمقصود، كما اوحى كاريكاتور في «الفيغارو» منذ عام، ان يبدو كل انسان طبيعي انه هو الشاذ الذي يجب ان يخجل بنفسه. اذ يقول رجل لآخر في الرسم «مسكين فلان، انه رجل طبيعي»! وحتى البرامج التي كانت تدخل جميع البيوت حول العالم كانت تمرر تمريراً مثل هذه «الرسائل» بالاضافة الى ثقافة الصورة الرئيسية في بعض المسلسلات: صورة الزوج العنيف اللئيم الذي ينشر السوء والطبع الرديء على انهما شرط اساسي للنجاح، وصورة الزوجة التي تنشر السم والعنف والدسائس على انها الشرط الآخر للحياة السعيدة. ومثل هذه الثقافة التافهة تترك في النفوس الضعيفة اثرا مرضيا حيث تخلو النفس من كل مناعة اخرى.

«غسل الدماغ» المعاصر لم يعد سياسيا، كما كانت الدول المتحاربة تفعل بأسرى الحرب. وهو ايضا لم يعد ايديولوجيا، حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي بسنوات، انه الآن بعض البرامج «العائلية» التي يجلس الجميع لمشاهدتها والتي تقدم لنا الآن «البطل» الذي تشاء، في الاذاعة او في التلفزيون، وهذا «البطل» يجب ان يكون لئيما متآمرا فظاً لا يجيد حتى الابتسام.

والآن تريد لنا الحرية الجديدة ان نحب الشيطان! وقد لمحت في الشارع قبل ايام ولدا يرتدي قميصا قطنيا عليه شعار «يجب ان تحب الشيطان». ولم يكن الولد في عمر يدرك معه معنى ان يحب الشيطان او ان يكرهه. لكن ثمة تاجرا في مكان ما اراد ان يبيع القمصان ومعها الشياطين. وثمة مخرج يريد لأطفالنا ان يعتبروا الشذوذ امرا عاديا لمجرد انه مهاب. وثمة ثورة اتصالات هائلة تنقل الى البيوت والعقول كل هذه الاشياء كنماذج للأخلاق الاجتماعية.

10 آلاف متفرج يحضرون أول سهرة عربية في جرش

جرش (الاردن): من نبيهة وطاس

كان من المتوقع ان يحيي المطرب اللبناني وائل كفوري مساء امس سهرة عربية في مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون المنعقد من 23 من الشهر الحالي وحتى منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل وان يحضر الحفل اكثر من ستة آلاف متفرج بينما قدر البعض الآخر عددهم بحوالي عشرة آلاف يحضرون من المحافظات الاردنية والدول العربية وكذلك السياح الاجانب. وهي المرة الاولى التي يشارك فيها وائل كفوري في مهرجان جرش ويفتتح السهرات العربية في المسرح الجنوبي من جرش الأثرية الذي وقف على منصته كبار المطربين العرب من فيروز الى ماجدة الرومي وكاظم الساهر والشاب خالد وغيرهم.

كما تحولت ليلة الافتتاح مساء أول من أمس الى سهرة اردنية احيتها مجموعة من نجوم الطرب الاردنيين، فقدم الثنائي سهير عودة ومصطفى شعاشعة مجموعة من الاغاني كما غنت سميرة العسلي صاحبة اللون البدوي وكذلك عبد الناصر البندي والمطربة نهاوند. لكن مهرجان جرش ليس غناء وصخبا اردنيا وعربيا فقط بل تشارك فيه فرق مسرحية عربية واجنبية من بينها فرقة «اوريجينال» البريطانية المتخصصة في اعمال شكسبير باستخدام نفس النص المسرحي الاصلي. الى ذلك ستشارك الفرقة الروسية «اومسك» باعمال كلاسيكية منها ثلاثية الباليه المعروفة «الاميرة النائمة» و«بحيرة البجع» و«كسارة البندق» لتشايكوفسكي، وغيرها بالاضافة الى فرق فولكلورية من اليونان ومن اشبيلية باسبانيا.

وتشهد عروض الازياء التقليدية العربية من لبنان والعراق والاردن حيزا كبيرا من معارض الفنون التراثية الى جانب مختلف الاعمال اليدوية الاخرى.

وكانت الملكة نور رئيسة اللجنة الوطنية العليا قد رعت يوم اول من امس الافتتاح الرسمي للمهرجان واقامت شعلة المهرجان ايذانا ببدء عرس جرش. كما حضرت الحفل الرسمي ليلى شرف نائبة رئيسة المهرجان ووزيرا الثقافة والسياحة الاردنيان قاسم ابو عين وعقل بلتاجي وعدد كبير من الصحافيين المحليين والعرب على راسهم الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة «ايه. آر. تي» بوصفه الحاصل على حقوق بث فعاليات مهرجان جرش على الهواء مباشرة.



افتتاح ملكي لجرش

الملكة نور قرينة العاهل الأردني الملك حسين في الزي الوطني التقليدي اثناء حضورها يوم أول من أمس افتتاح مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون في وسط المدينة التاريخية جرش. وسيتضمن المهرجان الذي سيستمر لأسبوعين اكثر من 200 فعالية ثقافية وفنية من العالم العربي وأوروبا وأميركا (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

3 وجبات حب! (2)

في حلقة امس تحدثنا عن اللحظات الحميمة في الحب والزواج، ومثلما هناك ثلاث وجبات اساسية في التغذية فقد انتهت الكاتبة باربارا انجيلي الى ثلاث وجبات اساسية للحب في العلاقات الزوجية.

اولى هذه الوجبات هي الانتباه، والانتباه يعني ان تركز تماماً في اللحظة التي توجد فيها مع حبيبتك. بمعنى ان التركيز لا بد ان يكون مائة بالمائة، فعندما تعطي رفيقك انتباهك الكامل لمدة دقائق فسوف يجد الفرصة لكي يشعر بك ويكون مؤهلا لاستقبال حبك، وتذكر انه في اللحظة فقط التي تنتبه فيها الى مشاعرك تبدأ اللحظات الحقيقية في الظهور.

الوجبة الثانية لتغذية الحب هي العاطفة واظهارها عن طريق القرب الجسدي والتلامس ولكن هذا ليس بالضرورة عن طريق الجنس بل عن طريق الحب اولاً.

واخيرا التقدير، وهذه الوجبة الغذائية هامة جدا. فالتعبير بالتقدير يلغي التعبير عن الحب شفهيا، تخبر فيه من تحب بالاشياء التي بحق تفخر بها فيه. هذه الوجبة مكوناتها الكلمات فقط واذا لم تكن متدربا عليها فعليك بحفظ بعض الجمل التي لا بد من التعبير بها في اوقات هامة وحقيقية.

هذه الوجبات الحقيقية اذا استخدمت ثلاث مرات في اليوم لمدة ثلاث دقائق فسوف ترى شريكك يزدهر امام عينيك وسوف تشعر بالحب لكثر تجاهه وسوف تحصل على الكثير من اللحظات الحقيقية.

ان الحب هو اختيار تقوم به من لحظة الى اخرى، فأنت تختار ان تشارك من تحب فلا تنتظر حدوث شيء خطير لكي يدفعك الى اتخاذ موقف حياله ولكن عليك بالتعبير عنه فورا، وتذكر دائما انك تحب هذا الشخص وتريد ان تسعده وستجلب لنفسك المتعة والسعادة ايضاً.

فاذا كان لديك شخص تحبه فلا تنتظر لتبدي مشاعرك تجاهه. اتخذ قرارك ان تحب الآن فربما لن يكون هناك الوقت الذي تحب فيه، ولذلك فمن المهم ان تجعل كل لحظة حب في حياتك وفي زواجك حقيقية ونابضة بالحياة لتعيش الحب وتستمتع بالزواج.

مهرجانات أقيمت في 15 محافظة

6600 عريس وعروس في قران جماعي إيراني

طهران - أ.ف.ب: اقيمت في 15 محافظة ايرانية مهرجانات قران جماعية شملت 6600 حالة زواج للايرانيين بسيطي الحال.

واحتفالات الزواج الجماعي التي تتكلف اقل من الاحتفالات التقليدية، شائعة في ايران منذ الثورة عام 1979، وهي تلقى تشجيع علماء الدين اجمالاً. وذكرت صحيفة «ايران» الحكومية امس ان الاحتفالات اجريت بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ومولتها «لجنة الامام الخميني للمساعدة» وهي منظمة خيرية انشئت بعد الثورة.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية من جهتها ان 2200 حالة زواج اقيمت في محافظة اصفهان وحدها بوسط البلاد. وقدم الى كل زوجين مبلغ مليوني ريال (650 دولارا) لتأثيث منزل الزوجية. ويتكلف الزواج التقليدي في ايران 2500 دولار على الاقل، من دون احتساب مبلغ مماثل للمهر، وهو ما يتخطى قدرة العديد من العائلات.

أميركي يسدد فاتورة عملية ولادته بعد 61 عاما

بيير (ساوث داكوتا) - رويتر: بعد مرور 61 عاما على مولده اكتشف رجل ان والديه لم يسددا فاتورة مستشفى الولادة فتولى هو دفعها مضافا اليها الفوائد. وقالت متحدثة باسم مستشفى سانت ماري في مدينة بيير اول من امس ان جيري هنريكسن (61 عاما) سدد فاتورة ولادته التي يرجع تاريخها الى عام 1935, ووسط دهشة موظفي المستشفى دفع هنريكسن 70دولارا هي قيمة الفاتورة بالاضافة الى فوائد 61 عاما ليصل المبلغ الاجمالي الى 238.30 دولار. واخبر هنريكسن الموظفين انه كان يبحث في اغراض والدته الراحلة عندما وجد فاتورة نفقات ولادته. وقال انه ليست لديه فكرة عن سبب عدم سدادها لكنه شعر ان عليه ان يفعل هذا. وقالت بث سيمون مديرة التسويق بالمستشفى «على حد علمي لم يحدث من قبل ان سدد احد فاتورة قديمة مثل هذه».

الشرطة تتعرف على جثة كونانان قاتل فرساتشي

ميامي - أ.ف.ب: اعلن رئيس شرطة مدينة ميامي الاميركية ريتشارد باريتو يوم امس ان الجثة التي عثر عليها صباح امس في المدينة هي جثة اندرو كونانان (اكرر كونانان)، القاتل المفترض لمصمم الازياء الايطالي جاني فرساتشي.

وتشتبه الشرطة في قيام كونانان (27 عاما)، وهو شاذ جنسيا يمارس الدعارة، بقتل فرساتشي في يوليو (تموز) الحالي وفي ارتكابه اربع جرائم اخرى. واوضحت الشرطة ان جثته التي عثر عليها في منزل عائم في ميامي بيتش مقتولا بالرصاص امكن التعرف عليها من بصماته.

وكان كونانان، الذي يندرج اسمه في لائحة اكثر عشرة اشخاص مطلوبين للقضاء في الولايات المتحدة، المشتبه فيه الوحيد باغتيال فرساتشي برصاصتين في عنقه امام منزله في ميامي بيتش. واعتبرت الشرطة ان كونانان انتحر باطلاق النار على نفسه.

وكانت شبكة «اي بي سي» التلفزيونية قد اكدت ليلا ان السلاح الذي عثر عليه بالقرب من الجثة كان من العيار نفسه للسلاح الذي يستخدمه كونانان.

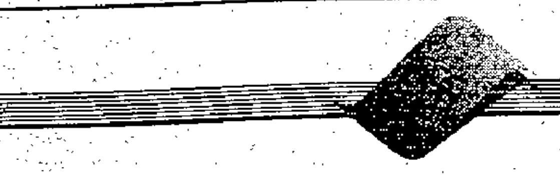
وعثر على الجثة في منزل عائم اقتحمه ستة من عناصر وحدة خاصة في الشرطة بعدما ابلغها الجيران بانهم سمعوا صوت عيارات نارية صادرة منه.

وحسب السجلات الرسمية للمدينة فان ملكية المنزل تعود الى شخص يدعى تورستن رينيك قد يكون من التابعية الالمانية.

ويمتلك رينيك في لاس فيغاس، في غرب الولايات المتحدة، نادي «ابولو» الصحي الذي يرتاده عادة الشاذون جنسيا حسب تصريح رون بورن، وهو مهندس ديكور من اصدقاء رينيك المقربين.

ويقع المنزل العائم قبالة جادة كولينز في ميامي بيتش، على بعد نحو خمسة كيلومترات من منزل فرساتشي.





واشنطن - أ.ف.ب: نفذ ليل الاربعاء الخميس الماضي حكم الاعدام بحق الاميركي جوزف اوديل الذي كان يعلن باستمرار براءته وذلك رغم التعبئة الدولية لانقاذه التي ساهم فيها خصوصا البابا يوحنا بولس الثاني ومؤسسة جمعية مرسلات المحبة الام تيريزا. وقد اعدم اوديل، وهو ابيض عمره 55 عاما، بحقنة قاتلة عند الساعة 21.16 بالتوقيت المحلي (0.16 بتوقيت جرينتش من يوم امس) في سجن غرينفيل بولاية فرجينيا (شرق الولايات المتحدة) بعد ان اكد مجددا براءته واعلن ان يوم الاربعاء كان «اليوم الاكثر سعادة في حياته» لانه تزوج في السجن قبل ثماني ساعات من اعدامه من محاوتة قضائية تدعى لوري اورس.

ولم تثر قضيته الاهتمام في الولايات المتحدة ولم يشارك في التظاهرات المؤيدة له سوى بضع عشرات من الاشخاص.

وبعد ان رفض حاكم فرجينيا، الجمهوري جورج الان اول من امس تخفيف عقوبته، اشار بالتفصيل في بيان مطول الى «جبل من العناصر» التي تثبت، على حد قوله، جرم اوديل. وكانت المحكمة العليا رفضت في اليوم ذاته اعادة النظر في قضيته ولم يدرك احد في الولايات المتحدة لماذا كان اوديل الذي يملك موقعا خاصا له في انترنت انشأته لوري اورس، يحظى بدعم كبير في الخارج وخصوصا في ايطاليا حيث كتب الى البابا طالبا ان يصلي لاجله.

وكان كبار القادة السياسيين في العالم بمن فيهم الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس مجلس النواب رومانو برودي ووزير الخارجية لامبرتو ديني طلبوا الرأفة له. وكان مئات الاشخاص قد تجمعوا مساء اول من امس امام السفارة الاميركية في روما مطالبين بالعفو عنه. كذلك تدخل البابا يوحنا بولس الثاني والام تيريزا والبرلمان الاوروبي لصالحه.

جلس أحد الشحاذين أمام بنك لاميركي منتظرا احد المحسنين الخارجين من البنك، فلما شاهد أحدهم تقدم منه قائلا: فرنك أو استرليني في سبيل الله. فرد الرجل معتذرا: معي دولار.. ربنا يسهل عليك!